


مصابيح الهدى ومفاتيح المنى
130
بازرسی شد
۲۷ - ۳۶
بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب مصابیح الهدی ومفاتیح المنی
مؤلف میرزا حسن قمی
موضوع تألیف
شمارهٔ قفسه ۳۸۶۵
۳۸۱۷
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر ۲۵۸۱۹
خطی «فهرست شده»
۳۸۱۷
تاسیس ۱۳۰۲

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

سبحانك اللهم يا من دل على ذاته بذاته وتجلى على صفاته وتنزه عن مشابهة مخلوقاته وكل عن ادراك كبريا
من انحاز اليه الحمد كله والثناء وتعزز بالجبروت والكبرياء وتفرد بالنعماء والآلاء من ذا الذي
فتق العقول بمعرفة سواك وصمتت نواطق المعترفين بدرك نداك ملك الجوهري جلالك
ونهى رضاك حمدا يتعاظم مقدرة قوة الحامدين فلا يطيقونه وتتصاغر عن شكره انهى
المجهودين فلا يستطيعونه حمدا يباري عظمتك وكبريائك ويجاري آلائك ونعمائك حمدا
يكون لنا وسيلة الى مزيد نعمتك وذريعة الى جسيم رحمتك يا من حارت في كبريا هيبته دقائق
لطائف الاوهام وانحسرت دون ادراك عظمته خطائف ابصار الانام صل على
جامع جوامع المكارم والفضائل ومجمع مجامع المحامد والفواضل محمد واله الطاهرين
من بين عبادك اجمعين خزان علمك ومعادن حلمك الهداة اليك والادلاء عليك
وسائل فضلك ورحمتك ووسائط جودك ورأفتك صلوة تكون وفاء لتادية حقوقهم وكفاء
لتوفير برهم سبحانك ما اضيق الطرق على من لم تكن دليله وما اوضح الحق عند من هديته
فاسلك بنا سبيل الوصول اليك وسيرنا في اقرب الطرق للوفود عليك وقرب
وسهل لنا العسير الشديد واجعلنا من الذين قد كشفت الغطاء عن ابصارهم و

يباري عظمتك اي يوازيها ويعارضها منه
يجاري آلائك اي يستدرها منه دام ظله

الريب عن عقائدهم ونقيت ضمائرهم وتنقي محالجة الشك عن قلوبهم وسرائرهم وانشرحت
بحق اليقين صدورهم وتنقضي بلا زهرة [?] رضاك امورهم انك المنان الحميد والفعال
لما تريد **اما بعد** فاعلموا ايها المنتقدون طرق السداد والمسترشدون لسبيل
الرشاد اكرمكم الله وايانا لذلك وسلك بنا الى اقوم المسالك انه قد كان اعاظم
الحكماء واولوا الالباب من العلماء رفع الله قدرهم واعلى درجتهم فيما مضى من القرون
والخالي من الدهور لا يتكلمون بمطالب الحكمة وحقائقها عن خجالة الاتقان ولا
يفصحون عن مسائل الفلسفة مسلوخة [?] اثارها عن نقاب الاخفاء بل كانوا انما يتدارسون
بها فيما بينهم ويتوادعونها عند انفسهم ولا يبدونها الا لمن يتوسمون منه فطرة الهداية
ويتفرسون منه صحة الدراية ولا يسترون الدفاتر ولا يتابعون الصحائف الا
مرموزة فيها المقاصد او ملغوزة بدقايق العقايد وكل ذلك كانوا يفعلون لما قد
يجدون عامة الناس قاصرة جبلة عقولهم عن درك الحق محجوبة فطرة طباعهم عن قبول
الصدق لا تزدهم ومليتاتهم فكانوا انما يعملون كلا على حدة ممن التجأ اليهم
واقبل بطيب طينته عليهم زمانا يرون من صلاح حاله وتدرجه الى المعالي شانه
من كماله فيجودون عليه بما فيه رشاده ويبخلون عنه بما فيه فساده لان الحكيم يجب
ان يكون كالطبيب المداوي لمن يرى موضعا للدواء والا لكان عونا عليهم

وروي انه لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم فلا ينبغي ان يظهر العلم
عند من لا يبلغ كنهه ولا يحيط بحقيقته وقد يحسن الظن بمن يقف عليه او لم يحسن الظن فيفتتن عليه
وقد روي عن سيد العابدين ع اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد
تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت
ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا وذلك ان المعرفة
الاحاديث كثيرة ولا ينبئك مثل خبير فلما انتشر من الاساطين ودفنت رموزاتهم بايدي
تلامذتهم فهم كل واحد منهم بما كان في وسعه ويبلغ جهده ثم نقلت من اليونانية الى [illegible]
على حسب فهم المترجمين وعبر عنها المعبرون حتى ان اختلطت الحكمة بالكلام والمعروف
وتهاجم عليها الاوهام بالتعرف والتكلف وزخرف الباطل فدلس بالحق وغطوه بالكذب
فلبس بالصدق وتسنم الجهلة سيماء العلماء وتزيى المعطلة بزي الحكماء فمن ذلك وقع
فيها الخلاف بعد الوفاق ولنسب الى الحكماء الاختلاف بعد الاتفاق وكثرت بالعلماء
التهم وشاعت على الحكماء الفرية واما من قبل ذلك فلم تكن الحكمة الا واحدة ولم تكن الا
متعاضدة الا فيما شذ مما لم يكن من الاصول فهو عن قليل من الجهال وكيف كان
ليتفرق ارائهم ولا يكشف عن سرهم لئلا يكفر الذين يعقلون ما اراده ان لو وصل سره ويعزون
في الارض الا انه لما صار سبيل الحكمة على اكثر الناس قد انقطع وارتدت افئدتهم الى الصدق

عن الحق من الورع وطلبت قلوب المسترشدين من الفساد والجحود وكادت اعناق اكثرهم
لنفسه ذنوبهم وكان في عرض الناس طائفة مستعدون لمدارج الكمال مستاهلون
لحمل العادة والمال قد سكروا في ظلمة الغفلة بنيات الاوهام السالكة فاصبحوا متحيرين عن الطريق
حيارى وانقعدوا في غيهب العزة اثار الاوهام الهالكة فانتهوا من رقدتهم كانهم
سكارى وقد كان انه من قتل نفسا فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا
الناس جميعا فلم يتارك شفاء المجروح من وجه كجارحه ودادع عشاق المذنوب
عن ذبحه كذا بجهه صار كشف الستر عن السر وصلا لا قطع غير فضل وابداء السرا
عن اجنة الضمائر اصلاحا وقد فضل فلا مع ان قد يكون وجب علينا بذل الجهد في ذلك
على قدر قدرتنا والاهتمام به على مقدرة قوتنا مع انه خطر عظيم لا يستطيعه الا
الا بعونه وان اعتصم من شناعة الاعتصام امه وطال ما في لحق ذلك ويتابين من اقدام
المسالك وكنت اتاركك مدة كراهة الفتنة واتمانع عن مخافة التطبع حتى استخرت الله
في ذلك من قبل مدة يسيره فخرج قوله سبحانه ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن
اكثر الناس لا يشكرون فاستشممت منه بشارة واستخرت مرة اخرى فخرج ايتان
اوثان احدهما آخر الكهف والاخرى اولى قصة مريم فعرفت ان الى المحافي
وقوة العقل حتى انقص من ذلك الجلد ومضى عليه برهة من العطلة ثم استخرت الله فخرج

قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني انست
نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون فلما اتاها نودي من شاطئ الواد
الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين ونحو ذلك قوله عز
وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت
العتيق فعزمت عليه مستعينا بالله تعالى متوكلا عليه كالجبل فضلا منه الى مستقبلا او طالبا
راجيا لما لديه واخذت في تحرير الكتاب موردا فيه من المقاصد ما هو زكي وطاب غير ملتزم
غاية الايجاز ولا نهاية الاطناب بل متوسطا بين الافراط والتفريط ان شاء الله تعالى ملجأ للقاصدين ومرجعا
للطالبين واقول انشدكم الله المحيط واوصيكم يا اولي الابصار والامناء على الاسرار ان تصفحوا به
غاية الصفح عما لم تجدوه لائقا وتصوبوه حق الصواب عما لم يكن ماخذه سهلا كيلا تغضبوا
عليهم ولا تشتموا علينا وعليكم فقد علمتم الجهول منكم ولا دين لمن لا تقية له وسميته بمصابيح
الهدى ومفاتيح الجنة ورتبته على اربعة ابواب بعد مقدمة وبابه النفر في الفاتحة والى تمة
المقدمة في تقديم ما يجب تقديمه قبل الخوض في المقصد وهو مطلبان **المطلب الاول**
في كشف الغطاء عن حقيقة العلم وبيان شرف الدين القويم **صح** لئن اتبع [illegible] علم
الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر ذو فوز رحمة
بعباده الذي وسعت كل شيء قد بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم

الكتاب

الكتاب والحكمة ورضي لهم الاسلام دينا وجمع في دينه الذي رضي لهم كل خير ونعمة وعلم وعافية
للدنيا والاخرة حتى لم يبق لاحد خيرا وعلما في غيره الى يوم القيمة وذلك لانه لو ترك خيرا فاما
لعدم علمه سبحانه عنه واما لقصور رحمته وجوده تعالى عن ذلك واما لجموح شانه عن شانهم فما
كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله امرا ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز
من قائل ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد استفاض عنهم عليهم السلام
لم يسبق العلم من بيتنا وهو سبحانه معطي كل خير ومفيض كل علم وجعل رسوله مدينة العلم
والائمة من بعده عليهم السلام ابوابها ثم قال وأتوا البيوت من ابوابها واوعد على ان
تؤتى البيوت من ابوابها وجعل لكل شيء حدا وحدود البيوت ابوابها فمن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون ولا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ولا يحسبن الذين انما نملي لهم خير
لانفسهم فلولا الامر كما سلمنا الحجج الله عليهم السلام لكان خيرا من ذلك لكان الناس جميعا
في خفض عيش ودعة ورفاهية حال وراحة وامنة من الاعداء وسلامة من البلاء ولا يصيبهم
البهلات والسيار ولم يستفزهم الشيطان وكانوا في غنى وثروة لا تحزنهم الفقر والحاجة ولم
يكن باغ فيظلم ولا مظلوم فيظطلم وقد روي انه سيكون في زمن صاحبنا صلوات الله عليه
وعلى ابائه كل حرب لا يوجد مستحق للزكوة فيه ولا ملهوف في [illegible] الاحكام
الالهية والتدابير الدينية قد جمع الدنيا والاخرة بحذافيرها ولم [illegible]

تدابيرها فمن يبتغ غير الاسلام دينا فهو في الدارين من الخاسرين مصباح اسمع قلبك
مسامع نفسك لتعلم ان الله عز وجل خلق جميع العوالم على اربع طبقات طبقة العقول
المفارقات وطبقة النفوس الناطقة وطبقة الصور الفاعلة وطبقة المواد القابلة ثم جمع
ذلك كله في خلق الانسان حيث انشأه من سلالة من طين ثم الهمه مبادئ الحركة والسكون ثم زينه
بمبادئ الادراك والحس ثم كلله باكليل العقل والقدس واذا لم يكن شان المادة الا القوة
والقبول دون الفعل والتاثير فانه محض اشار الاول الى الفواعل جعل دين الله الذي ارتضى
لعباده مشتملا على ثلث طبقات من التكاليف مفروضة وغير مفروضة بازاء الاثار كان
الفواعل في الانسان فبازاء العقل كلفه بالعقائد الحقة والمعارف الحقيقية ونهاه عن
مقابلاتها الباطلة وبازاء النفس امره بالاخلاق الحسنة والصفات الجميلة ونهاه عن
القبائح الرذيلة وبازاء القوة المحركة امره بالعبادات المقربة ونهاه عن الفواحش
المبعدة ليترقى مدارج الكمال من تحصيلها كلها فيتمكن على اعلى درجة من النعيم ويبقى في مقعد صدق
عند مليك مقتدر ويتردى الى دركات السفال من تخييبها كلها فيهوي في اسفل دركات من الجحيم
وبين الحدين مراتب ضلال وسهو وفيما بينهما منازل لمن بينهما على اختلاف ضلالتهم ودرجاتهم
وللتكاليف الثلث المتفاوتة فضلا ونفعا حسب تفاوت مباديها في الكرم ولذلك ان
مناط الخسة والدناءة كما تبين انما هو المادة فالعقل الذي هو مبدء امورها

من كل وجه هو في اعلى درجة من الشرف ثم بعده النفس المجردة منها بالذات المتعلقة بها بالعرض
ثم بعدها الصورة المنهمكة فيها بالذات فالركن الاعظم الذي هو ملاك تميز الانسان وبه قوام
حقيقته انما هو العقل اذ به يمتاز عن الانعام ولولاه لكان كاحدها ومنه ان الايمان و
الكفر انما يتحققان اولا بالاعتقاد والانكار والاخلاق والعبادات ايضا انما تنفعان
اذا كانتا بعد الايمان مترتبتين على اليقين لطلب القرب المنبعث من جوهر العقل ولولاهما
لم تنفع الصلاة والصيام ولا سائر الاحكام ثم بعد العقل تتقوم بجوهر النفس فلولاها لكان
كسائر الاجسام ومنه ان الزوري الاخلاق المرضية افضل من العبادات درجات كثيرة ولولا
تلك لم يكن لهذه تلك المرتبة ثم بعد من ذلك كله تتم بالصورة المحركة الى العبادات الممسكة
عن المخالفات وقد ورد عنهم عليهم السلام لا تنظروا الى طول ركوع المرء وسجوده ولكن
انظروا الى مقدار عقله وامانته وعن مولانا ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث طويل
لهشام بن الحكم يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على
ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض
الاية الى قوله لايات لقوم يعقلون ثم ذكر كثيرا من امثال هذه الايات ثم قال

٧ خلقه صح

٢ كلله صح

٢ الاخلاق صح

يا هشام ان العقل مع العلم فى ذلك الامثال يضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ثم ذكر
كثيرا من امثال في ذم الذين لا يعقلون ثم قال يا هشام ثم ذم الله الكثرة فى قوله وان تطع اكثر من
في الارض يضلوك عن سبيل الله وذكر امثالها يا هشام ثم مدح القلة فى قوله وقليل ما هم
فذكر امثالها ثم قال يا هشام ما بعث الله انبيائه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم
استجابة احسنهم معرفة واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واكملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا
والآخرة يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والائمة
واما الباطنة فالعقول وامثال ذلك في الاخبار عنهم عليهم السلام ما لا يحصى مصلح ثم ان الله سبحانه
قد جمع ذلك كله في دينه وانزل في كتابه وبينه حججه صلوات الله عليهم فلما التكاليف الجوارح
لم يكن للعقل اليها سبيل الا بالبداية ولا بالنظر ولم يكن فيها لمشتركه ضعف العقول فصله الله
في كتابه احسن التفصيل وبينه حججه اتم التبيين حتى لم يدعوا منها حرفا ولم يهملوا شيئا
الا بينوه وفسروه الا نادرا مما اشتبه حكمه بالوضع لتعلق الاجتهاد وخفاء الحق بعضهم
مع المجاز واما تكاليف جهة النفس من حسن الاخلاق وذمائمها فلذلك قد منوا
علينا ببيان ما يتعلق بها جملها اوضح البيان واشمله ولكن كان العقل قويا على احكامها
على التفصيل كثر زيادة منة منهم علينا واعانة على تسهيل معرفتها على العمل بمقتضاها
وقد كانت خالية عن موجب الاتقاء بها واما تكاليف العقل فقسمان الاول ما تعلق

باصل الايمان وهو قسمان احدهما ما لا يحصل الايمان باقل منه حتى لو قصر عنه كان كافرا بالجملة
الاقرار بالله والتوحيد والتنزيه والرسول واليوم الآخر وقد بينه في كتابه واوضحه
رسوله صلى الله عليه وآله ودعا اليه كافة الناس وثانيهما ما لا يوجب الكفر الا الجهل به بعد التبليغ كتفصيل
الصفات والافعال والاقرار بالحجج بعد الرسول صلى الله عليه وآله الثاني ما لا يوجب انتفاؤه الكفر كمعرفة
صنع الله تعالى وصنعته وحكمته والائه وخلقه وهذان القسمان يوجب معرفتهما الارتقاء
على مدارج الكمال ومعالي الشان وارتفاع الدرجات في اعلى الجنان والجهل بهما و
الذهول عنهما يحبس الزرف هناك ولان الفضل بذلك وذلك لانه كما ورد في الاخبار
دلت على العقول الحق كلام الله والباطل كلام الشيطان حتى ان يسئل احدهم عليهم السلام
عن ادنى الشرك فقيل يقول للحصاة انها نواة وللنواة انها حصاة ثم يعتقد ذلك
يعني شرك طاعة لا شرك عبادة وذلك لانه اشرك الشيطان بالله سبحانه في الطاعة حيث
اطاعه في الباطل واليه يشير قوله تعالى ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فكلما ازداد
بالحق تحليا وعن الباطل تخليا ازداد من الله قربا وازدادوا في درجات الجنان
ارتقاء وعلوا وكلما العكس فالعكس والسر في ذلك ان احدهما عالم الكمال اولى
الا حرزه كليه وجزئيه ومجرده وماديه صنع الله العليم الحكيم صنعه عن محض علمه وقدرته ولطفه
وحكمته واودع فيه غرائب آثار القدرة وعجائب آثار الحكمة ما يبهر لبيب لطائف دقائق

العقول والافهام وعجزت عن ادراكه خطائف ابصار الانام وانما يمكن التوسل للمعرفة الصانع
لشئ بمعرفة عجب صنعه ولطيف خلقه وكلما ازداد بهذه المعرفة ذوقه وفضلا وكثرة وشرفا ازداد
بحبه معرفة الصانع وكلما ازداد معرفة ازداد محبة وكلما ازداد محبة ازداد الشوق اليه
واشتد الوله والطلب لما يرضيه والهرب عما يسخطه والرغبة فيما عنده والكدح لما يحظه
لديه ونهايتها كون العلم غذاء جوهر الروح في ذاته ودرجة وجوده وكلما ازداد علما
ازداد في جوهر ذاته ودرجة وجوده سموا وعلوا وارتقاء فازداد بحبه من المادة
الهيولي الى منازل الوجود دلالة وهو موجب لجزم الفضائل والبهاء ابعد من حجاب الظلم
الذي هو معدن الوجود ومنبع الفضل والجود ومشرق كل نور وضياء ومطلع كل نور
وبهاء وقربا ودنوا ثم من البين ان معرفة الشئ والعلم به من السماع والتقليد ليس مثل معاينته
عيانا وكشاهدته فهذا وان كان معرفة الله تعالى بالسماع والتقليد ولئن كان له فضل عظيم
لكن اين هو من معرفته بمعرفة صنايعه العجيبة واثار قدرته وحكمته العجيبة ثم معرفة ... سماعا
ليس كمعرفتها عيانا بالتصفح لدقايق احواله والتعمق في لطائف احكامه وقد اشتمل
كتاب الله العزيز القران المجيد والدين المبين اجمالا واشير اليها ايماء وهما بطون القران
وخفايا الدين كما قال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ وقال سبحانه ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شئ وقد استفاض عنهم عليهم السلام انه لا يختلف اثنان الا وله اصل في

فيقولان

فيقولان لو نزلت فيه آية الا وقد نزلت فيه آية ولكن لا تبلغه عقول الرجال لكن لم يكشف عن
حقيقتها ولم يبين خصوص كيفيتها في القران المجيد وفي صدر الاسلام لان عامة الناس يومئذ كانوا
قد اعتادوا بدين الجاهلية والجهل وكانت عقولهم على قدر عقول الصبيان والمجانين واسخف منهم
بكثير واي جهل اشد من الذين كانوا يعبدون ما ينحتون ولا يؤمنون بعد ما يوقظون فلذلك لم
يبلغوا لطائف الحقائق ومطالب الدقائق ولم يكن الحجج امروا ان يكلموا الناس الا على قدر
عقولهم فيفسدوا عليهم او يستفتنوهم ولما قدر الله سبحانه على العقل قوة الفكر وقدرة
النظر لاستعلام بواطن الاشياء وكليات الامور قد لطف جدا ودق منها فلا يبلغه العقول
وتباين بين ليتضح الصواب منها من الخطاء امر في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه اي لا من ظاهره ولا من باطنه اولي الالباب والعقول بالتفكر في خلقه والاية
وصنعه ورغبهم فيه ودلهم عليه ونبههم عليه في غير موضع من كتابه بقوله ان في خلق السموات
والارض وفي ان اختلاف الليل والنهار وما بث فيهما من دابة وغير ذلك لايات لقوم يعلمون
لايات لقوم يتفكرون لايات لاولي الالباب وكلما ازداد المسلمون في تربية سنن الاسلام
عقلا وازدادت عقولهم استقامة وصفاء ازداد حجج الله عليهم السلام في ذلك تفصيلا وبيانا
لكل احد على مقدار عقله واولوا مجملات الكتاب والسنة وامروه بالتحفظ عن غير اهله
وسعوا اخفاء عن غير اهله ولو البحث عنه كما لا يخفى على الخبير باخبارهم المتتبع لاثارهم صلوات

عليهم الذي كيف بحثوا عن صفات الله سبحانه وعن الآية بعد ما كانت ساكتا عنها في
أول الإسلام **مصباح** الحكمة في الغرف كون الأفعال محكمة متقنة علما وفي المصلحة والنظام
والحكيم من يعلم الحكمة في الشرع وفي العرف العام نقلا للأمور حقائق الموجودات المعتبرة و
أحوالها كلية كانت أو جزئية علما أو عملا والعارف بها لكونها وأقوى عملا حاق الإلهام
والإتقان فمن عرف منها شيئا ولئن كان واحدا لمعرفة فيه حكم لكن لا إطلاق الحكيم إلا خاصا
عرفا بمن له جملة منها يعتد بها وليس يعتبر فيه المتعلق لكن المعروف من الاستدلال أو النظر
أو من غير ذلك وهي الحكمة التي قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ثم حصروها
إلى الفنون النظرية بأسرها بالاستدلال ومن له ذلك وهي المعروف بالفلسفة وأخطأوا
بشرح الدين القويم فقد علمت أنه قد جمع جوامع الكلم ومجامع الحكم كلها بكلام فيها فهلك بعد ما
وقع يمكث من ذلك لما رتب في التفكر في صفات الله تعالى وأسمائه والبحث عن خلقه والإتيان بالاستدلال
والنظر الذي يسمى الفلسفة هو من أجزاء دين الله ومن أشرفها وأفضلها ليس طريقا أقوى خارجا
عنها حتى يجاري أنها تشابه ام غيري كما بحث عليه فقليل من كثير ما ورد في ذلك من القرآن والحديث
فالذين لم يقدروه حق قدره وطعنوا فيها وفي أهلها وسلقوهم بألسنة حداد أشحة على الخير
فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها
فإن الحجة البالغة الظاهرة منها والباطنة أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ولا تتبعوا

ليس

السبب فيفرق بكم عن سبيله **مصباح** إذا علمت ذلك كله فاعلم أنه لما كان التكاليف العقلية
والنفسية موضوعها هو العقل والنفس ومتعلقها وهو بواطن الأشياء وكلياتها كلاهما
خارجين عن عالم المواد مصونين عن عرضة تغير الزمان كانت متفقة في جميع الدهور لم تختلف
حسب اختلاف الملل والأديان بخلاف تكاليف الجوارح التي موضوعها هو الأبدان
ومتعلقها هو عرف الناس ومصالحهم كلاهما واقعان تحت تصرف الزمان متجددان بتجدد
الأزمان ولهذا اختلف حكمها في الملل حسب اختلاف العلل فلذلك كان الحكماء وأولو الألباب
الفكرية من العلماء في أي زمن يتفكرون في العلوم العقلية ويبحثون عنها وكذا في أخلاق
النفس وصفاتها بخلاف العبادات البدنية التي لا سبيل إليها إلا بالبيان فكانوا من أهل الإيمان
والإقرار بالنبي يتسلمونها من غيرهم وإلا أنكروا ما كان من عصره من الملة الغراء والمائدة
الاختلاف في الأفكار والآراء بين العلماء فلا يقدح في استقامة الطريق وحقية
الفن كما لا يقدح ذلك في طريق الفقه واستنباط الأحكام من الكتاب والأخبار وذلك
لأن كلا من الطريقين قانونا يعتصم به لتمييز الصحيح من السقيم والخطأ إنما يقع للإنسان
عن قصور فالرجوع إليه لمعرفة الصواب من الخطأ بل ذلك في طريق العلوم العقلية أقرب وأسلم
من طريق العلوم النقلية لأن ذلك ينتهي إلى البديهيات الأولية وهي كلها لا التباس فيها التي
لا تتغير عن أعاجم الجهولين وأما طريق النقلية فإنما تنتهي إلى الكتاب والأخبار وفهمهما المحكم

والمتشابه والخاص والعام والناسخ والمنسوخ والصحيح والمختلق وما صدر عن التقية وغير ذلك
والتمييز بينها غاية الصعوبة وفي كثير منها في محل الاحتمال

مصباح

اعلم ان القوة العقلية لكونها
معتصمة بالكمالات النفسية والبدنية مستعينة بها كلما يزيد كمال النفس والبدن اشتغالا وتحليا
يزيد العقل والعلم والكمال كثرة وسهولة ووضوحا وكلما ينقص ينقص ومع ذلك ان جوهر العقل
انما شانه الشرف والتعقل والعلم والكمال وانما منعه عن ذلك انغماره في الطبيعة الجسمانية المادية
التي اماتت الحس وجهل النفس وانهماكها في الشهوات الدنيوية وانغماره في اللذات الخسيسة
الدنية حتى كاد ان يصير موجودا بالوجود المادي ومن لم يكن موجودا بما هو عقل فكان بيده
للاوامر الخلقية البدنية امتثالا وعن مناهيها اجتنابا بصحة البنية تنزه عن لوث المادة ووسخ
الطبيعة تنزها وصفاء من جوهر ذاته وقربا ودنوا وبالملائكة المقربين الذين هم وكلاء الله على
خزائن العلم والمعرفة مشابهة ومجانسة وذلك لان البنية الصحيحة كما قلنا انما منبعثة عن جوهر
العقل ومعنى كونها جارية في الاخلاق والافعال التي تنبعث منها اثر تصفية جوهر العقل وتزكيته
ما لا يرتضيه ومن ان الشيء لا يرتضي الا ما يناسب جوهره ولا يبغض الا ما يباينه فاذا كان
الامر على هذا كان جوهر العقل مشرفا الذاته منزويا الاعالم رافضا عن ذيل جنابه
آثار المادة والطبيعة التي عدوه ومانعه عن كماله وشرفه فكان متمكنا من فضائله لا يحجبه
حاجب وكلما ازداد من العوائق المادية والحجب الطبيعية انفلاتا ازداد في كماله وبهائه

تمكنا واستثباتا ومثل ذلك مثلك حيث تنظر الى الشمس فاذا احتجبت وبه كيف تراه
مظلما مسودا مشتبها وكلما ارتفع حجابه كيف يزيد صفاء ووضوحا حتى ترتفع الحجب كلها فتراه في غاية
الوضوح والصفاء عن شعاعه كانه ينفذ وكيف ترى ان الشمس الذي تراه في هذه الاحوال
انما هو شيء واحد لا غير يختلف وضوحا وخفاء وتميزا واشتباها على اختلاف الحجب كثرة وقلة
حتى لا يرى سناه وادون في غاية الوضوح كانه ليس بالذي يرى من قبل ومثل المرآة كيف تراها
لا تحكي الارتسام اذا اعترت في وجهها صداءها ولا ترتسم اذا صدئت جلاؤها وكيف تحكي الوجه
وتنكره اذا كانت محدبة ومثل [illegible] المستطيلة المثلثة كيف تحكي الوجه متلونا
بلونها طويلا بطولها وعريضا بعرضها وكيف تحكيه المرآة من الحديد اكبر ومن الزجاج اصغر
واذا كانت من جوهر صافية اللون مستوية معتدلة كيف تحكيه صافية اللون مستوي الخلقة معتدل
الاطراف على ما هو عليه في نفسه كذلك العقل اذا تلوث بوسخ المادة وصدى بدرن الطبيعة
لا يدرك الحق ولو ادرك منه شيئا فانما يدركه مشوها معوجا مظلما منقلبا عن [illegible]
منسلخا عن ذاته كانه ليس هو وكلما مال الى اعتدال النفس وزاد استقامة في ذاته
وشرفا وصفاء ازداد الحق عنده استضاءة واستقامة وعدالة ووضوحا وصفاء
حتى يعاينه من غير حجاب محجوب وكشف مستور كانه ليس بالذي من قبل كذلك يختلف درجات
المعرفة لشيء واحد فضلا عن الاكثر وايضا فان مفيض كل علم ومعطي كل خير انما هو الله سبحانه

فيأمرهم بشأن عباده فهؤلاء علم الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وإذا أطاع العبد
وشمل مرضاته وتجنب مساخطه فقد أحبه الله ومن يرد سبحانه إذا أحب عبدًا وإذا أبغضه
يعطيه ويقبض عليه من الخير الحق ما لا يطلع غيره ممن لا يرتضيه بمخالفة رضاه ولم يعطه قليلاً فإنما
يعطيه حجة عليه ووبالاً فقد تبين أن التكاليف الخلقية والبدنية كلها صيقل مرآة العقل وكحل
بصره لكن لا يكفي ذلك وحده في حصول العلم بل يحتاج مع ذلك إلى سلوك طريقه وهو صرف
الهمة كله والتفكر فيه كيف ترى المرآة الصقيلة والعين الصحيحة إن تحاكت وتبدت لم تنكشف
عن غفلة فيها ولم تتنح عن جهتها كذلك العقل الصافي أي لا يعقل ما لم تتنح بصره بالتفكر
كما ترى الكثير من أرباب الطاعات فهم لا يعلمون شيئًا ولا يهتدون سبيلاً ما لم يسلكوا طريق العلم
وعنهم عليهم السلام دليل العقل التفكر أي الذي يدل العقل على مقصوده ويوصله إلى
مطلوبه ثم بعد ذلك كله يختلف العلم والكمال باختلاف درجات العقول شدة وضعفًا
وإذ قد علمت اعتصام القوة العقلية وتكاليفها بالأخلاق والأعمال فاعلم أن التكاليف
إنما تعلقها بالعقل يستتبع تكاليف لأن نفع الأخلاق والأعمال أسباب حسنات وتزيد نورًا
وحزازات وكما أن الفضائل تعاضد القوة العقلية وتؤيدها كذلك الرذائل تعاندها وتبددها
فامتثال التكاليف الخلقية والبدنية يتوقف لا محالة على التمييز بين محاسنها وقبائحها ومعرفة
آفاتها ومكايدها وإنه فإن علمًا واحدًا كما أشرنا إليه سابقًا يختلف درجات

العقل

الفضل والشرف حسب اختلاف درجات النية ودرجات النية تختلف حسب اختلاف
درجات العقل والمعرفة وذلك لأن النية التي هي عزم القلب والعقل إنما ينبعث عن الرغبة
في المعرفة ورغبة الأشياء إنما تكون على حسب العلم به والمناسبة بينهما فإنك ما لم تعلم شيئًا أو علمته
ولم يكن مناسبًا لك لم ترغب فيه فلم تعزم عليه وكلما كان العقل أرفع وأشرف كان العلم
أبهى وألطف وكان رغبته إلا ما هو أعلى وأسمى فكانت النية أرفع وأسنى والعمل مع النية
مقدمتان لإنتاج الثواب والعقاب والفضائل والرذائل وكلما كان المقدمة أشرف
كان النتيجة أشرف وربما كان مقدمة تنتج مع مقدمة نتيجة ومع أخرى أخرى وربما كان الثانية
نقيض الأولى كقولك كل إنسان حيوان ينتج مع قولك كل حيوان حساس كل إنسان حساس
ومع قولك لا شيء من الحيوان بحجر لا شيء من الإنسان بحجر كذلك كل عمل واحد كالصلاة
مع نية التقرب الصواب ومع نية الرياء العقاب الأترى أن من عرف الملك بأنه جواد
يعطي الأجر فيخدمه خدمة للأجر بأخذ أجره ومن عرفه بأنه قهار لا يفلت من قهره إلا
الخدمة بعينها فيخدمه ليفلت من قهره ومن عرفه بأنه أهل الخطر يخدمه تلك الخدمة وبالخدمة
لا لغرض ويجعله من خلصائه فيخدمه لذلك فينال ذلك إلا جزء ذلك فقد اتضح وضوحًا بينًا
أن درجات الأعمال ونتائجها إنما تختلف باختلاف درجات النيات حسب درجات العلم
والمعرفة فقد تبين أن العلم والعمل متلازمان متصاحبان لا يغني كل منهما عن صاحبه ولكن العلم

من غير علم وبال والعمل من غير علم ضلال والعالم من غير عمل كالسالك بغير نعل والعامل على غير بصيرة كالسائر
على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا فلو ان الناس تادبوا باداب الله وتربوا باخلاق
الله وسلكوا السنن الدينية والتزموا المراتب واطاعوا حجج الله فيما امرهم به ونهاهم عنه
لبلغ كل منهم الدرجة التي في شانه ولم يتقدموا عما في مكانه حتى كانوا هم بانواعهم في الارض
بارواحهم كنجوم السماء يستضيئون بها كما يستضيء اهل الارض بنجوم السماء ويسكن في ايام
حاجتها صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين تلك عجل الله فرجه وادركنا ايامه وجعلنا من
خيار انصاره وخاصة شيعته بفضله ورحمته وبحقه ومن قعد عن الرشد من الغي ببيان الحق
فماذا بعد الحق الا الضلال فلا يخرج من الاعتقاد ولا يهلك من هلك الا عن بينة ولا حول ولا قوة
الا بالله **مصباح** فنحن انما نتعاطى في العلم ونتداوله لانه هو الذي يوجه الى الله الظاهرة ودلنا
على حجة الباطنة كما بينا بفضل الله تعالى لا لانه طريق سالف من دين الله ومن لم يحط بجوامع
دين الله ولم يقدر حق قدره اخرجها منه واتخذها طرق سالفة فمنهم من يستحسنها لطبيعته
ومنهم من يستقبحها لان الموعد وما جاء به ولسنا نتعلق في طريقتنا الى تلبيس
المشائين او الاشراق او الصوفية او الكلام او متابعة العلماء الاعلام لان استقامة
كل طريق واستحقاق كل فريق انما هو بموافقة حجج الله الظاهرة والباطنة فانما وصلنا
الى ما اخذناه وما كان عنه تركناه ولسنا بالملتزمين الرجال في متابعة كل رجل حتى

المطلب الثاني

بان قاهرا بان لا تنظر الى من قال ذلك ولكن انظر الى ما قال والحكمة ضالة المؤمن انما وجده اخذه
فمما يتعلق بموضوع في العلم وتعيين فنونه **مصباح** موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية
ايجابا او سلبا والمراد بالعارض هنا ما يجعل محمولا في القضية المبحوث عنها لانه في مبادي النظر وقبل البرهان
جعل في القضية عارضا للموضوع محمولا عليه ولنا دي البرهان لا لانه مرتب اثره المحمول على الموضوع
انما هو بذاته لا بصفة عارضة له قائمة به كقولنا الله عالم وقادر دون ما يكون عارضا له في الحقيقة
محمولا في نفسه ولولا ذلك لبطل فن الالهيات تاما ولذهب باب اثبته اهل الضلال بالبرهان
لان طريق ذلك انما هو ما يحمل عليه القضية المطلوبة اولا منحصرة على اثبات حكمها مجملا بمعنى
ان اثره المحمول مرتب على الموضوع دون مقابله كقولنا الله عالم فان اول ما يثبت فيها ان
اثار العلم مترتبة عليه دون الجهل ثم بعد ذلك يتبين ان في الاثر اهو مترتب عليه محض ذاته المقدسة
ام بصفة عارضة فلو اعتبر فيه عارض موضوع العلم كونه عارضا في نفس البتة كيف يمكن على
المنكر اثبات فيه القضية وكيف يتمكن من الدراية ومن ذهل من الاعاظم عن هذا جعل العارض
على ظاهره واخرج فن الالهيات من العلوم رأسا في ان الواجب الوجود تعالى ليس موضوعا
لمسئلة من مسائل علم ما بعد الطبيعة ولا يبحث فيه عن ذاته ولا عن حال من احواله بل غاية
ما يبحث فيه في العلم ان للمبادي كلها مبدأ فاعليا هو مبدأ المبادي على الاطلاق وليس يبحث
عن احواله ثم لان موضوع المسائل بحسب الاكثر الغالب موضوع العلم او جزؤه او نوعه او عام انواعه

او عرضا ذاتيا له او لعرض في الذهن عوارضه وموضوع ما بعد الطبيعة هو الموجود المطلق وذات الواجب الوجود
ليس نفس الموجود المطلق لاستحالة وجود المطلق الا بعد التقييد والواجب منزه عن التقييد ولا نوعا منه
لتنزهه عن التركيب ولا عارضا له وهو ظاهر ولا معروضا له وكلما ير العقل لان حمل الوجود وساير
الصفات عليه وعلى غيره انما هو باشتراك اللفظ فحينئذ الجواب عنه اما اولا فبان في الالهيات البحث
عن احوال الذات سبحانه انما هو في مسئلة موضوعه ذاته تعالى كالمسئلة ومحمولات ذلك العلم انما
هي عوارض ذاتية لموضوعه بالمعنى الذي اوضحناه والموجود المطلق والمراد به ما يصح له اثار الوجود
بذاته كان ذلك او بصفة عارضة له انما هو موضوع لغير الكلام فقط او انما يبحث فيه عن ذات
وجهه سبحانه بحيث هو نوع من الوجود المطلق بالمعنى المراد به لان ذلك المعنى انما هو يتم في تفسير
اللفظ المشترك كما في المعنى المطلق اي المسمى بهذا اللفظ ولا يلزم منه ان التجسم اشتراكه في مع ذاته
او عرض لمحض لانضمام قيود او فصول واما ثانيا فبان في الالهيات لو كان في امر علم ما بعد
الطبيعة الذي موضوعه الموجود المطلق فذاته سبحانه نوع منه بالمعنى الذي قلنا والوجود وساير
صفاته تعالى اعراض ذاتية له بالمعنى المعتبر ههنا ولا ضير بين منهما مصباح المراد بكون الاعراض
ذاتية لمعروضها لموضوع وترتب اثارها عليه على حسب اقتضاء الذات او ما يقوم مقام
ذاته ايا ما ولم يتوقف حصولها بالفعل على امر قريب وجودا او عدما والذي يقوم مقام ذاته
اما جزؤه المساوي له لان الاعم لا اختصاص له به واما امر خارج مستند الى ذاته او الى جزئه

المساوي له والعرضية ما يقابلها وليس المراد بالذاتية ما يكون عارضا لذات الموضوع او ما يقوم
مقامها ولكان المقتضي لعدها للوفاق على عدم اعواره لها وانما اعتري الذي يبحث عنها في العلم
كونها ذاتية لعدم اختصاص عروضها به وعدم انضباطها ولا يكون ذلك الا في العرض الذي هو اخص من معروضه
في الاقتضاء بان يكون الذات مع غيرها لا يكون فيها اقتضاؤه خلافا للمشهور والا لم يكن اقتضاؤها
له لذاتها او لامر مستند اليها بل لامر غريب عنها وجودا او عدما ثم لا يكون الذي اخص منه من جهة الوجود
بان يكون فاقدا له في الوجود لمانع ولئن كان مقتضاه باقيا بعد ضم الفصول ذاتية للجنس كما
فعلوه بناء على ذلك او على توهم كون الذاتي ما يعرض ذات الشيء ولئن لم يكن فيه مقتضاه عرضيات
على التقديرين فظاهر واما على الاول فلان اقتضاء الجنس لئن كان للفصل اما على العموم فليس ذلك باخص منه
ولئن كان لكل فصل بخصوصه مطلقا بان يكون فيه اقتضاء لجميعها معا فذلك يستحيل لئن ينتفي
واحد بغير اسباب مقتضاه وستعلم انه لا ثبت امتناع استناد الكثرة الى الواحد من غير ترتب
او لشرط حلوه على انضياد ما لم يتقيده وبكون طبيعته تماما عارية عن اقتضائه منها ذلك ضرورة يكون
الا قضاء الا لذاته بل بامر غريب عنه ولعل ذلك منشأ تسميتها بالذاتية وانما هو للتميز
الانواع بالذات دون المميزات الفصلية وكونها ذاتية للانواع مصباح علمت او جهها
لئن الحكمة هو في احوال الموجودات العينية فموضوعها هو الموجود في العينية والمراد بالعينية لئن يكون عبارة
موجودا في الخارج ولئن لم يعرضها فارض والموجود في الخارج كالشعلة ات انه

ما يكون موجوداً يجب ترتب الكمال وخواصه دلن الجسم له ظرف مستقر فيه وتقابله الاول من حيث
هو ذهني فانه الذي لا يترتب عليه من هذه الحيثية الكمال وخواصه فانك اذا تصورت الانسان فتصور كل
ما وجود ذي للانسان اذ لا يترتب عليه الاحكام الثابتة لكن لعقل في الصورة خارجي لترتب
اثار العلم عليه لصدق انك بهذا التصور عالم بالانسان فهذا اجزئه والجنسية لا تنافي الحكمة المنقسمة
وفي معرفتها الفضل والشرف دون الذهنية من حيث هي ذهنية وبهذا دخل المنطق في الحكمة لان
موضوعه هي المعلومات التصورية والتصديقية من حيث هي معلومات وهي من جهة البحث عنها عينية
ولكن كانت ذهنية من حيث انها انسان وعرض بها وارض وغير ذلك التي تبحث المنطق من جهتها
لان المنطق انما يبحث عن احوال المعلوم من حيث هو معلوم ليتوصل بها الى المجهول وبين كيفية التوصل ١٦
وليس نظر فيه في المعلوم انه من ام ذهني فتقسيم الموجود من الذهني يتساقط فيه العيني لا دخل
المنطق كما فعل الشيخ بهو يلزم عليه جواز البحث في الحكمة عن الاكاذيب المحضة اذ يصدق عليها انها
موجودة ذهنية مصباح لما كان الحكمة باحثاً عن احوال الموجودات بحثاً اتى عليه انقسامها موضوعه
هو الموجود العيني بما هو موجود عيني اعم من ان يكون وجوده بفعل الانسان او لم يكن وهو كالجنس للانواع
الموجودة لانها باعتبار انضياف خصوصيات اليه يعرف انواعها فعلم الحكمة انها من حيث هو علم
مجملاً كالجنس لتنوعها ليس جميعها متعاقباً واحداً الا ان مسائلها جميعاً لاحقة للموجود بما هو موجود والاكان
كل موجود موضوعاً فالكل صنفه بل انما يلحق كل جملة منها موجوداً خاصاً من حيث انه ذلك الموجود

كان

كان لنا الموجود وما لم يختص بانه ذو طبيعة خاصة لم يتصف بالحركة والسكون وما لم يختص بانه الفعل
لم يتصف بالنهاية واللانهاية الى غير ذلك مما ولى فيه يلحق الحكمة من جهة الموضوع والغاية هو انها
اما نظرية واما عملية لان الموجود الذي وجوده ليس بفعل الانسان والمقصود من البحث عن احواله هو ان
يعلم انه كيف هو وعلى اي حال هو في نفسه وهو الحكمة النظرية وغايته هو تحصيل الرأي الحق والعقد
المتعلق والذي وجوده بفعل الانسان وقدرته والمقصود منه ليس العلم به فقط بل من حيث
يؤدي الى الصلاح ويفسد وهو الحكمة العملية وغايته هو النفع الواقعي والاجر الحقيقي مصباح الموجود
العيني الذي ليس وجوده بفعل الانسان الذي هو موضوع الحكمة النظرية اذا وضعناه لنبحث عن احواله لم
يكن حال الحقة انما هو التقسيم الى اقسامه واثبات لوازمه التي هو من قبل الموجود واي ليس من
قسامه وذلك لان مسائل الفلسفة لاحق الموجود بما هو موجود الا انه بخصوصه مخصوص موضوعاتها
كما قلنا فوضعناه لذلك صار العلم الباحث عن احواله وقسامه علماً منفرداً براسه وعلى
عهدته اثبات الحكمة الموجودات وكيفية وجوداتها ونفي ما توهم انه من قسام الموجود وليس بها
كالجزء الذي لا يتجزى وامثاله ثم من قسام الموجود المتبينة في الفلسفة الاولى احوال يختص بها
صالحة لان يجعل فيها سبب على ذلك وما كان قليلة الاحوال لم يصلح لان يفرد في ذكر
احواله في الفلسفة الاولى بالعرض في العلم الفلسفي في تقسيم الوجود لا ان ذلك
الفلسفة الاولى لانه اول فنونها والعلم الكلي لانه من حيث يشتمل على التي الموجودات التي

هو موضوعا لسائر الفنون وليست سائر الفنون وموضوعاتها منه بمنزلة الكلية والجزئية فهي الموجودات التي صارت
موضوعة لفنون مفردة على حدة هو الحكمة بجملته وهو موضوع الفن الالهي الباحث عن صفاته العليا واسمائه
الحسنى وهي اوائل افعاله المسماة بالعقول وهذا الفن يسمى العلم الالهي لكونه موضوعا على الموضوعات ومباحث
اشرف المحمولات وهو الحكمة التي قيل انها افضل علم بافضل معلوم ويتفرع على هذا الفن احوال النشأة
الاخرة الروحانية للنفوس الانسانية ويتفرع عليه ايضا بيان كيفية نزول الوحي وبيان الملائكة المؤيدين
لها المؤيد بهم الانبياء وبيان حال النبي والخليفة ولمن المعجزات كيف تصدر عنهم وكيفية الالهامات
بالوحي والكرامات الشبيهة بالمعجزة التي تكون للابرار الاتقياء وما يلحق بذلك المباحث ومن فلاسفة
الاسلام جعلوا فن الكلام والالهي معا فنا واحدا ولعلهم اشتبها ما راه الاقدمين مجموعهما في كتاب
واحد لتناسب مباحثهما وتمازج مطالبهما فتوهموا من ذلك انهما جميعا فن واحد ولمن الالهي المذكور
كلها مرادفة له فكان علمهم تحصيل موضوع بتلك المطالب هي اشهر اليهم على انه الموجود بما هو موجود
الذي قد علمت انه موضوع الكلام وحده ولعلك بما نبهناك عليه انفا خبير بانه خطأ لان الكلام يبحث عن
مباحث الالهي لا عن الموجود بما هو موجود بل بعد تخصيصه بانه واجب الوجود ولو كانوا يقولوا انه صادق
عليهما جميعا كان فعلا فلا اختصاص له بكل منهما وحده بل يصدق على موضوعات جميع الفنون فيلزم ان
يكون علم الحكمة كله بكليته فنا واحدا ومنها الجسم الطبيعي الذي موضوع باعتبارات شتى لفنون الطبيعيات
التي منها فنون اصلية ومنها فرعية فمن حيث انه ذو طبيعة واحدة للحركة والسكون مطلق لفن السماع الكياني

الباحث

الباحث عن الاحوال الكلية للجسمانيات ويسمى به لكونه اول فن يقرع السمع من الكيانيات اي الموجودات
والكيان مصدر كان بمعنى وجد كالكون وذلك انهم كانوا يبتدئون في تعليم الحكمة بالطبيعيات ومن جملة فنونها
هذا الفن ومن حيث انه ذو طبايع هي اركان هذا العالم لفن السماء والعالم الباحث عن الاحوال الطبيعية
للسموات وما فيها وللبسائط العناصر ومن حيث هو قابل للكون والفساد الباحث عن الانقلابات
والامتزاجات وما يتعلق بها من الاحوال العامة للكائنات الفاسدة ومن حيث هو ذو امتزاج ناقص
لفن الاثار العلوية الباحث عن المركبات الناقصة كالشهب والغيوم والامطار ونحوها
ومن حيث هو ذو طبيعة جمودية لفن المعادن الباحث عن احوالها واحوال سائر المركبات الجمادية ومن
حيث هو ذو قوة نامية لفن النبات ومن حيث هو ذو طبيعة حيوانية لفن الحيوان ومن حيث هو ذو
نفس ناطقة لفن النفس ولهذا صار احوال النشأة الاولى للانسان من مباحث الطبيعي لكن موضوعها
النفس من حيث هي نفس اي مدبر الجسم طبيعي واما احوال جوهر ذاتها المجردة عن المادة فهي من فروع
فن الالهي كما مر فهذه ثمانية فنون هي اصول الطبيعيات ثم تتفرع عليها فنون اخرى كالطب من حيث الصحة
والمرض والنجوم من حيث الاشكال والاوضاع الحاصرة والكهانة والتعبير والطلسمات والنيرنجات
والكيميا وغيرها ومنها الكم الذي موضوع باعتبارات شتى لفنون الرياضيات فالمتصل القار من حيث
هو كم فقط للهندسة ومن حيث هو متحرك او على مقدار خاص للهيئة والمنفصل من حيث هو كم
فقط للحساب ومن حيث له نسبة تأليفية للموسيقى وتتفرع على الاول علم المساحة والحيل المتحركة وجر الاثقال

لفن الكلام والف دم

والاوزان والآلات الجزئية والمناظر ونقل المياه وعلى الثاني علم الزيجات والتقاويم وعلى الثالث
علم الجمع والتفريق بالهندي وعلم الجبر والمقابلة وعلى الرابع اتخاذ الآلات للغناء واما المجرد
الغير الذي يعقل الانسان وقدرته الذي هو موضوع الحكمة العملية فهو بتقسيم لانا بكيف المنتفع منه
في العلوم النظرية لتمييز صحيحها عن سقيمها وهو المنطق واما يكيف المنتفع منه تدبير مجاري الاحوال
ليكون الحيوة الاولى والاخرى حيوة سعيدة فاخرة فذلك التدبير ان كان متعلقا بالشخص واحد في صلاح
اخلاقه واعماله فهو علم تهذيب الاخلاق وان كان متعلقا بالكثير من غيره فان اشتركوا في الاجتماع
في منزل واحد من الاهل والولد والخادم وغيرهم فعلم تدبير المنزل واما ان اجتمع الاجتماع في مدينة
واحدة من الاعوان والانصار في تحصيل ما يحتاجون اليه من المأكل والملابس ودفع
المكاره والاعداء فما يتعلق من ذلك بالملك والامارة فهو علم السياسة المدنية وما يتعلق منه
بالنبوة والشريعة فعلم النواميس وبهذا القسم من الحكمة يعرف وجوب النبوة وحاجة نوع الانسان
في وجوده وبقائه ومعاده الى الشريعة ويعرف الحكمة الكلية المشتركة في الشرائع والتي تختص بعض
شرايع بحسب اختلاف الاقوام والازمان ويعرف الفرق بين النبوة الالهية وبين الدعاوي
الباطلة وامثال ذلك ولنختصر ان شاء الله تعالى هذه الجملة في سياقة كتابنا هذا على التفصيل
في تلك المقاصد من التقاسيم واصول الطبيعي والالهي لانها اركان الحكمة واصولها وهذا ان شاء الله نعم بالتقاسيم
لان اكثر مباحث الكلام كلية يحتاج اليها بل النفس ولانه كما اشرت هنا بينا ام العلوم وبمنزلة

الكل الجزئية واذ فرغنا مما اردنا في المقدمة بحمد الله تعالى ومنه فناخذ في افتتاح الابواب لكون لي وفنونه

الباب الاول في تقسيم الوجود وهو يتضمن مفاتيح المناهج الاول

في العلة والمعلول المنهج الاول في تعريف العلة وتقسيمها مصباح كل امرين منهما حاجة من اي جهة كانت
فالمحتاج اليه يسمى علة والمحتاج معلولا ثم المعلول يحتاج في صدوره الى ما به الفعل وهو الفاعل وقد يحتاج
الى ما يدعو الى الفعل وهو الغاية وقد يحتاج في داخل ذاته الى ما هو به بالقوة وهو المادة
او ما به بالفعل وهو الصورة فهذه اصول العلل تسمى عللا بالذات لحاجته بالذات اليها وقد يحتاج
الى امور اخرى بالعرض لا لذاتها بل لتتم بها علية ما هو علة بالذات ويلحق به فما به يتم الفاعل فاعلا
يلحق به كالمنشار للنجار ولكونه مع الرب مطلق اليد وكون الغاية ملائمة لحال الفاعل
وقد يكون المادة مستعدة للصورة خالية عما ينافيها الى غير ذلك فهذه هي فروع العلل
وقد الحقها القوم كلها بالفاعل وبعله يسهوا وتحقيق ماكان منها عدمي المفهوم كتخلية
يسمى رفع المانع وما كان وجوديا فان كان يصلح للمادة تهيئا لها فالمعد كالحركة
او موصلا لاثر الفاعل فالالة كالقلم للكاتب والقوى وعصاما الوجود المعلول يحتاج
اليه في الصدور او البقاء او كليهما معا فالشرط كالمادة للصورة ثم المعلول قد لا يحتاج
الا الى فاعله فيسمى علة مستقلة وقد يحتاج الى الكثرة فهي مجموعها تامة والابعاض ناقصة وقد تطلق
التامة على المستقلة وكلا مصاري تين كلها وكونها استقرائية حصرية اصطلاحية محصورة [illegible]

احوال العلة فيها **القول** في احوال مطلق العلة **مصباح** يجب ان تنتهي العلية اما الى علة او الى لا علة اليها والا لتمتنع
يتدايرا او يتسلسل وذلك مع كونه من اوائل البديهيات قد تبين من وجوه كثيرة ولننبه بوجوه مما يخصان الاول
حاجة المعلول الى العلة انما هي من حيث انه معلول فيجب ان لا مدخل في ذلك لخصوص شيء دون آخر فحكم المعلول
ولو كان كثيرا ولو غير متناه هو حكم معلول واحد في الحاجة بحيث لو نقض عن المعلولات جميع
خصوصياتها واخذ منها طبيعة المعلول بما هو معلول فقط لكانت الحاجة هي بعينها من غير تفاوت فلو تدار
العلة او تسلسلت لزم ان لم يكن قد تحقق المعلول بما هو معلول لان علة اما لا او ما حيث الفرض وذلك
لا غير ما لا انه اذ نقضت عن المعلولات جميع خصوصياتها واخذت طبيعة المعلول بما هو معلول
فاذا لا تحقق له سوى نفس انه معلول فبما بقي من الجملة يكون علة اذ لو بقي منها علة فان لم يكن
معلولا فقد خالف الفرض وان كانت هي من حيث هي متحققة معلولة ومن حيث انها غير
متحققة لم يصلح لان يكون علة الثاني انها لو تدارت او تسلسلت لزم ان لم يكن طبيعة العلة من
حيث هي متوقفة بالذات على طبيعة المعلول من حيث هو معلول لانك اذا نقضت عن الجملة
خصوصيات احادها واخذت منها طبيعة المعلول فكل واحد من احاد الجملة علة انما متوقف
بالذات على كونه متحققا هو نفس كونه معلولا الثالث وهو مختص بالدور انه لو كان الشيء علة
لنفسه بوسط او بغير وسط لزم ان يكون الواحد من حيث هو واحد اثنين من حيث انه
اثنان لان معنى المحتاج من حيث هو محتاج غير معنى المحتاج اليه من حيث هو محتاج اليه فهذا

الواحد

الواحد الداير لو كان من حيث انه علة موجودا ومن حيث انه معلول موجودا آخر فقد خرج من الفرض ولو كان
من حيثية واحدة فقد لزم ما قلنا الرابع وهو مختص بالتسلسل انه لو تسلسلت لزم ان يكون جملتان من العدد
متساويتين ومتفاوتتين معا لان في السلسلة معلولا اخيرا ليس بعلة وكل واحد مما سواه معلول لسابقه وعلة للاخر
فجملة العليات والمعلوليات متساويتان لان كل واحدة من كل واحدة بازاء واحدة من صاحبتها
ومختلفتان لانهما منطبقتان على ذوات موصوفاتهما وهي جملتان تزيد احديهما بواحدة لا
اريد بالمعلول الاخير الذي ليس بعلة المعلول مع ما يجامع معه [illegible] ولذا اريد بطلانها فكلما
لسابقه علة للاخر وذلك لان ليس العبرة بالمجامعة والمعاقبة بل بالموازاة والمناسبة وانما علية
بازاء معلولية كلتاهما خارجتان عن الجملتين المفروضتين فلو اعتبرت احديهما اعتبرنا الاخرى فقد ثبت وجوب
انتهاء العلية مطلقا الى علة او الى علة على الاطلاق وقد تم ولذا اربك المشهور **مصباح** في التوهم
امتناع [illegible] جميع احاد الجملة مجتمعة في الوجود فاحالوه في غير المعدات وجوزوه فيها لكونها
متعاقبة بحيث لا يجتمع منها موجودان معا وليس من شيء لا يصح الحكم عليه بالتناهي وعدمه [illegible]
من انها بعدد ما [illegible] هذا الباب عليه وهو برهان التطبيق وبطل البرهان والاولوية بعدم
تناهي الازمنة [illegible] هيوليات العناصر وحاجتها الى تحصيلها بالصور وهو لا يتأتى الا [illegible]
المتعاقبات واما الكون فيقول ولو لم يكن الماضيات [illegible] الان مجتمعة في [illegible] الواقع ونفس الامر [illegible]
واحاطها ولم تغادر منها صغيرة ولا كبيرة ولهذا صح ان السنة اثنا عشر شهرا والشهر ثلثون يوما ولزم التفصيل

النقلية الفاسدة ومن الاولى حمل ساية ولئن سلم انه من الجمع بين الضدين العدد بين الاعداد ذلك عن الحسابات والشرايع
ولولا ذلك لبطل الاحكام الالهية والعرفية والعقلية كلها وهو من اول الغلطات فاذا صح اتصاف
الماهيات بالعدد وبالزيادة والنقصان في انفسها من غير فرض واعتبار فلو تسلسلت المتعاقبات
صدق اتصاف سلسلة الفائتة في نفس الامر بها انتفاء جملتي العليات والمعلوليات متساويتين ومختلفتين
معا وايضا فلو تسلسلت المتعاقبات لزم ان يتم العدد الغير المتناهي بعده واحدا واحدا
متناهي فقد انتهى وذلك لان متعاقبات السلسلة من اليوم قد انقضت واحدا واحدا الى اليوم
لا ابتداء لها اذ لا الى نهاية ثم اربع حجج على امتناع التسلسل باقسامه وعليه حجج اخرى اعرضنا عنها وسيأتي ان الله
واما حديث عدم تناهي الزمان وحاجته الى المتصل في تسلسله عليك انه الحمد وكذلك بناؤه
مستقر وسوف نطول مصباح يمتنع ان يترجح احد معلولي متساويين اذا احدهما طرفي مع واحد
بل كل امرين متساويين في الرجحان لم يكونا معلولين بنفسه من غير مرجح وهو من اوائل الفطريات
ومرجع وفاق الفرق حتى المسيح فرغ خلاف من اهل الحج عليه في التساوي وكونهما في
درجة واحدة من الامر الذي نسبتها اليه والترجح اليه هو التخصيص فلو ترجح المتساوي
فقد ناقض نفسه فرجح المرجوح او بالامتناع واما امتناع ترجيح احد المتساويين او المرجوح
من الفاعل الطبيعي في موضع الوفاق لتساويهما في نسبة المبادي ومناقضه الترجيح من غير مرجح
والامر الفاعل المختار فلزوم كفاية الاختيار مرجحا خالف اكثر المتكلمين وزال الدواعي المتعلق

ذالكرنول

زال الشبهة لا لكاد لسنتو وهو انه بديهي كيف يعد مرتبة لان الفعل ولئن كان ترجح بالاختيار لكن يعلق
الاختيار بالحد ما من غير مرجح مناقضة حتى لكن انه ذلك بامثلة جزئية استبعدوها كرغيفي الجائع وطريقي
الهارب وترك الطاعة باشتغال المباحات والجواب عنها ان ليس المعتبر في الامتناع هو التساوي
في الواقع ولا لغير الفاعل ولا له في غير وقت الفعل ولانه وقت الفعل من غير الجهة التي هو بها فاعل
بل للفاعل في وقت الفعل من الجهة التي هو بها فاعل فلو تساوى الرغيفان والطريقان لم يرجح
وقت الترجيح ومرجوحية الطاعة المؤثر المباحات من حيث هو مؤثر لها لعارض البداهة والبرهان
لكن المحال من الاولين هو الرجحان وقت الفعل والبداهة والبرهان بحقانه ولئن لم يسلم فلو
والمتيقن من الثالث رجحان المباحات من الجهة التي هو بها فاعلها وهي الطبيعة الشهوية الحيوانية ولئن
الجهة فاعلا للطاعات بل من الجهة العقلية الايمانية وهي لا ترجح المباحات قد تقرر ان لم
لاحد المتساويين او المرجوح جهة رجحان ان اتسع الترجيح الى الذي كان لجهة ما ولئن كانت متساوية
لجهة الاخرى جاز اذ لا يصدق حينئذ انه من غير مرجح بل المرجح ولئن كان مرجوحا او مساويا
بامثلة من نوادر الوقايع والجواب عنه مثل ما مر لان تعلق الاختيار بالجهة المساوية او المرجوحة
له ومثله انه يتحمل عنك الحلال السابقة والدين الجاهم الا انه الكثير مسائل من ذوقاتي الحكم ولو
الذي نسطلع عليها انشاء الله في مواضعها قد عرفت بعض عنوانهم فتوجه محققاتهم البعض على ما
فالنجاة الا الكفار باجملها عليهم من الغلطات وليس في ابوابقادر وره بكل الانزال

~~عل ما منهم ان الكلام في اثر الباطنة ظاهر اذ حجة الظاهرة باطنة وذلك لمجرد دم على القوا كانهم لسعط~~

~~لتن القول بالموجب يجيز نظاسور الظاهر وانهما صبغان مستصحبان اليهما الا لك مقرب اجرى مجرى~~

~~او من التجر انه فلبه للايمان ادم الجزء والمعقول دم حاجة ولنعرض ان يلي بعضها بعض المطوق~~

مصباح يمتنع ان يترجح العلة معلولها اذ يترجح بدون نفسه للوجود او العدم باولوية لم تبلغ حد الوجوب

اذ لو امكن معها وقوع الاخر امكن ترجح المرجح وناقض نفسه ولتن امتنع كانت الاولوية وجوبا

فاذا وجب احد الطرفين بتمام علته امتنع تخلفه عنها لما علمت ان لا وجوب لا صدرها الا بامتناع الاخر

والمنازع في المسئلتين متعاه اعنى فطارة مع وضوح حجة ومن ذلك امتنع تخلف مقتضى الطبع عنه

لو غيره كان اوجبه او عرضا او غير ذلك ان كان اقتضاؤه باستقلال منه والا جاز تطلق فالفرق المشهور

في ذلك بين الموجب و غيرها باحالة في الاول لمحصلها وتجويزه في غيرها لجواز الاختلاف حسب اختلاف

الفضول والمعدومات تحكم لانه صرح في ان الاقتضاء لم يكن بالاستقلال لم يتعين النوع عينه لا

تبعض منها الا بالاستقلال وغيرها لا يعني الابعد كان الاثر كالنوعين لكن انا ذلك والواقع خلاف

كالشهد برهانه بلتن تمام الذين يرون ان ايقع ما يا توهم حسا الكون او توقف الصدور على الوجوب

وامتناع التخلف زعما منهم انهما ينافيان اختيار الفاعل ان كان مختارا لان الفعل لو كان واجبا

فاين وجه لتمكن فيه للاختيار وقد غفلوا عن انه كما قال الاعلام ان الوجوب بالاختيار لا ينافيه

بل يؤيده وتوضيحه ان الاختيار في الفاعل المختار تمام اجزاء العلة لا وجوب للفعل قبل تمام علته

فلا يجب الفعل الا بعد ان يختار فليس يتحقق وجوبه الا بعد تمام الاختيار ومن خلفه فكيف يتحقق

ثم المدخلية السابقة ثم لو امتنع بعد ذلك لما له مدخلية تامة للاختيار متاخرة او كان الفعل واجبا قبل

ان تعلق به الاختيار مطلقا كما توهموا واما تاكيده للاختيار فلانه يدل على كمال التسلط الاختيار

وبلوغه الى درجة الاقتدار حتى امتنع تخلف مقتضاه عنه ولو كان ضعيفا قاصرا عن الاستقلال كالاختيار تلك

الناقص لجاز التخلف بل امتنع الترتب لاستطاعته اثر ممتنع مخالفة والحمد لله على بيان ذلك فان

ان لن في الوجوب لا ينافيه لكن الكلام في ان الفعل اذا كان راجحا قبل الاختيار فهل سبيل

بذلك لان يختار حتى يستحيل خلافه ام يجوز مع ذلك ان لا يختار نقيض الحال التخلف وبطلان الوجوب

ومنه الاول بطلان الاختيار لسبقه عليه فمن ذلك انه ان الفعل برجحانه قبل الاختيار يجب ان يختار

لكن الوجوب السابق لا ينافيه ذا ثمان ان القدرة من خصائص وجوده من عرضية الماهية المنتشرة

بين الطرفين ~~لا ينافيه والهاء لان العذر من حيث~~ جميعا يستحيل ان يتعين احدهما للاختيار او للصدور

بعض في النسبة المشتركة ابدا ولو نه دون الوجوب الا برح موجب لتن كماله الناقص كان

كان ذلك الموجب يوجب للصدور من غير اعتقاد بالاختيار انما بل بالعادة عن العلم

عن التاثير كالمرتعش والمجبور في حلقه فهذا هو المضطر لان الاختيار معزول عن الاثر

رشا ولتن كان لا يوجب للصدور اولا بل يوجب اولا للاختيار ثم لوجوب الاختيار للصدور

اذ لبس الجود ذلك دفع ان ذلو كما لو اضرت على يد رجل فذهب بالهبة بل اذا كان طرفا

فهو نفس مفهوم الجود مغاير لكونه الذي عن الاختيار وكون الاختيار من افراده عليه فيستحيل ان يصدر باي
رجحان كان الا بعد تأثيره فهذا هو المختار لانه لا يفعل الا عن تأثير الاختيار وتسبيبه ولا ثم المختار
الا من يفعل عن تأثير الاختيار ولا من المضطر الا من يفعل عن الغاية ولا من الغاية در الا من يقوى
على كلا الطرفين من حيث هو قادر مختار ولئن احتمل احدهما بخصوص زايد على نفس معنى القدرة
كالجود والبخل وعدمها ولا يجوز اليه لكون الاختيار ايضا عن اختيار دائم فيتمادى ولان يكون الا
عن موجب فيتناهى ولا لكان لا يبقى لا القدرة مخصص زايد على نفس مفهومها فيتناقض ومن
رام خلاف الجبر من ذلك فعليات شيء بمن قال ما تواترها لهم لئن كنتم صادقين ثم لئنه لو طاف الكلام
ولئن لم يتسبب بالذات في المقام ولكنا نخرأه بالوصف توطينا للافهام ولقوتها للاوهام كما يتبع
الفاعل لئن كان يفعل لا عن ارادة كالنار والماء فذلك هو الموجب ولا يحمل كيف قوته تطرفه واحد
ولئن كان يفعل عن ارادة فهو الفاعل بالارادة ويقال له المختار ايضا باطلاق عام فقد يستحيل عن
الفعل لفساد في قوته كالاعمى او ضررها كالضعيف عن حمل الثقل فهو العاجز وقد
يستطيع قوته كما هي فهو القادر ولا يحمل لنسبته من حيث هو قادر [illegible] مريد لها الطرفين
جميعا واستحال تعلق قوته بهما معا او باحدهما على نفس الهيئة المشتركة او بادلونه دون الوجوب
لكنها النافذ هو على كل من [illegible] ملازم محض للهاصدها موجب خارج عن معنى القدرة ماهي قدرته
فان كان توجيه للصدور يحتسب تعين الاختيار عن التأثير فهذا هو المضطر كالمرتعد والمرتعش

والجور

والمجبور في حكمه وقد بولغ في التضييق عليه الاختيار انه مبالغ في التضييق كالمضطر تيقره ولئن لم يوجبه للصدور
بل الاختيار بحيث يصدر الفعل عن اثره فهذا هو المختار والمضطر كالموجب مع كونه خارجا عن
القدرة خارجا عن ذاته انه والى هذا يرجع المدح والذم في علم الرجال الا ذلك الموجب والمختار
الحجة المدح والذم اليه نفسه كالجواد والبخيل فان الاول لطبيعته طبيعية والثاني لجبن طبيعة نوبران
ما يثبت ذاتهما وكذا المطيع والعاصي فانهما الطبيعة والجبن سبقا بهما على اختيار الطيب والجيب اولا
ثم بالاختيار يفعلا بهما فالموجب لي عار من حيث فقده الارادة والشعور والعاجز من حيث
فقده او ضررها والمضطر من حيث سقوط اختياره عن الاثر واما من حيث نفس الفعل فليس لذلك
العار وبراءة المختار انما هي لبراءته من المستار واما من حيث نفس الفعل فان لم يكن حسنا فله العار
كلما وليس للجواد والمطيع من حيث طبيعة ذاتهما بعثهما على الخير وخفته بها عار ولا عوار كيف
ولو لم يفعل فعلها بعد [illegible] كان [illegible] لهما من التناقض الذم اوليهما من المدح لكونهما
مجازين خارجين عن [illegible] الفعل [illegible] ولو نقلت [illegible] خارج عنهما لم يكن مرجح المديح لهما
الا ملكة الفعل كالمضطر ولو لم يكن الفعل الا من تلقاء انفسهما موجبة كان متناقضا لجهة [illegible] قسيمة
حامده فاعلم لنفسك ما انشاء مصباح يجب ان يكون بين العلة والمعلول مناسبة من وجه ومباينة من اخراه الاول
للان يترجح كل الصادر دون آخر تخصيص الآثار بالمؤثرات ما انتظام عز وجل الحكمة كل ذي شعور
جوّ عليه تبيين المقام ولا نشتت وقد نرى الكبار لا تتوقع كشاع حرّ عن الماء ولا الازدار

مصباح

لتغير تمام فيه ولا فانتزع عليه الاكل بهى ليس عن فطرته بمجرد واما الثاني فلانه لا كثرة فيه اصرف الواحد
ثم لان هذه المباينة هل يجب ان تكون بالنوع والجنس ايضا كما يجب بالشخص فالمشهور انها بالنوع فقط والتحقيق
مطلق انه كان كل من العلة والمعلول من حيث صرف نفسه عند اجتماع علة ومعلولا ولا انه كان من جهة كثرة
الا ان المباينة بالنوع تجب مطلقا بالعرض لا بالذات في الفاعل بحسب وفي ذلك لان النوع من ما هو غير
مادي على لا يكثر اشخاصا اصلا ومنه ما هو مادي الكثرة بايديه بتوسط المادة وهي يمتنع ان تكون بسيط
في وجودها اولا شرف منها بالفاعل عليه كما تعلم جميعا الا اذا والا ما لا عداد والالة فلا
فهذا بل من جارية عادة مصباح كل مفهومين متقابلين كالوجود والعدم والعلم والجهل والقدرة
والعجز لا اعرف ذلك يقول كل واحد منها شيء فنقول ان الفاعل والمعلول له لا يمكن في وحدة
بالشخص غير ان لان كان الفاعل من شيء وكان من الشيء فاعلا له لم يكن معلولا له من حيث هو
معلول من هذا الشيء وبالعكس كما اذا كان الفاعل فاعلا للوجود يجب ان لا يكون هو موجودا
ومعلولا من حيث هو معلول له موجودا ولو كان فاعلا للعلم لم يكن هو عالما ومعلوله عالما
لم يكن احدهما من شيء والاخر من شيء مقابله فيمتنع ان يكون الموجود والعالم فاعلا من حيث
هو موجود وعالم للمعدوم والجاهل ولا معلولا من حيث هو موجود وعالم للمعدوم و
واما الاخص كل منهما بحيثيات اخر غير العلية والمعلولية فيها فلا محذور في الجمع على ما قلنا
لو كان المنسوب الواجب عن نفس الشيء فهو من جزء ليس رابطا بينهما لان تسليم الحكم غير من حيث هو

غير مباين له غير مناسب فلو كانت الغير التي هي اما المنسوب بل ان كانت فلا محل من جهة مناسبة غير
جوهر غير نبها وحكم هذه حكم الاولى وذلك صحيح اما مناسبة اخرى وكذا اما لانها لانه لم لزم من
المباينات الغير المتناهية جميعها لانه كانت غير نفس الشيء كانت كواحد منها لا تصلح مخصصا للعلية فلا
فلو محال الا ان يكون المخصص انما هو نفس الشيء لا غير وهذا حق عن قال كل يعلل حالا كلها فاذا
كان الشيء من حيث هو شرط طلب علة كان معلولا لا له وانا اره بشرط طلبه وبالعكس واذا كان
من حيث هو في حيث علة كانت مع حيثية وبالعكس كما في الحيثيات للحيثيات الا انه لم يكن
مباين المعلول للعلة يجب ان يكون بسلب اي ارتفع في نفس الشيء بان يكون طلبه الشيء في العلة اتم منها وكون
المعلول ببعض منها في العلة اذ لو كان كذلك فاما انها بامر ثبوتي فاذ هو ثابت الى بعده كان من شيء
علة وبانيها بامر حاله حال الامر الاول وهكذا الى ان تتسلسل في الغير المتناهية انه حال ذلك
فلا يتوقف على حد يتحقق عنده الصدور وانه كان حيثية المعلول هو هذا الشيء دائرا في المباين
فلانه لان هذا الامر لم يتوهما انه مع هذا الشيء متحد مع الشيء ومباين عن امر وكذا الى غير
النهاية ولا يتوقف عند حد يتحقق به المباينة ويصح الصدور او ليس معلولا له فلزم ان لا يكون
المعلول معلولا لما فرض علة له لان احد مقومه ليس معلولا لها والثاني منه انما هو نفس الشيء وهو لا
يتعلل بنفسه واما انه بسلب وهو اما سلب للعلة او للمعلول وشيئا منهما ينتفي الافاضة والايجاد اما
او كلاهما خارجة عن مقام العلية فلا ارتباط لها به مصباح انا نبحث عن وجوب وحدة

في الفاعل والمعلم والبرهان الذي صح على ذلك جار بعينه على كل علة غير الآلة والمادة وغير ذلك من العلل

كلها حذو بالجزو لكافي لكنه لتكميل الامر فيها لا يكمل في غيره من حيث انه لزم ان يكون الكتابة مثلاً

والقلم واللوح وساير الآلات في الكاتب كلها متحدة بالشخص لكن لا تنزع بذلك عن البرهان حتى يكون

قد انمحى عن فطرة الانسان فان مع لمعة يسيرة الا مع يسير اكتحال انا قد قدمنا وجوب

وحدة الشخص في العلة والمعلم بالنظر من الجهة التي بها علة ومعلم دون غيرها من جهات لكن كانت الكتابة

حقيقتها هي المداد المنقوش على اللوح من حيث جوهر حقيقتها الذي هو المداد لكنها انما صلحت بمدة

لئن كان حبراً اخر ولئن كان حمرة فحمرة انما غير ذلك من حيث انه جسم مرسوم على شكل احتاج لكن

ذلك انه جسم مستقر انما احتاج ليستقر في الرسم ومن حيث انه منتقل من موضع انما افرغ متحرك

بذاته احتاج الى ما ينقله ويرسمه ومن حيث انه جماد اوجب احتاج الى كون رسمه منقولة ومن حيث انه

رسمه غير متحرك بذاته احتاج الى المحرك بحركة فهذه جهات الحاجة في الكتابة متكثرة ومن كل جهة تحتاج

الى شيء وكل واحدة منها مع المحتاج اليه متحدة لكن بالشخص كما فصلنا فلا يلزم لكن من حيث نفس جوهرها

الذي هو المداد متحدة بالشخص مع القلم واللوح فلانها ليست من هذه الجهة تحتاج اليهما كما علمت واما

رفع المانع فالحاجة اليه انما هي بالعرض لان وجوده مانع ولولا ذلك لم يكن الا عدم حاجة بالذات

فلا يجب كونه متحد الشخص مع المعلم ثم لكن ههنا شيئا يظن في الظاهر انها فواعل غير متحدة فاعلها

كالنفوس المدبرة والطبايع بحسب تعويل الحركات فان النفوس الفلكية مثلا جاعلة قارة وفيها انما اعراض غير

قارة

قارة والطبايع الجوهرية تفعل الحرارة والبرودة الا غير ذلك من العلل فواعل وغير فواعل تعلقت في

اول النظر لغير شخصها فاعلم ان اشباه هذه العلل ليست من حيث انها جواهر او قارة او غير ذلك علة

لهذه المعلولات فان الطبيعة الارضية مثلا من حيث انها [illegible] انما تقتضي القوام في حالة الطبيعة فاذا رجع

بعد ما حالها طبيعة [illegible] فهي فاعل [illegible] وطبعها الحالة الطبيعية فهي من هذه الجهة من غير

فاعل فهذا الفعل فعل غير قار وليس لكونه جوهرا فاذا ذلك فاعل بل لو كان عرضا بهذه الحيثية لكان

يفعل ذلك وكذا النفوس في الحركات لا لذاتها وكذا في النار والماء المسخنة والمبردة فانهما انما

يفعلان الحرارة والبرودة لان لهما الحرارة والبرودة لا لانهما جوهر لكن هذه الموجودات تعرف

احوال اشباهها ولا طائل لنطول بذكر الامثلة في ذلك **القول** في احوال العلل التي علمت

مصباح ثم لتكشف تفصيل الدرجة عن كيفية ارتباط الفاعل والمعلول لتنفصل عن الباين فيكون الكل

معنى التعقل هو سلب درجة التمام كان العلة مع استيفائها لتنتهي في علو درجتها كشفها تماما

لتقررها في مرتبتها ادراك نشأتها في درجتها في شخصها فمع غيرها لكن بنزل حقيقتها من مرتبتها وتتعلق

علو درجتها او تنقص عن مرتبتها وتحصلها في حقيقتها بما كان انزالها انما هو صدور المعلول فحقيقة العلة

هي في التشخص ارتباط درجة خاصة من درجاته وحقيقة المعلول هو ارتباط التشخص لكن بشرط درجة اخرى

الاولى لا مطلق بل بشرط ان يكون انزل من هذه الدرجة المعلولة وفي علم محققيهم كل درجة من

الدرجات وكل واحد من الافراد الواقعة تحت الشخص انما هي نفس طبيعة الشخص لكن لا بنفس طبيعة بل منقسما

السائر الدرجات اما كون حقيقة كل درجة نفس طبيعة الشيء فلوجوب صدق الطبيعة على ما تحتها حينئذ كل درجة مسلوبة
والا لم تكن تلك الدرجة من الشيء واما كون ذلك بشرط امر زائد فلشمول الطبيعة كل درجة من درجاتها
وعدم شمول كل درجة نوع غيرها واما كون ذلك الامر هو سلب سائر الدرجات فلكون الاختلاف بينها
انما هو بالتمام والنقصان اذ معناهما هو زيادة الاتم في نفس طبيعته ونقصان الانقص في محض
تلك الطبيعة ولو كان التمام والنقصان امرين خارجين عن الطبيعة منضمين اليها لكانت الطبيعة بامر غير
مختلفة في درجاتها وكان الاختلاف بينها لا في الطبيعة بل في الامرين الخارجين فحينئذ من ذلك
معنى التمام والنقص هو القرب والبعد من طبيعة الشيء ولذا كان كل درجة في حد نفسها انما هو بقربها
الى حقيقته كل درجة ببعدها عنه فكلما كان اتم كان اقرب واكمل وكلما كان انقص كان ابعد
وحينئذ لم تمر كل علة عن معلولها اما بامر ثبوتي هو ثبوت طبيعة الشيء فيها او بامر كل معه
عن علته بامر سلبي هو السلب الناشي التي للعلة عنه وتعلم ان في التمييز الاول التمييز والمباينة
اذ الاول يمكن بامر ثبوتي الشيء وسلبه وتبين ايضا لكن كل علة محيط في نفس حقيقتها وجودها
بنفس حقيقة معلولها ووجوده احاطة حقيقية لا على سبيل مجاز وتشبيه بل احاطة احق من هذا الا
من كل احاطة ممكنة بنفس الحقيقة وعين هذه الحقيقة وذلك لان حقيقة المعلول انما هي حقيقة العلة
منسلبا عنها من حيث هو مع المرتبة العلة فلو ارتفع هذا السلب عنها لما بقي الا هي وحقيقة
علة في تلك المرتبة شيء ولو مثقال ذرة ولا اصغر منه عن حقيقة علته اذ لا تزيد عليها الا بهذا

السلب

السلب وهذا السلب انما معناه انه ليس عينه وعين ليس عينه ليس فرا... فان الشيء بتمام نفس
حقيقته ليس عينه لا ببعضها وقد تعلم ان هذا السلب محض المعلول لا يرجع منه الى العلة شيء ولا يدل
وذلك لان المدعى المدلول عليه بالبرهان انما هو ان كل فائض وصادر من العلة كثير وهو من سنخها
واما هذا السلب فليس اثرا صالحا لكونه فائضا من العلة بل هو بالذات محض المعلول لان هذا الاثر
بذاتها ليست غيرها والعلة انما افاضتها لا انها جعلتها غيرها ولو لم تفعل ذلك لكانت عين علتها
فهل كان له وشرف فانما هو من العلة وكل نقص وخسة من نفسه وقد في كتابه ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك مصباح وقد تبين انه ليس نفس الطبيعة انشراح
احاطة بهذا المعنى بجميع ما تحتها واحق بذلك واتم من جميعها لان تمام كل منها واحاطته انما
هي بهذه الطبيعة والطبيعة في نفسها اتم منها اذ لا سلب في محض طبيعة الشيء من درجاتها والا
لم يصدق عليها ولا درجة الا وقد تحقق سلب عن تمام الدرجات فان اتم حصول العلية في
الشيء الاعلى اذ لا يتقدمها على الحق هو نفس حقيقة الشيء كالخالص حقيقته لا درجة من
ولو فرض كونها اتم ما يكون لم تكن من درجاته وذلك لان حقيقة الشيء كالخالص حقيقة اقدم واتم بالذات
من جميع درجاته الانقص والاتم ثم لما كان حقيقة الشيء اتم واقوى من الشيء اذ كانت معللة
به علية الحق وكذا الا ان ينتهي الى الشيء البسيط كما يسلط الشيء الاعلى فيكون هو علة العلل ومبدأ
المبادي على الاطلاق محيطا في محض حقيقته لجميع الحقائق بعده وقد تقدم وكان انه كذلك محيطا

مصباح

مصباح ولنمثل لك في الاول مثالا [illegible] فانظر الى طبيعة العدد
من حيث هو عدد ودرجاته في مرتبة تحصل [illegible] ومراتب بهياتها دون مرتبة وجوداتها فان
حقيقة كل درجة منها انما هي الوحدة المتكررة على نحو خاص فحقيقة الاثنين هي الوحدة المتكررة مرة والثلث
[illegible] جميع الدرجات فان [illegible] الا التي [illegible] فالها وحده
فاذا اضيف صار [illegible] وهكذا [illegible] كلها مشتركة في انها الوحدة
فحقيقة الطبيعة هي الوحدة المتكررة بما هي وحدة مكررة فقط والا لما كانت طبيعة العدد ولم يصدق
على جميع درجاتها ثم امتاز كل درجة عما عداها بسلب ما عداها عنها بخصوصه فان الاثنين والثلثة
في انها الوحدة المتكررة انما يمتاز [illegible] بان تكرر الاثنين لا يزيد على مرة وتكرر الثلثة على
مرتين فالفرق منهما انما هو بخصوصية واحدة في الثلثة وانتفائها في الاثنين وهكذا سائر الدرجات
جميع درجاتها لان الطبيعة لو لم تكن الوحدة المكررة لا مرتين ولا ثلثا ولا اربعا و[illegible] لم يكن وحدة
[illegible] ولم يصدق على درجاتها [illegible] واذا كانت الطبيعة هي الوحدة المكررة فلا تخصص
[illegible] من الدرجات بل هي الوحدة المكررة لا مرتين [illegible] لما جمع الدرجات بالغا ما بلغت اذ لو تخصص
ببعضها لم يصدق على غيرها او تقادقت الدرجات فيما بينها فجميع الدرجات مجتمعة في محض الطبيعة لا متمايزة
كل واحدة [illegible] على [illegible] لان [illegible] انما هي بالسلوب ولو كانت [illegible]
كلها في نفس الطبيعة لا تحمل الطبيعة في مرتبة الاشتراك او كان بعضها في نفس الطبيعة [illegible]

الدرجة لم يجاوزها الا فيها بل الدرجات كلها بخصوصياتها منسلخة عن سلوبها مجتمعة في نفس الطبيعة وعينها هو كل
درجة بثبوت جميعها فيها فلو نفت فيه السلوب كلها عن جميع الدرجات عن الطبيعة انما هو بسلب سواها عنها
وعن الطبيعة عن كل درجة بثبوت جميعها فيها فلو نفت في السلوب كلها عن جميع الدرجات لم تبق منها الا
نفس الطبيعة واذ اثبتت الطبيعة لواحدة منها [illegible] رتبة الدرجة فالطبيعة الدرجة [illegible]
منها جميعها منفصلة عن حقيقة الا في [illegible] حقيقة واحدة هي هي الطبيعة ومثلها [illegible]
تحصلها في بعضها هي الدرجة كالذراع [illegible] تحصل ذراعيته [illegible] انتقاص [illegible]
[illegible] الانفصال [illegible] ولهذا كان [illegible]
واصوب [illegible] النزول والنزل كما وقع في [illegible] علامات [illegible] فهذه الحال هي الطبيعة
لا يصح [illegible] الاثنين مثلا نفس الطبيعة ولا ان الطبيعة نفس الاثنين لا ان الاثنين [illegible] وكل [illegible]
الا بسلب الطبيعة وكل [illegible] لا تقرر لها الا بالثبوت فاين هذا من ذاك ولا ان الطبيعة غير الاثنين
ولا انه غيرها مغايرة [illegible] منفصلة الذوات والا لم تحقق الانتساب بينهما فطبيعة العدد نفس طبيعتها محيطة
بجميع درجاتها احاطة في محض حقيقتها حتى انها نفس بعضها وهي في وحدتها نفس [illegible] الكثرة
باجمعها نفس الطبيعة لا بما هي كثرة بل بما انها وحدة لان الكثرة كما علمت ليست الا بالسلوب فاذا [illegible] السلوب
عنها بقيت الكثرة بعينها نفس وحدة الطبيعة [illegible] عنها [illegible] ولو [illegible] فان
جميع الاثنين [illegible] انما هي الوحدة المكررة مرة كما علمت في السلب [illegible] اذ هي تمام [illegible]

لا بجعلها ثم الا لتركيب طبيعة العدد ونفس طبيعتها يحصل التقرر ولو لكن من هذه الدرجات والسلوب لا تحصل

شيء منه ولا يحصل نفس الطبيعة ولا حقيقة شيء منها الا نفس الطبيعة ولا يزيد عليها الا بالسلب ثم للطبيعة

تحصل اخر ومحصلها من حيث انها اثنان او ثلثة مثلا لا يحتمل الا بالسلب لكن هذه بالحقيقة تحصل للدرجات

لا لنفس الطبيعة فلا تعرض هذه السلوب يحصل محض الطبيعة وليس الفرق الا للدرجات ثم بهذه السلوب يختلف العلل

والمعلولات ايجابا وانواعا كالكثير من موضوعات العدد ثم الحد لم نعلم لذلك الا من اقسام كم مخصص بالكميات

زيد وينقص المحيط زيادة ونقصان المحاط احاطة الذراع بنصفه والعشرة بالنصف وعن كلمة لا يزيد

بنقص المحيط بزيادة ونقصان اضعاف المحاط احاطة الطباع بافراده ثم انه لا علاقة لها تنتقض

من تضاعيف ما اضعافه لانه لا يلزم ان يتصف علم الحرارة مثلا بالحرارة ولكن علمه الا ان انا

يحكم من ذلك كما لا يلزم ان يكون طبيعة العدد نفس الاثنين او يتصف بانها مضعف الواحد وذلك لان

الحدود والاثار انما هو مختص بالدرجات حسب تخصيصها بالسلوب فكل ما يبقى نوع نصف الموضوع عن الاثار السلوب

المختصر من قبل الطبيعة يحجب وجود السلب عنه كانه الاثنين وطبيعة العدد ولا يحصل الحقائق المتكثرة

بهذه السلوب فلا يلزم ان يتلوث في ذلك جلال العلة بتلوث هذه الاثار مصباح فقد يتبين من حكم التنزل

نحو المقام بين العلة والمعلول لا يتنزل شيء من وجوه السنخ وتباين من وجه اما المعلول فسلب خاص

واما العلة فانها من حيث انها نفس طبيعة السنخ فانها لن كانت من العلة واما زيادة في السنخ على المعلول

لو كانت درجة منها فهذا اصل كل من العلة والمعلول متباينا عن الاخر بالحقيقة مغايرة ما بين الثبوت والسلب

لا باعتبار الخطابة وكان يحصل منها اثار ووجه خاص مغايرة لما للاخر كان من الاول والثاني متغايران

وانهما مع الطبيعة متغايرة بالذات ان المربع من الاثنين اربعة ومن الثلثة تسعة والواحد نصف احدهما

اما غير ذلك من خواصها وليس يحصل شيء منه على نفس الطبيعة ومن ان الاثار فاضرة لا تتغاضى انما هي

السنخ لكن الاثار جهتها مطلقا بعد الاستفاضة لا يكون الاثار من جهة الموت السلب المختص بالمعلول والاثار

العلة نفس الطبيعة من جهتها الاثر ولذلك كانت درجة من درجاتها من جهة الطبيعة لكن من حيث انحصارها

السلب المختص بهذه الدرجة والا لا تتغير التباين بين العلة الا انما يختلف اصل السنخ مصباح من العلة

البدن الاخر صورة محفوظة في تعاقب الالات والمواد التي انما هي المادة

المتغيرة لها صورتها وتعاقبها حتى يمتنع تعاقده بعدمها وهي انه على ما علمت من كيفية ارتباطها

حقيقة لليوم منفصلا عن حقيقة فاعله وعلاقته لانها اجزاء حقيقة ولا حقيقة لها الا بها والغاية

ليس الا انها تم بعد ذلك كل الشروط لان الحاجة في عصر البقاء معتبرة في نفس وجودها كما في الاول

يمتنع عدمها و هو بخلاف الاخير فانه يجوز عدمها في ما دون النظر كالعين المتقدمة

للوعاء لكن هي انية الحقيقة باقية بعينها لان المتغير اليه في الاوقات انما هو عودها و هو باقي

لا عود لخصوصه كيف ولو كان من حيث الخصوص متغيرا اليه لكن محض الوحدة لان الاعتقاد

الواحدة من حيث هي واحدة لا تناسب الكثرة من حيث هي كثرة واما ما يبدو الى البعض الا دام

لفظها ادنى في من قواعل نفس ومعلولا انها تتغير كالكتابة والكتاب والكاتب في الكتابة

والاثنين والاب وغير ذلك فانما هو لاختلاف الحركات الصادرة عنهم وهي معدات لتلك المعلولات **مصباح**
فيجوز ان الفاعل بحسب الكثرة ذاته مستقلا في معلوله ويجوز ان القابل بحسب الكثرة قابلا بذاته عن مقبوله فان قيل
ذلك لا يمكن الشيء من جهة واحدة فاعلا وقابلا فان اختلف كالطبيب المعالج من حيث طبه لبدنه المريض والعالم
الواعظ من حيث علمه النفس السعيدة فلا محذور **مصباح** يمتنع ان يكون الشيء من جهة واحدة من حيثية واحدة علة
فانه من حيث هما اثنان اللهم الا من حيث هما واحد لان الجهة الواحدة لو تناسبت من حيث الوحدة متغايرين
من حيث التغاير لتغاير نفسها ومن ذلك وجب ان يستند اللازم والعرض العام الا بالاشتراك دون
الاختلاف لامتناع تحقق الملكية بين الواحد من حيث واحد وبين المختلفين من حيث هي مختلفة فلا يجوز ان يكون
حقيقتان مختلفتان بتمام الحقيقة وهما مع ذلك مشتركتان في عرض واحد او لازم واحد خلافا لبعض الجمهور
حيث غفلوا عن هذا الاصل فذهلوا عن هذا الغرض فخلطوا في مسائل جمة ومطالب مهمة كما سنطلع
عليها ان شاء الله تعالى في مواضعه المشهور انهم الحقوا لصدور الكثرة عن الواحد بكثرة الالات والوسائط وهو سهو
بل الالة مع ذلك من كثرة جهة ان علية الالة ذات الفاعل ومنها فيض الفعل والصدور اذ لو كانت
واحدة فلو كانت الكثرة باهي لكثرت محض الوحدة والا يبقت الى الفعل بلا جهة الا ترى ان النجار
لا يستطيع الكتابة بالالة مع ملكة النجارة ما لم يكن له ملكة الكتابة فان كان الفاعل على كثرة من الجهات
[illegible] العلية جاز بحسبها صدور الكثرة من حيث هي كثيرة عنه والا فمن حيث هي وحدة او واحد
الثاني [illegible] بجانب المعم فلا يجوز ان يكون الواحد من حيث هو واحد معلولا لكثرة من حيث هي كثرة

اللهم الا من حيث هي وحدة فان كان فواعل متكثرة في جهة واحدة جاز ان يكونوا فواعل لافراد كثيرة من
نوع واحد او جنس واحد حتى يستند الوحدة الى الوحدة والكثرة الى الكثرة ومن ذلك عن افراد انا نسبة
العقول والافلاك بنفوسها وصورها وموادها في النوع والجنس الغريب محتجا بتعلقها بعلل كثيرة و
وامتناع اجتماع مثلها على افراد نوع واحد او جنس واحد كما يمتنع على العموم بجواز ذلك ان
لم يعن العقول اعني وجوب التكافؤ في الوحدة والكثرة بين العلة والمعلول مطردة في جميع انحاء العلل و
معلولاتها كلها قابلا وفعولا كان او غاية او ذا غاية او غير ذلك وهو انه لو فرض اجل
المسئلة بان لا [illegible] الاول لم يجز وجود معلولات في مرتبة واحدة وبانه لو وجب التكافؤ في الكثرة
لم يكن فيض الوجود الا في [illegible] واحدة حتى لا يوجد شيئان الا وبينهما علاقة العلية والجواب عن الاول
انهما مجعولان بجعل واحد احدهما بالذات والاخر بالعرض وعن الثاني انه يكثر الجهات بحسب سلب
المعلولات واحتمال الحيز كعين الاول يتقوى باعتبار كثرة السلوب والاضافات مبدا الكثرة
[illegible] وبهذه يتوقف بمركز الدائرة المبدأ لمحاذيات النقط المفروضة في المحيط والوحدة
المبدا الاثنينية مع وحدته وبالواحد المسلوب عنه الكثرة الموصوف بكثرة القابل لكثرة والجواب
عن الاول انه لا وجود لشيء منها انما هي امور فرضية والكرة والدائرة ما لم توجد بسطحها نقطة
[illegible] وبينهما الا الاطراف ولا يستدعي صدق الشرطية امكان المفروض فلا يلزم ان لهما مع
سائر الكمال وعن الثاني انهما معها مبدا الاثنينية لا مع احدهما ولا وحدهما وعن الثالث

بل هو انما هو ليس عنه فالاعتبار كلها مسلوبة من حيث الاثر الكائن في العين لا من حيث خصوص ذواتها

وعن الاخير انه لئن اريد بها الامكان العرفي الذي للوسائط فهو امكان واحد متساوٍ ... الكل

ايا ما كان حال الاعتبار عن خصوصيته ولئن اريد الاستعداد المعروف فيمكن تحسب تكثر الواردات

مستند المعدات خارجة عن الذات **مصالح** فليس بعضها اولى من بعض فيمكن صدور الكثير عن الواحد

فاعلم قبل ذلك ان امتناع صدور الكثير عن الواحد بل الشيء عن الشيء مطلقاً لا يعني احدهما ما هو

لعجزه ونقصانه وذلك لفقده مبدأ صدوره وجهاته كالكاتب العاجز عن الشيء لفقد ملكته او

لاعوجاج سليقته وكامتناع ابصار الموجود الحاضر من الاعمى والجماد والاخر ما هو لكماله ونزوده

وذلك الصادر عن ان يكون صادراً عن مثله في العليا كامتناع ابصار المعدوم من البصير الصحيح البصر

وصدور المعصية عن المعصوم فان ليس لعدم قدرته على شرب الخمر وتركه وعجزه عنها بل انما هو من

عصمته ونزوده وكالنور الذي يمتنع ان يرى من حيث انه الهواء الصافي من الجدار ليس في ذلك القصور

فيه بل القصور لنحسه عن قبول قوة تحرق الهواء الصافي ولا عن ذلك من الامثلة التي نشير ... لقصور

~~قصور من الفاعل بل القصور لكون المعلول انه لو كان المعصوم كما يقال صدور المعصية عنه~~ اذا

ذلك فقول المبدأ الاول عز الاطلاق الذي لا سلطان عليه ولا محيط به خالص حقيقته بجميع الكمالات

لا يعزب عنه في جوانب حقائقها حيث انه لا نهاية لشدته ما ماهية ولا اقل قليل ادون صغير ولا يعزب

مثقال ذرة في السموات والارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر كما يقال فهو مبدأ صدور جميع الحقائق

كلها كلية وجزئية تنزيلها وتبيينها لكن ذلك كله على وجه تفصيلي وشرف لا على وجه الذات التي عليها بعد

صدورها لانك قد علمت ان الذات وحدها عن الاسماء والحدود نائبة بسلوب المحضة بالوجدان فلم

فان حقيقة الانسان مثلاً مصونة بطبيعة العدد لكن على وجه اعلى واشرف من الاثنينية ومن التضييق وتعلق ان كل

وفي الاجسام واحد كلها نائبة بسلب المحض في الاشتراك الا عند رفعه الطبيعة وعلوها وكذا الحرارة والبرودة

مضمون في جوهر صورة النار والشمس على انها جوهر دون وظاهر بصفة فهو في على جميع الدرجات

وهو على كل شيء قدير ولو لم يحط الشيء منها لعجز ولم يقدر عليه لكن لما كان هو صرف حقيقة على غاية

الفعل والشرف ومحض البساطة والوحدة بالقياس الى الكثرة وكان احاطته بها على وجه

امتنع صدورها عنه على تفاصيلها وذواتها وكثراتها وورائها وخستها ولو كان مخلوقاً بحد

الكثرة لسلب التردية لجاز ذلك على التفصيل فلم يكن من جملتها الا ما كان اشرفها وافضلها واكبرها

واوسعها احاطة لجميع ما بعده فاختص ذلك بالصدور عنه اولاً فمنها فهذا الصادر الاول

يجب ان يشتمل على جميع ما بعده في الاشتمال والا امتنع صدورها ثم نقل عليه ثم ان هذا الصادر لكون

حقيقته هو حقيقة الشيء لم يسلب من سائر الدرجات العالية ~~عنه لو كان~~ الشيء المشتمل عليها محض حقيقة

الشيء لاجتماع احدهما نقص حقيقة الشيء بما هو والاخر سلب سائر الدرجات المحضة من حيث

هو محض الشيء بما هو لو صدر ونزل فيمتنع ان يتنزل الاصدار ولعل بما لو سلب لا يصلح

حقائق درجات الشيء ولكونه بسيطاً واحداً الجمع الاعتبار كان لا يصلح كونه جهة لصدور الكثرة

فبعض الشيخ انما يفعل من حيث هو مشتمل بهذا السلب الصرف فلا واحد الا الاكثر وكذا اليقين بجواز الاحد
ثم في الصادر الثاني دون الصادر الاول في المرتبة والشرف لان فيه التركيب ومشتمل على اشتمال على الكثرة
بعده وان الجهات حيث الشيخ هي والجهة الاولى المتضمنة فرد وهو نفسه فنفس الشيخ اذا فعلت
في الدرجة الثانية فعلت في مرتبة واحدة من غير ترتيب منهما احدهما من حيث [illegible] ابو
الاول ثم الثانية ثم منهما من حيث [illegible] في الجهة الثانية فقط مع قطع النظر عن الاول ولكن
الكل [illegible]
والا [illegible]
عليه [illegible] الصادرين المتقابلين [illegible]
للصدور [illegible] مع [illegible] ومع كل واحدة من [illegible] مع كليتها معا منها
[illegible] الاحد
يتضاعف كثرة ويتناقص قوة لا الى ان يبلغ حدا لا يمكنه التجاوز عنه من غاية الضعف فنقف وكلما
يحدث [illegible] المتضاعفات في [illegible] مراتب الصدور [illegible] وزاد
على كل واحد [illegible]
[illegible] وكذا [illegible] في الفيض والخير كلها من المبدا الاول وهو
الفاعل والمعطي لذلك كله وحده لا شريك له [illegible] المجازات [illegible] الخطاب.

علیه [illegible] اربع عشرة [illegible]

بل حصل حق من كل حيث لكن في الدرجات كلها بجانبها وذواتها وجميع ما في ايدي مقدرتها من الخير
والفعل والقدرة والامر مقهورة تحت سلطانه وامره بل واقعة في ابكر ادني سلطان منها
الا سلطانه ولا فضل الا فضله ولا شيء منها الا ما هو عطاه وليس لها في نفسها الا المحض وما يعطى
كل منها من الخير والفضل فانما هو المعطي الحقيقي لكن يعطيه على وسع نفسه من درجته المحضة فالحمد
كله والثناء كله عليه فهذه الكثرة كلها انما صدرت منه لكن لا من حيث كثرة بل من حيث وحدة
لما بيناه انه لما كان المجد الاعظم اجل من ان يباشر بنفسه في الكثرة الردية اقام على كل سببا
واعطى كل احد ذاتا لكنه يفعل في المكان بما يرفق جنبه بلطائف خفية ولا يليق
بوده لئن يراول كل امر بنفسه وذلك انه افاض من جوده كلها دفعة واحدة لا معلول
الاول الذي هو وكيل هو ابدا ثم فاض من تحت جنبة الاول ومن تحت جنبة الا الاشرف وهكذا
من كل واحد على حسب جهات فاض الخير والنعم الى ان [illegible] اشرف و[illegible] على جميع
فقرائهم الامكان اعاليهم وارادلهم فهولاء الكل انما استفاضوا الخير كلهم من المبدا
الاول على الاطلاق بحسب رتبتهم في امكانهم واخر الذين يتصورونه ونفرع على عبادة المستغفر
المنسوبين اليهم كل واحد على قدر وسعه ولا يتعدون بالجزاء وهم بامره يعلمون لكن عظمته ان
جسيم الامتنان عطى امراءه ووزراءه امواله فامرهم ان يعطوها عبيده وعساكره ابين
لا كلهم فهذه الكثرة انما وهبت على هذا النظم الحسن العالم من دون كثرة في مقام القدم

وقد قرع من قائل الا ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض فهذا انزل من سماء الوجوب
العلية الفيض والرحمة فسلكه ينابيع جهات العلية في ارض عالم الامكان في اما اردنا ايراده في المقام
من هذه المسالك التي هي انما فضل الله نوه الى البرد الى الحق جهده لكن نوره من حيث ترتيب الوجود تنزلاً
اخوانك انه في الالباب واذ قد خرطت بفضل الله بجميع ما اضاء لك في المصباح فقد علمت ان المبدأ الاول
على الاطلاق انما صار مبدأ الجميع في الكثرة لكونه خالص ذاته واحداً حقيقياً في الوحدة اي البحت
عن هذه الكثرة التي لا يحتمل وحدانها الا بتالف السلوب ولو كان هو واحداً كواحد منها وجزء
استحال ان يصدر عنه هذه الكثرة وهذا معنى قول الفيلسوف الاعظم ارسطوطاليس رفع الله درجته في
اثولوجيا فان قال قائل كيف يمكن ان يكون الاشياء من الواحد المبسوط الذي ليس فيه ثنوية ولا كثرة
بجهة من الجهات قلنا لانه واحد محض مبسوط ليس فيه شيء من الاشياء فلما كان واحداً محضاً حقيقياً
انبجست منه الاشياء كلها انتهى وكلما ... المبادي والعلل كلما كان منها اقرب الى المبدأ الاول
واخلص في الوحدة كان صدور الكثرة عنه اكثر مما هو ابعد ... مصباح ثم ان القوم
في بيان هذا المطلب سلك كل فريق منهم طريقاً اما المشاؤون فالمشهور بينهم على ما نقله
شارح الاشارات ان في المعلول الاول تعرض كثرة باعتبار كثرة اضافات تتحقق بعد صدوره
عن المبدأ الاول فان له ماهية ووجوداً وامكاناً بالذات ووجوباً بالغير وتعقلاً لذاته وتعقلاً
لمبدأه فهذه امور متكثرة عرضت فيه باعتبار اضافات متكثرة تحقق هناك فباعتبار انه صدر

عن المبدأ عرض له ان يكون له وجود وباعتبار ان له هوية مغايرة لهوية الاول عرض له ان يكون له ماهية وباعتبار
نسبة هذا الوجود الزائد عليها انه بالفعل عرض له ان يكون ممكناً وباعتبار نسبة وجوده الى مبدأه
الموجب له عرض له ان يكون واجباً بالغير وباعتبار انه مجرد قائم بذاته عرض له ان يكون عاقلاً لذاته ولمبدأه
فهذه امور ستة اثنان منها يشتركان في انهما حالتان ذاتيتان من حيث كونه بالقوة وهي الماهية والامكان
واثنان هما الوجود والتعقل لذاته ينبغيان انهما حالتان من حيث كونه بالفعل واثنان هما الوجوب
والتعقل لمبدأه في انهما حالتان مستفادتان من مبدأه وبهذا الاعتبار يعبر عن هذه الاشياء
بالتثليث الموجود في المعلول الاول وباعتبار ان الاولى والثانية من هذه الثلاثة حالتان ذاتيتان
والثالثة متمايزة عنهما بانها حالة بالقياس الى مبدأه يعبر عنها بالتثنية والصادر الاول من هذه
الجملة هو الوجود فاذا صدر كان له هوية مغايرة للمبدأ الاول وهي المسماة بالماهية من حيث
الخارج تابعة للوجود لان المبدأ الاول لو لم يفعل شيئاً لم يكن ماهية لكن من حيث العقل يكون
الوجود تابعاً لها لكونه صفة لها وهما متحدان في الخارج متغايران في العقل فالمعلول الاول عبارة
عنهما معاً والامر في الباقي لازم له فانه اذا نسب ماهية المعلول الاول وحدها الى وجودها عقل
الامكان فهو لازم لتلك الماهية بالقياس الى وجودها واذا نسب لا مع وجودها بل بالنظر الى المبدأ الاول
عقل الوجوب بالغير فهو لازم لتلك الماهية بالقياس الى وجودها مع النظر الى المبدأ الاول واذا اعتبر
كون الوجود الصادر عن المبدأ الاول وحده قائماً بذاته لزم ان يكون عاقلاً لذاته واذا اعتبر ذلك

لزم المبدأ الأول أنه لم يكن علة للأول وأن العقل الأول منا وأن هذه الأمور بنفسها [illegible]
مباينة أولى المراتب في الوجود وعند [illegible] ثانيها الهوية اللازمة للوجود باعتبار مغايرة للمبدأ
والتعقل للذات اللازم له بالتجرد والتعقل للمبدأ الذي استفاده من الأول وأشار [illegible] إليها
والوجوب المنافي للإمكان عن الهوية وذلك باعتبارنا في الهوية عن الوجود إما باعتبار تقدمها عليه
المراتب مع الوجود والتعقلات [illegible] لأن العقل الأول بالإمكان [illegible] عن تعقله للمبدأ
وجوده من حيث مبدأ للعقل الثاني وباعتبار إمكانه عند ذاته [illegible] يصير مبدأ للفلك الأول
وذلك لوجوب كون الأمر الصوري [illegible] الأمر الأكثر بالمادة [illegible] الكائن المناسب للمادة [illegible]
لعلة مبدأ [illegible] الذي يعلمه [illegible] الصورة [illegible] للعقل الذي هو صورة بلا مادة
[illegible] بالمادة على الفلك [illegible] فيكون [illegible]
[illegible] الفلك [illegible] صورته ومادته [illegible] من حيث كونه بالعقل يصير مبدأ الصورة [illegible]
من حيث كونه بالقوة مبدأ المادة وكذا [illegible] الأجرام السماوية [illegible]
مبدأ [illegible] الكثرة [illegible] الاختلاف لا يمكن الأمر الاختلاف يجب أن [illegible] الاختلاف [illegible]
كل عقل يوجب وجود [illegible] يجب أن يصدر عن كل عقل عقل وكذلك [illegible]
[illegible] وليس [illegible] العقول [illegible] الأنواع [illegible] [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الكرة [illegible] الثوابت [illegible]

منه الكلام [illegible]

من بعد ذكر المحقق الطوسي طاب ثراه في شرحه مقدمة لمن لم يسلم هذا الاحتمال عن هذا الإيراد في
قضايا مبدأ الأول ولنكن أ وصدر عنه شيء واحد ولنكن ب فهو في أول مراتب معلولاته ثم من الجائز أن
يصدر عن أ بتوسط ب شيء ولنكن ج وعن ب وحده شيء ولنكن د فيصير في ثاني المراتب [illegible] لا تقدم
على الآخر ولنجوز أن يصدر عن ب بالنظر إلى أ [illegible] فصار في ثالث المراتب [illegible]
الجائز أن يصدر عن أ بتوسط ج وحده شيء وبتوسط د وحده ثان وبتوسط ج د معا [illegible]
وبتوسط ب ج رابع وبتوسط ب د خامس وبتوسط ب ج د سادس وعن ب بتوسط ج سابع
ثامن وبتوسط ج د تاسع وعن ج وحده عاشر وعن د وحده حادي عشر وعن ج د معا ثاني عشر
ولنكن هذه كلها في ثالث المراتب ولو جوزنا أن يصدر عن السافل بالنظر إلى العالي [illegible]
المتوسطات التي يمكن فوق واحد صار ما في هذه المرتبة أضعافا مضاعفة ثم إذا جاوزنا [illegible]
جاز وجود كثرة لا تحصى عددها في مرتبة واحدة إلى ما لا نهاية له وأما صاحب الإشراق فظن أن
الأشكال [illegible] فقال إن العقول المجردة كثيرة جدا ولا بد أن يكون بينها ترتيب فيحصل
المعلول الأول ثان ومن الثاني ثالث وهكذا رابع وخامس [illegible] النزول [illegible]
مبلغ كثير وكل واحد من هذه الأنوار العقلية لا حجاب عنه وبين النور الأول [illegible] إذ الحجاب
من لوازم [illegible] فيشاهد النور الأول ويقع عليه شعاعه ثم ينعكس النور من بعضها على
بعض [illegible] على [illegible] المرتبة وكل سافل يقبل الشعاع من نور الأنوار بتوسط

ما هو فوق رتبته حتى ان الانوار انما تقبل من الشعاع الفائض من نور الانوار من جهة نور بغير واسطة ومرة بواسطة
النور الاقرب والثالث اربع مرات مرة بلا حاجز ومرة بل من نور متوسط النور الاقرب والرابع ثمان مرات
اربع مرات من انعكاس حاجز ومرتان ثم مرة من النور الاقرب ومرة من نور الانوار بغير واسطة وهكذا
تتضاعف الانوار العقلية الفائضة الى ان يبلغ كثرة نحو الى المنتهى عن الاحاطة ثم تحصل من كل واحد من
الاشراقات العقلية كان وما كان نور جوهري عقلي فهذا احد الوجوه الذي يمكن [illegible] النورية
طائفة من الاشراقات النورية الوجودية يمكن بعدها طائفة اخرى منطبع على الاول من المثالات
العلمية وهذه الطرق كلها قد نقضها الاعاظم بالسلام عن معارج العقول وشيد [illegible]
واما المحقق فقول انها بعيدة عن المدى عادل عن الذي فيها معارض لم يكد منها الا تلك ومقاطع
عنها الا ان تلك المنشورة المنابر فلان ذات العقل مركب من هذه الجهات وشيء من الجهات
لا يصلح جهة للتعليل لان جهة العلية كما علمت هي التي يكون منها فيض وجود المعلول كالاثار ولواحق وجوده
كلها بحيث يكون هذه كلها تابعة لوجود العلة ولوازمه كالحرارة للتسخين والنور للتنوير والامكان
والقوة [illegible] من توابع الوجود بهذا المعنى ولا امرا فائضا ولا مفيضا والوجوب الغيري انما [illegible]
للمفيض لو كان انضم لا فاض الوجوب التجرد او لعقله وكذا التعقل لان الفاعل [illegible]
الفاعل ولن يعقل شيئا انه يصح لن يوجب ثانيا فاقدا وظني انهم لما لم يجدوا الرغبة مواضع ابنائهم
[illegible] الطرائق التي جبلوا عنها ابنائهم [illegible] كما عن افرادهم سلكوا بهم هذه الطرق

بجزء واسطة وبالقبل منهم

اقول فرق

فقد فهم وكرر منى

لكيفية صدور الكثرة عن الوحدة لا كيفية انما واما المجعول معلوم منه هذه الطائفة فلابد من تحقيق ايضا
لان صدور الكثرة عن الواحد يستدعي كثرة جهات في ذات العلة لكن ما في البعد [illegible] ولا يعقل كثرة الا
والا ذوات كل انما الصدور عن [illegible] فيكيف انهم لمحض الاحدية
على هذه الكثرة من الجهات ولئن كان الوسط هو ان اعلى واى الاحدى منبع الفيض فيهم صار
الصادر عن الوسط صادرا عن الذي صدر عنها وصار الصدور هنا اعنها عن
الا انه ولو كمد خل في صدور ذلك كيف يكون وليس لها من حيث الاخص الا كما علمت وانهم
كيف يمكن ان يكون في عز الماديات [illegible] الموجودات العالية محض الذوات الاتية والذوات ولو كانت
كما انها هناك ان لها مادة ام [illegible] فان يجوز احتمال ان الوسط العالي
في افاضة السافل لم يمنع ان يصدر عن [illegible] الحجاب ولئن هذه الحجاب لاين كلها
[illegible] فان [illegible] محيط [illegible] بسط [illegible]
بكل [illegible] الكثرة واما [illegible] الوزير فاما اولا فلان [illegible] حجاب
بينهما ماذا اتخذ الحجاب والحاجب [illegible] كل حجاب [illegible] كالجدار [illegible]
بعض او فقد لين [illegible] المكنة [illegible] بالقوة حتى يختص بالمادة والمادي [illegible]
كل ما يحتاج [illegible] وبعض منها [illegible] خصوصية كل [illegible] العلة خاصة حجابا له عن غيرها
ام لا يكون خصوصية العلة حجابا للمعلول انما [illegible] لا يكون [illegible] كل واحد من هذه الانوار

بعد النور الاقرب حجابا له عن مجاورة وذروة العلا ام لا تكون منع الكثرة بعضها حجابا لها عن مجاورة
الاحدية ام لا تكون الاحدية بعضها حجابا للكثرة عن سرادق جلال نور الانوار واما ثانيا فلانه
الاشعة المنعكسة عن نور الانوار على كل واحد من الانوار القاهرة الطولية بعده من غير واسطة
لم لم تكن عين ايجاد ذاته لها وافاضته اياها واشراقاته عليها بل هويتها اذ لا فرق ولا على الترتيب فاما
لم لم تكن اما فهذه الالفاظ الخطابية والكلمات الشعرية من الاسماء بما هو وشبه على ذلك الشعاع او هي
اشراقات صورية وافاضات حسية فكيف صدرت كثرتها بعد الاشراق الاول على النور
الاحدي ولئن كانت عين ذلك فكيف صارت اشراقات الانوار الطولية بعضها اشراقات للانوار العرضية الصنمية
وكيف صارت المرتبة كل بطن بعضها عن مرتبة من غير واسطة وكيف تنتهت الانوار من غير واسطة الا
على اصرحها نور الانوار وان وزن النور القاهر على تاليه وكيف تشمل الاحدية على
الكثرة من الجهات ام كيف اشرقت الكثرة من غير جهات مع ان الكثرة عن العلم فلمثل كونها النورية
من بعض جهاتها وزيادة مختصة بها **مصباح** المادي لئن كان وجوده وتحصله متحدا بالمادة
والوضع امتنع لن يفعل فعلا من غير توسط فيه اذ الا حيث لا يحصل له غير ذلك يكون به فاعلا فلا
لن يفعل فعلا الا وفي النفس الفعل مادي ذو وضع في مادة وعلى وضع اذ لا فرق فلا بين الا
وقد قال الرئيس العلم ولا يجوز ان يكون فعل نفس المادة لا تقتضي تعين انها وعليها يختلف بحسب
المجرد اذ لا يجب ان يكون فعل المجرد ذو حصول فعل ولئن كان هو مجرد ولا مجرد واما لئن كان درجة

اي بعض الماديات ولم يكون فعلا [illegible]

طهر

تحصل بذاته فان فعل من حيث انه مادي وضعي فكذلك لذلك ولئن فعل من حيث تحصله بذاته مجردا عنها كان لئن
العاقل ذاته فقد وجب ان يكون فعل المادي ماديا فقد وجب ان يكون في مادة وبوضع ولئن كان على نسبة وضعية
بين المادي وهو ايضا ليس كذلك والمشهور في الاستدلال على وضعية فعل الوضعي ان فعله موقوف على وجوده
ووجوده موقوف عليه ففعله موقوف عليه وفيه انه العكس بعينه مثل عكس توقف الطلاق
على الرضا اذ ليس المعقد توقف الفعل على المادة والوضع ولئن كان بالعرض بل بالذات بان
يكون نفس ماديا ووضعيا ولو لزم ذلك لزم ان يكون فعل النفس ايضا ماديا بالتوقفها على المادة في الحيوة
الدنيا لا محالة وهم لا يجعلونه في زمان بطلانه **مصباح** القوى المتعلقة بالاجسام كالتي يفعل فعلا منفصلا
او افعالا متوالية الصادرة دون وصف النهاية واللانهاية بحسب كمية عملها ولئن يجب الكم المنفصل
فاما مع وحدة العمل واتصاله لاجزاء الاتصال في نفسه لا من حيث وحدته وكثرته فهي بهذه الاعتبارات
لمن اصناف الاول قوى تعمل عملا واحدا في ازمنة مختلفة كرماة يقطع سهامهم مسافة محدودة
في ازمنة مختلفة فالاقل زمانا اشد قوة فالغير المتناهية تعمل لا في زمان والثاني قوى تعمل
عملا ما على الاتصال في ازمنة مختلفة كرماة تختلف ازمنة حركات
سهامهم في الهواء فالاكثر زمانا اقوى فالغير المتناهية يتمتع عملها في زمان غير متناه والثالث
قوى تعمل اعمالا متوالية مختلفة بالعدد كرماة يختلف عدد رميهم على التوالي فالاكثر عددا
اقوى فالغير المتناهية تعمل على عدد غير متناه والاختلاف في الاول بالشدة وفي الثانية

بلده وفي اثنائه المدة اذا امتدت فيه فاعلم ان القوة الفاعلة في جسم كانت او في غيره كانت
او غيرها وتحركا كانت او غيرها عاقلة كانت او لا يجب ان تكون متناهية مطلقا اما بالمدة والعدة فلان
كل واحد من جزئيات اثرها متناه لكونه آنيا من الحدوث والكل انما هو مجموعها واما بالشدة فلان ذلك الاكثر الاشد
بالنظر الى اعتبار تلك الصفة في زيادة كل من جزئية متناه والمجموع منتهى وفيه الوجوه التي مضت بالمدة والعدة
اليه لان القوة ما لم تجب نفسها بالغة الى الكمال لم تخرج اثرها بالنسبة الى الكمال والوجهان كلاهما
جاريان في كل امر ضرب كثير تما ولم يكن جسمانيا ولا في علاقة الجسم وهو ظ نعم من القوى ما هو فوق
المتناهي وغير المتناهي واجل من عروض الكم وهو اجل من ان يناله المقال ويشغله الاثر ان
ذي المشهور خصوصا في مسئلة القوى الجسمانية ان التي غير وبه لوا عليها بان القوة اذا تبث منقسم
بانقسام محلها فاذا كانت في جزء منها جزء اثر الكل وكل واحد من اثار الاجزاء متناه لكونه اقل من الكل
فالكل متناه لان الحاصل من انضمام المتناهيات متناه الا ما ذكر في النقض والابرام كما في
كتبهم وقد اوليناكم من الوجهين غنى عن ذلك والحمد لله **القول** في العلة الغائية مصلح
العلة الغائية ما لا يكون الفعل لاجله وقد يعبر بالفعل الى الفاعل وبعضه عليه يتوضح ذلك ان غاية الشيء هو
منتهى الشيء اليه ويقف عنده فلا يتجاوزه فاذا فعلت فعلا فاسئل عنه لم فعلت فكل
ما يجيب فهو غاية فعلك لانك فعلت لاجله وعنده وقف فلم يتجاوز الذي هو
دعاك الى الفعل وبعثك عليه وهو من حيث انه داع اليه وباعث عليه علة لان الفعل محتاج في وجوده

الى هذه الدعوة والا لم يفعل اذا علمت ذلك فاعلم ان الغاية ليس علة لوجودها الذهني كما هو المشهور بل لكن
لا لفعل الذي يلاحظ تصوره ويشتاق اليه ولان ملاك الغاية كما اقتضاه رسم المسلم انما هو الدعوة
ولن يفعل لاجله وليس الدليل لكل ما يفعل لاجل شيء ليتوهم كالطبائع المحركة الى احيازها فالتناع
عن العلم انما هو في المختار لاختياره وهو امر القول ليس معنيا الملا كما ولا لان المشهور انها
هي علة لوجودها في الخارج كما هو سائر العلل لكن لا مطلقا بل من حيث وجوده بالفعل
واما من حيث لفن وجوده مطلقا الفاعل وذلك لان الفاعل يحتمل احد امرين هو في ذاته
عن ان يفعل وسنخه وانما يفعل ليحصل ذلك الاثر والسنخ يفعل كمن يأكل ليشبع فان الاكل
لما كان خاليا والالم بالاكل فالشبع لوجوده الخارجي متاخر عن الاكل متفرع عليه
فلو لا هذا الوجه لعلة الاكل بل لان وجوده مقصود الاكل فوجوده من حيث هو متحقق
وما يهمه من هو في ذاته من سنخ فعله وانما يفعل لان من شان السنخ ذاته لا يتحمل بعلته الا
السنخ كالنار يسخن والماء يبرد فان النار انما تسخن لانه في ذاتها حارة لا لان يصير حارة
فلو لم يكن ذاتها حارة هو الذي دعاها لكان التسخين فهو غاية فعلها لوجوده في الخارج لانه
انما دعاها الى الفعل لانه كان في ذاته لا لتكون بعد الفعل وانما قلنا كونها في ذاتها حارة
هو الغاية لا كون التسخين سخونة في ذاتها لان السؤال انما ينقطع عند النار دون تسخينه اذ لو قيل
لما سخنت النار لان التسخين بالذي سخونة مستندة لان تفعل فلم لم تفعلها الا فلا محيص الا الى كونها

من حيث هو مقصوده علة لام

نحو اليسع السؤال لانه لو كان التسخين هو

لان النار في نفسها حارة دون الماء وكما في تفسير الغاية فيكون النزاع انهما دعوا الفاعل الى الفعل ولا الفعل الى جعلها

ولذا اختلف في ان الفعل لاجل احدهما كالبناء لاجل السكنى فالعلة المشتركة هو ما كان الغاية دون المختلف

واما تخصيص اسم الغاية بقسم الاول دون الثاني كما هو ظاهر استعمالات القوم والاقرب الى طبايع الجمهور

فاصطلاح كلامهم فلكم لا مخصص الا الاول والثاني فلا تسمية الغرض فيها المسلم كما مر كالبناء والماء بالنسبة للازم لكن لا

يكون بعض القسم من النزاع على انا دعي الماسوى البناء وقد اتفقوا على اثبات الغايات للطبيعيات وما كلا له

غاية لها انما هي غاية لفعلها لا لها فاما كما ستعلم والما بالتالي فلا نقاء فهم على ان انه لا يكون كالماء في مثل الماء ذي

كل كل هو غاية الغايات وكما يتقيم ذلك لان النقيم كما يتبين ان امر مصالح الفاعل انما يفعل بالارادة

او بالطبع او بغيره والقسر مبدأه اما ارادة او طبيعة فهو منته اليهما في حكمهما وكل فعل ارادي او طبعي فله

غاية البتة وذلك لان الفعل الصادر عن فاعل يجب ان يكون راجحا اليه من حيث هو فاعل بالقياس الى

ترك والا فيكون اخو من حيث البقاء في ذات الفاعل او خارج عنه دون ان الفعل كما هنا هذه

جهة المرجح التي يدعو الفاعل الى الفعل دعوة ارادية او طبيعية هي غايته وهاهنا شكوك استصعبها

القوم واطالوا الكلام في حلها ولعل اكثرها لم تحل فلنحلها بتفصيل انها منها ان الافعال التي هو

عبث وليس لها غاية كاللعب باللحية وامثاله والجواب ان اللاعب باللحية من لعب لذة يتوهمها او يجلبها

اللذة غاية من حيث هو فاعل اخرى من حيث هو ذو قوة وهمية او تخيلية ولذا لم يكن غاية لم من حيث

هو عاقل او طالب لذة حقيقية وليس من في الحقيقة فاعلا انه فاللعب انما هو عبث بالقياس الى

ليس غاية دون ما هو فاعل ومنها ان كثير الامور ما هو اتفاقي ليس له سبب معين لكن هو غاية له كالعثور

على الكنز لمن حفر بيرا فان في العثور انه حدث ليس ماله خط طبيعي ولا اراد يكون سببا له وهو حظ ولا فعل الا رادي

الذي هو كالحفر ليس حاملا للامر الخفي والجواب عنه اما اجمالا فان في العثور امر وجد لان ذلك

بنفسه لا امر ليس لواجب الوجود وهو لا يخلو عن علة وغاية حكمة لكن الاسباب التي معلومة لنا ليست اسبابا لم

ولا نعلم غيرها وجبا انها لكن نحرم عليك بانه لا يدل على عدم بل ما كان له سبب خفي ولو علم ذلك

واما تفصيلا فان في العثور سبب عن الحفر الطبيعي لا بالارادة ولكن كان الحفر بالارادة

لكن الحفر في المكان لزمه لذاته ومن حيث هو حفر في المكان مطلع على الكنز كما ذكره علة

ام لا ولكن فاعل متعلق بارادة ام لا لكن يصادف كل ما يكون في طريقه ومن جملة ذلك في الكنز

فهذا الحفر سبب من غير شعور وارادة لهذا العثور ولما كان الكنز في المكان فهو

من او دعوه هناك مضطرا لها فهذا العثور انما هو اتفاقي بالنظر الى الاسباب الظاهرة حيث كان

تعادل البرهة في الاسباب والا هو في نفسه فله سبب لا محالة خفي على انا نقول لكن اي هو غاية

بل انا نقول ان كل فعل فله غاية والموجب يكون لابس على نفسه فرق فعل ذي غاية ليس نفس غاية

فهذا العثور لا يجب ان يكون غاية فعل ولا يجب من ذلك ان لا يكون له فاعل بل هو فعل فاعل على

كالبناء ولو غاية طبيعية او ارادية بحسب حال فاعله ومنها ما اورد على اثبات الغاية للطبيعة وهو

من وجوه الاول ان الغاية يجب ان يكون لوجودها الذهني على الفاعل في علة الفاعل والطبيعة لا شعور لها

ولا روية لكن للغاية وجود ذهني عنده والجواب لكن ذلك غاية دعاء الرتبة ذلك وأما الحق فإنما
يوجب الوجود في الخارج كما بينا وأما ما أجاب الشيخ عنه بناء على ما ذهب إليه من أن غايات الطبائع عند
الفاعل الموجد إياها المسخر إياها هي مصالح وجودها ومنافع آثارها ففيه لكن هذه إنما هي غاية
ايجاد الطبائع وقواها لا نفس التأثيرات التي منها بنفسها وإيجادها وخلقها … آثارها
خلقت لتلك المصالح لكنها لا تنتهي لتلك المصالح بل ربما تتخلف عنها لمعاكس كثيرة وليس خلقها جملة
طبيعيا ولا غاية غاية طبيعية انتهى لكن التحريكات الطبيعية لا تنتهي إلى الحد تقف عنده كما في الكون والفساد
لأن يوجد كل كائن كما أنما إلى الانتهاء والغاية تجب أن تقف عندها تحريك الفاعل والجواب لكن
استخاص هذه الطبائع خرجت لأنها مؤثرات طبيعية تحصيلية فإنما غاياتها غايات جزئية مواد
جزئية تقف كل واحدة منها عند غايتها وأما من حيث أنها مسخرة تحت إرادة مبدأ إلى أجل
الطبيعة فليس أفعالها طبيعية ولا غاياتها بل كلها إرادية تقف عنده وقوف الإرادة … وقف
عند شخص معين وقف الفعل عنده ولكن استمرت كاستبقاء النوع تشخص بعد تشخص كسائر الأفعال
لكمال دائم مصلحة النوع باقية الثالث أنه لو كانت الطبيعة تفعل لأجل شيء لما كانت … الزوايا
والزوايد والموت والهرم والذبول والفساد وأمثال ذلك مع أن الطبيعة التي … لو كان
الكل غاية في الدوام أو الأكثر نقض لكن الكلام المتنازع في الغاية إنما كان جميع ما ذكرناه وأمثالها
يتأدى إليه الطبيعة في الدوام أو الأكثر غايات للطبيعة وفساده ظاهر والجواب لكن سلمنا ذلك لكن

لم … يتأدى إليه الطبيعة ولحفظه … الضعف قوتها عن إصلاح المادة وإما المسقط …
عن استعداد قبول التأثير الرابع أنه لو كانت الطبيعة تفعل لأجل شيء لكان السؤال بما جبة ذلك
نفسه إنه لم فعلت الطبيعة … لما لا نهاية له والجواب أن منشأ ذلك إلزام أن الطبيعة لا إرادة
التحقيق لكن السؤال إنما هو عن كل خارج عن الذات والمهية بمنتهى إلى الذات والمهية فإذا
انتهى وقف عنده لأن المهيات ولوازمها ليست مجعولة لأن جعل … لا يسأل لم … السؤال
بلم والماء … ذات للمكان واستلزام … الأربعة للزوجية فلا يتوجه السؤال لم كان المكان
الذات وامتناع ترجيح المرجح بالذات أي يحصل إلى ما لانهاية له لا يلزم كونه مرتبا على فعل الطبيعة
لكون فعل الطبيعة … البدل إنما هو من ضرورة للمادة فإن قوام الغذاء جعلوا
حصول المادة بالاتفاق وتصورها بصورة بالضرورة لا للغاية مثلا قالوا لو اتفق …
المسجد … ولا الأفراس … بل لو حصلت هناك مادة لا …
هذه الصورة … لكانت هذه الصورة نافعة في مصالح البقاء وكذا سائر الأمور الطبيعية
ولو كانت من فاعل يفعل لأجل شيء لكانت … لا تختلف والجواب لكن أكثر غايات الطبائع
حيث إن تأثيراتها الطبيعية إنما هي … الغاية والمصالح والحكم ليست غاية إلا من حيث إنها مؤثرات
طبيعية بل إنما هي غاية لوجود ما هو موجدها ومسخرها وهو … الدوام أو في الأكثر
للمصالح والمنافع التي لا تنتهي … ونقائها … لا تنسب إليها من دون …

لم موجودة ومنها حكم جزء [illegible] بجسم والدوام عن واجب في تعلق الارادة ولا الطبيعة والاختلاف
لا يزال لاحد منهما لان الارادة تختلف حسب اختلاف المصالح والطبيعة تعاق عن فعلها واما حدوث
الاتفاق في الضرورة فمضاف الى الاسباب [illegible] فلاح لكسر المادة لما يعتليها من الصور وعن ما
متشابهة او مختلفة فان كانت متشابهة استحال ان يختص بعضها دون بعض من غير مخصص وان
كانت مختلفة فليس من مادة مختلفة الا من معدات من خارج وعلى التقديرين فليس بالاتفاق

المفتاح الثاني في الواجب والممكن وفيه جمع المقولات وفيه الجواهر والاعراض **الفصل الاول**
في الواجب والممكن **مصباح** المفهوم ان كان بحيث نفس معناه لا يجوز الا ان يكون موجودا فهو الواجب
الوجود بذاته وان كان لا يجوز الا ان يكون معدوما فهو الممتنع الوجود بذاته وان كان يجوز
له الوجود والعدم كلاهما بحسب ذاته فهو الممكن ثم الواجب يجب ان يكون حقيقته محض الوجود
على ذلك لو كان حقيقته غير محض الوجود فالوجود لا يكون الا من محض حقيقته لوجوب
الاتحاد في الشيء ولا من غيره والا كان موجودا بغيره وعلى التقديرين كان ممكنا
عن وجود [illegible] الباري [illegible] لكن الممتنع حقيقته محض العدم والممكن حقيقته معنى غير
الوجود والعدم ومن ذلك يتبين ان الالفاظ المستعملة على مفهومات بتوسط مسماه بالمشتقات
انما هي قوالب الفطرة تحتها الا [illegible] الاسماء الاباء والابناء تختلف لها معان
وضعها واهل [illegible] المسميات تغيرت فان [illegible] البارى لو كان له في نفسه معنى وجب ان يكون

حقيقته محض الوجود حتى يكون بريئا من التكثر [illegible] له الا ذلك [illegible] يكون متشخصا بحيث [illegible]
غير محض نفسه وكذا اجتماع النقيضين فان مفهوم الاجتماع قد اخذ من الاجتماعات الواقعة بين
الاشياء ثم اضيف الى الشيء المتقرر للاتصاف [illegible] وكيف يمكن ذلك في النقيضين
[illegible] الاجتماع [illegible] كيف يتحصل الا [illegible] واما [illegible] واضافها الى
[illegible] ولا يوجد اجتماع النقيضين وكيف يكون ذلك الا ان
نجمع منها وانه ذلك كما انك تقول [illegible] على الجدار لم تعقل من اصله وانما هي صور
وليس [illegible] الجدار بها وكذا النظائر ذلك **مصباح** الممكن من حيث هو ممكن يمتنع ان يوجد
الا بغيره والا فان وجد بنفسه ولم يجب له الوجود ترجح احد المتساويين او الممكن المرجح
ما وجب فقد تخلف عن محض نفسه فالمحوج له الى الموجد انما هو امكانه وحده ولا مدخل
للحدوث استقلالا ولا شطرا ولا شرطا كما ذهب اليه الاولون من المتكلمين فما دام الامكان
باقيا كانت حاجته الى الغير باقية ازلا وابدا فلا يوجد قبل علته ولا يبقى بعد علته ولا يتحقق
احدهما بنفسه ولا بغيره ما لم يبلغ حد الوجوب في قدر **مصباح** يجب استناد وجود
الممكن الى الواجب بالذات لامتناع [illegible] الممكن عن [illegible] العلة والمعلول [illegible]
الدور والتسلسل وقد مر تقريرهما ولما كان اثبات [illegible] كان اقسام الموجود على عدة [illegible]
اردنا ان لا نخلو من [illegible] اثبات واجب الوجود فاكتفينا بهذا القدر ههنا [illegible]

الكلام في الاثبات انه ان اريد قيام ... بالقوم لانه يكفي اشرف النفس المنطقي لكن لا يحتاج في اد
ادراك الاعيان وكلما تعقل في اثبات النفس والعقل **القول** في المقولات مسألة
المشهور من الحكماء ان المقولات عشرة الجوهر وتسعة الاعراض لان الجوهر هو الموجود لا في
الموضوع وتفسيره كما هو المحقق ان ماهية من شانها انها ان كانت موجودة كانت لا في موضوع
جنس لما تحته ... [illegible] ... بالاشتراك وخالف فيه المتكلمون
احتجوا عليه بحجج مستوفاة ... [illegible] ... ولا طائل للتطويل بذكرها واحتجوا
بانه لو كان جنسا فصله الاجواهر وهو جنس لها فيحتاج الى فصل اخر ... اجزاء المفهوم
والاعراض ... الجنس والفصل متحدين في الوجود ... الواحد قائما بذاته
والجواب ... [illegible] ... الجنس الى هو جنس للانواع التي تحتها ... كما
هو علم فالفصل ... مصادق الجنس صدقا عرضيا لا ذاتيا ... وقيل الفصل ذاته
مفهوم من المباينات ولا يحمل الا ... لكن ... ذاتها الا مشتركة الوجود لا في الموضوع والمنع
فيه ... انه يصدق عليه ذاته ... الجواهر ... وعلى الاول ... المحذور ... وكذا
القول في سائر الفصول والتحقيق ان الفصل ليس في ... الترديد اذ لا ... انما هو
من جنس وذلك لان قولنا الانسان حيوان ناطق ليس المراد بالناطق الذي ... الركب
هو المنطق لعدم حمله على الحيوان مواطاة ولا ... النطق اذ لو كانت ... غير ... الحيوان

لكان م

كان

كان وكذا حيوان ناطق في قوة قولك حيوان وناطق فلم يكونا متصادقين فلو كانت الى بعينها بان
كانت من جنس ... [illegible] ... كان في قوة قولك حيوان وحيوان ناطق
مع وضوح بطلانه كان القول ... ان الناطق ... على الحيوان ... ولو كانت من جنس
الى بعينها من ... كان في قوة قولك حيوان ... لان الماهية الموصوفة بالنطق عين النوع
فكان الفصل ... عين النوع ... [illegible] ... وذكر ...
... مفهوم الناطق ... الموصوف هو المحمول وموصوفه
جعل موضوعا ... حقيقة النوع التي ... فالفصل ...
... [illegible] ... الجنس ولا ... الترديد
الوجود ... ومغايرة واما العرض فالمشهور انه الموجود في
الموضوع وانه عرض عام للانواع ... مقولة الجوهر ومقولات الاعراض ...
يورث من الحكماء ولا من المتكلمين القول ... [illegible] ...
على انه موجود في موضوع ... في ذاته بحيث لابد
من موضوع فهذا ... عرض وذلك لان ... الاعراض مثل الكمية والكيفية
والوضع ... مفهوم ... [illegible] ...
محتاج الى الموضوع ... الفلسفة الاولى ... الاعاظم ...

العرض

[illegible] الكلام

مع من شانها الوجود فی الموضوع وجعل جنس لانواع وحصر جنس العالی فی ثمن واورد ان قد اضطراب
فی تعین جعل جنس لان الانواع العرضیة متباینة بانفسها لا مجرد ادراک مستغن عن الوجود
الموضوع عن کلها مفهوم البرهان المعنی یصدق علیها صادق وانها بالاشتراک کالجواهر بعید و الجواب
عن هذا الاشکال لان المراد بالعرض هی المهیة المذکورة لا مجرد مفهوم الموجود فی الموضوع
لکن اتفاقا وقد وقع الشک فی عرضیة ما ذکر لیس الا ان تصورها لکنها کقولهم فی الکیف بالانفعالیات
العقل والجنس وفی الکم ما یعنی العقل او تحلیل الکم امر امتدادی فی الجهات فقد اهملوا فی الا
بعض الحد بلفظها وجعلوا الشی فی الشی عن نفسه لان الکم امتداد فی الات المعدد کالشی
الذی لو اذن تنقض الا انه لان الجوهر والعرض کلیهما جنسان لما کانها فباطل لان لا تعقل
فی الحد بل معتبر فی حد وکلیهما معا تحت جنس اعلی منها امر المهیة بای مهر تحت کصدقها علیهما
حد ذاتهما بالاشتراک لما متمایز لکن فی نفسهما ان احدهما شأنه القیام بذاته والآخر بالموضوع
وما ورد ایضا علی ان مفهوم العرض من شأن المقولات وکون المهیة المطلقة جنسا للجوهر والعرض
امتناع کون هذه المقولات منحصرة فی تمام الجنس لان الوجود القائم بالموضوع من حیث هو وجود
قائم بالموضوع معنی واحد مشترک بین جمیع مقولات العرض فیما یشترکان فیه انما هو عرض مبهم
وجب لکن معنی العرض ذاتیا مشترکا للمقولات لما مر سابقا من وجوب استناد العرض اللازم
واللازم للامر المشترک الی الذات ثم لکن هذه المقولات کلها مع الجوهر مشترکة فی الامکان الذاتی

وفی الامکان صفة لازمة لماهیاتها من دون اعتبار الخصوصیات فوجب ان تکون المهیة المطلقة الملازمة
ذاتیة مشترکا فیها ومن ترتب شیء من ذلک بعده البیان العمیق فهو مما یتزعزع من اللجاج ویتعمق
مصباح او لفسد المعنی المهیة المطلقة التی هی جنس الاعلی هی التی لها الوجود بین القائم بذاته
والقائم بغیره وذلک لان المهیة انما تعتبر وتخصص هذه وهذه بالخواص والآثار المختلفة وهی کلها من لواحق
الوجود وشعوب الوجود واتحاده الاتحادیة کلها من اقسام الوجودین لانها جمیعا اما قائم بذاته او قائم بغیره
او باعتبار ما هو اعم منهما واقرب منها رتبة بالذات مما لم یعتبر المهیة المطلقة او لا باحدهما لم
اتم ما کانت متأخرة علی الاطلاق اذا علمت ذلک فنقول لا یجوز لان یوجد هو هی لا یتعین بذاتها احد
الوجودین بل هی من نفسها لا بشرط ما بالقیاس الیهما یتبدل لها التنوع وذلک لان هذه المهیة لکن کانت
مهیة خاصة فکیف وبای شیء تخصصت وهی لم تتخصص بعد باحد الوجودین ولکن کانت المهیة المطلقة
وقد وجبت علی انها مطلقة بالقیاس الی احد الوجودین فان کان وجودها انها مطلقة بالقیاس
الیهما فهی اذن موجودة ولیست قائمة بذاتها ولا بغیرها فقد رفع النقیض ولکن کان احدهما بخصوصه
فادکان نسبة المهیة الیهما سواء فهذا التخصیص بلا مخصص لکن لا محالة من بعض علیها ونحوه العلاقة بکون الانسب
نسبتها الی المهیة القائم بذاتها والقائم بغیرها سواء فلا تخصص الوجودین بها وبین المهیة المطلقة
ولکن کانت هی متخصصة بلا احدهما بخصوصها فهذه المهیة الموجودة اذن مع کونها مطلقة
بالقیاس الیهما فهی متعینة باحدهما فقد جمع النقیض فقد تحقق اذن لان المهیة لم تعتبر او لا بانها

جوهر او عرض لم يخل من وجدانها انتهى **القول** في الجوهر **مصباح** انواع الجوهر اولا على ما ثبت
بالبراهين خمسة لان الجسم وهو من الجوهر ذو اجزاء فاما محل وهو المادة او حال وهو الصورة والا فان كان
على وجه العلاقة والتدبير فهو النفس والا فمفارق مطلقا وهو العقل ولفظ الجسم يطلق لغة على اعيان نحو الماء
الماء والنار وغيرها واصطلاحا على ما نحن فيه موافقا للمحاورة اللغوية واخرى على ما وجدته
بدقيق النظر الحكمي وهو الجسم الذي هو جسم المشترك بين هذه الاعيان لانها كلها مركبة في الجسم ومختلفة
افراد ابدية على الجسمية وهو معنى المادة والنارية والمتعددة من اقسام الجوهر اسم الجوهر هو الاول
متعددة باسم المادة لانه مادة الجسم بالمعنى الاول كالخشب وهو اما مفرد وهو الذي لم يتالف من جسمين
واما مركب وهو بخلافه ولفظ المادة ~~…~~ يطلق على كل اصل يتصرف فيه فيصنع منه
كالطين للكوز والعجين للخبز والحديد للسيف وغير ذلك والصورة على ما به ذلك الشيء هو هو
لكن الشيء بها بالقوة ولكن حامل القبول مادة على ذلك الشيء والصورة لكن الشيء بها بالفعل
ولكن مبدأ الآثار والاحكام المختصة بذلك الشيء وبملاحظة فالمادة كما للاعتبار
قوة الشيء والصورة بكليهما ما به فعليته لكن الاولين من الحكماء كانوا يعممون لفظ الصورة
لكل مبدأ اخر ولم يكن فيه مادة حتى انهم كانوا يقولون للعقول المفارقة انها صور العالم
ولعالمها انه عالم الصور وللباري تعالى انه صورة الصور وربما يوجد لفظ الصور في هذا المعنى في الاحاديث
مصباح بالجملة الذي يهدى في هذا المقام ما يتعلق بالحلول من التوقف والتقسيم على ان يتبعها ما نعجز

بمعنى الثاني

فنقول الحلول هو كون وجود الشيء في نفسه هو بعينه وجوده في محله حتى ولذلك يستحيل انتقاله
من محل الى اخر حيث لا وجود له الا الذي في محله اذ وجوده متقوم بهذا المحل فاذا فارقه بطل
بخلاف وجود الماء مثلا في الكوز فان كونه موجودا غير كونه في الكوز ولهذا ينتقل منه
الى غيره وهو موجود بنفسه وقد تحقق ببرهانه ان الحال لا يجوز انتقاله الا … الا
لا الى اخر … امتناع الانفكاك حيث يصح فرض وجود الشيء في غيره على وجوده في نفسه
وجد السواد قائما بالجسم وامتناع توقفه على نفسه والمغايرة امكان وجوده في نفسه لا امكان
وجوده في غيره لانه اعم منه فان السواد يمكن ان يوجد في جسم وممتنع في التعقل مع امكانه
بالذات في جميع الاحوال لامتناع الانقلاب في المواد الثلاث وايضا فان جميع الممكنات
مشاركة في الامكان الذاتي دون الغيري والامكان من اين الشيء ووجوده ووحدة
كل منها وتعددها دائر معه وحدة كل من طرفيها وتعددهما فان كان كل منها واحدا
تعين امتناع تعددهما كالانسان والناطق يمتنع ان ينتسب بالامكان او بمكان ووجوب وقطع
نحن في احد طرفي الامكان وهو السواد واحد بعينه فلو كان الطرف الاخر والذي هو الوجود
ايضا واحدا بعينه لزم وحدة النسبتين والجواب يقتضي مقدمة هي ان وجود الشيء في الحال امر
واحد بعينه لكن النسبة الى الشيء الاول وهي ثابتة الى الثاني اما الى الاول فهو الوجود بالامكان
بالذات في الاول الموصوف وان الثاني ليس الا محلا له خارجا عنه … متقدمة الاولى

بالذات على الثانية وان تنوع انما هو بهذا الاعتبار واما على الثاني فانه احد الطرفين وهو الوجود واحد
بعينه والطرف الآخر انما هو السواد والجسم مصباح حتى الحلول كما هو المتبادر الى الاوهام والنظر
من محاورات الاعلام ولزم تحيرا جواب هو تحقق المحل شيئا موجودا والحال شيئا آخر خارجا عنه
بانما هو خارج فيوجد فيه وليس في المتبادر كذلك ولا ينافي الظاهر بصحيح اذ لو كان كذلك وجب ان
يكون المحل خاليا عنه ذاته عن الحال ثم يوجد هو فيه وليس في الحلول كذلك حيث الكون او ساير الحيثيات
عن الماء والحلول احد المكان ليطلع عن الاخر ثم يكون اذا وجد فيه كان دخل فيه وجوده او نفذ
فيه مسامه او بايطه بل خلوه فيه عن انه موجود بمعنى انه موجود وليس لوجوده ما شملا على
الحال فيه فاذا وجد الحال فيه فلا يخ اما ان يشمل لوجوده على وجود الحال بان يصير الوجودان
وجودا واحدا شاملا احدهما على الآخر اشتمال الذراع على الشعر او بان يتحاقبا معا لوجود
واحد كما هو الحال الآن واما ان لا يشتمل عليه بل هو موجود برأسه وهما موجودان لم
يكن كل موجود نسي فلم يوجد بعد هو فيه فليس لنفوذ كنفوذ [illegible] هو الحال على
المحل معناه انه بالوجود ولا يكون امغايرة من باب التشبيه لقولك حل فلان بالبلد اذا نزل
به ولذلك ما اراد المقام فلا يرد انه لم يجاوزه ولم يبلغ غيره وذلك لان الحال اذا لم يوجد
بذاته من غير محل فقد اتحد [illegible] في عدم المحل لانه يريد الانتقال عنه وهو
فيه مقابل النفسي فانها ولئن جاوزت المادة ايضا فلا بد الا انها لا يريد الاقامة فيها بل

ستعقل

ستعقل مفاوت في الاعالم آخر ولذلك يتوقف الحال انه ينطبع في المحل كما ينطبع نقش الخاتم في
المختوم والصورة والعرض كلاهما يتميز كان فيه هذا المعنى من الحلول وهما يفترقان بعد ذلك في ان
احدهما لان المحل مستغن في وجوده لا بالصورة وبهذا الاعتبار يسمى مادة وصورة وهو
في وجوده عن العرض وبهذا الاعتبار يسمى موضوعا وايضا لان الصورة مستقلة بوجودها وجود المحل
الا انها كانها مكتسبة بالمادة والمادة كانها [illegible] عن الصورة كما في طبيعة العدد والاثنوة
عن ان الطبع اذ هي مستغنية لمحصل عن الاثنوة لم تنحصر في مرتبتها وغيرها والصورة اذ لا وجود
لها بنفسها في محصورة بالمادة لا [illegible] المانع وبها ومن ثم كانها لا بها [illegible] اعلى اخلص
بكثير مما يظهر في المادة فان المواد انما يظهر منها بحسب قبولها واستعدادها فلو صحت صورة
النار مثلا عن مادة لوجدتها او ما يشبهها الآن بالمادة اضعافا مضاعفة كالثمن كالاثنوة
من الاثنوة والثلاثة وغيرها انما يظهر من الطبيعة بقدر وسعها لا بحسب الطبيعة فالمواد
هي مظاهر الصور ومجاليها بقدر وسعها كدرجات العدد للطبيعة واما الاعراض فلكونها موجودات
موجودات مستقلة مغايرة لوجود محالها بل منها ما هو اعتبار تحليلي في الجوهر كانبساط
فان الجوهر ليس موجودا والانبساط موجودا آخر بل الجوهر المنبسط موجود واحد [illegible] بسيط
منبسط في وجوده كالابن والنعال تخلله فيه من جوهر او [illegible] ومنها ما هو [illegible] ظهور
الصورة في المادة فان صورة النار [illegible] على المادة كان في ظهورها في [illegible] العبد

ان من الاعراض ما

وآثارها فلو كانت الصورة متنوعة من ذاتها من غير مادة انما كانت الصورة فقط من غير حرارة فانها
بها ولا بالمادة فاذا ظهرت في المادة ومراتبها كان نفس ظهورها حرارة ولوكا
وغير ذلك من الآثار النار على حسب مراتب الظهور ومراتب الظهور بحسب الشدة والضعف فكلما
كان اضعف كانت الحرارة مثلا اضعف وكلما كان اشد كانت اشد على اختلاف الكيفيات
الماء وجرم بخش حتى اذا بلغ شدة الظهور وتمامه عرض حرارة لنوع النار صار نارا
الماء هو ظهور صورة النار فيه وبرودته ظهور صورة الماء وكلما ضعف استعداد مادته
لظهور صورته بغلبة السخونة اختفى صورة الماء فيها حتى يكون ماء حارا ولو خالف اذا انسلخت
عن استعداد ظهور صورة الماء اصلا انسلخت عن الصورة المائية والدليل على ذلك كله اما على
لزم من الحلول ذلك على ان وجود الصورة كل فما قلنا من امتناع المبادرة من الحلول
وذلك انه لو لم يكن من ذوات الاوضاع او الجوهر المتصل الذات او جزءا لا يتجزى كون قوا
للتبعيض او حالا في المبادر لئن كان من ذوات الاوضاع واما على ان حقيقة وجود الاعراض
ذلك فانه لو كان للعرض وجود مستقل مغاير لوجود الجوهر لكان اما احد ما ذكر اذ كان هو
ايضا صورة لم تتميز عنها لا كما ان المتعلق والدليل على ان حقيقة وجود العرض هكذا كان
عند الحكماء انهم اذا عدوا طبقات الوجود ومراتبه في سلسلتي البدء والعود جوهرا فيما
لم يعدوا منها العرض اصلا فلو كان له وجود مغاير لما اوجب لم يكن احصى الطبقات الا كما

ان لو لم يكن كل كان الحال الا مقدو وما ... او مجردا عن المادة. لمن ص

مصباح المشهور ان الحلول قسمان سرياني وطرياني والحق ان الحال لو هم تساوي فهو فرشد
بكماله والجسم بها لان الحال اذا كان موجودا في محل فلا يخ انه موجود في محل كله فقد سرى
فيه او هو موجود في بعض محله كبياض البلقة فمحله حقيقة انما هو ذاك البعض من ذلك الجسم دون
كله فقد سرى انما هو محله حقيقة ولكن لم يسر في كله ولا في بعضه فالحق الصحيح انما هو السلب
وهو اكثر من موجود انه في الشطين اي الحالة الافراد وقد فرض حال الافراد اما الامثلة الموهم
للطريان فمنها الابوة والبنوة وليس واحدة منهما صفة لجسم حال لو فيه اذ هي تستلزم الصفة ...
بل لحقيقة الشخص في ذاته وهي روحه لا جسمه انما هو الة لها ومنها النقطة ويستعلم انها ليست موجودا
في الخارج انما هي عدم ما لا يتعدى موضوعا الخ ملا بالاعتبار ومنها ما به التماس من الكرة الحقيقة
والسطح المستوي ~~والخطوط المنحنية~~ ومنها راس الخطوط ومنها غير ذلك ليس بين ذلك
السطح المستوي والخطوط المنحنية لم يكن لها حظ من الوجود الا ذلك من الحجم اذا المسماة
بالاس الحاصلة عن الملتقى الا بالاختلاف فالمجموع اشياء كيف يكون لم يكن متقابل الا بالتوهم

مصباح لا ماخذ مادة محل القوة ولهذا الحس لما تقرر ان من المشهور انها صورة
حسن بصلح مجرد لاولو الالباب العليا انما اثبات المادة والصورة كلتيهما وذلك من وجوه
الاول تعين عقده انها انما شئنا من الاجسام ما تقلب بعضها الى بعض في بعض بعضها بعضا
كالماء والهواء ينقلب كل الى الاخر والبذر يصير زرعا والزرع طعاما والنواة تصير

مشركتين وجهين م

نحوه وبحره والارض والماء تصور لكن يرد ان لو اه والنظر بعد علقه مقصوده فقطاهر نعرف ان

نقض كلها انه ابا الاعراض ذلك في بحث عدم الكلي لجواز الانقلاب والضرورة قاضية بان كل جسم من حيث الجسمية فلكيا

كان او عنصريا امكانا ذاتيا وان امتنع لسبب غير جسميته لان الممتنع عليه ذلك فانما بسبب خارج عن ذاته

مطلقا او بسبب من لواحق ذاته فليس ذلك الا جسم والا امتنع على كل جسم بل امر غير ذلك

فنقول الجسم المعروف كالماء مثلا لما جاز عليه الانقلاب والضرورة قاضية بوجوده بالقوة من وجه وبالفعل

من وجه وحامل قوته وفعله لا يجوز ان يكون شيئا واحدا لان ما به القوة انما يكون مع وجوده لكن

يمكن ان يعدم واما به فعله انما يكون مع وجوده لكن ان يكون موجودا والا لم يكن ذلك ما به القوة ولا

ما به الفعل فلو كانا شيئا واحدا لزم ان يكون موجودا جائز العدم وممتنعه معا اذ شيئان وايضا

كان قوة الوجود وفعليته فيما يكون شيئا واحدا بل المتغايرين وايضا قال

ما به الفعل قد يتخلف عما به القوة حيث يتعاقب فيه ذلك كما في الانقلاب فلا يكونان شيئا واحدا

فهذا التوزيع لمبدء الجسم من المعنى القوة والفعل انما هو في الاجسام المعروفة فيثبت ويفعل افعالا

وبعض الحكماء قد يتدارك عنها بفعل لان القبول والفعل متغايران

انه قد يتخلف عن الاول وهذا التوزيع لمبدء الجسم الى ما هو معنى القوة والفعل لكن الا

المعروفة كلها مشتركة في الابعاد الثلاثة في جهات مختلفة في خواص اخرى والمختلف في الاستعداد

المشترك فيه لا محالة تخلف المعروض عليه لان انه قد تخلف عن الاول في الاخر

ثم ان المتوهمين الاجزاء لمبدء الجسم والوجه الاول بيان اقواهما مصباح فقد ثبت بالوجوه المذكورة

وجود مادة وصورة في الجسم المعروف بحمل الشيئين بالاولى لانهما اول مادة وصورة

منها وبهذه الوجوه بعينها تثبت في المركبات ايضا مادة وصورة تسميان بالثانيتين لانهما بعد

ولم يثبت بعد حقيقة المادة والصورة الى حين بينها انه ثم والطوائف المعروفة منهم من

الاجسام اذ يمكن كون منها مستقر فيها مصورة بصورة مختلفة ولم يعدوا فاتهم في اصل المفهوم

من المادة والصورة مختلفون في حقيقتها وانهما ما هية ذاتها اما المادة فزعم قوم

وبتهم الاخرون ان الاواخر لمادة الجسم المعروف جواهر ذوات اوضاع غير منحصرة

من الجهات في موضع ظهور كذبه بحكم العقل بداهة لكن كل ما له وضع والاشارة فلا

دون اوفى وجود دون اخر فقد وقع النزاع فيه في الكتب المتداولة عن المحاجة فيه

والمدار عليه ولا فرق بين كون الوضع بالذات او بالعرض لان ما الاشارة ولم

ايا ما كان فلم معدود ومقام وبعض انه لنفسه معدومة مقاما فقدا فلا يستلزم

خلافه الحكم حيث جوز واما لا الوضع بالعرض يمكن بالنقطة وتستوفى انهم جعلوها

اجزاء الاجسام صغار صلبة تحيل الانفكاك بمكر الانقسام وضاوقد نقض عن الوهم

فلا نشتغل بتطويل الكلام بالمحاجة فيها وببطلانها بطلت جميع المذاهب المبتنية عليها

النهاية الجسم وبعض مذهب المتاخرين المادة المشتبهة حتى انهموا ان الجسم بما هو جسم

مؤلف من جوهرين احدهما متصل في ذاته ملزوم الاتصال عليه يسمى الصورة الجسمية والثاني الذي
ليس في ذاته متصلا ولا منفصلا ولا واحدا ولا كثيرا بل تابع في ذلك كله للصورة يسمى الهيولى
واثبتوا للجسم المعوذ جزءا ثالثا يسمى الصورة النوعية ومذهب صاحب الاشراق حيث ذهب الى
انه من حيث هو جسم جوهر واحد والاتصال والانفصال عرضان متعاقبان عليه وقد تمسك الاولون
بحجج اعمدها عندهم حجتان احدهما حجة الفصل والوصل وهي ان الجسم بعد بطلان تالوم الاول
الجزء لا يتجزى وامثاله انما ثبت انه في ذاته جوهر ممتد في الجهات متصل الذات فاذا طرأ عليه
الانفصال ابطل اتصاله المنافاة بينهما فيبطل ذلك الجوهر المتصل البتة لكن شيء لم يعار الملزوم
بعد لازمه فلو كان حقيقة الجسم هو الجوهر وحده لزم انعدامه بالمرة بالانفصال وهو ضروري البطلان
فوجب ان يكون في الجسم جزءا اخر غير متصل في ذاته ولا منفصل ليكون باقيا في الحالين متحليا بالانتساب
المتعاقبين والثانية حجة القوة والفعل وهي ان الجسم من حيث انه جسم صورة وهو بها
بالفعل ومن حيث انه مستعد لقبول ما يرد عليه هو بالقوة والقوة والفعل متنافيان لان
مرجع احدهما الى الوجود ومرجع الاخر الى العدم فهما لا يجتمعان في واحد من جهة واحدة
بل من جهتين هما الصورة والمادة وقد تقرر ان هذا الجسم يلزمه امران احدهما الابعاد
الثلاثة والاخر قبول الصورة النوعية والواحد من حيث هو واحد لا يلزمه اثنان فهما الا بجزئين الصورة و
الهيولى واقول بعون الله تعالى انما في الاول فان الاتصال اللازم لحقيقة الجسم كما اعترفوا به انما هو

من

بمعنى الانبساط في الجهات وان حقيقته المحض نفس حقيقته وصرف وجوده حصه بشيء الذات منبسط
في الجهات لا كالجزء الذي لا ينقسم في مقدار البقعة لما يجب لا للسعة وفضل دون اخر يسمى
الجهات او كالخط والسطح اللذين هما كالجزء في بعض الجهات وهو الامر من الاتصال بمعنى غير
مضاف لا لا شيء ثم لزم ذلك بمعنى افتراض الاجزاء الوضعية بعضها عن البعض او بعضها مع البعض هو الاول
المفروضة فيه كالنصف والثلث وغير ذلك وان يتصل بعضها ببعض في محض ذواتها ووجوداتها
لا كالاجزاء في الاجسام الملاصقة بظواهرها وسطوحها بل نقول ان ذات الجسم ذات واحدة
منبسطة مشتملة بالفعل على ذوات هذه الاجزاء لا من حيث وصف انها اجزاء لان لحوق الوصف
موقوف على لحوق القسمة والانفصال واما قبل ذلك فانما هو ذات واحدة بالفعل منبسطة لا كثرة
فيها بالفعل ولا اجزاء واذا انتهى اليه وصف القسمة حصلت فيه الكثرة والاجزاء
الاجزاء وصفه انما هو كونها بوصف الجزئية وصفها لا ان ذواتها انما وصفت كيف وذات النصف
موجودة في الذراع بالفعل الا انها ليست متصفة عن النصف الا في بالفعل بكونها نصف ذراع
بالفعل بل انما هما متصل واحد بالفعل هو الذراع وبالجملة فالاتصال بمعنى المغاير اخذ
وهو على هذا البسيط غير منبسط ولا مشتمل على اجزاء حتى يلزم من طريان الانفصال بطلانه
بل هو يشتمل بالفعل على اجزاء ووصف متصل بحده ومشترك فاذا طرأ عليه الانفصال فانما
على بعض حدوده دون بعض فانك اذا نصفت الذراع فانما يلحقه الانفصال في حد النصف

دون حدود النصف والربع وغيرها واما استلزم انفصال الصغير فقط المعنى المقابل لكل معنى الانفصال
لان الاتصال والانفصال ليسا متقابلين مطلقا بل مع اتحاد الشروط والاضافات فالاتصال الصغير
انما يقابل انفصال الصغير دون الكبير وكذا انفصال الذراع ايضا باعتبار ذلك الحد بعينه دون
غيره بالمعنى المقابل لا ولها وظاهر ان طريان الانفصال بهذا المعنى في حد خاص من الذراع لا يوجب
طريانه في جميع الحدود ولا انعدام الذراع بالكلية ولا عدم كون الاتصال الا بالحقيقة [illegible] الحكم
لزم انعدامه بالكلية انما اوجب ذلك لو كان الاتصال اللازم بمعنى وحدته غير متقدر [illegible] حاق
معناه او كان الانفصال قد طرا ولو بشيء من ذلك فاذا طرا الانفصال في حد خاص فانما
يبطل اتصاله عن ذلك الحد بعينه وباعتباره فقط دون غيره فالذراع ليس موجودا بما هو واحد
متصل الحدود جميعا لكنه موجود باق متصل الحدود سوى الحد المنفصل وفرق بين ان يصير
شيء واحد بعينه شيئين وبين ان يعدم شيء ويحدث شيئان والموجب للشيئين انما هو الثاني دون الاول
بل هو اقرب ارتباطا [illegible] انت باخرى الشيء المدعاة فان قلت [illegible] ذلك لكن
الوحدة الاتصالية مساوقة للوحدة الوجودية والتشخص ومعلوم ان ذلك الموجود المتصل الواحد بشخص
عن باقي بعينه الوحدة الوجودية والتشخص فاذا زال الوجود [illegible] المعدوم الموجود [illegible] فقد
من الخارج الا ان الباقي بعده قلت [illegible] ان ذلك كله لان الوحدة والوجود والتشخص [illegible]
غير الا اذا ما خارجية الا كانت متغايرة المفهوم على ما ستقف عليه [illegible] وانه [illegible] الموجود

ان جميع الحدود [illegible] الا وقد طرا [illegible]

المسلح الذات المنبسط في الجهات لما هو منبسط في الجهات بوجوده ووحدته وتشخصه فهذه كلها بعد طي
الثلاث والذي من الاقوال فيها منبسط الحقائق في الجهات باطلة [illegible] الذوات نابتا عن ذوات اجزاء
قضية العقل وحدود [illegible] باجزائه وحدوده لان الذراع مثلا لم ينبسط في الجهات ولم [illegible] كل
من صغير في حد منها الا وهو موجود واحد متشخص فيها لا لوجود ووحدة وتشخص غير الذي
حين كون الذراع بتمامه [illegible] ولا اعني بالمجموع الذراع بكلا [illegible] النصف الذراع عن الذراع
عن النصف الاخر بل لوجود ووحدة وتشخص يحل [illegible] واما للنصف الاخر وجود [illegible] الزائد
ووحدة وتشخص فاذا كان الامر كذلك فاذا انفصل الذراع فقد انفصل بعين [illegible] النصف وجوده
ووحدته وتشخصه وكان الذراع صار نصفين فكل صار وجوده وجودين ووحدته وحدتين و
التشخص تشخصين للنصفين والماهية الثانية فان الصورة الاتصالية من حيث هي انها وجود
بالفعل ومقبولة [illegible] بالقوة فالعقل [illegible] لها وجودها والقوة [illegible]
الا وجود غيرها فقيام جهة واحدة وبالاضافة الى شيء واحد والوحدة [illegible] فقد
لو قصدوا [illegible] لانها من حيث ذاتها بالفعل ومن حيث [illegible] متعددة
عليها بالقوة وما قالوا انه [illegible] لان وجود الشيء [illegible] انما هي انها قوة الوارد
فهو [illegible] لان [illegible] لان وجودها بعينه هو وجود الصورة حتى يكونا معا موجودا
واحدا فانه [illegible] الشيء وان التركيب الخارجي منهما من الصورة والمادة وجودا

عن وجود الصورة فان كان في الوجود بعينه من حيث هو وجود الهيولى قوة للواردات
مع ظهور شناعته فلم لا يجوز مثل ذلك في الصورة وحدها ولئن كان فهي اخرى قوة الواردات
فلتكن هذه اخرى واما ثالثة فهي اوهن شي من الكلام لان كثرة اللوازم لو استدعت
البتة كثرة الذات في الخارج استحال ان تستلزم الصورة النوعية بنفسها والعقول العادة
كلها ولسائر البسائط الى لاكثرة خارجا فيها الا الاثنينية واحدا وايضا فان اراد بالابعاد
الانبساط اللازم لذات الجوهر فهو ليس امرا زايدا عليها متاخرا عنها بل ذات الجوهر
بنفس هي بنفس ذاتها متصلة بهذا الانبساط لو قطع النظر عن الغير لما يعني به شيئا كما
ستعرف الله وكونهم انه امر زايد عليها او اراد بها الخطوط الحاصلة على الجسم فلا اختصاص
لقوة الجسم بقبولها وقبول الصورة النوعية بحسب فلزم وجود هيولات غير محصورة
بعدد معقولات بل الحق في نفي كثرة اللوازم يكفيها كثرة الجهات من وراء الكثرة الذات
ولئن قوة الجسم وقوة واحدة في ذاتها ما وبه انها جميع معقولاته مختلفة الوجوب والبعد
بحصصها خارجية واما صاحب الاشراق فقد تفطن لعدم بطلان الجوهر المتصل بان ابطال
الانفصال الذي هو الحد الذي يطراه لكنه اذ لم يهتد لحقيقة الانفصال اللازم وزعم
بسيطا وصليا كان عنده ضبط الالف بحلها مع الانفصال عرض متعاقب غير لازم لكنه
انه كان عند المشائين في البسائط وستعلم ما فيه انشاء الله مصلحه ثم لنا خذ الكلام

في ان ليس يحصل القوام النفس انه في حيز الجسم بقوامكما فاسمع فيه الاجسام المنبسطة في الجهات الثلث
لو كان فيها شي ذو وضع وهو غير منبسط في الجهات بنفسه نحو ما يفرضه فان القائم في الجسم المنبسط
من عدة منها فقط فهو يحتمل لئن يحصل انبساط في جهات واحد امتداد من محض عدم الانبساط والا
فان كان في الذي يسمى مقدما في محض انه موجود وفيه مرتبة ذاته بانه منبسط مقوما له غير منبسط
مرتبة ذاته ووجوده البتة فلا يخ اما انبساط محض في انه بعد في المرتبة صار الجسم المنبسط
وح فان يمكن كان ذلك هو البعد مقوم غير منبسط فقد تناقض في نفسه اولا يكن عند ذلك فصار كذلك
فقد ناقض نفسه واما انه لا فانه شي او هو منبسط في صرف مرتبة انه موجود وح فاما انه
انه فلا يخ اما انه ليس حركة طلاقه بالاسر فقد عن الاول في انقسامه بانه نفس مقاما له هو
في الايحري ومقامه جزء اخر واما انه طلاقا بالاسر فما ذاك الا كثرة في النقط والخط لا او
بسطه في الجهات بانبساط فان كان ذلك هو غير منبسط بعد او بعد ذلك فقد تناقض النقض
او ناقض ولئن كان هو متقوما بنفس انه موجود متصل وهو عار عن الانبساط وعدمه كليهما
حين يحصل انما كان من خارج فقد رجع الى نقض مرتبة الوجود ولئن ذهب الوهم الى زاد
نابدا فقول اذا او عدا الانبساط في الموجود المتقرر الوجود بعد وقبله هو موجود
بنفس وجوده والا كان وجوده متقررا بالانبساط بل بوجوده ثم ان لم فاذا وجد فلا
اما انه بسيط بعض في وجوده الذي كان له ووجد اما بان يتحد وجوده مع وجود الانبساط حتى يكون

الوجود للخارجيات وجودا واحدا لامتناع عروض خارج او بالعكس لامتناع عروض وجوده لما ليس بل وجودا
مستقلا لكن بينهما فرق وهو ان انضياف الوجود بين اثنين من جزء وجود وذلك ممتنع واما ما به بعض
وجوده لا بشرط الارادة ولا ما ذكره بشرط ما بالانبساط زائد عليه موجود بوجود ذاته الوجود
بكليهما الجسم يتباعد المصاحب لوجوده فوجوده متقوم بنفسه وهويته متحصلة عن
وعدم كليهما ولكن مصاحبا له بعده المرتبة فانه في مرتبة مصاحب الصفة وهو من الذات
فهما ولكن كانا متصاحبين في الزمان فخلو احدهما لا يمتنع بعدم خلو الاخر وتجويز ارتفاع
في بعض الدرجات كما قد يصدر عن بعض الاعلام عن خفي التفاصيل لان عدم ان ليس الاثر
ارتفاع احد الطرفين بعينه تحقق الطرف الاخر ولا مهلة ولا اشتباه بالمهمل المكرر واحد من عند
لانهما من حيث خالية عن العدم ولكن كانت موجودة عن عليتها والوجود لهما ليس الا لكون الاعتبار
بعض الكل بعينها ولا بغيرها الا انه يسبب في الاعتبار تخلو عنها و يتعدى البارى
عن التنافي وعدم اوضح لانه الملكة والعدم وامتناع ارتفاعهما معا مشروط بقابلية المحل
وهو الكلم اذا الكشف ذلك بقيت له فقد ذهب المذهب اهبان العاقبان انهم لان الجسم
الانتزاعية والسوالب المثابرة اذا لم يكونا متقومين الوجود بالانبساط فلا يخلو عن التقوم بعدم
او بالخلو عنهما فقولهم لا وجود للبسيط بدون الصورة مفهوم الابد وبها قلنا ما يعين الابد
السوفا ان وجود البسيط بعينه هو وجود الصورة حتى يكونا معا موجودا واحدا ان

فتقول ارتفاعهم

اذن

اذ المركب الخارجي منهما وكيف يتقوم احدهما وتزايد الاخر حتى يكون وجودا واحدا متفقا وما بلا
واما الكل واحد منهما وجود او عن وجود صاحبه لكن احدهما معلول الاخر متقوم
كما كان في كل علة ومعلول فتبين لك ان كل واحد من العلة والمعلول الكلي الحقيقة من غير
فيهما الا في سوابق الاوجبة لما كان علة له وانما اوجده على ما يقتضيه من غير سبب الاخوص
الخواص والاكمل المعلولات كلها مقتضية بصفات عللها مقتضية للاثار لما اذن لا وجود
ولا العدم ولا الحكم الا بها والحمد لله على ما منح حجه وتمام نعمته مصباح فقد ثبت ان نفس الله
لكن حقيقة الجسم بما هو جسم انه جوهر واحد منبسط في حاق ذاته ومن حقيقته خالص وجوده
في الجهات الثلاث متصل في محض نفسه عن ذي مفاصل بالفعل كما هو عند من يتمسك
ذوات اجزاء محكمة الانفصال مشتركة في الحدود واذا اورد السائل على بعض حدوده فانما
من ذلك الحد بعينه ويبطل اتصاله باعتباره فقط وهو من اصل ذاته وباعتبار اجزاء
وحدوده متصل باق بنفسه وهو المتصف بالانبساط الذي يرد عليه الانفصال والاتحاد
الا وهو المسماة بالهيولى وهو بالفعل من حيث وجوده بنفسه وذاته وبالقوة من حيث
وان الاتصال والانبساط لازم له في حاق مرتبة ذاته متقومة في نفس تحقيقها
ووجوده بالانبساط ليس صفة خارجة عن ذاته متأخرة عن حقيقته ولكن كانت لازمة لها
اذ لو كان حقيقة الجوهر متقومة بذاتها الا المتصل بنفسها دون الانبساط

عنها بعد تمام تحصلها كان حاصلها عليها الزائد المذكور للمحل كالزوجية للاربعة فان الاربعة لو كانت
تتحصل بحقيقتها من دون الزوجية كانت نفسها اما غير ممكنة الانقسام بمتساويين فلم تكن نفسها
كما او ممكنة متساويين لكانت في ذاتها فردا او زوجا فالصور المورودة من الاول الى الاخير
ان حد ما الجسم اعني الجوهر القابل للابعاد انما هو حد الجسم بهذا المعنى لا للاعيان في الاعيان
في الاعيان حقائق مختلفة لا يجمعها حد واحد وانه فان الحد التام لا بد ان يشتمل على جميع
اجزاء المحدود وهي في كل واحد من هذه الاعيان من حيث هو معنى محصل لا يدل عليه
في الحدود الحد المسلم بينهم نفسه بما يكذب الراي المشاء والاشراق كليهما اما الاول فلان
الجسم عندهم جسم على رايهم مركب خارجي من جوهرين احدهما القابل للواردات والاخر
بالذات فاجزاؤه العقلية اربعة الجوهر والقابل والمتصل وفي الحد لا يذكر منها
الا على جوهر فقط او بما بعده على ما تحققه وانه فان المركب الخارجي كما هو مقرر
لا يمكن تحديده الا باجزائه الخارجية فالحد التام لهذا الجسم لو كان هو المؤلف من
الجوهر القابل والجوهر المتصل واما ما ذهب اليه بعض المتاخرين من كون التركيب عقليا مع
اعترافهم بقيام البسيط وتركب الصورة فاسخف ما لا يقتضيه كون التركيب عن المراد
واما الثاني فلان الجسم على رايه بسيط لانه ذاته بل بصفة زائدة عليه وهو فصله
الابعاد هو لكن الذات بذاتها خط يصدق حده عليها وهو ذاتها والا فكيف

حد ذاتيا للجسم الموصوف بالسابق ان الفرق الفرق بينهم وجدوا اجه القوة والفعل متفرقة
بالوجوه التي ورثناهم سابقا فانه من موازنات الا فمن لم تثبت عليهم ولم يهتدوا لوجهها
على ما احده ولان الجسم الموضع لاثبات مادته وصورته هو الجسم المفرد لا الجسم ما هو الجسم
كما انه قد يعتبر من حيث يمكن مذاهب اخر ومذهب منتظم ولكن لما كانوا
بعد ذلك ولان افعلهم يرا دابا بحكماء حيث كانوا انه يعلمانهم بالاخذ من الموجود
ما هو اي وجود او لانهم يستدلون به على ما هو الحق والاول في هذا المقام هو الجسم المفرد
فينبغي ان يستدل به على مادته وصورته ولان حدوث تلك اجزاء الجسم المفرد اما هو
حادث احدهما المتاخرون ثم زعموه مورونا من الاولين وليس منهم حدث الا التفتيش
كما نص عليه بعض من عرف كلماتهم كالحكيم محمد بن رشد الاندلسي والفارابي وغيرهما
مصابيح ثم في الجوهر المتصل في ذاته القابل للواردات من حيث انه جوهر متصل
الذات هو الجسم المطلق ومن حيث انه قابل للواردات هو المادة الاولى والجسم المطلق
المادة الاولى واحد بالذات مختلف بالاعتبار لان الاجسام المفردة كما تشترك في انها
جسم ومختلفة في امور اخرى وكلها تشتمل على جوهر مادة مشتركة وصور مختلفة فوجب
المشترك هو المشترك فيه والمختلف هو المختلف فيه فاذا لم يكن المادة هو الجسم المبسوط
بعينه كان الماجزاء الاخرى واما الحقيقي واذ لا دخل للاتصال في المادية ولا

في الجسم من حيث هو جزء اعتباري لك وذلك جزء اعتباري او الهيولى المذكور يشتمل على كلا الاعتبارين
لان القبول يدل على كونه مادة والابعاد الممتدة على كونه ذا امتداد متصل والاول الشيء الابعاد
كما سيتبين في المحدد حيث بينوا ان جوهر الجسم ونسبته الى الفعل على صورة المحدود وذلك
اعتبار اخر ... وفي الاجسام ... كان في او الافلاك حدا
للجسم الكبير على زعم اتباع المشائين ومن الجوهر البسيط المسمى بالصورة الجسمية للفلك
عندهم كان ناقصا ... لانه ... الى ... والمتصل جوهر واحد الاجوهرين اثنين
ولكن ... المشائين كان تخصيص الابعاد من ... قبولها بالذكر لكلام ... تخصيص
على ... قبولها الابعاد انما هو للصورة الجسمية لا ابتداءها او للصورة التي تسمى ... عارية عن
القبول كان ذكر القبول على ... لازم المتفق عليه الذي لا يختلف فيه اصل القبول
مطلقا من خواص المادة وليس بمعهود ولا ايضا يصح ان يوصف الصورة بالقبول لانها
ما به الفعل **مصباح** في الجوهر ممكن الانقسام بالذات لو فرضا وان امتنع من خارج لا
الى نهاية كما زعم الشيخ ... لا كانت الاجزاء المنتهي اليها القسمة الممتنعة بعدها بالذات اجزاء
لا تتجزى ولا ايضا لن يكون القسمة الغير المتناهية ممكن الخروج جميعها الى الفعل كما زعم النظام لذلك
بعينه ولامتناع خروج الغير المتناهي الى الفعل ولا ايضا لن ... اجزاء غير متناهية بالفعل بازاء
القسمة الغير المتناهية ... يمتنع انتهاؤها جميعا بالفعل والا كان مقدار الجسم المتناهي غير متناه او كانت

بلازم

[illegible]

ما يتجزى ... بل يعرف ... الا انها لا نهاية له بالقوة ومعنى اللاتقف ومعنى ذلك ان القسمة لو كانت في ...
لا تنتهي الى حد تقف عنده ولا يمكن بعده بل كلما ... يبلغ في القسمة فمادام ... الموجود ...
جزء دون جزء كهما عقلا ولا يعجز عن نقض الوهم لصغره ولو بلغ في الصغر حدا لو كان ذرة ابهى
ما لا يتجزى ادنى ذلك ... لان الغذاء المكن ... ومن ... العلماء
حيث غلطوا في معنى اللاتقف التزموا جواز القسمة الغير المتناهية عددا ولم ...
لفي امتدادات ... غير متناهية ... عدم تناهي مقداره ... الاجزاء ...
ولو كانت متزايدة او متساوية او ... عدم التناهي وهو ... لان الاجزاء اذا كانت
متباينة ولو كانت متناقصة ... لا يوجب الازدياد لا محالة كان نصف الذراع يصير بازدياد نصف
ذراع ... ذراعا ونصفا ثم بازدياد ربع ... عن المضعف ... بازدياد
ثمن خارج عن الربع لم يزد ... ولو ازداد ... ما عن النهاية ازداد المقدار
الا عن النهاية نعم لو كانت متداخلة لم يوجب الانقسام مقدار الجسم لكن التداخل ... لو كان
مقدار الجسم غير متناه او كانت الاجزاء متناهية مع عدم تناهي الاجزاء ... المقدار
فلا ... التداخل لان في الاجزاء ... متداخلة لو جاز تركب
الجسم المتناهي منها او الخلاء ... جواز التداخل متوقف على جواز التركيب والخلاء
وجوازهما على جوازه **مصباح** في الجوهر المنبسط في الجهات يلزمه لذاته ... بالذات

لا المقارن فيه الا بالعرض احدهما انه متحيز شاغل للجواف والاحياز لان التحيز وشغل المكان
انما يتأتى بما له حجم وجسامة والهوية الجوهر بالذات دون [illegible] والاخرى انه ذو وضع
الجهات لان الاوضاع والجهات انما تتحقق لما له كمية واطراف ونهايات في هو ايضا [illegible]
دون عرضه وتتولد منهما خاصية ثالثة هي انه يقبل الاشارة الحسية بالذات لان الاشارة انما
تكون الى امتداد ذي نهاية لا حد ونهايته ذو وضع وجهة فلا يكون بالذات الا لما له الوضع والجهة
ولعل المتكلمين في الجوهر معبرا عنه بكونه قابلا للاشارة تارة بالمادة واخرى بالجسم [illegible]
وبعضهم المتأخرون يعولون تارة لهذه الخواص الثلث خواص فانه للمادة واخرى انها
للجسم ولم يعترفوا على انهما شيء واحد بالذات صار ذلك منشأ للخلاف بينهم فمنهم من جعلها خواص
للهيولى المشائية واخرون للجسم المزعوم المؤلف منها ومن الصورة الجسمية [illegible] لكن لا
[illegible] منها لان في السؤال بعد تقدير صدقها ليس لها جسامة ولا كمية ولا اطراف ولا نهايات
بالذات فليس لها ما يتوقف عليه ذلك الا بالعرض والجسم المركب يستغني في ذلك بجزئه الذي [illegible] بالذات
عن الهيولى مصباح فيما هو القول في تحقيق المادة واما في الصورة فقد عرفت [illegible]
المشائين يعدون في الجسم [illegible] جوهرين اخرين يسمون احدهما الصورة الجسمية [illegible]
كالمادة بين الاجسام جميعا والاخر الصورة النوعية وهي حالة في المادة وبها اختلاف الاجسام
نوعا نوعا وهي مبدأ الآثار والافعال المختصة بكل نوع واما صاحب الاشراق فزعم ان لكل

نوع من الجسم جوهرا مجردا مدبرا له ويفيض عليه آثاره وخواصه ويسميه لذلك رب النوع
وهو يفيض اولا على ذلك النوع عرضا [illegible] هو مبدأ آثاره وخواصه وكثرت المقاولة
في ذلك منهما وما بلغت حد ابطال الاخر واما نحن فبفضل الله تعالى فنقول قد مر الحق في الهيولى والصورة
الجسمية واما النوعية فهي جوهر غير مجرد عن المادة مطلقا اما الاول فلما مر في تحقيق معنى الحلول ولان
ليس للعرض وجود مغاير للجوهر [illegible] الصورة الجوهرية في المادة والنوع فلان
هذه الانواع في الفضل والشرف انما هو بحسب خواصها وآثارها ولولاها لما وجدت المادة المشتركة
بينها اذ لا كمال للمادة الا قبول الكمال فلو كانت مبادئ هذه اعراضا لزم كون الجوهر
الفضل والشرف من العرض لكون العرض غاية لوجود الجوهر فيرتفع الفرق بين الصورة والعرض
من وجه الحاجة والغنى لما [illegible] في الفصل [illegible] الفصل لكن حاجة المادة الى الصورة انما
انما هي حاجة ذي الغاية الى الغاية ومن جهة الوجود ايضا لان [illegible]
الصورة في المادة [illegible] لا يجوز [illegible] حالا [illegible] المشهور [illegible] بسيط الذات [illegible]
لا [illegible] ولا [illegible] ولا مفارقا للمادة مطلقا وقد [illegible]
ولم [illegible] عرضا واما [illegible] فلا [illegible] مواد [illegible] واما كونه صورة [illegible]
مطلق واطلاقنا [illegible] عليه [illegible] الظاهر [illegible] على [illegible]
[illegible] لكون [illegible] وجود دون محل [illegible] ذلك كان [illegible] الصورة ولم [illegible]

مصباح كل واحد من الشيء والصورة محتاج في وجوده الى الآخر لا على المشهور منهم لا ينبغي

على رأيهم في صيرورة الشيء والماء جسماً فالجواب عنه لكن الشيء ذات وضع بالذات خالية عن الجسمية

جميع الجهات بل لأن الصورة حالة في الشيء لا وجود لها بنفسها الا الذي في المحل فلا يصح انها

الا بالمحل في جهتها حاجة المشروط الى الشرط والشيء لا كمال له بذاتها ولا هي ولا اثر

قوة الكمال وكلاهما وشرفها انما هو بالصورة في جهتها حاجة ذي الغاية الى الغاية وهو مغن كون

الصورة شريكا لفاعل الشيء لا حاجة ذي الآلة الى الآلة كما هو المشهور لكن خاص كل منهما

بخصوصها انما هي للصورة ما لأن نوعا نوعا كفاية [illegible] الا كلها سواء وحاجة كل صورة بخصوصها

من شيء بخصوصها لا تشاء منها الا عرضا فالى جهتها جميعا هي في الوجود لا عن والمحتاج

والمحتاج اليه من الشيء كلاهما من حيث الخصوص والمحتاج من الصورة هي المخصصة والمحتاج اليه

منها هي الطبيعة المستمرة الوجود من حيث هي كلي فلا دور ومعنى قولنا من حيث هي كلي هو

لكن المحتاج اليه طبيعة الصورة من حيث هي موجودة مطلقا لا بوجود خاص بعد [illegible] ولكن

اشبع لكن يصح انما الوجود الا مخصصا لكن لا مدخل للمخصص في الحكم اذ لا يجب [illegible] حكم

الكلي ملازم له كالمركز لا وهل بعض النوع كمن طول عشرة اذرع مع امتناع [illegible] الطول

منفرد عن العرض [illegible] من حيث هي شرط لا الوجود معه [illegible] لوجود [illegible]

حيث هي شرط الوجود ولو كانت موجودة [illegible] موجود

[illegible]

لا يجوز [illegible] وكم مصباح كل واحدة من هذه الصور مثل صورة الماء والنار [illegible] نوع محصل

تام والا لم يعقل بنفسها الوجود و[illegible] والمادة في المشهور لكن مادة كل فلك شخص واحد

من نوع محصل منحصر في الشخص ومادة عالم العناصر مجموع شخص واحد من نوع منحصر فيه و

مادة الماء والنار وغيرهما الجسم وذلك الجسم حصص اعتبارية من ذلك الشخص متميزة بالصور والاعراض

والذي يدل على ذلك من مقررات اصولهم ان لكل احد ما ان الوحدة الاتصالية [illegible] والوجود

مساوق فمادة عالم العناصر ومادة كل فلك ذي كثرة بالاتصال [illegible] والوجود

ونا منها امتناع تكثر النوع الواحد اشخاصا الا بالمادة فاذا لا مادة للمادة وجب ان يكون

كل واحدة من هذه المواد لو علم [illegible] منحصرا في شخص [illegible] ذلك [illegible] اول

المادة من حيث هي نوع واحد انما تختلف بالصور واما لان مادة مجموع عالم العناصر نوع واحد

فيقولون لانها [illegible] صور العناصر لصورها بجميعها فلو كانت مختلفة بالنوع

لم يثبت كل نوع منها ما ثبت [illegible] انواع الصورة وانت خبير بان القول الاول [illegible]

لان الكثرة الاتصالية لكن ذلك الكثرة الشخصية ليست مع امتناع تكثر النوع اشخاصا

الا بالمادة [illegible] تكثر مواد العناصر [illegible] بل كل نوع منها بحسب كثرة اشخاصه المنفصلة

اشخاصا والواقع بل الحق الحقيق هو ان المادة من حيث هي مادة فلكية كانت او عنصرية

نوع واحد لان حدها التام المنطبق على تمام حقيقتها حد واحد وكل واحدة من هذه المواد

وللعوارض [illegible]

الملكي والعنصري تخصص وامتاز ذلك النوع مغاير لشخص الآخر وقوله ثم تكثر النوع الواحد
شخصيا الا بالمادة انما هو متعلق عن المادة واما المادة فهي متكثرة الاشخاص بعينها لكل
شخص بحسبه تخصصه في موضوعات التركيب **مصباح** من المشهور المتفق عليه الذي لا خلاف فيه بعرف
ان الجسم المؤلف من المادة والصورة نوع واحد حقيقي من الجوهر وهو من غرائب الامور وذلك
لانه من المتفق عليه الذي لا خلاف ايضا فيه لكن ان نوعا واحدا حقيقيا انما هو
ما يكون له فصل واحد حقيقي لم يكن نفس معناه واحدا حقيقيا وكذا موجودا واحدا حقيقيا
لم يكن نفسه واحدا حقيقيا انما هو بان يجمع كثرة وجود واحد حقيقي كبدن الانسان فانه ولم يكن
في نفسه من حيث الجسم كثيرا حقيقيا لكنه من حيث هو بدن الانسان جمعه واحد حقيقي هو الصورة
الانسانية فصار من حيث انه بدن الانسان واحدا حقيقيا لانه بدن واحد حقيقي للانسان لا ابدان
كثيرة ثم تنتج وحدة الفصل ووحدة الوجود ولن يكون له جامع من الالهام فصل اذا المهد
في افتقار الى الجسم المؤلف من المادة والصورة كل واحد منهما نوع محصل تام في نفسه
كامل فهو في نفس بمنزلة وجوده نوعان حقيقيان لكل واحد منهما احكام تختص به
ولم يمكن الجمع بينهما معا وجود ثالث لا جامع لهما ثالث ولا جمعها واحد ثالث فلو كان كل
في الموجود واحدا حقيقيا وكان احدهما في المتقرر ذلك عن صاحبه بالوجود لم الاول لكان
فصلا فلم لا يكون الانسان المصنوع كخبر نوعا واحدا محصلا موجودا واحدا حقيقيا

فلم

قوله لارتباط الحلول اذا اعتقد الحلول الا ان جعلها معا موجودا بوجود ثالث كلا و
اين هو ولو كان ذلك فلم لا يكون الحجر الاسود نوعا محصلا واحدا اذ في ترى كل
الجوهر والعرض في ذلك يا اسماء لا يكون العرض فصلا للجوهر وان لم يكن الموجود الواحد قائما
بذاته وبغيره و في مثل فيه النوع لا يلزم ذلك نعم يصدق ان فيه الملا واحد
كثرة لان الصورة المادية التي هي كل المادة واحدة في حقيقتها وليس كل امر كذلك
كل جزء من المركب واحد بالحقيقة لكن المركب نفسه نوعا حقيقيا بالجوهر فقد ذلك
انواع الجنس والفصل بالوجود ولكن الموجود وليس نوعا حقيقيا بل نوع
بالجنس والفصل ذلك في نوعا حقيقيا غير انهما المادة
والصورة فصلا حقيقيا اذ لو كان
جسم نوع كان المادة والصورة جنسا وفصلا حقيقيين لا يجب **مصباح** البسيط
والمركب كالفلك والسماء والحيوانات الاربعة
انها الجوهر المبدأ
وذلك **مصباح**

او لكان

مصباح

مصباح

٩٦

فی نفس حقیقة وجوده بجمیع الوجوه من الوجود والفضل والشرف والبهاء فلا یکون لکن کمن عرضا ولا مادة

ولا صورة ولا نفسا لان ذلک لیس کمن جوهرا ما کما نداه مستعلیا عن حلم عن تستعن بعرعلیه بجمیع ما فیه وجوده

لجمیع صفات وصفات المعوه ومنه الجوهر لیس علی الیقین لجنة باشرف کالانهر وشتا بها من الکلام

فیما یعلق من الاحکام مطلب ان علم عالم المولد کما فی نفس بعد الاوه الکمال ولعح

الامار والاعمال ولیس فرجه شیا الحق بالحدر الیه المتحلد وفهو اذ فی نفس لیس الا عالم

ظلمة وخوف ولسوبه وسعلم فی مواضعها السالم العلیمیوی انوار الالهیة وجواهر قدسیة وانها صور

فعالم عالی عن المواد خالی عن القوة والاستعداد وانها فی عالم البهجة والجمال لیس هناک

شکر ولا حال من الاحوال عالم المعقول ان کل عالم النور وجمال وبهاء ولیس جسم المحسوس

اصلا واما بنوعه من سح العقول العالیة الا انها صارت بمصاحبة النشاة الدنیویة

وسره ارتباط موصوفا ما وصاحبة مجردة لعدده بالعوض حصر الانکار الکمال الخاص

عند کسب الاهل فی نفوسها لعدم وجودها فلیس الا کمیة ولا من جواهر الحس لم ام هذا لذلک

عالم الالهی فیختص الیقین فی بسطها من العالم دون الطبیعة بوجه اقرب من الطبع حال

فی المادة مطلق والعقل معارق عنهما کلی وصف وفعل نفس مادی اتصال فی حدوثها الدنیا

لیس حالة مطلق والعقل عالم کلی وصف وانها هو بالکمال معارف عنها مسلکة فی عالم العقل

فعالا لکون احد الطرفین هو العقل والطرف الاخر هو المادة بعد منها المتوسط مجموع

الطبو

الطبیعة والنفس کلیها ما وعالم احد الطرفین العقل والاخر الطبیعة والمتوسط النفس وجمعها ولکل ما

هو موجود فی العالم الجسمانی الحسی من الهباء والروح فهو موجود فی عالم الطبیعة والنفس هو موجود

فی عالم العقل من عالم الوجود والروح لکن ما الناس المحسوس موجود بجمیع اجزاء فیها

من الحرارة والبرودة والضیاء فی عالم الطبیعة ولکن زید المحسوس الهار الموجود بجمیع ما فیه من الاعضاء

والالوان والاثار علی الامر المحسوس والهباء فی عالم النفس لکن لکن کلها مسلسل الا ذلک العالم

ولطافة بعض روحه کلها ودخل عنده لکن هناک ابهار روح زید لطوفه انه هو زید الذی ترکته فی

عالم الحس لعلیم من عن لتفاوت بینهما فی ان اصحاب فی حاجة وغیرة ویده ورجله وسایر اعضاء من

انه زید روحانی وذلک زید جسمانی وکذا اذ الطاقة بعض عملک فی عالم العقول الا ان زید لعرفه انه

هو الذی کان فی عالمی الحس والنفس بعینه من غیر تفاوت فی اسم عن ان ما زید عقلانی دونها

وهکذا احوال الاجسام الطبیعیة فی عالمی الطبیعة والعقل فعالما الطبیعة والنفس مثالان لهذا العالم

الحسی وعالم العقل مثال العالمین الطبیعة والنفس وقد سبقت الیه الاشارة ما قربه الیه من الفرح

فما هو هذا من مباحث العلم ولما اراد افلاطون الالهی واستاده سقراط وغیرهما الکلا

الالهی لیس منها وجود العوالم المقدم العالیة عن جسمها وعلی کمال ارسطالیس وتبیینها

فی العالم الحسی کما کان من عادتهم ادار ادوا ارشاد المتعلمین الاصحاب الحقائق

لطائف العلم فانهم لم یرمزوا علیها رمزا دون ابحث ولسروا الیها رمزا من غیر نقص

كما هو المبين في عرف اهل السنة والمعارف من اسماء الله وحججه صلوات الله عليهم عبر واعن عالم العقول
بالصور لكونها حالة فيه وعن عالم الطبع والنفس بعالم المثال والتعليمات لكونها مثالا لما
وصعد راسعده ووقع اليه عن الموجودات المثالية العقلية والسماوية فهي ام سماوية وارض
علامة كونها سماوي والنسان علما عن ذلك من الاثار وذلك باعتبار اصل وجوه انها
اثباتها الى حال البسيط عالم غير منقسم ولا متجزئ ولا منكسر من لواحق المادة كالعقول المجردة
واما الملك الاول طوبة فهو عالم المثال وهو الى السماء [illegible] عالم العقول المبدع
عرفهم بعالم الامر وهي الامثلة العقلية المصورة في ذوات العقول التي هي علة العالم والمعلم
لوجودها المدبرة لاحوال [illegible] لوجه في ذلك كالنار مع الا
[illegible] محسوس في النسان معقول [illegible] ولكن التعليمات التي [illegible]
من كل وجه [illegible] عالم [illegible] الصور والمادة [illegible] وقالوا الى العقل [illegible] الا مثله
المعقول [illegible] وكل محسوس [illegible] فهو [illegible] ولكن العلوم والتراكيب نحو
[illegible] ولكن للنسان [illegible] واحد [illegible] الاشخاص [illegible]
[illegible] المحسوس [illegible] المعقول المعارف [illegible] التعليمات لكمال المحض
بالنفس [illegible] عالم [illegible] كل وجه والتعاد [illegible] العموم لو كان [illegible]
كل الطبائع [illegible] مطلق [illegible] الارض [illegible] السماوية والعقلية

[illegible] المراد بالمادة [illegible] المواد [illegible] ولا [illegible] ولم [illegible] العقل [illegible] الا مثال [illegible] ادراك
العقل موجودات العالم انما هو [illegible] الكلية التي [illegible] العقلية والمادة
[illegible] حيث [illegible] انما [illegible] العقل [illegible] العلم [illegible]
الكلي [illegible] موضوع [illegible] العلوم والتراكيب [illegible] والتي الموضوع [illegible] المحو
في العلوم المدلول [illegible] الوجوه [illegible] والكلية دون الجسمانيات المنعوة
لان حكم العقل [illegible] معقول عنده [illegible] للنسان [illegible] واحد [illegible] والنفس
[illegible] كلية [illegible] الا [illegible]
وكره [illegible] لتحقق العقل [illegible] موصول [illegible]
[illegible] المساوون [illegible]
ولما [illegible] الامور [illegible] المساوي [illegible]
[illegible] المثال [illegible] عالم
[illegible] عالم [illegible]
[illegible] الموجود [illegible]
من ذلك [illegible] عالم [illegible] الذات [illegible] الموجود [illegible] جواهر
الذوات [illegible] دون [illegible] الا انها قائمة [illegible]

ومنها قالوا انها ذات حياة ونطق ولو لم تدرك [illegible] كالعقول المفارقة

الا انها ذوات العقول في [illegible] الاحكام [illegible] انها ذوات اسماء اوات [illegible]

[illegible] في الزمان والمكان ولا العقول [illegible]

[illegible] لا [illegible] المادة [illegible] كل مادة [illegible]

[illegible] المادة الاولى [illegible] المطلق [illegible]

[illegible] الكمال [illegible] الكمال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

دون الوجود ولذلك كانت صور الكائنات كالمسبح [illegible] فاما ذلك [illegible] فذلك يحمل الابعاد والحركات

من موجود [illegible] العالم لم يركب سيرها ونوعها [illegible] كل نوع [illegible] ولا نوجد

[illegible] ولا [illegible] الخارج ولا في [illegible] ولا [illegible] عن كونها موجودة في المواد

عالم امر فاني [illegible] وقوله فالعلم للمادة [illegible] علم ذلك [illegible] دل على عدم [illegible]

[illegible] وبحر [illegible] لا [illegible] تلك الاجسام [illegible] عليها [illegible]

[illegible] المادة والمشخصات كالحمى [illegible] على ان [illegible] لكم [illegible]

[illegible] ولا [illegible] من الجوهر البسيط الذي [illegible]

[illegible] ومنع [illegible] ذلك [illegible] كالحمى [illegible] واما

[illegible] عن الوجود [illegible] الجوهر البسيط الذي [illegible]

لان [illegible] الوجود [illegible] الوجود المادي [illegible] الحسيس [illegible] معا [illegible] قوله [illegible]

[illegible] لكن الادراك يحصل بصورة المدرك في الذهن وليس [illegible] ولا [illegible]

في موضوع [illegible] تلك الصورة الموجودة في الذهن لا [illegible] العالم [illegible]

[illegible] فانها الموضوع واما [illegible] هو [illegible] العالم

[illegible] الوجود [illegible] واما قوله

[illegible] الوجود [illegible] واصفه [illegible] السلام [illegible]

[illegible] السلام [illegible] واحتمال كونه [illegible] احتمال كونه [illegible] الوجود

[illegible] منها [illegible] ذلك النوع [illegible] واراده [illegible]

[illegible] كالوجود للعرض [illegible] امتياز عن الجوهر [illegible] انواع

[illegible] كالمكتسب والمكتسب ولا [illegible] الا [illegible] الجوهر [illegible]

[illegible] البسيط [illegible] القوى الباطنة [illegible] الحواس [illegible] الظاهرة

عن الجمع [illegible] عليه [illegible] السلام [illegible] العلم لو كان يصدر عنه بالارادة [illegible]

[illegible] كالارادة [illegible] الارادة [illegible] ارادة

[illegible] عالم او [illegible] ولا [illegible] الكلام في [illegible]

[illegible] العالم ام [illegible] العالم ولا دلالة لهذا الدليل [illegible] منها القول [illegible]

مصباح فيه [illegible] العرض [illegible] الاولة [illegible]

[illegible] مع الجوهر المعقول [illegible] العالم [illegible]

[illegible] المعقول [illegible]

[illegible] عالم [illegible] وجميع [illegible]

[illegible] لا يخرج منها [illegible] كان [illegible] ارسطو [illegible]

[illegible] والصورة والوحدة والبسط [illegible] الاعدام

ربما الى الا ولبس منه الحق والنساوي والتاليه منه العدد والراته منه المعتبر لوصرها والاعوام كثيرة الموجودات

وقد علمت دخول الاولى في الجوهر وعدم كونها جسما الا يعتبر كونها جوهرا وسيعلم ان دخول الوحدة في المعقولات

ولا منافاة بين الاولى كونها منه المعقول ولكن التسمط عند من المهية والاعراض كلها كما انها اجناس في الجوهر

لكن هي داخلة المعقولات في العرض ومنهم من جعل المعقولات في مقولة الكم والكيف والمضاف على انه مستدل بالسبب

جملة منهم في اربع الثلث والاكثر وسيعلم انه عدم تصادق المضاف والنسبيات وان اكثرهما

مقولات جنس من حدود لها ومهياتها **مصباح** الكيف ان لم يوجد في شاو حاصر بطلق على جميع

جميع انواعه لكن منه اصل لرسمه بانه عرض لو كان كيف هو او نقصود عدمه كحصر جملتها

فعل انه عرض لا يقتضي لذاته القسمة ولا النسبة فانه بالاستواء اربع الاول الكيفيات المحسوسة بإحدى

الحواس الظاهرة وهي ان كانت راسخة في موضوعها سميت انفعاليات لكونها بالخصوص كصفرة الذهب

او بعمومها كحرارة النار بالقياس الى حاصل انفعال المادة وان كانت غير راسخة كحمرة الخجل

سميت انفعالات لكونها غير روالها سديد الى مقولة سعل فسميت باسم المنبع الى الكيفيات

منها هي ما لها الكيفيات النفسانية المختصة بذوات الانفس وهي ان كانت ماله حال كالمرض

غير راسخة فالملكة حال او تلام تصير ملكة الثالث الكيفيات الاستعدادية التي تسمى القوة الطبيعية

اللاقوة كالمصحاحية وسهولة او كون اللانفعال فالمراض كالمراضية وسهولة الانفعال الرابع

الكيفيات المختصة بالكميات كالاستقامة والانحناء والزوجية والفردية **مصباح** الكم عرض

العم

الولم الى ولو وجدا والمجهول لكم خواص منها مساواة من في المرتبة لا تقدم معه على بعض

كذا بالتساوي فهو الوحدة بقول المساوات والمعاودة والمكان وحده العاد في الكم

انه معدوم بالمراتب الاولى فلا يصح التحديد بعده ودكان المساواة والمعاودة والمراد بها

بالكم جنسها في السبب كل من طرفيه كل ما يسمى عليه الطرف الاخر او مع زيادة او

نقصان من شأنه الكميات الاخر وكذا المكان العدد وانما وضع من الكم اذ لم يجمل بذاته

بالفعل او بالقوة فهي ان كانت لا تتحدد في حدود ذلك كجسم لكل جزء منها الى الماء

كالخط الموجود في الخط بصفة فانها نقطة منها اصغر بما في الاخر او منها

وهو المراد بالحد المشترك وبحث كونه حاملا بالخصوص لما هو حاصل تحصيلها الموارد

ولم يعص والاكثر وكان المصنف بلسانه متصل والم المشترك في الحدود كالعشرة

لم يكن بالصفة المذكورة فمنفصل وهو العدد والمتصل ان قبل القسمة في الوجود فهو

كان قبل القسمة في جهة واحدة فخط او في جهتين فسطح او في الثلث لعلهم والمراد بها

مصباح وهي فلا يكون الجسم مسطحه بعده الحاصل او حاوي جهات

الثلث ولم لا اط لازم له من جهة موجودة من جهة الانبساط

هو الجسم التعليمي الوجود والاعتبار الا انه في جهتين فسطح ولم يعتبر الا التزام وهو

الجسم وطاه وجسمه وطاه بحسب الغير موهوم عوارض بالام فهو السطح واذا اعتبر في

واما محيط ولم يعتبر الهامة الصاعي وان [illegible] السطح وان من حيث [illegible] ولم يعتبر معه [illegible] هو
الخط والسطح والسطح [illegible] او جوهر او في جوهر [illegible] الخط الذي في [illegible] لكن [illegible] الجسم
في الوضع وهيئة الطول وان اعتبر الخط انه سطح او موضع الخط [illegible] حيث [illegible] لم يعتبر
معه الحكم [illegible] السطح [illegible] حتى لو صح لم يجعل التعليمي [illegible] الجسم وامتداداته
الى [illegible] وكسد [illegible] ويدل عليها لفظ المقدار الموجود [illegible] وجود الجسم بالعلل
والانسان [illegible] ويدل عليها اللفظ [illegible] بعضها بعض
والكل بالجوهر [illegible] متعددة متغايرة [illegible] المساواة الا الابهام والمتغير عند الاعلام
وذلك لو كانت [illegible] متعددة [illegible] متغايرة [illegible] الحكم انها
المعنى [illegible] الجسم [illegible] وجوده من دون [illegible] التعليمي [illegible] او
كان التعليمي فاما الاقسام الجوهرية [illegible] او [illegible] الوضع
[illegible] وكان الحكم [illegible] الجوهر [illegible] وجوده لكان
لا [illegible] الطول في السطح والخط [illegible] لو كان لها وجود
علحده [illegible] الذي [illegible] مجموعهم
ان الجوهر [illegible] وجوده [illegible] بالوجود [illegible] الموضع
ولعل [illegible] الجوهر والاخر [illegible] الجوهر [illegible] الصادا

فاما [illegible] الجسم [illegible] الامتداد [illegible] المساواة واللامساواة [illegible] حدود
الساري والاقدار [illegible] الجوهر [illegible] الاقدار [illegible] وحدوده [illegible] التعليمي
[illegible] الفرق بينهما [illegible] والابهام [illegible] التعليمي [illegible] الطبيعي [illegible] الله
[illegible] الذي [illegible] لا يصح [illegible] الامتداد [illegible] الذي [illegible] علم
لفظ المقدار [illegible] فكيف يصح [illegible] فاما [illegible] المقدار
[illegible] المخصوصات [illegible] الذراع والذراعين والاذرع [illegible] مفهوم
الكيف [illegible] الجوهر [illegible] المخصوصات فكيف [illegible] صح عرضا
[illegible] الوصف [illegible] كيف [illegible] معلوم [illegible] التعليمي
[illegible] الطبيعي [illegible] الجوهر [illegible] الذي [illegible] الجسم
[illegible] سائر انواع الجوهر [illegible] لكن [illegible] واد
[illegible] الجسم [illegible] المخصوص
على [illegible] الجوهر [illegible] التعليمي [illegible] المكعب [illegible] الا
[illegible] لو كان الجوهر [illegible] وجوده او كان التعليمي موجود [illegible] معادها
الجوهر او كان [illegible] الانسان [illegible] كان
[illegible] اجزائها [illegible] بعض [illegible]

مباحث هذا ما وصل الى الخط انه وجودان ووجوده من جهة واحدة فى وجوه

الا من عدم محض لا نهاية ولا ذات ولا وجود انه لا انه فيها موجود الكم عن ... كلا

كان فى حكم الذى لا يتجزى وكل السطح انما هو وجوده من جهة فى ... والكل

واما السطح فجهته من محض ... امام السوت ... الا ... العدم لان الخط

قطر من السوت جهة واحدة فى ... ام الخط متصلا ... الكل سطح ... العلم وعدم

ولم يوجد السوت ... صار سطح ... ولو كانت السطح امرا ... موجود الجسم

بعد ... الاره لا ... كانت ... هو بعدد ... الى ...

اما عدم الخط والسطح لكن لا مطلق ... استمرار وجوده كما هو ... عدم

لكن فى موضع ... لكن صار ... الخط وكذا حال الا ... الزمان ... الا

وما هو لوله ... لا ... وجود الا طراف مطلقا ... امور ... المعادر

من اطرافها واما امور ... المعادر ... هو ... السطح

امر ... الجسم فى العمود والسطح ... فى ... عدد ... ظاهر ... ووجهها

لا ... وعور ... ذلك ... السطح امر موجود ... الجسم ...

فى ... ولو كان ... الا انها والملاقاة

هذه ... كان ... الجسم والسطح ... السطح ... السطح

اول ... السطح والقول ... الاول والاول ... الابعاد ...

... الابعاد ... وحوث السطح ... عدم استمرار ... الامر ... واما ...

مثل ... السطح ... ولا ... السطح ... داعه

مباحث ... الابعاد ... الملاقاة ... وكل ... الخط والسطح والان

... المعام ... القول ... الداخل ... بالا ... محو ... كو

وجود ... هو ... مطلقا كالجسم ... اولم ... ذلك مع

ما ... اذ لو كان ... احد ... والاجزاء ... كان ... مكان

او كلها لا ... احلالا ... وصوره ... ذلك بعد ... عند

لا ... الا ... لذلك الوضع ... وخلولا ... العالم

لا ... فلو كان ... لم يكن ... الموجود ... موجودا واحدا

مطلقا ... كان ... لانه لو كان ... احد ... و

لم يكن ... كان ... الموجود ... واحد ... جميع

نعم ... الموجود موجودا واحدا والموجود الواحد موجود ...

بالوصل والفصل لا ... الموجود ... الداخل مطلقا

... كل ... واما ... حاره ... الجسم ... الخط ... من ...

لسطوح معناه لكن الخط [illegible] من جهة العرض بحيث لو كان ذلك [illegible] لكان [illegible]
بين لكن الخط لا وجود له الا بجهة واحدة هي جهة الطول والعرض والعمق معدوم [illegible]
[illegible] او [illegible] ولو كان موجود [illegible] كان الخط [illegible]
[illegible] ولكن كان [illegible] وجود [illegible]
بطول الخط [illegible] من جهة العرض والعمق [illegible] واحد [illegible]
على احدها [illegible] الاجزاء [illegible] اطرافها
[illegible] الفاصل [illegible]
[illegible] اتصالا واحدا [illegible] الا اطراف
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] او اعظم من عشرة او عشر اعظم مصباح الوحده
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الوحده [illegible]
[illegible] الوحده [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الوحده [illegible]

كما علمت واما العدد [illegible] هو الكم المنفصل [illegible] المجتمع من الوحدات
اى الوحده المكرره وان العدد [illegible] اول النظر [illegible] ان الوحده [illegible]
معلوم [illegible] بالتكرار والاجتماع [illegible]
[illegible] العدد [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] الوحدات المنفصلة المتكثرة بالذات [illegible] الوحدات الكثيرة
في نفس الامر والوجود معا موجودا واحدا [illegible]
ولو جاز مثل ذلك [illegible] من الاحاد [illegible]
واحدا [illegible] الوحدات [illegible] من حيث موجودات
[illegible] كل واحد [illegible]
[illegible] الوحدات [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] والعدد
[illegible] من حيث مجموع [illegible]
[illegible] العدد [illegible] والعاد [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فيكون مباينا للاطراف كالاجزاء للاجزاء والمباينة بوجه ما عن صحة واحده قائم بصورة

ومع شكاله ساعة وقد علوا على ان اجزاء احده الاجزاء عن اجزاء اجزائه وقد يكون مختلف الاطراف

كالالوان والصورة **مصباح** الا ان هو نسبة الى المكان ومن هو الى الزمان فهما كونه

والوضع هو كون الاجسام بعضها الى بعض بحسب النسبة في الجهات كالقعود والقيام والمشهور انه

الحسم الى بعضها الى بعض ثم نسبتها جميعا الى الامور الخارجة حتى يكون كل واحد من المقولات

غلطا لانها ان اخذها النسبة جميعا ونسبها كلها ... المقولة الحسم يحصل ان مقولة

منها ... ولا ... المؤلف منها انما هو مؤلف اعتبار لنسبته حيث هو كيف وحده

جميعه ولا حاجة جميعه يصلح لان يحصل مقولة برأسها وما لم يوجد اعتبار جميعها

الاجزاء اذا اعتبر عليحده معينا الا الا وصار ... معينا الا ... فاصح الى

اجزاء وهذا هي لحج الا اعتبار اجزاء الاجزاء الا ... الصورة ... الجسم

عرض ... الكمال ... ذات المكان ... الا الانواع حقيقة ... ويلحظ الوضع

لو ... الا ... الا ... ولا ... الا ... حين

واحد لا عتبار الاجزاء واذا اعتبر ... واذا صح ... واده

الوضع هو ... كالبحث ... والعروق ... طبيعي كالسلام والسا و

منها هو مصادف كالذكر وما هو غير مصادف كالتقدم على ... الباقي غيره **مصباح**

الملك هو الاختصاص الذي يكون بعض ... الذي يعرض ... الاختصاص كالذي الكتاب العلام

لك ... اللون والتفصيل ... والكلام ... الماء ... من الاختصاص الى بعضها ... كل

ذكر ... كالالات ... والثالث ... الاختصاص ... ذكرت ... الاختصاص

معنى واحد ... الانواع ... الكلام ... المتقدمين بالغاط

يحلو كالملك من ذلك يكون ... لم يلائم الاختصاص من ذلك الكتاب ... واحده من ذلك

وحدها اي ... ثم احد ... الملكوة ... المقولة ... المحققين

حتى ... احد ... الملك ... الاجزاء ... الملك ... ارسطو

احوالها ... الملاصق ... المحيط ... الالكرسي ... كليات

... الامور ... الشيء ... واما مقولة ... العارض بهما ولا احد

الى ... كالانواع الا الانواع ... الاسم ... الصالح ما حاصل

... المقولة ... ملاصق ... مما هو ... الزمر

محال ... الملك ... العدد ... اعداد المقولات ... حتى

... مفهوم الاختصاص ... مفهوم ... اختصاص ... والشيء ... بالشاة ... الكلام

بالاصبع والعمامة بالرأس والنعل بالرجل والدار ... والاحجار ... للمساع

وغير ذلك مما ذكر وما لم يذكر ... اتفاقا

عيسا لا يحصل الاضافة اليه ولا يساره ومعنى كونه حسا انما وكونها اولها الحس الطلاق الاشم
بكسر الكاف لا لسانه وانما الاوصال الذي ذكر هو معدول عن الصواب انه كان لازم ما صنعه
بالعام مثلا كمثل امور واحدة في المشار المصدار الدورة وهو من باب الكل فالله كمن الاس
والعام محيط وهو من المضاف والثالث كمن احدها الحق والاول فوق وهو من الوضع
رابع نوع الاختصاص الذي لاحدها بالاخر وهو عين عند الملاصق والاسعال كالها
مسألة معنى الذي يفعل هو التأثير الى ومعنى الذي ينفعل هو التأثر الى وتوضيح ذلك
اذا اخذ مثلا هذا الوصف بانه فعل كالنار اذا اسخن الماء فهذا الوصف بانها سخن وهذا التسخين
هو الوصف بانه فعل السخونة والفعل فانه انفعل صفات الملاعل والمنفعل وهما
المعولين والمراد بالتأثير والتأثر لان التأثير والتأثر من حيث هو تأثير وتأثر مطلقا
كان او دفعا او متدرجا كالتسخين بمثلا يسخن جسم ودانا الكلام حادم محله
عن المعول الى احد اما عكس المضاف فقط واما عن نفس الكل لا اثر الى في الظ
مكررا بالمسوار سابق لكن عند التحقيق ليس كل بان الانفعال جسم كما علمت هو من الفعل
وهو موقوف على الكم هاك فانه يفعل فالفاعل الذي يفعل لا في مادة ولا في محل
جسم كذلك ليس يفعل عن الان فعل واره الذي فعل الى في بين فانه بدا انه هاك يفعل
ولو كلا الاثر انه دوخ وجسم المنفعل كذلك مرتبة المحل كمصير فعل كون

الكلام

الناس كمن لكن بان انه الماء باسر واما النار فهو ولكن لم يكن الا وهناك السخونة كموقع
على توقف الملزوم في المعلول لا لان الكون بالكون والعلة والمعلول لكن كان بان المضاف
العلة والمعلول مبين ولكن لم يسطها بالى م وانه فان احد الشيء اذا لم يكن كونوا الا لاحو
لا يكون كونوا الزاد لا معنى للكافي الا به لان لم لفظ الفعل والانفعال كراه الطلعان
الى حاصل الفاعل في المنفعل اطلاقا للمصدر على المفعول كالخلق والبين في النوك
فان تكن النار فعلت هذا هو الاحراق لكن في الثوب انفعالا هو الاحتراق فلذلك
المعولين بالفعل والانفعال بل بان يفعل وان ينفعل دلالة الصيغة الفعل وكلمة المصدر
ان يفعل وان ينفعل واصار الى الاثر الحاصل لكن في الجمهور اعتبر ولذا حقق بان المعول
لكن بين التأثير والتأثر على سبيل التدريج كتسخين النار الماء وتبخيره على التدريج الى ما
حين لان الكلام ليس بالتدريج لا بعد ولهذا ان المعولين وقالوا انما يعبر عنها بصيغة الفعل
على التدريج وانصار الى الاثر واكثر الجمهور بانه خطا واضح وغلط فاضح لان الفاعل
يفعل متصلا بمعنى مفهوم منهما الاعم من لم يكونا على سبيل التدريج او غيره والتدريج
هو صفة اضافيا النسبة امور خارجة عن مفهوم مهما الى اثر انما يعتبر بالحصيها لان الصورة
مثلا صورة بمعنى جمعها وهو بها انما الفعل لين فعلى تدريج انه وانما توثر على التدريج
لان الماء لا يقبل الاثر دفعة والنار اشد انما لا يفعل وهو لا مادة كمن يصدر الى النار

أما سلبا عن السواد والبياض بحمل السواد [illegible] ما عرض للنار والحرارة لكن لم يكن بما في التدريج [illegible]
صورة النار في مادته وعدم علم صورة الماء في قلبها وهو لضعف فيها فالتدريج إنما هو
لمصادمة الضدين وكلما كانت المصادمة أقل كان النار والحرارة أسرع حتى إذا لم يكن مصادم
أصلا كان آنيا ودفعيا إذا كان الأمر كذلك فكيف يكون الاشتداد باعتبار عارض من عوارضه متولا حقيقة ولا
يكون متولا ولو جاز ذلك فما بال السواد المشتد بمقدار موضوعه وكذا سائر المقولات
باعتبار عوارضها التي لا تكون لم يجعل متولا مستقلا في التدريج لو كان متولا إليه المتصور
فالنار في النار المطلقة أعم منهما وما ليس بتدريج داخل في جميعهما فهما أعم
فلم صار المقدار [illegible] أعلى من الأعلى منهما وقد وقع في الحركة [illegible]
الأربع متولات [illegible] منهما المتولا [illegible] أرسطو [illegible]
[illegible] الأربع كما سيأتي في المقولات [illegible] في العموم [illegible]
كونه [illegible] والماهية في الكم وطبعه الكيف والسطح [illegible] في ذكر الواحد [illegible]
والمقولات [illegible] في العموم [illegible]
ويستعمل في [illegible] الكيف خط إطلاقا خاصا [illegible] والسائر الأحوال [illegible]
[illegible] ذكرها واحد [illegible] الأكثر المعنى العام الذي ذكرنا [illegible]
لم يكن [illegible] الكيف [illegible] والله أعلم بالصواب [illegible] الكم

كأن

كأن يقال طول مثلا ذراع وأربع أذرع والبسائط الذي كل جزء [illegible]
والأرض والنار إلى أجزاء الذي كاليد والرجل [illegible] الملك [illegible] صورة داره وكذا
وكذا الكلمات [illegible] المعنى [illegible] الجسم لا [illegible] المقول على العموم وأما اللفظ [illegible]
لكن عندهم [illegible] الأصل [illegible] المقول على هذا النوع منها الذي في الأفلاك وحده ولا معنى لكون لفظ
[illegible] الذي في الأموال وحده وأما مقولة الوضع فهي [illegible] أولا البسيط [illegible]
أوضاع أجزاء بعضها إلى بعض كالقعود [illegible] ولها مركب وهو الذي [illegible]
أجزاء كالقيام والقعود ولا [illegible] الوضع [illegible] أوضاع الأجزاء [illegible]
ولا في مفهوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
لا يخرج عن مفهوم [illegible] عدم اعتبار أوضاع
في مفهوم مطلق الوضع بل ولا في مفهوم [illegible] لا البسيط [illegible] كالوضع
البسيط هو الذي لو فرض له أجزاء كانت [illegible] الوضع المركب [illegible] مفهومه أوضاع
لكن من حيث هو مركب لا من حيث [illegible] الوضع المركب [illegible] اعتبارها
لكونها [illegible] أوضاع مختلفة [illegible] مختلفة [illegible]

واشير الى انه يعرف بما يعرض لحمل على ما ذكره المعقولات الثانية وبعضها اشعار كما

مصباح لعلك بعد ما احطت بمفهومات المعقولات التسع ومباينتها للكلي كونها اعراضاً

عن جواز ان لا يتخيل معانيها ومفهوماتها معاني [illegible] المشابه عن صالح الوجود الا سبق

لموصوفها لان بعضها الكبرى وبعضها كبعدي وبعضها لسببي ثم لم يكن [illegible] فكيف يحصل بالوجود

[illegible] فالوجود الا الجوهر وامر غير الوجود عنها لانها بعضها والحظ

وجودها على الامر لان يكون عاملات لوجود الجوهر فقد [illegible] في ذلك عن ان كان ثبوت اصحابها

اركبها العموم على التحصيل العدم وكما انهم لحالي المعقولات والحادثم اما ما عن ماهي علم

بعضها [illegible] امور امحمدة واما امور [illegible] امور والكيفيات المحسوسة

امور اعاره اومارده اوحلوه اوحامضه الى غير ذلك واما امور [illegible] وصلاة

وخصوص [illegible] الاساس [illegible] صحيح او سقيم ام

[illegible] في وجود [illegible] المعقولات [illegible] الخارج وتصديق [illegible] لاسيما

طويل [illegible] ونقص

ونحن نذكر فصل **المفتاح الثالث** في المعقول الاول [illegible] الكلي

واوله **العقل** في المعقول الاول وذكر **مصباح** ان العلوم جميع العقول

ما هي من المعاني احدهما الكلام موضوعه المنطق [illegible] والحكمة [illegible]

والاخرى الامور العامة المبحوث عنها في الكلام كالوجود والماهية والعلة والمعلول والوحدة والكثرة

[illegible] لا وجود لها في الخارج [illegible] في الاعيان [illegible] لا وجود لها الا

[illegible] العقل [illegible] اخرى موصوفة [illegible] صفات لها

[illegible] العقل ولم [illegible] في الخارج الا الاعيان الموصوفات ولا اثر للاعيان [illegible] والهذا

[illegible] معقولات [illegible] لا وجود لها الا العقل [illegible]

[illegible] في الخارج اذا كان لا وجود لها [illegible] الاشياء

[illegible] الخارج [illegible] سواء [illegible] احدهما الموجود في الخارج والخارج

[illegible] الاعراض [illegible] الاعراض حقيقة

السواد والبياض [illegible] في الخارج لكن ليس موجود في الخارج [illegible] الخارج

[illegible] الوجود [illegible] المعقولات [illegible] اتصاف الاشياء

في الخارج مثل الوجود والوحدة ونظائرهما [illegible] في الخارج

[illegible] في الخارج [illegible] الخارج [illegible] اتصاف [illegible] الوجود

[illegible] في الخارج [illegible] اتصاف [illegible]

الخارج [illegible] المعقولات [illegible] الكلية [illegible] ونظائرهما [illegible]

في ذلك الا الواحد [illegible] الوجود جميع الامور [illegible]

واعتبار في الخارج من الكلية والجزئية وامثالها ولو اخذا من المعطاة فلا ولا يلزم ان ليس
في كلمتين تسلط لما علمت في محل علمك جهة الحال هو تفصيل الامر وكان يسمع مصباح لمن الله سبحانه
ما هو صحيح في نفسه ولو لم يوجد فارض ولو لم يعتبره معتبر لكون الحمل حينئذ والتناقض صدقا
الآن كلها وربما جعلها والاربعة زوجا ونحو ذلك وذلك في منها ما ليس بصحيح في نفسه
الا ان فرضه فارض فيصح في فرضه كقولنا لا ذلك فانه متوهما لو توهم ذلك الاربعة فردا
كانت في نفسه فردا الا في نفس الامر لو توهم فقولنا الاربعة زوج صحيح في نفسها لكن ليس لها
في الخارج كان الخارج ظرفا لوجودها او نفسها لو صح ذلك في ذلك لان الاربعة مثلا لو
لم فيها الحس نفسها في الخارج ان يمكن هو حيث يصح الحكم عليها بانها زوج ولا فرد لان الزوج
منها وليس في الخارج ايضا او كان فيها حسنا كان في الحكم والانتزاع من احدهما دون الاخرى تحكما
وترجيحا من غير مخصص او كان في احدهما دون الاخرى اما هذه الصورة فان كان هو نحو الزوج
والا فان كان جزءا وعرضا من حيث غيره لا يمكن منها له اصلا لا حقيقة يمكن لها
مثل العقود والحكم بهذه الجهة لكان عن نفس الزوجية فكلها حكم الاولى وهذا اجمل
ثم ان العقول المناسبة لم يكن واحدة منها او مجموعها نفس الزوجية كانت كلها
من جملة لا جزاء وهي خارجة عن العقول المناسبة مع امتناع ذلك هذا الحكم
بالاربعة الا لمن يكون الجعل نفس الزوجية فان حيث ليس الا الصحيح في الخارج فقول

الوق منها لكن الخارج ظرفا لوجود نفسها ونفس اخرى لكن ذلك موجود وانه فيه اعتبر موجود
وقع غيره في لما او لا فلانه ان الخارج ظرفا لنفسه فيه الخارجيات بوجودها
وتسلسل الا ان قول لكن ليس الموجود في الخارج الا الذات متعة خارجا عن
الوصف الصحيح له الحاصل المترتب عليه اثاره واما ما فلان الخارج لو كان ظرفا لها
وكان الشيء ومتعلقا فكونه او تعلقه هو نفس وجوده وهم انه معقول
بان وجود الشيء كونه وسوء فكيف يكون ولا يكون موجودا في الخارج لعلهم انما
في ذلك او ان الماء مثلا موجود في الكون وكونه في الكون ليس موجودا في
الكون غلطا او غلطا حيث لان الكون في الكون كان ليس موجودا في الكون
لكن ليس هو اصلا في الكون لان طرف الشيء يكون خارجا عنه متقوما والكون
ما هو مع الكون فيه لانه ليس وفي ولكنه لا يحصل انما الا ولو
لم يوجد لا يكون متصلا يصح ان يحكم عليها بانها في الكون ام لا فحاله
الامر ان وجود الاشياء في الخارج ليس موجودا في الخارج ولا هو ام في الخارج
واما ان بين ان بالمثال انه معروف
من ان الاسم الخاص الموجود في الخارج الشامل لجميع انحائه هو ما يكون بحيث يصح له
الاحكام ويترتب عليه الاثار والامور الصحيحة كلها كلي حتى وجود الاشياء في الخارج

فهي كلها موجودة في الخارج وتدل عليه امران ما نقل عن ارسطو انه قال لا نعلم ليس الموجود
وثانيهما يدل على بطلان كونه في الخارج ظرفاً مقوّماً للاشياء مصنّف اذ ايجب وجوب
كون الاشياء الصحيحة كلها موجودة في الخارج فاعلم انه ليس يجب اذا كان موجوداً ان يكون
مثل موجوداً في نحو وجوده فان الاشياء الموجودة جملة بعضها مجرد وبعضها مادي
وبعضها حال وبعضها محل والمعنى ذلك الاعراض مع وجودها على نحوين احدهما موجود
متحصل الوجود بوجود في نفسه لموضوعه وقد لا يوجد كالحرارة والبرودة ولظهورها
[illegible] الحالي وهي المسمى اعراضاً حقيقية لانها
اعراض يوجد لها الخارجة لعرض موضوعاتها وثانيهما ما ليس في الخارج الا موجود
واحد بعينه العقل يحلله الى امرين فيصف احدهما بالاخر كالوحدة والكثرة والزوجية
والفردية لموضوعاتها ونظائر ذلك فان الاربعة ليست موجودة بحصول الوجود الا
بالزوجية [illegible] الزوج فالزوجية موجودة في الخارج بنفس
وجود الاربعة ليس لها وجود مغاير لوجود الاربعة لكن العقل يحللها الى
معنى فيصف احدهما بالاخر [illegible] ليس في الخارج ما يكاد [illegible]
لان الوجود الحاصل في الخارج هي الاربعة والزوجية [illegible] العقل منها
[illegible] لانها انما تعرض موضوعاتها [illegible] معقولات

فانه لا انها انما العقل معقول اولا فلا يصدق على الزوجية في الخارج الا انها موجودة
لكن لا بوجود مغاير لوجود الاربعة [illegible] وجود
الاربعة وبهذا الصدق عليها انه ليس في الخارج ما يكاد [illegible] حقيقة واصالة الا
ما في الخارج حقيقة واصالة انما يكاد في الاربعة ولا يكاد في الزوجية الا اتفاقاً بالعرض
[illegible] بمثل ذلك في الاعراض العقلية بخلاف حرارة الماء فانها يكاد في الماء
ولا يكاد في الحرارة امر له حقيقة في الخارج مغاير لها لاصالة هذا الذي [illegible]
هو المختار [illegible] الاعراض الحقيقية والمعقولات الثانية [illegible]
المشهور في تعريفها وتعداد انواعها والخلاف في ذلك [illegible] ومنه يعرف
دخول الكليات [illegible] الاعراض العقلية [illegible] وان لم يكن من الاعراض في
المعقولات الثانية اللهم الا ان يخص بالاعراض فيخرج الاعراض العقلية منها
[illegible] وجود المعقولات في الخارج ونحو وجودها فيه كما دل عليه [illegible]
[illegible] موقوف على [illegible]
الكلام [illegible] الى زيادة [illegible] سبحانه الله تعالى
القول [illegible] مصنّف الكلي هو الذي لا يمتنع نفس مفهومه
عن الشركة بين كثيرين وان [illegible] خارج مفهومه كان اولئك الكثيرون موجودين

بالنوع كالانسان او واحد منهم كالشمس او لا واحد منهم كالعنقا فاطلقوا الفرط الكلى ارادة
على الوصف اعنى مفهوم المشترك بين كثيرين مجردا عن موصوف مطلقا كان محمول
العقل ومن رجاه فيكون وسموه منطقيا لكونه معروضا على العلم بحيث المجموع
والوصف اعنى المبهم المشترك مع وصف الاشتراك وسموه عقليا لما عدوا انه لا
الشي والكلي ومشترك بالعقل الا في العقل ثم على نفس الموصوف وحده اعنى المبهم
من حيث هي بعينها لا بشرط شي من اعتبار وصف الاشتراك لكونه كليا بالقوة عندهم
وسموه طبيعيا لكونه طبيعة عينية فاتفق العقلاء على ان الكلى الطبيعي موجود في الخارج
بمعنى وجود افراده بمعنى ان الموجود مثلا هو الانسان موجود بهذا الوجود
بعينه وجود كلى ان لا بشرط ولا بد انهم اتفقوا على ان الشخص وهو المهية بشرط شيء
وحاله موجود والمهية من حيث هي موجودة وحالهم في ذلك المتكلم
فقالوا ليس الموجود الا الفرد واما النوع فلا وجود له الا في العقل ولعلهم
توهموا من عدم جزئيتهم تعقل ليكون جزءا خارجيا موجودا بالوجود مستقل
سوى الذي للفرد كما نص عليه بعضهم فانكروه والحق ان النزاع بينهما لفظي بارجاع المذهب
الثاني الى الاول لان الاول انه يعني الوجود المستقل للكلي كما يشكل
ابو جرء عطائه بمعنى ان جهة الى انها هو وكيف يكون موجودا ولا يكون

موجودا والباقين انه يقولون لا نزاع في ان المهية لا بشرط شي موجودة في الخارج
كما صرح به بعض المحققين وان في الخارج موجودا الصور ووجود عين تشخصاته حصل منه
العقل صورة كلية كما صرح به السيد الشريف في حواشيه يعني وجود الكلي بعين وجود تشخصه
ان كانوا لا يقولون به واما الكلي المنطقي والعقلي فالحق انه لا تحقق لهما في
الخارج فقالوا لو كان الحيوان والانسان مثلا موجودا بالفعل وهو شي
كلي مشترك بين كثيرين بالفعل لزم اجتماع المتضادات بالفعل لاتصافه بالمتضادات
مثل الطويل والقصير وتشخص زيد وتشخص عمرو والعلم والجهل وغيرها من الصفات
الذاتية المتعلقة بذاته التي ليست بالاضافة ولا الحاصل بل هو كلي في العقل بمعنى انه
يحصل في العقل من الاشياء صورة واحدة مطابقة لها جميعا فهي كلية
وكليتها ليس الا ان لها صورة قائمة بالعقل فانها من حيث انها صورة في
وجود احد العلوم او التصورات بل لا حال انها متشخصة في العقل كسائر
او موجودة حكم جميعها عندها حكم واحد على ما في تلك الصورة
مجردة عن اللواحق المختصة بها فان نوع منها هذه الصورة بعينها واذا
واحد فان الشخص من هذه الصورة لم يكن لها حالة ما يصدر الا حكم بها
كان هذا الامر مثل صورة الجانبي فوجود على العوارض هذه الكلية

مصباح: بالجملة ان ماخذ الكلام من رئيس قولنا بعض الناس ان زيد الموجود مثلا
اما انه موجود بنفسه او انه موجود بحسب ان الكلي الانسان او انه انما هو من الامور
موجود او هو ليس او انه موجود فيه لان انه هو عين الانسان موجود وانها واضحا
الشايع عند المتاخرين الذي هو عين الانسان وموجود لانه متحد معه انه موجود او هو
الانسان موجود فان كان زيد انسانا موجودا او متحدا او موجود فالطبيعي
اذن موجود ليس كل [illegible] الا فاذا كان طبيعي الكلي موجود
في زيد والكلام في عمرو وبكر وسائر احواله هو الكلام بعينه فلا يخ اما ان يكون
في هؤلاء وجودا محضا [illegible] مغاير الوجود الاخر فان كانت موجودة في كل
واحد منهم بوجود مخصص به غير الذي موجود به في الاخر فالكلي الموجود
في كل واحد من هؤلاء افراد الطبيعي الكلي كهولاء والكلام فيه كالكلام
[illegible] وان كانت موجودة بوجود واحد فقط فهو هذا الوجود بعينه [illegible]
في [illegible] بل اوصاف متضادة [illegible] موجود [illegible]
[illegible] من حيث هو كلي [illegible] موجودان في الخارج [illegible]
[illegible] لا الوجود [illegible] الوجودات فقط لان الوجود
وكل واحد من هذه واحد شخصي لا كلي لكن الكلي انما هو كلي موجود الوجود

بالشخص [illegible] الكلي من حيث هو كلي موجود الوجود الواحد
لكن الكلي موجود [illegible] من حيث انه كلي موجود الوجود واحد كلي [illegible]
هذه الوجودات [illegible] لان هذه الوجودات الكثيرة كثيرة بالشخص [illegible]
هو مجموع واحد [illegible] الكلي بالعقل [illegible] لكن بالعقل كلها الا [illegible] هو
كثير [illegible] معنى [illegible] الا ان [illegible] معنى واحدا
وكان [illegible] الواحد موجود الوجود زيد وموجود الوجود عمرو [illegible] وكان
[illegible] الوجودان كلا [illegible] هذا المعنى الواحد [illegible] الوجود
موجود في زيد وعمرو [illegible] واحد [illegible] الوجود [illegible] وجود واحد
لزيد وعمرو [illegible] من حيث هو كلي [illegible] وجود واحد [illegible] من حيث
كلي [illegible] من حيث هو كلي [illegible] موجودان في الخارج [illegible] عارض
وجود الا [illegible] الوجود [illegible] على ارسطو [illegible]
[illegible] موجود في الخارج [illegible] واما
الكلي [illegible] هو كلي [illegible] كلي [illegible]
ثم انه [illegible] الا بالعقل [illegible] من الاول
لا [illegible] كل واحد منها [illegible] مجموع الاحاد الا انها

من وجهين احدهما ان جميع الكل وداي الذي هو مجموع احاده حيث انها بما هي موجودة ليست لوجود
كل واحد من الاحاد بل كل واحد منها بعض من جميع الكل والكل حقيقته انها موجودة
لوجود كل واحد من الاحاد مستقلة ولا مدخل للكثرة وحيث كثرة في حقيقته بل في
وصف كليته فقط والثاني ان احاد الكل لو زيدت او نقصت انتفى ذلك الكل من حيث
هو ذلك وصار كلا اخر لان في كل كل بشرط عدم مخصوص من الاحاد والكلي
لا بشرط هو ذلك بل لو نقص من احاده او زيد عليها انعدم الكل انعدم الكلي
ما دام كثرة ما يصدق عليه **مصباح** الكلي يحمل على الكثير لا على جميع لكون هو افراده
الواقعة على الكثير ... العلة على ... العدد على ... كان
ان يكون ... على ... جميع ... افراده ... بجميع ... وكالانها
دون ... اسماء ... ما على ... وبما
ولكن ... ولكن الحمل ... ما يصدق ...
ووجه ... الحمل ... الواحد ... واحد
ولكن ... بالاعتبار ... الامور ... جارح هذه
الامور ... الباطن والظاهر ... الكون
لم يكن ... الاسود والابيض

او كان الاسود والابيض انهم لو ... ولا انهم لم يكن ... لازم له لما تركيبها
مع المفارقة في ... لانها لما كانت لازمة للحمول ... حيوان
اسم كلها ... الانسان انه ... والفرس ... او لعدم تخصصها
الحمول ... الحمول وهذا التخصيص ... لا يكون ... هذا اللازم ... الدور ولا مانع
او ... لا ... الامور ... للحمول ... لا يكون الحمول
... او ... ولا انه لما لا حمل
له في المقام ... بالدور ... الحمول ... في ... ابدا
حيوان انسان وفرس ... ما يصدق عليه بالذات محيط في ... مهمل
يجمع ... التي ... احاطة ... لا ... ذلك
انسان ولا فرس ... كل ... سواه ولما كان صدق
... الاسماء ... يصدق على الحمول ... حيوان
ناطق لا ... الا ... صاحبه ... الانسان ... الناطق
وفصل الفرس ... صحيح ... الناطق ... ما هو ناطق ... ايضا
جارحا ... الحمول ... الناطق ... الحيوان ... مطلقا
... الدرجات ... الحمول عند ما يصدق عليه

صدق فاذا اما الذي يسمى انما لا اعتبار به وحال الصدق عليه الا ان عبد الاول
لا الذي يسمى انما لا يحصل منه مصابح الجزئي اولا الذي يمنع بعض مفهومه عن الشركة
بل يكون اعم الذي جاز ادراكه من كثيرين وعدمه لكن الذي يسمى شيئا وجب احدهما ان
يكون الذي يمنع بعض مفهومه كالانسان يحصل فيه جاز ادراكه ومنعه ذاتا
لكن يكون بانضمام امر اخر وذلك الكلية والجزئية اما امرا دون الاول لا يكون
كلما كان اوجز ما بعض مفهوم الواحد وبعض مرددا لكن يكون بعد او غيره
فالكلما يكون بعض مفهومه جاز الذي يعتبر بانضمام امور بها محلله بالحصول
مماره بالذات مع استعمالها مفهوم الجمع وان كانا يمنع عليه ذلك بعض مفهوم
بل الذي يصح الدوام فالذي لا يحلف الا بالعوض كرمز المعنى الفائت بالعوض
لست العلام ولعدد وغيرها من الاعراض واما الذي لا يسمى تاما مفهوم ولذا خلف
حصر كذا الدراع المنع الصغير لا يحصل الجزئي امر داخل في حصر
من حيث هو جزئي جار عن طبيعة كونه امتنع عن الادراك المستحقا
لان النوع يحصل الشخص يحصل عنده امرا ويسمى حال العقل عند
النوع والجنس وحال النوع عند الشخص حال الجنس عند النوع حيث انه حصر
الشخص حيث يحصل تمام حصر الا انه لكن الجزئي بعض مفهومه يمنع عن الشركة

بل

بل امر زائد عليه كحال الجنس والنوع انه جزئي والعوام انه معقول بذلك
عليه كلكم اسم بعد ذلك يعرفون بين الجنس والنوع يكون احدهما بعض
افراده والاخر تمامها واما الفرق بان احدهما يشتمل الكليات الجزئي
~~والاول ذلك الجواب ان احدهما بعض المعرفة معرفة الجوهر وتمام~~
~~والاخر تمام الماهية الجوهر وان لم يعتبر كما بين الشر~~ مصابح
ما الامر الذي يمنع او غير الشركة بحث لكن يكون شيئا في درجة النوع لكن
في مر الفصل ولانه لو كان امرا اخر فلا يجوز ان يكون كلها لا انضمام الكليات
ولو بلغت الى الوجه كله مفهوم او جزئي ولا يجوز ان يكون تمام حصر جزئيا
مع لا يشارك غيره ولو فصلا في ذاته انه لمشارك سائر الكليات في مفهوماتها
كسره لكونه مستحقا والكمال وغيرها فان لم يكن منها ذاتيا فلا يجوز تمام
مفهوم ان كلي جار وسائره والذي هو كالجزئي لا اول وهو اسم لكن السلب
بحث لكن يكون شيئا كما عن السلب المحض الاحكام وهو الاتصال الذي عدم ملكة
الاتصال كالاتصال هو الدراع عن الدراع وهو الخط عن الخط فان
الخط الواحد المتصل يحصل احد من الخط الشخص الا بعد ما انفصل او كما
فاذا اتصل كل قسم منهما بعضا على الاخر وعن الاول فالمعقد لهذا

الملازم والكرم

يتشخص اما به الاتصال مع حصول الحدث في ذات الحاسة واما السلوب العر الكلي
هي سلوب درجات التام والناقص المواضي كالبين القصر والطول وبين الاسود والمنكر
وبين الضعيف والشديد فاما يتصف بها الشخص والنوع دون الجنس لان كل درجتها دال
وجب السعل لا يمكن فيها كالاسود في نوعين موجودين لا يمنع عن الترك دان لكون
في الوجود كثرة الكل خاص وان اسمع من صاحب بوضع ذلك ليس الا اما المنكم الذاتي
كهذه الورقة في لكون ذوا انها متكثر ليس يعقوه الاتصال بالذات والعوارض بسبب
كل قسم عن الاخر كانت الفصوله العلة الناشئة او الاول والكثم فتكون انها ان
لم حل لكل قسم دانا دحصر لعض لم يحمل كل واحد نصاحبه ولم يحمل عن واما
الاسبا الى لست انها متكثر كالسواد فهو لمن كان منكره يتصف بداية هذا السواد
كل لم يمارع منه السواد المشارك في طبع السواد في درجة من الكمال والنقص
بامر زائد لا مجرد علا مخصص المشترك فهو الامر لا يكون لكن امر اخر موساوي لا يشكل عن
كمي لمشاركتها في الدرجة المخصوصة ولعدم بينهما ان الا احد مساعلا انكم
كما قلنا وكما قلنا لما ادلانكم السواد بدانه فهو ان لا لمشارك كل واحد منهما عن صاحبه
مصباح هذا اتضح من ذلك ان التشخص بالذات وهو في الحي اولا انما هو الكلي
مطلقا وانه يتشخص بحصن ذاته الخصر وان التشخص محض ذاته الخصر لا يمكن ان انها زاد عليه

٩٠

مشكا الهيولا ساله طبع الذراع مثلا ما هو ذراع محيطا في محض طبيعتها هذا الذراع
وذلك الذراع وسائر الاذرع وان يحمل عليها جميعه فاذا التلك هذا
الذراع صار ذلك لكنه الذراع هذا الذراع من حيث هو الذراع الماهي نفس
طبيعة الذراع مثلا هذا الملك ولا هو قبل ذلك لعصر دون الذراع على الموضوع
لكنه التشخص والماهي المحمول لم يشخص كل بل هو وجود والخاص فرض الا ذلك لما
متصل لم يفرض ان حقيقته كلي انه حاصر كالكم المتصل او هو عرض معا الوجود متصل
غيره وليس الهيئة هذا انفصال ذاتي ليس من المقول فلا ذاتي ولا يحمل عن نفسه عدة
والكم المتصل ولكن كان له وغير الوجود كالمتصل الا لم عن العارض له اذ هو
هذا انفصال ذاتي الحركة كالتعلم والعارض هذا انفصال كالماده الاولى كا على
فلا مجرد يتشخص بها انها وانها لها والمادة اذ في جسم متصل الوجود دونها
اكثر المعقولات الامكانية فلا مجرد يتعلق بشخصها الذاتي انما بما يتعلق بها بالعرض تعلق
الحركة الدائمة لما يتعلق بموضوعها المعتبر فالطبيعة الكلية هو الذي يبعث منها غاية العقم
التشخص او لا بعد الذات ثم لما يتعلق به بالعرض من حال الانواع العرض وبكم
من مقوله الجوهر من المادة والصورة وبعض كل الكم والمقوله الى اخر بعضها كان الجر
فيجب منها اثنا عشر تعينا معوله اخر اشاره الا على القسم العصا الا الكم الاول القسم

وهو لا الكلية المطلقة والجنس لا من غير شيء الا اعتبار تابع الشخص للاشياء عن معوله فيس الى
المتشخص للاصالة من المعاني المتأصلة الوجود والمتكثر الاشخاص بالذات الا اثر المادة
ما يتشخص بالعرض اما اما هو بري عن المادة من كل جهة كالواجب الوجود والمجرد
المطلق فهو بري عن التشخص بجزئه فضلا عن تكثر الاشخاص بل هو موجود في الخارج
بنفس طبيعة الكلية من ان يلحقه العقل الاول اصلا وحصر الذي لا يمنع الشركة في نفس
مفهومها موجودة في الخارج يحصل لنوع من غير ان يصير متشخصا ووجودها
لو فرض لم يوجد الا ان يحصل له ثان من غير ان يصير زيدا او عمروا ويسمى كونه
نوعا وكلها هو ان في نفس طبيعة كالانسان لو كان مادة مثله لجاز ان يصير شيئا
ولم يتكثر وسائر الاكثر بلا الذي مع كونه مادة يمتنع نفس مفهومه عن الشركة وكذا الكلام
في معنى واجب الوجود فلا يلزم ان في نفس مفهومه على الشركة انما معه امر خارج عن
نفس مفهومه من الحوك المادة فهو بعينه غير جزئي ولا يلزم من عدم كونه متشخصا
ان يكون مبهما مرددا غير صالح للوجود لان الذي يلزم الابهام والتردد انما هو
المعنى في الشخص والواحد منه لان كل شيء كلما كان وجودها فهو معنى متعين مبهم
غير محصل لا يكون نوعا او غيره فهذا المعنى محصل الشيء لا يلزم ابهامه الا لاجل
امر خارج وقد يكون بامر خارج ويختلف مراتبه باختلاف مراتب الابهام فمنها ما يردد بين الجنس

[illegible]

بالفصول ومنها ما يردد النوع بين ان يكون
[illegible] الشخص او [illegible]

لكن بين النوع او بين النوع ويتعين بالعرض متشخصا ومنها ما يردد الشخص بين مصاديقه ويتعين بها
ومنها غير ذلك والنوع الذي عن المادة مطلقا نوع متعين لا ابهام فيه بحسب نفسه
ولما برئ عن المادة لا يحتمل التشخص اصلا فضلا عن تكثره فليس هو الا شيء من حيث الابهام حتى يتعين
الا ان يمحو فهو متعين غير مردد لكنه ليس متشخص ولا جزئي واما النوع المادي فلا يمتنع
وجوده الا مع المادة وهي متكثرة الاشخاص بالذات فهو يمتنع ان يوجد الا متشخصا
~~متشخصا بوجود يخصص ما صدق المواد [illegible]~~
~~الانواع ولا يوجد النوع عن المادة [illegible] الانواع [illegible]~~
~~[illegible] الا [illegible]~~
~~[illegible] الموجود~~
~~[illegible] او [illegible]~~
~~[illegible] المتضاد او~~
~~[illegible] الانواع [illegible]~~
~~[illegible] الوجود [illegible] النوع [illegible]~~
~~[illegible] وجوده [illegible] الوجود [illegible]~~
~~[illegible] الوجود [illegible] النوع [illegible]~~

~~محصلة مشخص طبيعتها مع محصلة والترتيب ذلك كأنها علة الماده وخاصة تشخص الماده~~

~~السبع~~ **مصباح** فهذه ستة من كليات عالم المادة عالم الحس وعالم

الزائدة على المادة عالم الكليات والعموم انه معروف بذلك حسب بعض وعلى

[illegible] المطلق لكنهم بعد ذلك يسمونه ولو جعلوه للوجود لكن [illegible] صفاته التي

المعاني التي تشخص والابهام محلول تشخص الواحد في سائر تشخص دائر وتشخص

العارض تمس طبيعة الواحد منهم واما الحلول كلامهم منحصر في وجود وتشخص

ذلك بالمادة وتشخصها باعراض خصوصها في ملحق يسمونها العوارض المشخصة المعدودة

للتشخص فيعقل التشخص هو الذي يكون التشخص معللا لا السائر كم فيها عرضه وهي الاين والوضع

والزمان وسائر الصفات واللوازم تشترك فيها كالسواد والبياض والاين

انه غير مشترك فلان مكانا لا يكون الا مكانا [illegible] ان مكان [illegible]

في متى او هو الوضع والوضع مما يعرض [illegible] ولا الوضع هو

[illegible] التشخص بالوضع تشخص المعنى الذي على الوضع لان وضعا واحدا

يصح لعرض الامور كثيرة فان اما انهم تشخص بها اذ لم يختلف الزمان و

ليس تشخص على الاطلاق لان زمانا واحدا تشترك فيه كثيرون بل بالاضافة

الى السابق واللاحق اي الى كلية [illegible] اجزاء الزمان عن غير كثرة [illegible]

سائر علته الزمان او ما وعن الزمان لا مطلقا وكذلك فيما اولنا من العوارض او عن

اطالة الكلام ببيان بطلانه كما تزيد ذلك بيانا المرتبة فلذلك اطلسا فان تشخص مفهوم واحد

بعد لا يمنع عن الشركة واما دا في الواحد فان تمام حقيقته او بعض حقيقته

[illegible] دائما كلي لا اشتراك الكثير من المطلق حيث [illegible] على التعدد

الواحد الوجود تمام حقيقته [illegible] ذلك الوجود في العقول لا امتناع [illegible]

من الطبيعة الكلية حيث كلية وليس تشخص من حيث هو تشخص واما العوارض المسماة

المشخصة فعند بعض لوازمها امارة تشخص عند بعض [illegible] التي تعرف التشخص كالحاصل

للنوع فلذلك [illegible] عليها التشخص على سبيل الاعراض في لسانها لكن [illegible] ذلك عنه

وما يكون منهم [illegible] الاعراض من اللواحق المادية عن التشخص لان [illegible]

الكليات ثم لم يوجد وتشخص به الوصف [illegible] ولا وضع ولا في الاثر [illegible]

الكون في المكان وفي الزمان ووجوده [illegible] [illegible] الكثير [illegible]

الكليات وغيره لا يختص به ثم لم يصف الى هذا الكون في نفس وجوده وتشخصه

[illegible] عن الكليات كلية بعد من حيث هو تشخص في الكليات [illegible] او من حيث

هو كلي وهذا [illegible] الكلام لا بعد الحركة **المفتاح الرابع**

في الوجود والمهيات وحكمها **الفصل** في الوجود **مصباح** الوجود لعم

مصدر ومتى حدث عن عدم اى كان بعد ما لم يكن فهو موجود اى كائن ثم لما كان فهما
من اول العقل [illegible] احد بهما الى الآن ما دامت موجودة كانت ذوات [illegible] صلة وحقائق
واعيانا متحققة صحت انها آثار وصدرت عنها افعالها بانها انها ما دامت معدومة ليست
وذوات بل هي محض سلب ليست لا يصح عليها الآثار ولا عنها الافعال الا
انها تستبهم لك فى سعتها وفى بعض ما لك الحكم بها كان اصدق واول حتى
المبانى فى الصفات وصار اعاظم الحوادث وان لم يعقلوا بعد معنى الوجود ويظهر ولم
يعلموه انه من سعة بمحض سعود هم العقلى به او الجار لا بطلت السعد جوهر الا
هو موجود ولا يتفقده حتى هو معدود فكون الشىء حقيقة وذاتا او صحة الحكام له
كونه حقيقة وذاتا وبعد الحكام عنه دائران مع الوجود سواء او سلبا على ان
هما امرا واحدا العلم انها كانت حالى صحة الآثار والاحكام واذا لم يعلم
لم يكن كل قول لفظ الوجود من المصدر لانه الآثر ولفظ الموجود الى الشىء مع الآثر
فالوجود لغة هو بمنزلة الاشتقاق فوكل اسم اشتقاقا والموجود بمنزلة
والوجود اصطلاحا هو بمنزلة الساس الذى يصح انه الشىء فصريح اسم
بمنزلة الاسم ثم لو فرضنا يكون بمحض بعض معنى العرض ولو لم يصح الى
ساس من خارج دار لعلك لا يحرم الاسم وهو سال انه الاساس لم من خارج

ولعل

ولعلك ايضا انه ساس كلما كان ههنا شىء يكون بمحض بعد حقيقة صحة الآثار من غير النظر
امر من خارج فى انه موجود اذ يصدق عليه انه حقيقة صحة الآثار وفى انه انه
لا انه هو الذى به هو حقيقة صحة الآثار فالموجود اذن هو الحقيقة والذات التى يصح
الحكم بها مطلقا وهذا هو المعنى بها فيما يستعمله العلماء فاذا قيل الوجود هو حقيق
ان يراد المعنى المصطلح عليه وليس معناه انه من الجزء ان يكون الشىء حقيقة صحة الآثار
السر ويكون ما به الشىء حقيقة صحة الاحكام عنه الشىء وهو فى اللغة والعرف
فانه صدر وموجود من الصيغ التى انما يستعملونها بمحض المعنى والحكم من دون اعتبار
لو صف بها او فاعله ومعوله وانما يطلقون صيغة المفعول بحال الى فاعل
من انه تعالى ومن خلقه فى اطلاقهم فانهم لا يقولون الله موجود ولا ان الوجود
ولا يريدون به انه موجود من موجد وفاعل للوجود ولا انه بها مو
وصف بل لا يسعون من ذلك الا ما يريدون انه حقيقة ما صلة عن عدم وينكرون
افعالها واثارها بحسب كلام المرء عن فى العلم يعلمهم عن ذلك وعن ظاهر
على سائر الصيغ فوقعوا فيها فعوام الجرة والجر ولا انه معدود لم يكن
فى اولى او لا فى ولا ان يكون مستقلا بذاته او ما لعى العرة ولا الذكر فاما انما
او لعرة ذهنا كان ذلك الغرض او غيره لان الصفات ليست بهما والكيف الى

بالوجود الاول انكره كلها موجودة في الخارج مع كونها قائمة بالاذهان فكلما لحقت حيثية الوجود

وكلما ارتفعت فقد عدمت **مصباح** ثم انك لتعلم ان الالهية واحكامها ولو تكررت كل

التكرر واختلفت بها مسارها كل الاختلاف الا ان جميعها مشتركة في معنى واحد مطرد

هو معنى ان الشيء بحيث يصح له الاحكام فهذا هو الوجود اذ معنى واحد مطرد لا مرية

مصباح الوجود منه ما هو اصيل في الخارج وفي نفس الامر ومنه ما هو ظلي ذهني

وفي الذهن اما الاول فهو الوجود الذي به الشيء بانت منحصر لا يحتمل فرض العارض

واعتبار الذهن بل ولو لم يكن فارض ذهني اصلا وبه يصح له الاحكام وترتب

اثاره وليس الثاني الوجود بشرط ان يكون حيث ظرف الذهن لا الخارج ونفس الامر

ظرف لثبوته الوجود اذ لو كان هذا الظرف لم يكن هو وجود [illegible]

الموجود وان كان موجودا فان كان من العلل الاولى فهو [illegible]

كان عن علة كان موجودا في الذهن فقط [illegible] وكيف يكون الذهن ظرفا

من الموجود في الخارج او في الخارج ظرف خارج او [illegible] وهكذا

فان العلل الاولى على الاطلاق موجودة حيث لا يسع عقلها في اي ظرف وكيف

يحتاج في وجودها الى ظرف حتى يكون له علة اما الوجود في الخارج لغيره

الشيء من عروض معنى كون الشيء موجودا في الخارج انه موجود خارجي

والذهن

والذهن كلاهما ولا يستلزم الخروج عن الدخول في غيره الدخول [illegible] اولوجوب

دخول المدخول فيه في غير الخروج منه فان كان ذلك هو الخارج من

الداخل في [illegible] ولما كان [illegible] وهكذا التسلسل وكيف يسلم [illegible]

والخارج على تقدير كونه ظرفا في ظرف التعقل [illegible]

فلنقل في قولك موجود في الخارج اي [illegible] قولك موجود في حد ذاته و

الخارج اي [illegible] عن الوصف الذهني وكذا في قولك في نفس الامر

فهو الذي في قولك موجود في نفسه وفي نفس الامر [illegible] الامر الذي

موجود واللام [illegible] وضع موضع المضمر فقولك انه موجود في الخارج

نفس الامر معناه ان الوجود ثابت له بنفسه في حد ذاته عن [illegible]

الذهن واعتباره ولو له اصلا [illegible] اصل ثابت صحيح الاحكام

نعم قد يكون الموجود الخارجي لا يتعلق بالزمان [illegible]

عدم [illegible] يكون موجودا [illegible] ونفس الامر ومحض الخارج [illegible]

[illegible] فلا [illegible] الوجود [illegible]

فلو اطلق الخارج بحسب العرف العام على الزمان لانحصار [illegible] عليه

كما ورد [illegible] في الموجود في الخارج ويراد في الزمان [illegible]

واما الكل فهو كون الشيء معلوما او معروضا فانك اذا علمت شيئا او وصفته فله ثبوت في علمك ووصفك

وهو انه معلوم ومعروض بخلاف ما لم تعلمه ولم توصفه فليس له ثبوت في علمك ووصفك وهو اعم

من ان يكون حاصلا مطابقا للواقع كما اذا علمت زيدا او وصفته شيئا او كان كاذبا او محالا كما

اذا علمته او وصفته شيئا وكان اصم فانه في علمك ووصفك ثابت شيئا فهذا كالثبوت

وجود ما لزيد لكن ليس يصح له هذا الوجود الامارة فانه بهذا الوجود لا يسمع ولا يعطي

ولا يعطي شيئا والذي له الوجود الظلي كانه ظل للوجود الخارجي والوجود

الذهني لانه بحسب الذهن فهو لذلك موجود في الذهن وفي الوصف نطق

فذلك الكمال في تلك زيدا او في ما لم فان معناه انه متعلق بكلامه وفي جملة ما لم

وليس من شرط هذا الوجود انه ولا حاجة الى ان يكون قائما بالذهن حالا فيه حتى

يكون الذهن محلا او ظرفا مع اني الى الآن ولا افهم من استحالة الحلول بالمعنى المعروف

والمعقول فيه لا يعقل بها واما انا ما لنا فلا من البين ان جعله الشيء ... بها

وكانما وارتعادها في مدارج الكمال ومعارج العزة وليس انما ذلك كله بحكم

العلوم والمعارف ولولاه لكانت النفس ... ساذجة مادية ساقطة عن سدرة رتبة

القدس فلو كان علومها ومعارفها موجودات ... من ... نقوش

الالواح والاوراق لكانت ... الرسوم العرضية فانه لوجود ... النفس ... لم

وهكذا سبحانه ذلك انما بالماهية بعد ذكره ... اولها ان الوجود

الخارجي هو الذي يكون به حقيقة الشيء موجودة بانه وان كان ... لو كان

ذهنيا وليس الخارج ظرفا مع انه والثانية ان الشيء اذا وجد في الخارج فقد صحت

اثاره وخواصه والثالثة كون المعدوم ... ممتنع لم يوجد في الخارج مثل

ان يحصل اولا ... الوجود ثم لسائر الاثار والخواص ... جميعها العنوان

شمول ... الله ... اذا ... جميع الاثار ... فان ... في ... وعام

امر ... اما ان يكون هذا الوجود ... وجدت جميع الاثار فقد صارت الاثار بوجوده

في الخارج المقدمة الاولى لان القول بانها وجدت في الذهن دون الخارج ... كون

الخارج ظرفا والاثار الموجودة في الخارج ... في الجهات ... لذا

الاثار ... للمقدمة الثالثة ... العالم ... الصفات

ولا يمكنك ان تقول كون الوجود ... لا يلزم ان يكون موجودا في الخارج

ولا ... هذه الصفات ... ... العاقل المعقول ابدا

الوجود ... ... العاقل الموجود كذلك

ما الفرق ... الصفات الموجودة في النفس ... صاحب

جميع ... ... وجود خارجي ... الاثار

فالمحسوس من الوجود في الخارج قائم بنفسه يترتب عليها اثارها وقائم بغيره الذي هو الذهني
لا يترتب عليها اثارها وهو الذي نسميه الوجود الذهني للمعدومات العامة انهم ولانها لا تكون
لن يعقل كلا المحسوس [illegible] اصرها كالحالة الانعكاس الحكم [illegible]
ولا [illegible] لا [illegible] للمعدومات العامة واما الذي لم توجد جميع الغار هذا
الوجود [illegible] المفهوم المبسط في الجهات او العام
بالذات او الجار او المحوى [illegible] ان لم يكن بعقلك الغار [illegible] لم يكن
الاشباح والرسوم بعينها موجودة في الخارج [illegible] او نقضا
فان معنى المبسط [illegible] مبسطا وكذا [illegible] وصفه لا يكن لم توجد الا وان
يكن [illegible] والموسط وقائم وعند ذلك وان المصنف [illegible] الصفات هو الغار فلم
لم يكن جميع الغار قد وصف هذا الوجود والموجود [illegible] ولم توجد الرسوم
الا [illegible] والاجزاء والاوراق بالوجود الخارجي قائمة بالنفس
ادنى [illegible] الراي واما المتأخرون فلا احد والمحققين
ولم في الخارج وفي الذهني [illegible] الظاهر الجمعة [illegible] طرفا
مع الوجود [illegible] لا يكون الوجود [illegible] في طرف [illegible] وصدوا امورا
ذوات الحكام [illegible] اعتبار لكون لا [illegible]

ولم يسوغ الكون [illegible] الا [illegible] موجودة في الخارج لما لم يجد وجودها وذات [illegible] في الخارج
كالاربعة [illegible] الاحكام [illegible] الامور [illegible] روح
والحكمة [illegible] وحلوا طرف وجودها الذهني [illegible] وجود الا هام
الصحيح مطلقا [illegible] اعم من الخارج مطلقا ومن الذهني من وجه لان كل
خارجي [illegible] في [illegible] الا [illegible] وبعض
[illegible] الذهني [illegible] الواجب وبعض الذهني [illegible]
الحكمة واما [illegible] الظاهر [illegible] لهم في [illegible] في محاوراتهم
[illegible] العادة في قلوبهم حتى اطلق
[illegible] مع [illegible] على المعاني [illegible]
الوفاق [illegible] المباحث [illegible] الخارج
والذهني [illegible] للوجود [illegible] الى [illegible] ذلك [illegible] ودعوا
على [illegible] اللاعاهم [illegible] الموجودات الخارجية
طرف كالواجب [illegible] والعقول [illegible] وعند ذلك [illegible] بعد
[illegible] ولا
[illegible] الخارج [illegible] الزمان [illegible] لا [illegible]

لان الخارج اسم الذي قسيم لعالم الوجود الذهني ولا نسلم لان الاثار كما انها في
الخارج [illegible] ونحن كل [illegible] ظهور اثار الذهن ليس
او ادعى [illegible] من نعم الموجود في الخارج والموجود في الذهن بينهما عموم من وجه
لتصادقهما حينئذ كما ذكرنا وليس [illegible] او الكاتب [illegible] امرين [illegible] لكن
ذلك الامرين [illegible] فان ما في البحث وما في العرف بينهما عموم من وجه
العرف والبحث [illegible] انهم احتجوا على اثبات الوجود الذهني بحجج يرجع بعضها الا
وكلها الا [illegible] الاول انا نتعقل امورا لا وجود لها في الخارج كشريك الباري والعنقاء
والمسبع ونحو ذلك ولا [illegible] تعقل [illegible] بمعنى كان من تعقل [illegible]
والمعدوم والتعلق بالمعدوم المحض ممتنع [illegible] وجود في الخارج [illegible]
العام [illegible] الحكم [illegible] على ما لا وجود له في الخارج كالحكم [illegible] ممتنع
[illegible] وعلى [illegible] اجتماع النقيضين [illegible] اجتماع الضدين
[illegible] وما لا [illegible] في الخارج [illegible]
العالم [illegible] المعدوم [illegible] كل [illegible]
[illegible] للموضوع موجود كان في الخارج او لم يكن [illegible]
والبسيط [illegible] على وجود [illegible] للموضوع [illegible] في الخارج والا

وعدا لكون ردّها [illegible]

[illegible] وصار [illegible] في الذهن [illegible]
[illegible] لوحده [illegible] الاخرى [illegible] واحدة [illegible] المعدوم
[illegible] الاول [illegible] علمهم لان المعدوم المحض كم
[illegible] كما [illegible] لا [illegible]
[illegible] ان [illegible] فان [illegible] نتعقل [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] فلو كان [illegible] على [illegible]
المعدوم [illegible] المعلم [illegible] موجود [illegible]
[illegible] كل [illegible] معلومة [illegible]
[illegible] الباري [illegible] والنقيض [illegible]
[illegible] ولو كان [illegible] وحصل ذلك [illegible]
[illegible] الموجودة في الخارج [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] الكلي الموجود
في الخارج [illegible] الباري [illegible] واحد
والمغايرة [illegible] الاجتماع والمغايرة [illegible] المستحيلة الى
[illegible] اجتماع النقيضين والضدين وما المغايرة [illegible] ذلك [illegible]

الموضوعا م

نعم لو كنت ممن يتصور الاشياء امر شاغر موجود ما او مركبا لا وجود له
في الموجودات سيما كان يتصور الاشياء حيوانا ذا جناحين طائرا وعن المعهود
الموجودة كان جعلها ما لولها لوازمها ان كنتم صادقين واما حدث العنقاء
فلم يتعالى ان يتصور افراد موضوعها جميعها على التفصيل موجودة ومعدومة
فيحكم عليها مفصلا واني لك ذلك اذ لا تقدر ان تفصل الموجود منها المحصورة
المعدوم الغير المحصورة ولو قدرت على ذلك انه فانك تعلم انه حيث تحكم بان كل
ما لا يتصور جسما واحدا منه فصلا عن كل جسم يمكن ان يتصور اما يتصور جسم
ومفهوم الوجود من الاشياء الموجودة فيحكم بانها جميعا كلما يوصف وكان مثلها ولا
ما لكم من خصوصها الا بخلاف التفصيل الى جزء فانك انما تحكم على الموجود فيكون
كلامه في الدار كاشفا ان المكن ان يكون بعدها من ليس كذلك فقد كشف
ان لا وجود لها في الاذهان فانها حالة فيها وانما الوجود الذي
هو معلوم السر فانها ثبوت له كالتي فيها وتعلق العلم بها انما هو بوجود ذاتها
دونها واما كونه ذلك وكشفه فليس انما مقام ذكره وتعلمه فيه [illegible] مصباح
واد فيه علمت معنى الخارج والموجود في الخارج وانه هو الثابت المتحقق مع قطع
وص نفذ علمت ان معنى وصدوره وكون الشيء واحدا وهو الثبوت ومعنى عدم والسلب

ومعنى كونها واحدة هو الثبوت ومن ثم ووسط للوجود ذاته فنفس ارتفاع
ما هو كمثله الا ان مسألة امر اخر اذا ذهب وذكر ما اذا امكانه وهو اوضح واصح
المراد الكثير المعتزلة من ان المعدوم الممكن ثابت متقرر في الخارج منفكا عن الوجود
اسحق باطل والمادهب اليه جماعة من المعتزلة وما ذهب اليه الاشاعرة من ان
ان لم يكن له ثبوت في الخارج فهو المعدوم وان كان له ثبوت فاما باستقلاله
وباعتبار ذاته فهو الموجود واما باعتبار التبعية لغيره فهو الحال فالحال واسطة
الموجود والمعدوم لانه عبارة عن صفة للموجود لا تكون موجودة ولا معدومة
مثل العالمية والقادرية والمراد بالصفة ما لم يعلم ولا يخبر عنه الا بغيره
والذات كالانسان فهو مخصص اطلاق ويحد منه صطلاح لاطائل المباحث فيه والرد
عليه مصباح الوجود والموجود بالذات من حيث هو وجود وموجود
ومن حيث الكمال ليس فيه تزلزل ونقصان والا كان كل وجود كل وحدة
احد والشرف والكمال متساو ومفهوم الشرف والنقص يلي فحسب الى
كل السبيل المعاند فكل وجود بالذات من حيث هو وجود شريف كامل
عدم بالذات شر وبعض ما هو ضد له في اول النظر من وجود او عدم
على هذا ما في قصد التحليل نظر التي فيه وذلك لكان يجب عليها الا [illegible]

في ادق معانيها وكثرة مواطن الوجود آمن حتى معانيها وصدق الامور التي بهذا الراى بادي

الهاس ورائها من حيث الوجود ليس فيها من قصور بل يرى في نفسها الا اعدام صرف والذوات

او كمالا لها لم يعار بها من الوجود عطاء كالموت والجهل والفقر والعمى والماوجودات

مستورين اعدام معها كالظلم والكدورة والرجز والاثام الظلم مثلا من حيث علمه

انه للقوة الغضبية كمال لها وليس الا لمظلوم من حيث تغيير حمده ما له او سلب كماله

ومن حيث انه نسبته الى الوجود القوة وانها بل من حيث انه عدم لما عدم

ما هو عدم معارضة العقل العادل او بمعذور به فلو كان على ما عدل العقل عن

العدل وعنانه الانفس لما ورد ذلك **مصباح** المشهور من الحكماء في المشهور ان

للوجود افرادا حقيقية في الخارج سوى المفهوم العام الحقيقة واحد منها قائم بذاته خالص

عن حقيقته هو الواجب الوجود لذاته وسائرها متعددة في الخارج مع المهيات مجاورة

لها في تلك العقول وهي الممكنات فليس كلها واحدا وكلها يشترك في مفهوم واحد

عارض لها جميعا هو المفهوم الذي يسمى الوجود والمحمول من المتكلمين انما

على ذلك [illegible] على انما هو المفهوم العام وكل [illegible] في حقيقة واحدة كلية

مستظهر [illegible] المهيات مطلقة [illegible] عن العقل بذاتها

والمهيات بعينها ومحالها التي [illegible] ولسانه [illegible] وان لا كثرة فيه حقيقة

الى الخلاف ما لاجماع [illegible] المهيات
والمتصور عقلا [illegible] ص

الا بالاعتبار والتحليل وراء هو انما ان ذلك [illegible] من وراء العقل والوهم

على ان هذا المفهوم [illegible] البديهيات [illegible] المعقولات [illegible]

من [illegible] اوهم [illegible] ولكن [illegible] الله [illegible] العقل الدائرة بين النفي

والاثبات التي [illegible] الحق [illegible] الكلام [illegible] الباطل [illegible]

مصباح ان المعنى المسمى بالوجود الذي [illegible] معنى واحد مشترك بين جميع

الموجودات الواجب منها والممكن اعني مفهوم [illegible] الحقيقة الا ان كان لا حقيقة

له [illegible] عن الاذهان [illegible] في الاعيان [illegible] الذي يعقل بالاوهام ونحوه

الاذهان وهو انما ينتزع من المهيات [illegible] ان يكون له حقيقة واصل بالذات

[illegible] المعقولات ولان المعنى الواحد

لا يشترك بين المختلفات الا من حيث [illegible] مشترك بينهما بالذات [illegible] سابقا والا

[illegible] واحد [illegible] الوجود [illegible] فالموجود

المنتزع من الوجود انما هو واحد [illegible] كان الواجب [illegible] الممكنات

كلها [illegible] واحد [illegible] المعقول [illegible] المختلفة بالذات

سائر المعقولات والواجب [illegible] التي

[illegible] فالموجود [illegible] الواجب وحده ولان [illegible] الا بعد [illegible]

ما كان المرجح والمرجح من باب ... الى المرجح ... والا
فما داخل المرجح وتم المرجح فان كان يكفيه وجوده ... الا بمرجح فهذا ... على الصفة
المرجحة الخارجية ... المرجح منها الوجود لان كفيه وجوده ان كان هذه الصفة الحاصلة
... وجودها دون الذي يرجح والا فلا يسمع ... ان ... المتكلمين
ان الدا المعنى ... في الاعيان خارج عن الذهن ... لا ... لكن
في الخارج ... لم ... المعنى الواحد ... عام ... المادة
من حيث ... العرض ... الذات ... هذه الحالة ...
من ... الحالي ... عليها والصحيح ... دو
المفهوم او ان ذلك ... المفهوم ... او ... كان
الاول كان ... وجودا ... كان معنى الوجود ...
... واحد ... فان ... على المفهوم
عليها بصدق ... على ... ما ... مواطاة
تصادق المتغايرين ... مواطاة فان كان ... فادل ... وجودا
... موجودا ... كان ... الحقيقة والاثر كان من
المفهوم ... كان ... الوجود ... والكلام في صدق

واما ... بين ... ان ... الراي ... او ... ان هذه الحالة
... المفهوم
... واحد ... الاثار كانه ... وجود ... كان ...
... حالها ... ان لم ... حالها
للتحقق والاثار كالمحض ... صدقه عليها ... لم ... وجود ... موجودا
بطل المذهب المنسوب الى الحكماء انهم يقولون لا يحكم ان ... المعنى الوجود
معنى الوجود ... الا ان ... عن ... عن ... معنى الوجود
... المعنى ... الواحد ... واحد ... ومطلقا وواحدا
... خارج عن ... معنى الوجود ... ان ...
... حقيقة الوجود حقيقة واحدة لا ... الحقيقة ... للوجود
كثرة ... لا ... الموجودات ... احكامها ... المختلفة
اصلا ... بالجنس والنوع والشخص ... ان كان ...
... الاختلاف ... كان ... ذلك ...
المطلق ... الاختلاف ... الوجود واحد ... فعند
ان حقيقة الوجود مع انها حقيقة واحدة ... الوجود ... الكثرة
... مع ذلك كثيرة ... الكثرة ... على محض

كانت هذه الامور التي بها التكثر والاختلاف لا تكون الا بعد وجود الوحدة الاول
فهي في الاول ولا ثبات لها الا من حيث معه وما لا يصح ان يتصف الا فصلا عن
ان يكثره ومن حيث موجود بهذه الوجودات دائرة الامر والوجودات قبلها
عائدة الى الاول بهذه الامور اذ لولا التعين لم يكن الوجود لا يكون الوجودات
بل انما هي تعينات بحسب درجات الحقيقة كما هو مقرر في محله لا يعلمها الا العالم
الكلمة ولما اراد ان يحصل الوجود اذ التعينات تحصل بهذه التعينات صارت وجودا
ولو اخذ او وجود الا الذي انما يتكثر بهذه التعينات تكثرا حقيقيا اي بكل تكثر
لم يكن يحمل المنصوص لانه انما تلك التعينات والمحال فيها التعدد الحقيقي كالاثر
بل هو على التفصيل في مباحث العلل ولولا هذه التعينات لم يكن الا وجود واحد
فالحق تعين حقيقي عن سوء الكثرة مطلقا **مصباح** ثم اعلم ان الاطلاق
لفظ الوجود على حقيقة الوجود وعلى كل واحدة من الوجودات الخاصة
انما هو من قبيل اطلاق لفظ الانسان على حقيقة الانسان وعلى زيد وعمرو وغيرهما
من افراد الانسان فانه كما ان لفظ الانسان اسم لهذه الحقيقة ثم يطلق على
زيد وعمرو لان الحقيقة فيهما وليس بمعنى الاطلاق الا بمعنى امر مشترك بين الطبيعة
وبين افرادها كذلك لفظ الوجود اسم لحقيقة الوجود ثم يطلق على الوجودات

الخاصة لان الحقيقة فيها وليس هنا مفهوم او غير مخصص الحقيقة مشترك بينها وبين الوجودات
الخاصة لكن بمعنى الاطلاق بما انه حتى يكون للوجود مفهوم وحقيقة غير ذلك المفهوم
لا ان هذه الحقائق والآثار لما كانت هذه الحقيقة بعينه هي الوجود كما ان دون
هذا المفهوم وان كانت هذه المفهوم كان هو الوجود دون الحقيقة فالوجود العام
المطلق الذي به الحقائق حقائق ... انما الآثار لها والحقائق انما هو هذه الحقيقة
المنافية العينية ولا المفهوم لم يكن اعم منها او غير اعم واما مفهوم الحقيقة والاثر
فانما هو رسم للوجود باعتبار لازم الحقيقة والاثر كمفهوم صانع العالم لكن صانع
لم يكن الذات الموصوفة به كل مفهوم منشأ الاثر ليس منشأ للاثر فاذن ليس هو الوجود
بل الحقيقة التي هي منشأ للاثر وهذا المفهوم انما هو ليس الا انه حقيقة الوجود والوجود كان
اي صرف انما هو حقيقة الحقيقة ولا يطلق على الوجودات الا لان الحقيقة فيها
الضاحك حقيقة الطبيعة الانسان ويطلق على زيد وعمرو لان الطبيعة فيهما لا بمعنى
كما ان يتوهم انك تعلم الوجود العام المطلق بكنهه فضلا عن كونه بكنهه
كما هو المشهور لما ان هذه الحقيقة هي معنى الوجود وساقي صدر
وسلم انه يتوهم ان معنى الوجود تمامه الحقيقة والاثر ولفظ في هذا كتبهم
لا نعلم ما كنهه وحقيقته انما نعلم انه امر ما ذلك فاني هذا امر حقيقته وكنهه انما هو

وعالم المطلق فكمال مفهوم صانع العالم

وبه المعلوم منه بعين المعنى المصدري منه دون حقيقته وكنهه كمفهوم الصانع للعالم فان
المعلوم منه انما هو المفهوم المضاف الى العالم لا الحقيقة الموصوفة به فالذين [illegible]
انهم علموا كنهه [illegible] فلم يجدوا الا معلوما لهم في [illegible] ادراكهم
والمحصوا [illegible] في [illegible] لم يحصلوا [illegible] حقيقة الوجود وكنهه ان
هو ذلك [illegible] علم الا اتباع الظن وان الظن لا يغني
من الحق شيئا **مصباح** محض حقيقة الوجود لا تركيب فيه ولا [illegible] لا خارجا ولا عقلا
اما الاول فلان اجزاءه لو كانت وجودات محضة لم تكن محضة ولو كانت وجودات
[illegible] كانت ماهيات غير محض الوجود [illegible] المعدوم عليها و
كانت غير الوجود [illegible] معدومة [illegible] محض لا يصلح ان [illegible] فصلا
عن محض الوجود ومن حيث [illegible] موجودة ماهية [illegible] فان كانت
[illegible] كانت غير وجود كان المركب منها غير محض الوجود واما الثاني فلانه لو تركب
الكل محض الوجود [illegible] وان كان وجودا خاصا كان [illegible]
وكان [illegible] لا واحدا [illegible] وان كان غير الوجود [illegible] معدوما
[illegible] ومن حيث [illegible] موجود [illegible] ذلك الوجود
الخاص [illegible] الوجود [illegible] وجود [illegible] ما سواه

كان نصف الذراع انما هو [illegible] وليس [illegible] الا امتداد
مصباح ان كان في [illegible] الوجود [illegible] كان [illegible] اول لا اول له
لكن ذلك [illegible] جميع الوجود [illegible] محض [illegible] عن جميع درجات
الوجود والمعدوم [illegible] الوجود [illegible] الذات
ما هو [illegible] محض [illegible]
حقيقة الوجود [illegible] درجات [illegible] المعدوم الا ان
[illegible] الوجود [illegible] الذات [illegible] الكلام
ذلك [illegible] الذي [illegible] الوجود المطلق [illegible]
[illegible] الواجب تعالى وان الوجود [illegible]
[illegible] المتكلمون وان
العام البديهي للوجود [illegible] الاصالة [illegible] المطلق و
[illegible] افراد الوجود [illegible] الوجود
[illegible] الكمالات [illegible] الوجود [illegible]
وان وجودا [illegible]
[illegible] المعروفة [illegible]

لا الموجود المبهم المخالف لذلك لعل العكس لو حمل الكلام على العموم الكلي حقيقة والاشتراك

في المفهوم العرضي العام من الاشتراك فيما فلما حسبوا انه لو حملوا كلام الحكماء على ظاهره لابعد عرفا

الصوفية انه يصح الا انا حققنا مراد الحكماء وان عطل مقلدوهم عن ذلك وسموا

الكل حقيقة واحدة لكن الامر في ذلك سهل بعد كشف المعنى **القول** في

مصباح المبهم يتقدم من الهوية التي ليس لها هوية ثم المبهم عند الحكماء يطلق على معنيين

احدهما اعم من الآخر فالاول هو ما حقيقته انما كانت في هذا المعنى ليتم الوا

وجوده لا لكونه انما هو بعينه حقيقة [illegible] هو هو وكل ما هو

الوجود ولو فرض ذلك لكن الاشتراك في انها موجودة وتختلف بان بعضها

موجود وبعضها ليس موجود الا انه عرض ذلك الا ان ليس الا انها موجود والا

الفرس بعد الانسان ليس هذا المعنى الذي لا يشارك فيه الفرس في هذا المعنى المتكلم

دون الواجب لان حقيقته انما هو محض الوجود وهو بعينه موجود محض كما انه لا

موجود بمكان الانسان والفرس وسمى الاشياء بعض ذلك ولو ظهر ان الذي

محض ما في مهية الواجب من وجوده مرادهما المعنى الاول ومحض ما في مهية لا

للواجب اذ هنا المعنى الثاني والمتكلمون لا يفرقون بين المعنيين لانهم لا يرون

موجودا لكن حقيقته محض الوجود بل يقولون كل موجود فهو سوى الوجود كما

في موضعه انه والمعتمد الصوفية فالمهية انما هو السلب الذي يخصص الوجود ويكثره

والمتأخرون من المتكلمين والحكماء ايضا ربما يستعملونها بهذا المعنى لما رأوهم يعني

ويعبرون بمغايرة الاطلاق بينهما ليسع لهم المهيات هي اعراض الوجود او

النقيصات او انها اللاحقة للوجود فالمراد بها انها المعنى فالوجود حقيقة الوجود

المطلق وحينئذ يسمع انها متحدة مع الوجود في الخارج وموصوفة في العقل فالمراد

بها بعضها عند الحكماء فالوجود هو الوجود الخاص وان كسب الى [illegible]

ذلك كما سمع **مصباح** المهيات الموصوفة بالوجود كالانسان والفرس ليست

هي امورا في الخارج من عروض واعتبار عقلي مغايرة للوجود تنضم اليها الوجود

او تتصف هي اليه او يتحدان في محصل موجود اذ لو كان كل واحد منهما ليكون

المهية امرا ثابتا متحصلا في الخارج مع قطع النظر عن الوجود [illegible] دالا

الذي يجري عليه هذه الاحكام واذا كان امرا ثابتا متحصلا في الخارج كان موجودا

في الخارج اذ لا معنى للثبوت والتحصل في الخارج سوى الوجود كما هو [illegible] فكان

ضرورة موجودا متوقفا على كونه موجودا فان كان هذا الوجود بعينه

الاول كان دورا وان كان غيره تسلسل والقدر وان العلة اذا ما لو حصل المعلول اذا

ترجح كونه فردا او صدر الا انها تحتاج مهية العدم الا الوجود او الى

كان العدم والخارج او العدم والوجود فهاان والمهية كانت في احدهما والعلم

مثل الالاتحاد فكون الاتحاد هو الاتحاد لها وان المهية بنفسها معروضة من غير وجود

فعرض الوجود عليها كان يصير لونا عارضا للجسم قبل تلون او انها يحصل لها بكونها

مرة اليس او ان الملابس وتفرض بعضها قطعة كاقطع من الذراع والكل

المطلق فثان المهية والوجود ليس اذ ليس للاعراض موضوعا بها او ان

ما ذكر من انما انها يحصل الامر ان العلم والمعلوم لم يكونا كلاهما يحدث … وان

يكون الكبح في درجة خارجي العلم وان يكون العلم مسلكه مسلك خاص هو المعلوم

يكون العلم عبارة عن المعلوم بصورته والمعلوم عبارة عنها مسلك كما مرح وكذلك

المنفصل … فاذا كان الوجود الخالص المقدس الذي هو المبدا على الا

علو واراد ان يوجد معلولا وجب ان ينزل من علو درجة سفلا لعلوه الى

مسلك خاص من مراتب الكون … عن الانزال وجود خاص لم يكن …

هو معلوله وحقيقة هو الوجه وذلك لا بما هو مطلق خالص بل من حيث هو مسلك بهذا

السلك هو الوجود فيحصل الخصوصية بهذا السلك … العقل اسم لهذا

وهو العقل الذي هو الصادر الاول … بهذا السلك او كان

لم يكن عقلا كان الوجود المطلق تحت هذا السلك هو من حيث هو عقل باصطلاح

وتماميته م

شاملة سيمو … ينقص منه … م

الصورة لا نريد بهو فهو اما الجولك لعرض الوجود المطلق في الخارج لا من حيث كونه عرضا

السواد الجسم يعم فحل هذا لان السلك ليس امرا له هوية وجود يمكن ان يحل في

بل من حيث كونه عرضا يمكن ان يكون … والى … وصادق وبقع

على السلك انه تعين وهو يلحق الوجود لان الوجود من دون السلك

مطلق انما يتعلق … اوهو هو وهذا السلك الخارج عن حقيقة اللاحق

الوجود الخاص ثم حقيقة الذي وجود خاص مع مهية العقل باصطلاح الحكماء

تمام حقيقة العقل من حيث هو عقل هو الوجود من حيث هو الوجود والمهية

باصطلاح الصوفية ليس مهية على الاطلاق لان حقيقة … السلك …

المسلك … باصطلاح … الوجود لانها … بالوجود واما

الحكماء فهو مهية على الاطلاق لانه … لا انها تمام حقيقته والمهية بهذا

يتحد مع الوجود الخاص في الخارج بمعنى ان ليس في الخارج مهية ووجود قائم

تمام الانسانية او الصورة بالمادة … العقل … الامر

هو الوجود والسلك … تمام حقيقة المعلوم الصادر ومهية …

الخاص لان كل … الاحكام انما هو … حقيقة وجود خاص

لا الوجود ومعارضة … لكن العقل … الى مفهوم الخاص والوجود …

المعلول … م

فيحكم بان هذه المهية التي الوجود الخاص كونه جعله متاصلة انما هو بهذا الوجود المخصص لا المفهوم

الخاص مثال ذلك الجسم الذي جسمية جوهر بسيط فارجي الخارج انما هو امر واحد لا جوهر

بسيط فالجوهر والبسيط كلاهما هو هذا الامر الواحد ولعل كلامه الى جوهر [illegible]

ان يكون هذا الامر فانما عنه انما هو بمعنى الجوهر لا بمعنى البسيط وكذا القول في سائر الموجودات

الامكانية بعد المقام الاول ثم اعلم انه لا يلزم من كون المهية [illegible] وجود في الخاص بها

الخارج ان يمتنع عليها العدم بالكلية حتى يكون واجب الوجود [illegible] جواز العدم

عليها انما هو عن محض نفسها وذلك لان كون المهية جعلية متاصلة وان كان

ان محض جعله ووجود خاص لكن الوجود الخاص بنفس انه وجود خاص [illegible]

غيره اذ لا جعل له بنفسه بل جعله من الجعل المطلق من حيث [illegible] فلو لم

يكن الجعل المطلق [illegible] لم يكن وجود خاص [illegible] الوجود الخاص [illegible]

وعن [illegible] يكون واجبا بذاته او [illegible] عن [illegible] الوجود المطلق وعدم

[illegible] فاذا كان الوجود الخاص [illegible] لم يكن وجود خاص [illegible]

لكن وجودا خاصا حتى يكون [illegible] عن [illegible] مصباح فالموجودات الامكانية

كلها جواهر واعراضها [illegible] وجودا خاصا [illegible]

[illegible] في الوجود لا من حيث انه مطلق بل من حيث هو مطلق خاص

انما هو الجعل الواحد ولكن [illegible] الا وهو مخصوص بالسلسلة من حيث هو مخصص بالهوية السلسلة

فالوجود المخصص من حيث هو مخصص مطلقا عن خصوص الخصوصيات هو المهية المطلقة

[illegible] اول الاجناس واعلاها لجميع الممكنات لانه اول ما يشترك فيها

جميعا [illegible] ووجوداتها [illegible] المهية المعلولة لا من المخصص بالممكنات

دون الواجب بالذات اذ لا يحصل لها الا بالخصوصية السلسلة المقدس عنها خالص محض

الوجود [illegible] الممكن [illegible] محض ذاته ووجوده ثم [illegible] الوجود

المخصص [illegible] الى ما هو قائم بذاته وما هو قائم بالموضوع ثم كل واحد منهما

الى انواعه فالانواع [illegible] كان [illegible] كل معلول

انما هو [illegible] محض [illegible] كان [illegible]

[illegible] وان كان [illegible] الاول

[illegible] الوجود [illegible]

من الوجود [illegible]

المعلول [illegible] محض [illegible] الوجود

~~لكنه [illegible]~~

~~كل [illegible]~~

وقد وصف انه معدوم ككون الانسان انسانا ثبوت لشيء لا في نفسه من حيث هو هو موجودا كان
او معدوما وليس في الثبوت لوجود خارجا ولا ذهنا والا كان المعدوم
المعلوم انه موجودا او معدوما فهذا الثبوت اي كون الانسان انسانا هو الذي للشيء
نعم المهيات حال الماهية بمعنى انها متقررة بماهياتها لا غيرها وقد يتبين انه ليس ان وجودا
في الخارج ولا في الذهن ولا بد انه هذا الثبوت ثابت في الخارج منفكة عن الوجود
بل انما هو تقررها في محض معناها بل انما هو محض معناها وليس هناك تقرر ثبوت ولا
لشيء ولا كون شيئا انما هو نفس معنى الشيء الا ان الذين دانوا الحكمة لما لم يوضع لها في اللغة
الفاظ تدل عليها استعاروا لها امثال هذه الكلمات عند التفهيم اضطرارا من عدم التابع ... اللغوم
ولعل هذا هو منشأ قول المعتزلة بثبوت المعدوم وانها في الخارج منفكة عن الوجود
كما هو حقه فهموا الدليل الاول فلا محض معناه انها لا بالوجود ولا بالعدم ولم يلحظوا
كنهه فتوهموا انها ثابتة في الخارج منفكا عن الوجود **مصباح** المهية قد تكون لها
افراد وهي ما يصدق عليه حدها وهو جنسه كالطويل للاول والالوان
واللون للسواد والسواد ضعيفه وشديده وكل منهما ايضا الضعف
وقد يكون غير ... وهي ما لا يصدق عليه الا باعتبار امر خارج كالاسود للجسم
وجعلوا في جوار ... الدم ... فالوالان

بالسلب المحض به فصل يصح من ذلك ان معنا النوع وجنس عالم الامكان دائما هو الوجود مبدأ
العقل والمحض منه ... الوجوب ... الامكان الا ... وجود ... وفيها
لا محض تركيب كلا ومحض جميع الوجود ... الواحد ... هو الواحد المحض
وان الممكن زوج تركيبي **مصباح** المهية الخارج لا تكون لكن عارضة على الوجود والعدم
كليهما وكذا في الذهن وحيث انها معدومة ... وهي
كلها ظاهرة وقد يتبين انه بعضها ... لكن العقل ... وصدقها
ولا ملاحظة منها وجودها لان المهية عن الوجود في الخارج او في العقل كما
نعم طول الموت وصدقه عن ... فيكم علم ... عن ان تجرد
عن العرض او العمق في الخارج او في العقل فاذا لاحظها وصدقها كان الا ان الموجود
اذا لاحظها ... ان معنا ولم يلاحظها موجودا او معدوما او غير ذلك
الصدق بالحكم بان الانسان ... ان الانسان انسانا
ليس ... لا نعلم ... الامام ... الانسان ... لا
معناه ان كان موجودا فكان ... موجودا او ان كان معدوما
انه ... معدوما ... المعدوم ... معدوما
كان ... معدوما ... الا ... ما كان موجودا

مثلا ان لم يشمل حيث هو شديد على الشديد والضعيف من حيث هو ضعيف بل الامر
منها وان شمل فان كان ذلك معتبرا في نفس الطبيعة المشتركة بينهما فلم يكن الضعيف
من افرادها وان كان غير معتبر فيها فهو امر زائد عليها وان لم يكن في الذات اما هو زائد
الى نفس الطبيعة لا في الكل فلكم الاشتراك على الجواز ورد واعلى كلهم بوجوه
الاول انه مصادرة على المطلوب لابتنائه على انحصار التمايز مطلقا في ان يكون بتمام
الماهية او بجزئها او بامر زائد عارض بعد الاتفاق في تمام الماهية
كما هو المشهور وههنا كلام اذ من الاقسام ما هو محل الخلاف في ان يكون التفاوت
بنحو من السواد بالكمال والنقص والشدة والضعف والقائل بالتشكيك ليس في
محل النزاع مع عدمها ويكون ما عرض ليس النقص عن بل انما الشك
انما اورده انه يعرض لعارض حال له يحمل على البياض الثلج دون العاج
من التفاوت ان لم يكن معتبرا في مفهوم البياض لم يحمل التفاوت بين الثلج والعاج
بل هو خارج عن الكل انه عارض بالخط المستقيم الطويل والقصير فان التفاوت
بينهما ليس في الخط الذي هو واحد لوعي بالاتفاق ولا بامر زائد لا في الاول في
الشديد والضعيف ليس بامر خارج عن السواد وهو ظاهر ولا بالنقص لان النقص
لاحد بما هو الا ليس بمعدوم لمهية السواد المشترك بين الشديد والاولى بما هو المتنازع

خارج عن عارض له كالحيوان الناطق مع التمام وليست المتشدد من جنس الفصل العارض
لتفاوت في غير السواد ولا فرق بين ان يكون الاختلاف بين السوادين المشتركين في تمام المطلق
والجواب عن الاول ان العرض ان يكون التفاوت بين السوادين في ان يكون من جنس
الذي فيه هو الكمال والنقص فانا نقول الكمال والنقص ان كانا خارجين عن المفهوم
من نفس الطبيعة المشتركة فقد رجعنا الى قولنا وان كانا عينها فقد صار الخصوص
غير نفس مع عامله وان كانا جزئيها كان كل فرد منها كاملا وناقصا و
في قوة نفسه او كان بعض افرادها لم يعد منه وان كان احدهما عينها والاخر
خارجا او جزءا او كان احدهما جزءا والاخر خارجا عاد بعض ما ذكرنا وعن الثاني
انه معلوم عليكم لان البياض نفسه ما هو بياض في الشديد والضعيف كالحيوان
للانسان والفرس والتفاوت بين الثلج والعاج ليس في البياض بما هو بياض بل بامر
شديد وضعيف فلو كان الشديد والضعيف معتبرين في البياض بما هو بياض لم يقع
بين الثلج والعاج من حيث البياض مطلقا وعن الثالث ان مفهوم الخط بما هو خط
انما هو الامتداد في جهة واحدة مطلقا وهو بما هو كذلك مختلف بين الطويل والقصير
انما الاختلاف بينهما بالطول والقصر وهما خارجان عن مفهوم الخط بما هو
والا كان الطويل قصيرا والقصير طويلا او لم يكن احدهما خطا وعن الرابع

الا ان يراد ان ليس الاختلاف بين السوادين بامر خارج عن السواد بما هو سواد ومصادق على المطلق
ما يعرض له من الاختلاف وان اريد انه ليس بامر خارج عن السواد بما هو شديد وضعيف فهو لا يدل على الاختلاف
الا ما هو بشرط الشدة والضعف لا خارجا عن السواد بما هو سواد داخل في الشديد والضعيف
بما هو شديد وضعيف معقول بالتفاوت في حد السواد ثم ان اراد الاول فلا يخفى انه عرض
وان اراد الثاني فهو خلاف العرض للازم خلاف المعروض لا الذي يكون الكلي
بمعنى التفاوت في المقام ان الاختلاف حصر في الوجود الا في العرض عن المفهوم
وان كانوا ... عن ذلك ان عرض الا وليس ... الذات
ونحوه في الوصف ليس بعض في الجواهر ونحوه في الاعراض لم يعهد احد
اصطلاح بعطى الذاتي والوصفي الجوهر والعرض بل عرضهم هو ان الذاتي اما ان كان
جوهرا او عرضا ... بمفهوم الواحد ... افراده او اجزاءه المعلوم
لمهيته مطلقا حتى يكون ... ان يعرض له الاختلاف والا كان مختص عن نفسه
وعن غيره او لم يكن بعض افراده ... ان كان مطلقا ولا يكون مفهوم
خارج عن عرض ... السواد وضعفه ... كان في السواد بما هو سواد ولكن
مختلف ... الا وضعف ... هو السواد بما هو السواد
الذي هو ... الشديد والضعيف والمختلف في الشديد وضعفه ... المفهوم

تم

بما هو سواد وعرض حاصل في بعض مفهومه انه بل ان ان خارجا عن مهيته عرض لها لم
كما دل عليه ... المذكور وعرض الحس ليس الا الذاتي المشترك بعض اجزاء واحد
مشترك كسر مختلف ... لا يمكن ... التام وهو ... فصلا عن الفصل الا اعلام بل عرضهم
ليس الذاتي الا بحث ليس هو الذاتي معارضا حتى يختلف بل يكون ان يختلف بعض كونه تاما او النقص
فان الشديد من السواد والضعيف انما يكون عرضا فان احدهما اتم في السواد
والاخر انقص فهو من حيث انه سواد او السواد امر خارج يكون التام او انقص
فالاختلاف انما وقع فيها في السواد لا عرض لا من حيث هو سواد بل من حيث التمام
او النقص كما يدل عليه كلام المصنف ... بعض ما هو الذاتي كما في المحصل الجوهر
جمعا وهو الحق في نفسه ان المفهوم المشترك يمتنع ان يكون بعض ما هو بالذات مختلف
فيه في الاختلاف ... في اول الفان كان ذلك بالنسبة ولنقصها كالشديد والضعيف
والقليل والكثير والطويل والقصير ونظائرها سمي المفهوم مشككا وان كان عن ذلك
كالانسان والفرس كالمقدار والعدد فان اختلاف الجوهر والكم ليس لو اعتبرها
هو الناطق والصاهل والمتصل والمنفصل لا بالتمام والنقص سمي متواطئا في اختلاف
الشديد والضعيف ونظائرها ليس غير المهية المشتركة بل فيها نفسها لكن لا بماهيتها
اتم وانقص ... المشكك بهذا المعنى قد يكون في الاعراض كما ذكر وقد يكون في الجواهر

قال وأما الأول فقد يكون نسبه عقلا وقطعا وقد يكون بخلاف ذلك وكذا أوائل الحس

في آثار الحيوان كالقوة والكون بعضها أتم من بعض وكذا آثار الأنواع والأجناس

كثرة وكمالا لتوابع المهيات بالتيسر أو المحقق فلم يكن ما يوجدها مختلفة بالتمام والنقص

تختلف لوازمها وقد يكون أتم في الوجود لأن الآثار قد تختلف في ذلك فلا بد أن يكون ذلك

من منشأها ومبدأها فأما الأول فهو يشكل لأن معنى أن ما هو ذاتي نسبته كثيرة

بل باعتبار أمور أخرى عرضية أما في تمامها ونقصانها وأما التشكيك بمعنى أن يكون المعنى الواحد

محض فهو واحد بشرك كثرة المطلق فلا يعقل فيه أصلا **المقالة** في جعل الوجود والمهية

مصباح الجعل المؤثر على قسمين جعل مركب وهو الذي يستدعي مجعولا ومجعولا إليه كالجعل

الطبيعي كونه وجعل بسيط وهو ما لا يستدعي إلا مجعولا واحدا كما إنك تقول فاعلك لم

تشا أو كما يقال الكتابة شيئا ولا الكتابة كتابة إذ لو كان كون الكتابة كتابة

بفعلك ولم تفعل لم تكن هي هي كاتبا بل إنما يفعل الكتابة فالكتابة نفسها

هي التي جعلها ولعلك تقول إن الجعل أثر من بين الكتابة والوجود فلا [illegible] لم يكن

موجودة فإذا جعلها جعلها موجودة لكن ورد عليه من الجعل ومن جعل البسيط كونها

والنوب مصنوعا وذلك لأن البسيط [illegible] بتحقق [illegible] قبل الجعل وبعد الجعل

كونها جعله شيئا بحيث جعل الكتابة موجودة أو [illegible] الكتابة فعل أن يكون [illegible]

في نفسه من غير وجود وتعقب بالوجود فلو كان كذلك لكان أثرا فإذا جعلته [illegible]

شيء واحد هو الكتابة ومعنى جعلها موجودة أنها لم تكن فجعلتها وليس إلا الوصف

العقل المأمور إليس في الخارج مهية ووجود فإنه لم يجعل في الخارج شيئا بل إنما

جعلت شيئا واحدا لكنه العقل إلى موصوف وصفة فالجعل المركب هو الذي يتحقق في الخارج

بين شيئين والجعل البسيط هو الذي لا يتعلق في الخارج إلا بشيء واحد **مصباح**

العقلاء بعد اتفاقهم على أن وجود الممكن بالفاعل اختلفوا في المهية والمجعول

من المتكلمين على أنها مجعولة بالجعل البسيط بمعنى أن الفاعل إنما أوجد المهية بحسب دون

الجعل المركب لأن كون الإنسان إنسانا لو كان بجعل جاعل لم يكن [illegible] نفسها

على تقدير عدم جعله وأما المتكلمون فالمشهور منهم على أنها ليست مجعولة وطائفة أخرى

منهم على أنها مجعولة لأن علة الحاجة هي الإمكان وهو عام ولأنه لو لم يكن المهية

مجعولة لا بمعنى المجعولية مطلقا لأن فرض كونه مجعولا من الوجود أو موصوفة

المهية بها أمر مهدي في نفسه والموصوف إن هو مهية ليس بمجعول لأنه لا [illegible]

للمهية في الخارج بل إنما لا تعلق من المعدوم ما هو [illegible] إلى الفاعل وطائفة أخرى على

أن المركبة مجعولة دون البسيطة لأن شرط المجعولية هو الإمكان وهو يستدعي

الاثنينية لا تتصور في البسيط دون المركبة وأما أن مرادهم من الجعل المتنوع

المنسوب الى البسيط او المركب فلم يورث منهم نقض عليه وقد اتفقت المشائية على ان محل
الخلاف في هذه المسألة صدر الحكماء الذين ذهبوا الى الشيء الواحد منها جميعا
محل المركب في الماهية وحدها وكذا في الوجود وحده او كليهما من ان الذين
ادعوهم ولو لم يدل عليه برهان وكذا عدم محل البسيط في الوجود بمعنى عدم كونه
من الفاعل لان الخلاف انما وقع في محل البسيط الماهية وذلك لان المعتزلة لما ذهبوا الى
ثبوت المعدومات في الخارج ذهبوا الى انها مستغنية عن كونها صادرة عن الفاعل
بصورة وجودها عن صدور نفسها والذين لم يقولوا بثبوت المعدوم وانكروا
ذلك عليهم لانها ممكنة محتاجة الى الفاعل ولانها اذا لم يكن بتقديرها الفاعل
بالفاعل اللهم لزم ان لا يكون منها شيء كان ازليا على الاول والثاني محكم والتابع
مصححة لان محل العلم الاول ذهبوا الى ثبوت الماهيات المعاملة للوجود والمحدود
بدون وجودها فلا يلزم عليهم من عدم مجعولية عدم مجعولية اللهم الا الذي
ذلك حتى لكم انما ذهبتم الى ثبوت الماهيات بغير الماهية عن مجعولية
وهو يشكل عليها وبين الوجود فلكم القول بانه انه ولكم بعد ذلك
المجعولية مطلقا فالمنسوب للمحلل المتكلمين انما القول المعتزلة فقط
الحكماء واما القول بالفرق بين البسيط والمركب فعلى مركبا كان المحل او بسيطا

اذ لا تفاوت بين البسيط والمركب في امتناع سلبها عن نفسها ولا في حاجتها في الثبوت
عليه وحجتهم فيه ما يدل لكن الامكان ليس انما السلب اسند طرفيها وهما الماهية والوجود
دون اجزاء الماهية وهو خطأ مصنف اذ يدل على ان لا محل الشيء من الماهية والوجود
وحده وان لا وجود وهما متعارضين في الخارج فلعلك تقطع بان لا محل مطلقا
الا اتصاف بهما انه لا يستلزم المركب امكان ان يدعي نفسه ولو فرق البسيط
لكن عن القائل حول المذهب بصفة في الخارج بالوجود كالنقل الصباغ بالثوب
حار حامل القائل انما يعقل هذا وانما يحال بحق العقل بعد الماهية والوجود
كليهما ولا خلاف في ذلك بين القائلين بالمحل البسيط لانهم جميعا قائلون بان
تلكم هل الاتحاد ولا وجود واما اذا وصدق بحق الاتحاد ماهية موجود
لكن لما وجب لا يكون احدهما موجودة بالذات والاخر بالعرض لكنه حاله يعلق جعل
واحد بشيء كليهما بالذات ضرورة احتلفوا في ان هما بالذات او احدهما بالعرض
فالمشاؤون واتباعهم على ان الماهية مجعولة بالذات والوجود مجعول بالعرض
الصادر من الفاعل بالذات انما هو وجود خاص من حيث انه وجود خاص وهو تمام
ماهية الممكن ووجوده يتبعه يجعل الفاعل كما مر شرحه والمتصوفون من اهل الحكماء
والمتكلمين على ان الصادر بالذات هو الوجود والماهية يتبعه بالعرض لكن عندهم الى

وجود فالفاعل ممن يمكن ان يكون مستجمعا وهو الوجود اي الخاص في الماهية لكنه يستتبع الوجود
المنفصل في الصدور فلو لم يحصل الوجود من الفاعل لم يكن هويته وانت خبير بان
الخلاف يرجع الى الخلاف في اصطلاح لفظي الماهية والوجود فمنهم من يسمى المسلم
خلافا الا في اللفظ لانهم جميعا قائلون بان الصادر بالذات انما هو الوجود الخاص
من حيث هو خاص لكن الاولين يسمونه ماهية الممكن والاخرين وجوده والهوية السابقة

المقصد الخامس في اقسام الوحدة والكثرة وفي اقسام التقابل وفي قدم
الشيء مع الحدوث والعدم الفصل الاول في الوحدة والكثرة مصباح

الواحد قد يقال بالتشكيك على معان فمنها الواحد وقد يقع غير
المنقسم بالذات كالانسان في الوحدة لها واحد في المحمول فالجزء الذي يسميها
للشيء واحدا بالجنس او بالنوع والاول يسمى الواحد الحقيقي والواحد بالعدد
فاما ان لا ينقسم الى اجزاء فان كان مفهومه نفس مفهوم ما لا ينقسم من غير
زيادة معنى او هذا هو الواحد الذي منه العدد وان كان مع مفهومه امر
كان اوضع فالنقطة والانفصال او العقل والنفس واما انه ينقسم فاما بالقوة وهو
بالاتصال كالمقدار والجسم البسيط اي المتشابه الاجزاء واما بالفعل وهو
الواحد بالتركيب والاجتماع كالبيت في كل واحد من القسمين كان حاصلا فيه

جميع ما يمكن فيه فهو واحد بالتمام والا فهو كثير والسمى الناس غير واحد والتام ايضا بحسب الوضع
كالدرهم التام الواحد او الصناعة كالبيت التام او الطبيعة كالانسان التام الا عضاء
الخط المستدير المحيط بالمركز من كل جهة واما الخط المستقيم فلكونه قابلا للزيادة في
ليس بواحد بالتمام والكل يسمى الواحد الحقيقي جهة الوحدة واما الذي اما غيره فالواحد
فاما بالمشاركة في المحمول كالسعر لانه الراس والمدبر لانه السلطان او غير ذاته اطلاع ذا
حول له فالجنس او النوع فبالنوع او فصل فبالفصل واما خارج عنه فاما انه هو
كعوارض زيد وشخصه واحد اي الوحدة وانما هو وجوده فاما موضوع محمول الذي
كالكاتب والضاحك زيد فبالموضوع واما المحمول الموضوع كزيد وعمرو في
فبالمحمول والكثرة انما تقسم باقسام الوحدة مصباح تقابل الوحدة والكثرة
هو تقابل التضايف لكن مفهوم الوحدة محض عدم الانقسام كما هو ظاهر
اعتبار العدد محلها وتقابل العدم والملكة اذ كان مفهومها معنى ثبوتيا
لعدم ... يكون من قبيل تقابل العدم والملكة والعلة لا مع عدم ملكة الكثرة
ليس كذلك تقابل التضاد ضرورة لضرورة كون المتضادين معقولين والوحدة
والكثرة هذا وهما في المعقولة كالعدم واما انه على التضايف من ان الضد
انما يبطل الضد بالكثرة والوحدة اذا وردت موضوع الكثرة فانما يبطل اولا

لا بالذات بل الوحدة لا تضاد الوحدة بل شاملة لها الوحدات بعرض لا نسبة مثل هو بطلان

الشطوح ثم مع ذلك بطلان الكثرة وان موضوع التضاد يجب ان يكون واحدا العدد

الوحدة والكثرة ليس الا واحدا النوع وان مسامن الضدين لا بد منه مالهم صدرها

ساويها والكثرة مجموع الوحدة فرد على الاول لا الوحدة كالا تضاد الوحدة

لا تراد السطوح لكنها من حيث ان مفهومها ملزوم عدم لعلهم تعالى الكثرة التي

ملزوم لعلهم الاتام بالذات فلا حين ان يبطل الكثرة او لا يتم الوحدة او السطوح معا

وعلى الثاني ان للوحدة بالعدد انواعا كثيرة وليس يجب ان يكون موضوع الضدين

بالاتصال الذي لم يكن شخصا واحدا من نوعها كما كان فالصاع الواحد من الماء

مثلا شخص واحد من نوع الصاع يحتمل ان يكون هو بعينه واحدا بالاتصال وكثيرا بالانفصال

~~كثيرا بالانفصال~~ كان مثلا فلو وحد بان صاعة انفصاله واحد

مشخص انفصال الماء بعينه والا وكان ما لا مجموع لشخص صاع

بعدم لم يرد ولم يعرض ما الوحدة لذلك او ما لا يكون وحدة الموضوع

هو المتصل الواحد يمنع ان يجتمع فيه الوحدة والكثرة الصاعان واتم فقد

يكون احد الضدين لازما لموضوع ويكون ورود الاخر عليه محالا

موصوف به فالواحد بالاتصال يكون وحدة اتصاله لازمة له من حيث هو متصل

ومع ذلك معاندة الكثرة الانفصالية الوحدة اكثر عن صدورها اللازمة له

الى ليس الوحدة والكثرة تعالى الاطلاق بل مع وحدة الموضوع

كل واحد من الواحد والواحد لا يتم كون مجموعهما معا ليس لهما

واحدا والاساس ان التحرير الاول ليس من التالية فالوحدة المعتبرة للكثرة

والمضادة له لا توجد ولو ادعوا عليهم بعموم اخذ الضدين تشبع الاطلاقا

فلو ذلك مثل ولا اول على ذلك بهم عن كمال الشيء ولاه المطلق

ان الاضداد اذ سواء ما فصل واما ما ادعوا الترم ليس لا تعالى فيهما بالذات

انما هو العرض للمادة والمكمل له والمكملة فغلط ملتبس ما الاول فلان كل

معنى الوحدة والكثرة يعود اوجه ولم يعم او الحكم بهما مع اجتماعهما

في واحدة ولا معنى للذات الا هذا واما الثاني فلان الاضافة المذكورة انما هي

والكثرة المعدوم انما ولا تقابل بينهما بل بينهما وبين الوحدة المرسلة انما كان

القول في التقابل **مصباح** التقابل او هنا ان احدهما هو

الضدين هو اما ان يكون سبيلا للاضداد فان كان احدهما هو الاخر كان

والفرس في الجوهر والعرض وغير ذلك من الطبائع المتباينة وهم ليس بعرض

الذات كل واحد منهما عن الحمل للاخر وبينهما ما هو كالضدين سبعا

ما يكون المحمول محمول حتى يصادف ما لا يصادف كالسواد والبياض ومن هو [illegible] فاقسام اربعة
مهوره المضاف وهو ليس من حد ... معاً كالتعقل والمضائف وهو ليس
متقابلين كالتعقل والبياض من وليس لموضوع ... مطلقاً والذي بين الملكة والعدم
... طول الملكة ... كالكوسج ... او في
عروضها كالصبي ... او جنس العرض او النوع كالعمى للاكمه والعقرب وعدم اللحية
للامرد ... واما في اصطلاح فالظاهر ... فلكونه نوعا
للمتحدي لم يكلف ... من العرض بل اعم واما عدم الملكة لكن يكون ...
وجد فقط ولم يعرفوا في المضادين كوجود وجود ... اعم من ان يكون احد
وجودياً والاخر عدمياً فكمال الحج ... الاصطلاح من المضاد ... عدم
الملكة ... الاصطلاح في المضاد وعدم الملكة ليس بالمشهوري والاول بالحقيقي
المشهور ... على ... المضاد الحقيقي وما ... بالمشهوري
فاصطلاح ... فالظهور ... العلوم علط
ثم ... الظاهر ...
وجود وعدم ... كوجود الملزوم وعدم اللازم ... من عدم
كعدم ... وعدم الحول ... العاقل ... عن الحاد

عدم الملكة والمضاد

يجمع عدمها ... عام ... مطلقاً وكعدم القيام بالنفس
وعدم ... كالامتناع واللاامتناع ... كالاولين لكل امتناع
اجتماع وجود الملزوم وعدم اللازم ... الوجود ... العدم ...
وجود اللازم مع الملزوم امتنع عدمه ... وجوده لا لمعاند وجود الملزوم
... وجود الملزوم وعدم اللازم ... بالعرض ... الفاعل
بالعرض ... بالذات ... بالعرض ... كالسواد والبياض
والاسود والابيض ... الوجود ... اجتماع
وجود السواد وعدم ... الاسود ... بالعرض
... العرض واما عدم الحول ... وعدم ... بالاتفاق
... الحول ... وعدم الحول ... لعدم
... عدم الكل ... عدم ... وعدم الكل وعدم
... فالعدم ... عدم من عدم الحول ...
ولم ... عدم الحول ... عدم الحول ... عدم
... اعتبار ... وعدمها ...
الاعتبار ... كالامر ... الامتناع ...

الاجتماع او كالسلب الا السوب نا حالم نعم للاجتماع سوب الم السلب والعام بالعرض
مساوقتا او لاتمام الشي بعد بل هو عباره عن سلب العرو وهو موسوب العر
العام الموسلب السوب والتقابلها في ذلك ان الوجود لي ان لم يكن منهما الا
اجتماع كل منهما مع عدم الاخر ان كان رفعا مع الاجتماع او ما قصد الوجود
عدم بعد مع عدم الاخر والعدم ان كان احدهما للاخر او لم يكن عينهما
وكسطهما مساوقتا بالجمع وان لم نطرح اللفظ وان كان بينهما وسطها حاك
اجتماع عدمهما معا كان كل واحد منهما مساوقا لعدم او ملكه او لا فرق في
اما الفرق بان الاول موجب لاجتماع العدم وكان لا الوجه لكن لا لحمله انهم
لم يسجل الاجتماع ارتفاع المتقابل بل لكن سلب الشي مطلقا اعم ولكن يكون المحمل
فالملكه او لم يكن كل واحد منهما اخص منه كما يمكن اعتباره لم طعيم العموم
فتنا موه اكمل كما اعتباره بشرط عدم العدول فيها او الاكمال لمكان
مفهوم ما صدا اوله كالموت والعمى والجهل والامية اول واما ان كان من الاول
فتنا استقلالا والثاني لاجل امكان اعتبار العرض الرابعة الاول
الثانية انهم يطلقون **مصباح** بل الناس من اعتبر الموضوع في
ومنهم من اكتفى المحل او الصور او الاحوال وعمم وشمل سائر الانواع

وذلك ولو اعتبر في الجسم جرح الصور الجوهرية مع اعدامها الصور عن الساقض ولشرط
العوارض الملكه والعدم كالجرح اي بعضها مع بعض عن التضاد ولا حاجه ودا
المرتبه للمتضادين من كون احدها على التعيين لاربعا كالساض الثلج والسواد
وهو لا يكون فيها مسح حلوه عنهما جميعا كالحراره والبروده للماء فلا يكون منهما الا وسط
يكون كالسواد والبياض في الجسم قد يخلو عنهما الى الاوسط وربما حلا الى العدم
بالكلية **مصباح** يكون ارتفاع طرفي المتقابل معا عدا الساقض في
كل منهما امرا بالنظر الى المسح حلو الموضوع عنهما الى دون الساقض فان
سلب الشي الوجود عن ارتفاع فاذا ارتفع كحين الارتفاع بسلبه ولا مهمل
البعض سجل على كل حال وهو من اول النظر نا على انه حراره في بعض
المرتبه الى من وهي الداخل اي حيث الواحد يعمم سكا في الاول لا كلي
وفي الثاني يرجع على الساقض والاساس واما انه فقد بار رطوبه وخلط
بل اعتبار الواقع لان الملكه يكون اعتباره من غير اعتبار الوجود والعدم
ولا يلزم من عدم اعتباره حلوها عنهما ولا يجوز للمهيه حيثها الا باعتبار
ولا يلزم عدم قصاياها اما لانه حلوها عنهما لانها او الم بعض الوجود
محض ذلك الوجود على حال عنهما وهو الارتفاع الى حين عن منهما اللازم لها او

فلو عدم ذلك الكتاب موجود لا انها اذا وجدت وجد بعده لا انهما اتى بعدها معه ونعد
واذا عدمت حصلت لها عدم او موادها فاء الوجود هي ليست بها معه وله العدم دائما
وحب عليها وحد الوحد ووجد العدم ولا حالة لها تكون فيها خالية من الوجود والعدم الا
الاعتبار وفي الكتاب الشافي عدم الملكة لان الساهي والاساهي من حد ا
الحكم والكم هو قول الممل لها عدم وملكة ليست بمعنى **مصباح** ان اعتبر
العدول في مفهوم العدم واطلق المحمل من لم يكن قابلا او لا نظر قابلية قابل العدم
الملكة لان الملكة وعدمها بشرط العدول لكون نوعا مقابلا عن المحمل المطلق بان
لكون عدم الملكة من غير ملاحظة وبهذا الاعتبار نظر قابل العدم والملكة قسما منه ذا
ربسة والاكان فرد امرا دائما هو لا العدول اذا اعتبر مع المحمل
العدم عبارة المحمل العادل وداخل مطلق المحمل والعدم الخاص العدول سلبا فقابلها
فالعدم والملكة في المحمل المطلق عدم وملكة وفي المحمل العادل متناقضان والمراد
ان لعلها في الاول دون الثاني **مصباح** لا يجوز ان يكون بعد قابل من لم يكن امرين
لان امرا دائما بل امرا وحدا لم يكن له خصوصية معنى مقابلة له دون غيره
فلو قابل واحد من حيث هو واحد اثنين من حيث انهما اثنان لزم ان يكون مخصوص الواحد
ولان المقابلة واحد على حد المقابلة والمتقابلة هي ان الموضوع كلما تعد عن احد

العارض يحصل له العارض الاخر وبالعكس فلو كان لشيء واحد مقابلان يكون قابلا ان
يكون الموضوع كلما بعد عن العارض احد هما فقط دون الاخر هذا الا وليس مقابلا له او
تعرض منهما معا فاذا انتقل عنه البعد عنه وجد الاثنين عنه الاخر منهما وهو ان لم يكن معا فيهم
فلو فرض خلو الموضوع عن احدهما فقط وبقاء الاخر كان فلا يلزم انه كلما بعد عن الزائل
تعرض الاول حين بعد عنه الاخر ويصدق فليس بين وبين الثاني مقابلة حيث اجتمعا
معا او لا لو عرض الاول فليس بينه وبين الزائل مقابلة حيث بلغ الموضوع عنه البعد الا
عن احدهما ولم يعرض الاخر شيئا وفيه اشكال بين ذلك كما ان المقابل لكونه لا يكون
على عادة البعد وبالسوي ذلك من المقابلة انما هي اوساط بين ذلك فيحصل المتضاد
امرا خاصا عن الطرفين انما هو المقابل الواقع بين الطرفين بالذات اعني الكيفيات
تحصل منها بها منهما وليس معنى اي كون المقابلين في الحصر على عادة الساعد لكن يكون ذلك
في طرق بوجاهة دون آخر كالنوعية مجرى سير الاكبر حيث في بعضا دائما المتضادان
لكن المتضادان من العرق والمطلقين انما هو من جهة اطرافها على هو الطول
الخطوط المستقيمة الموصولة بينها واما من الخطوط المنحنية فليس بينها بعضا دائما من فرضها
منها حد متحيز لكن لم يعرض منها اطول مما لا عن النهاية وذلك لانه لا يلزم ان لا يكونا
متقابلين بالمقابلة والوصل لا بالحصر وبالذات بل المعبر انما هو دائما فقط اي

وحصر الطرفين التي اهلا لهما اولهما الفرض

كل واحد منهما بالذات لبعد الآخر الا وبحث لو يسلك منه في اي طرف كان لم يكن الا بعد
مثل ذلك الطرف سواء وان كان الطرف بعضها اطول من بعض في المركز والمحيط
كك فهو اوضح **الفصل** في اقسام السبق **مباحث** اقسام التقدم والتأخر
يجمعها معنى واحد يدل عليها بالتشكيك وهو ان للمتقدم شيئا ليس للمتأخر ومن للمتأخر
للمتقدم والمشهور منها ما يسمى التأخر بحسب الزمان اولا وهو ما بالامكان وما بالزمان
وهو في شيئا ما ... الى مبدأ محدود ... او ... مقدم
ولا ... يعلوه ... اصعاب ... ولا يكون ...
الا ... كانت ... بعدما ... ونعلم
الكمال الى ... المحتاج والمحتاج ... ولم ... المحتاج ولا
... المحتاج الاول ... المحتاج ... الكمال في ... ويعامل
... العلة ... الحكم ... العلم ... العدم
... والوجود ... بعدما بالطبع وما بالذات ...
وطبعها ... الى ... المحتاج ... المحتاج ...
بعدما بالعلية وما بالذات ... العلة ... الى ...
حتى ... المحتاج ولم ... الواحد عند الاثنين ... بعدها

بالطبع كل واحد ... بالذات والطبع اطلاقان عام وخاص **مباحث** ...
... اعتبار ... التقدم ... التقدم ... اطلاق ...
... معنى واحد ... الى مبدأ محدود
... في الاسباب ... في الاسباب المعدلة كالى الاول
والاحاطي ... هو المشهور منهم ولم ... فيما ذا
~~لان ... في الوجود ... الى~~
... في الزمان ... العادة ... محدود ... الازل ...
الزمان ... في الحوادث ... بالوصف ... بالذات
الزمان ... الوصف ... واحد ... بالذات وبالعلية
بالوصف ... الزمان وما يتعلق
بالذات او بالوصف ... في الوجود دون
... والاحوال ... الوجوب الطبعي او
الوجود ... الطبع ... الوجود ... الوجوب المعلول
كما ... الوجوب ... العام ... الوجوب ... ارتباط وجوب
... بالذات ... الاول دون ... الاول

والمراد من التطبيق على الماضي دون الماضي هذه جهة ان التبع ومن الحكماء والمدعون
من المتكلمين جعلوا الشيء الذي انقسم احدها الى ما يتصور اجزاؤه بالعرض و يسمونه الزمان
ولكن اجزاء الزمان بالذات و يسمونه الذات و ذلك مع كونه كما علمت سابقا
فهم لم يطلعوا عليهم لم يعدوا ولكن على اجزاء الزمان مخالف جعلوا الشيء على ان الزمان
على وجوده ابهم بالفعل قالوا ان هذه ليس حدوده مستقلا لا كانون لا
بالوصل بالذات كما انه ليس السهم و هو بعينه طرفه كالسطح الذي هو طرف الخط
كالسطوح الابعاد العارضة هو في الحدود لكن لما كان الخط والابعاد عارضة لم يستعملها انفرادا
ولما كان الزمان غير قار يتصور عدمه و انه يتصور تصحيح لان الزمان لا يخ ... الزمان
موجود في طرف بعد صالح لان لوجد في بعض اجزائه ولعدم في اخر هذا
انه حال كان الزمان وكذا الحق و انه حال من العدم والوجود
لم يتوارد من بين الوصل بالذات او هو موجود ولا في طرف بل تحقق دائر
وفي جزء بعد فرق هذا العدم الا انه عدم لهذا القدر الموجود من الزمان
كان هذا العدم امر متوهما يسعه بامتداده فما لطرف الزمان من حيث انه يحكى بعد
الزمان فالعدم ذات وحيث يحصل الاوهام يتصورها جائزة و دافعة لكان فالعدم
فهو ان العدم الموضوع لهذا العدم ان كان طرفا الرجع الى المكان الزمان زمان

وان

ولكن ليس الزمان الموجود فان كان هو الزمان موضوعا للعدم بعد كان ليس الظرف
موضوع العدم المظروف لكنه حتى لكن هذا العدم مجامع للوجود ليس الى علته فان كان
موضوعا له كما يكون المعدوم موضوعا للعدم فهذا خلاف الامر مع انهم يحكون الشيء
كان كون العدم ليس الزمان طرفه فان زيد طرفا اول جزء من عادة مثل كان
طرفا وان اريد به الان الذي هو طرفه فهو ليس العدم المعروض على ما قالوا
هو العدم ليس عندنا انه المعدوم من الزمان بل للقدر الزائد عليه فان كان الحق فانما
او لطرف اخر عادة مثل لم يرد ان كان فانما هذا الزمان بمعنى انه ليس موجودا في
فهو مجامع معه لا الى علته وكذا ان كان فانما طرفه على الاخر الذي ليس وجوده
بعده لا عدم غيره والقدر الزائد عن الزمان كله وبالجملة فقد كشف ان الشيء
العدم على الوجود بالذات لا يتاتى الا ان يكون للعدم حصول متحصل و ذات له متصلة
يصح عليها ان يكون و يتقدم عليها و مثل لم يجد ذلك لم يكن للعدم ليس الا بالوصل
فقد ظهر ان عند الحكماء انما ساد للشيء السابق المتقدم هو ايضا المتقدم قبلها
المتقدم الذي كالحاجة في كونه موجودا الا وجود الواجب كلك الحاجة في كونه
هي و في حصول مفهوم مطلق القطع كونه موجودا او معدوما الا مفهوم الوجود في
الشيء على الشيء بالطبع لانه موقوف حال الوجود ولكنه الوجود وهو الاعم حال الوجود

والعدم وما ذكره من عكس [illegible] ولعل الصواب [illegible] كالحس [illegible] الى الزمان العقلي
الزمانية [illegible] الذهن [illegible] ولا [illegible] الا [illegible]
بعد المحسوس من مراتب الخارج من غير اعتبار [illegible] في الخارج الموجود وأما
كلام [illegible] مقصور على احوال [illegible] الخارج [illegible] الاحكام الزائدة [illegible]
حكم [illegible] من الحكماء ذكره [illegible] الى الزمان العقلي [illegible]

مصباح من [illegible] اعلم [illegible] العدم [illegible]
توهم من ظاهره انه يكفي الوجود في الخارج لعدم [illegible] اعتبار العقل [illegible]
[illegible] العدم [illegible] على الواجب [illegible] كل المعدوم والمتاخر
وهو [illegible] المدارك [illegible] مع ذلك [illegible] العالم [illegible]
كما اسماه العدم الدهري [illegible]
بعدم في نفس الذات [illegible] الوجود ولو لم يكن هناك عقل ولا عاقل فان [illegible]
[illegible] وجوده [illegible] العلم [illegible]
[illegible] وجوده [illegible] ذلك [illegible] ملاحظة
واعتباره [illegible]
[illegible] العقل دون [illegible] الظاهرة او الباطنة [illegible]

الها

الها [illegible] المدرك [illegible] في ذلك كونها
معلومين [illegible] الحكم [illegible] العلم [illegible] معلومين [illegible]
[illegible] العدم [illegible] العلم [illegible]
وحاصله ما هو [illegible] **القول** في العدم والحادث **مصباح**
العدم في [illegible] يكون الشيء من وجوده [illegible] والحادث [illegible]
ما يكون [illegible] العدم [illegible] الوجود [illegible] ما كان موجودا
وجوده عن [illegible] عدم [illegible] بالزماني [illegible]
[illegible] وجوده عن العدم الذاتي [illegible] بالذاتي [illegible] المتكلمين [illegible]
[illegible] وجوده عن عدم [illegible]
[illegible] وجود العالم [illegible] الزمان [illegible]
الحكماء [illegible] المتكلمين [illegible] العدم [illegible]
وأما [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] الموجود [illegible]
[illegible] الموجود [illegible]
السابق [illegible]

عدم ولا دائما العدم ولكنها الاخرى حادث وفيهما اصدق على العدم بالذات لا المسبوق عدم اصلا
لانه دائم المسبوق عدم بالذات فانه لا يسبق بالزمان اولا والعدم بالزمان المسبوق عدم بالزمان
وهو اول الطراعم من المسبوق عدم بالذات اولا والحادث بالذات المسبوق عدم بالذات لان
كونه موجودا مع عدم كونه معدوما ابدا وهذا العدم هو العدم اللازم لماهية الممكن المسمى
بالعدم الذاتي والحادث بالزمان المسبوق كلا الامرين **مصباح** الداماد ... المحوك
بالناقص واما الزمان فما المكلة والعدم لان الموجود في الزمان والموصوف
اما هو بالزمان من جملة سلسلة على واما الزمان بعينه فلا يدخل في علمه فلا يوصف بالكون
فذاته فصلا عن ان يوصف بالعدم فهو الحدوث كما نص عليه ارسطو في مواضع من كتبه
المعروفة ولو صدق عن غيره لان العالم الا والاشياء التي في كتب الزمان ليس
الزمان بل على الزمان ايضا فالحكم بان الشيء في الزمان فباطل ان لا يوصف
بكله او في بعضه كان الشيء الذي ليس في الزمان او المكان او في كل المكان ام
بعضه فلو لزم او لا وذلك لانه ليس في المكان والمحدود ليس الزمانيين ايضا
حاصل من عدم السور في الابداع لا في الزمان وفي العدم فهو من اطلاق
الله ولم عنا المبدع فعلوا على معنى الدوام فكان انما هو ان المبدع بايت
الوجود كل المعالم موجودا تارة ومعدوما اخرى لانه موجود في زمان كلها

مصباح المشهور بانه العدم امتنع عليه العدم لوجوبه بالذات او لاستناده الى الذاتي لبرك
كل فيما لا يدخل تحت الزمان وما سواه بل يكون على الماعل في الزمان فانه يكون ذلك بالذات
او بالزمان مجازا لا حقيقة الشيء امتناع العدم عليه انما كان بمنا المعنى وصحة اجتماع المتقابلين
هو الزمان العدم فراره بالذات وامتناع ذاته لاختصاص احد المتقابلين ببعض اجزائه والآخر
فاكان حج رضاص الزمان عن موجود في طرف معدوم في آخر كان موجودا في امر ومعدوما
مورد وجوده وعدمه الموادة فالكل من موجود كالمحال عليه العدم لاستحالة اجتماع
في حالة واحدة وكذا المكان معلولا له لاستحالة تخلف المعلول عن العلة ولكان معدوما
استحال ان يكون موجودا الذي في حملة الموجودات او في وجوده هو بعينه او وجوده في
اول ذاته ووسط ذاته مكنى وامتداد ملابس لهما ان غير موجود بل انه موجود
وانه ليس بمر واحد بعد الاستمرار بقاؤه عن وجوده كلا والموجود في الزمان ليس
موجودا اعم من كونه باقيا او كونه لم يكن موجودا ولا يكن فيه المالك لم يوجد
من الكل واما ما هو موجود في الزمان ولا في الزمان من حال وجوده كالصور والاعراض
العنصرية فهو لم يكن معدوما في تمام الزمان جميعه ومع ذلك يكون عليه العدم بان يكون
اجزاء علته التامة ارتفاع مانع موصوف الوجود بتمام الزمان فحيث كان الموانع
معدوما في الازل كانت العلة تامة ومعلولها موجودا فاذا وجد بتمام الزمان ونقض العلة

والعدم المتقدم **مصنف** قوم من الدهرية وغيرهم كذيمقراطيس واتباعه وسائر من قال بقدم الهيولى
وذهبوا الى قدم بعض اجزاء العالم بالذات كالدهر والاجسام الصغار والخلاء والبخت وغير ذلك
مما كانوا اثبتوه فمنهم من ذهب الى كون مادة الجسم قديمة ومنهم من ذهب الى قدمها وكان
افلاطون ومن تبعه من الموحدين الحكماء القائلين بالحدوث الذاتي كما حكي عنه بالذات
او الزمان والمتقدم اي ارسطو والقائلين بالعقول المفارقة والافلاك بنفوسها وموادها
وصورها واعراضها والعناصر قديمة بالزمان وغير ذلك كله حادث بالزمان و
لما وجدوا في الاخبار عن حجج الله الاطهار صلوات الله عليهم حدوث العالم و
الاصطلاح في اثبات الصانع انه قادر مختار ولم يتهدوا الى الاول الا انهم
سهم اهل الرابع الى الجامع عدم لوجوده ومن الاهل الى عدمه
... الذي قد يتعلق وقد لا يتعلق كالاوصاف الى الذي هو بالكلية لما كانوا اسقطوا
على اهل التوحيد على الظاهر ... هذا المعنى ما لا ولو بينهم
من علم حادث المكر الى العكس بعلا او مع الامكان سرقا او سطرا او ان
وجود العالم مستور عن وجود الاول في زمان عدم محدد ... ما علموا
المتعطل في ذلك الزمان ويكون حصاص لوجود سبعض الحادث دون بعض
تخصيص ما فيه من العالم وبعد ذلك وقع قوم منهم على بعض ذلك الى اهل ربانا

عدد الام

١٦٩

في اثبات الصانع والاختيار الا انه الحدوث

موجود ازلي بل هو مستند الى موجود فلما حصلوا اثبات ان كان موجودا ما لم يجد ... او الاول
قبل العالم يكون مثلا لا ابتداء له فانهم لم ... اسرار وجود الواجب تعالى
وان لم يجدوا على ذلك الا ان ... مستندا الى ... عدم ... الى الزمان
... الذي ... ان ... الذي اثبات الحدوث
بل ... من العالم ... لدى الادلة وجود العقول ... والمدلول على وجوده
لكن الاول ... وما يتعلق بها من النفوس والصور والاعراض ... الاجسام حادث ... العدم
من ... وما يتعلق بها كلها حادثة ... علمهم بعدم
ادلة ... فكيف لا ... النص والاجماع ولا ... ولم
... وهو ... حجة على اثبات الصانع المعروف
الحدوث ... علم ... الامكان ... عن
الحدوث في اثبات الصانع ... في اثبات الاختيار ... وحده ... هوا
... في اثبات النبوة الموقوف على القدرة والاختيار
الكفر في ذلك ... بالاختيار الذي هو محض ... كما علم ... اعن الحدوث
الزماني الاصطلاحي وحملوه من الوقوع المشترك ... هذه ... وهي
المقام ... الكلام ... عن ... المعروف الحدوث والعدم

توقيع

٢٠٦

كتاب ... ...

عند الحكماء اما هو الذات المرادف للجوهر او المكان لانه هو مسقط الحس والجهة على الاول

وعلى هذا العلم الاول فاستحقاق ولم يكن جبرة بالزمان اصلا لان الحدوث الزماني وان

كان ينبه لمطالبه بكون العدم الزماني لا يعنى من ملحا اوله فى ذاته بعد ذم معقول الحكم

من العدم لا يصلح لكونه منه السلسلة وراه فالمسلسل وذم ماكذا ولم يكن الحدوث

الزماني مسلسلة فى الحكم لامر لهوالها ولا من وجودها ولا بعد فمسلسلة ولم يعلق

عرض علمى لا نظر علمى ولا لها ذكر فى لسان الحكماء فاهم انما نطلعهم ليطلق الحدوث

من غير معنى الذاتى محسب ذلك على ذلك عباراتهم ومحاوراتهم المنقولة عنهم فانها لا

لست الا على اصل الخاص والعى وكان من الاطلاق الى المارم الاسلام كالدليل على

الاصول والاخبار الواردة فى ان الالات الاما عن الائمة الاطهار عليهم السلم لما انها

اصل الحدوث للعالم وانه محتاج فى ذاته ووجوده الى غير على الاطلاق وليس

منها تصيص على الزمانى الا الزمانى وطلقا انما ذكر عن اولئك المتكلمين على حسب ما طلعوا انها

ولسل على ذلك ما قد منها لسطلى فلك باب امرحمن ذلك ما رواه الشيخ الكبير رحمه الله

عن ابى محمد العسكرى عن ابى عبدالله عليهم السلم من احتجاج رسول الله صلى الله عليه واله

على الدهرية حيث قد عبد الدهر بانه من الاشياء لنعمها الا لعض مصنوع لانه لا دوام

الا ما سعله كانه فى التنا لنما فالنعض اجزانه الا بعض والاقم من فم السكم وكل

ساريا من ما فى كان فى المحتاج بعضه الى بعض لبعضه وتمامه هو القدم فاحرف وان كان محدثا

كيف كان لم يزل وان كان كونه صنعه فى التوحيد الصدوق رحمه الله عن ابى الحسن الرضا عليه السلم

جوانب لو طالبه بالدليل ابرى عن ابى الحاطات للحسن ولم يكن على زيادة

فى العرض والطول ودفع المكاره عنه وجرى المسعر الرحلب لما السائل مانا

مرادمع ما ارى من دوران الفلك بقدرته ونشأ السحاب وتصريف الرياح وجرى

الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لها مقدرا ومنشأ

وعن ابن عن ابى عبدالله حتى يسئل لم يكن ان يقول ان الله عز وجل فى مكان فى

الله عن ذلك لو كان فى مكان لكان محدثا لان الكائن فى مكان محتاج الى المكان

والاحتياج من صفات الحدث لا من صفات القدم وعن ابن عن ابى الحسن الرضا عليه السلم

انك لما الى الذين خاصرت العالم فى ذلك لم يكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون

ولا كونك من هو مثلك وفى الكافى عن ابى عبدالله عن ابيه ساول عنه فى كلام ذى نقائض

حين كمون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة

وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة

المائعة هى على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد

عن فسادها لا يدرى اللذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواوس

ابن الماهر الماهر وذكر من الاخبار ملسطا ما طرا الهام لمتقدمين بعد ان كذبها [illegible]
الزمان والعدم الغير المحاسع كلا بل كلها مع اطلاقها صريحة في الدوام هكذا كان [illegible]
مسير ابى البركات اجمعين [illegible] وعامتهم [illegible] المعلم الاول [illegible] العدم
[illegible] الذات والزمان انه لم يكونوا [illegible] الا [illegible] فهما الذاتان كان كل
كتب المعلم والعاطف الا لمن الاوهام العامة [illegible] الاوهام لحادث
ان سوى الكل سرى الكمال والزمان حتى كانوا كفرا [illegible] لله سبحانه لما
ونفى ويحكون عن [illegible] كانوا المتكلمين على ان العدم [illegible] يكون انما
والحادث المحلى لا يكون الا في زمان ودون زمان ولم يكونوا يعرفوا [illegible]
زمان ولا يعرفوا الى المبدع والمكون ولا يعلموا ان دوام امر [illegible]
وكذا المحدد [illegible] زمانا [illegible] لم يكونوا يعلموا ان الدوام [illegible]
المعدات وهكذا كان [illegible] الا ان [illegible] العام [illegible]
الوهم على اعراف العقل [illegible] وان [illegible] الزمان و
الابداع والتكوين [illegible] كلام [illegible] الذات والزمان [illegible]
[illegible] كان [illegible] المعلم الاول [illegible] في كلامه [illegible]
كلها [illegible]

ور

وان القدم بارسطوطاليس [illegible] عظيم [illegible] الطاهر [illegible]
الزمان ولكن العدم [illegible] يكون في [illegible] الزمان والحادث [illegible]
مواضع من كتب ارسطوطاليس العالم [illegible] والعالم [illegible] والزمان [illegible] الاول
[illegible] زماني وفي موضع من كتاب [illegible] المطلق [illegible]
ان [illegible] كلام [illegible] العالم [illegible] قديم [illegible]
نقول ان العالم قديم اي غير محدث كان يقول الدهر [illegible]
كالمعلم الاول [illegible] ارسطو [illegible] في [illegible] الباري [illegible] وان
كله محدث [illegible] العقول [illegible] كلها متقدمة على الزمان [illegible]
من الباري عز وجل [illegible] الطبيعي [illegible] قدره [illegible]
[illegible] كالسماء [illegible]
[illegible] الباري الاول [illegible] بلا زمان [illegible]
على الزمان والزمان [illegible] العالم
وصدوره [illegible] انه لا [illegible] المقام
[illegible] العالم [illegible] امكان [illegible] في
[illegible] كتابه الموجودة [illegible] وكلامه [illegible] المعروف بالولوجيا

كم جاء منهم بعدنا احد لو صح قوله الاصطلاح المحدث لما لم يعرفوا انّ المبدع من غير مادة
وهو العدم الزماني حملوا الابداع عليه وما نسبوا الى ارسطو قول العدم الزماني واما هو
فلم يطلق قول العدم على العالم اصلا لا بالذات ولا بالزمان كما لا يخفى على متتبع كتبه واقواله
اذا علمت ذلك كله فنقول بعد تذكره ما سمعت من الاشارة من صحة ما نقلوه وسمعت انّه
الا انّا مستدلًّا من سلسلة المعلولات والعلل يجب ان ينتهي الى علة اولى واجبة الوجود
وانها حقيقة الاصل الوجود وان حقيقة الوجود لا يشوبها العدم اصلا ولا يتخلل الا [illegible]
من مهية ووجود ولا من صورة ومادة ولم الواجب الوجود اما هو العين بذاته ووجوده
العدم بالذات وان كل ما سواه من عالم الامكان حادث بالذات محتاج في ذاته ووجوده
على وجوده ولا يكون [illegible] من العالم [illegible] الذي كان [illegible]
وغيره من اهل التوحيد [illegible] حيث يطلقون قول الحدوث والعدم على العالم
ولم [illegible] للزمان [illegible] وجوده [illegible] واعداد المادة كالحالات المتعاقبة [illegible]
كونها حادث [illegible] حادث [illegible] واما الزماني [illegible]
[illegible] وجوده [illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] الزمان ولا حادثا [illegible] ولم قول العدم لا لارسطو والحدوث
بحسب الزمان [illegible] كلها [illegible] لا لافلاطون اما اطلق قول الحدوث [illegible]

واراد به ما هو الدائر [illegible] العدم الذاتي وارسطو لم يطلق قول العدم اصلا
لان العالم الاعلى كله مبدع عن الباري تعالى ونص غير مرة على انه مبدع لا في زمان كما هو
[illegible] الولوجيا [illegible] الكامل حيث لو [illegible] المراد [illegible]
الابداع والعدم [illegible] افلاطون وارسطو وكل ما علقا [illegible]
واما المراد [illegible] المبدع [illegible] على لا في زمان [illegible] والعدم
~~[illegible] الزمان [illegible] وجوده [illegible]~~
اما [illegible] المراد [illegible] الزمان [illegible] وكل ما لا وصل للزمان
[illegible] في الزمان ولا العدم [illegible] علته
[illegible] الحكماء [illegible] التوحيد والاعيان كما لا يخفى على متتبع [illegible]
[illegible] الا [illegible] مبدع لا في زمان [illegible]
اما [illegible] الا [illegible] في الحديث [illegible]
[illegible] ولو كان [illegible] قول العدم [illegible]
[illegible] اليه [illegible] ارسطو [illegible]
[illegible] على [illegible] الوجود [illegible] الامكان في [illegible]
والعدم [illegible] عدم [illegible] على [illegible]

كاشتمال ما لا يتناهى كذلك وسيعلم انه يصدق واما ما قال الوالد المحقق في حواشيه فانما كان الحدوث عليه الحكم

بعدم كماله واما الزمان المنتزع من استمرار وجود الواجب فبعدما مر من جهة الانتزاع والوهم

لكن الواجب بذاته او لوجوده مبكماً بعد بالاستمرار عن ذلك مما مر ان الموجود الذي على الازل

تعاقبه و استمرار وجوده بعدس على الكمية لا امتداد فيه هو ليس موجود في الخارج ان

الزمان امر موجود في الخارج فان كان من العالم كالكواكب او ان ليس بموجود في الخارج

فكيف يكون ظرفا لوجود العالم الموجود في الخارج فاصلا بل وبين الواجب الذي ولا اولي العدم

العالم المسبوق بعدم بهذا حاله ومصادفا الى ذلك فان كان ذلك فاصلا بين المبدأ الاول

الزمان فاصلا متمكناً معدا فانما هي يكون المبدأ الاول عند راس الزمان ويكون الزمان ممتداً

من عنده ممتداً كخط الخارج من نقطة يعد فاصلا بعد صار المسالة والزمان ما سلف

بالوضع والاشارة بعد حلوه ذا وضع واشارة حسية عن ذلك واما ما هو الزمان قبل تسليم

فان دل له السابق عليه وسوى من اهل الاسلام الحدوث ومن اهل الملل فيه انهم لم لا يكونوا

لكن ما بها من عدم ليس يرى وجوده وعدمه من اجزائه كالاول الاعداد للعادة الكاملة بشاهد

من عدم ليس يرى وجودها وعدمها من اجزائها وان الطرف لكان جزء الزمان وليس صار

عدمه وان كان عدمه فكيف يتقضى بعد ذلك ان جسم الموضوع للزمان لا يدخل للزمان في

وجوده بعدمه عليه اذ هو بفضل الوجه وبدون الزمان عن موصوف في نحو ذلك وجوده

فما سيأتيه الحدوث اما الشيء بعد علمت ولا له فالمراد القوم لا يكادون يفهمون حدوثا

واما الاجماع فمن ان من وقف اهم مما على الحدوث للاجماع فانما حصول الزماني

كان في صدر الاسلام فلم يكن فيهم الا مطلق الحدوث بحيث اعمل العقود كالاخبار الاحاديث

والنصوص لا بعد حدوث الاصطلاحات والوقوف فلم يكن الا الاحكام الا الا من

كان ولم يكن يعرفه فكبرا ما ورد في القران والحديث لعله كان لخصوص الحكم دون

الزمان انه لقوله تعالى كان الله عليما حكيما وكان الله غفورا رحيما من بين امثالها

للزمان دون اصل الوجود والتحقيق في ذلك ان العلماء بعضهم ان يكون كلامهم في الكلام

على سبيل الاطلاق فان كان كونه سابقا في زمان وطرف كان عدم كون العالم انهم ذلك

الطرف واما اذا كان معنى كان له انه كان موجودا متحققا بذاته لا انه كان هو موجودا

في وجه لم يكن معنى الحكم ومعنى انه لم يكن موجودا بذاته ثم ان كان قبله فان الموسع

اذ لم يكن معه او مكانه ويدل ذلك على الحكم وانه محصور من ان يكن السابق الا اللهم ما مر

بالدوام عن ذاته سابقا لا بالزمان والمكان لا يشك انا اذا لم يكن هو تعقل الزمان

فكيف اليس هي الزمان ولكنه مشابها لهم ان الحلول وجوده سابقا او ذاته في فرض

فان كذا ان لم كان بعدم الوجود عليه تعالى فكيف صار ذلك ولم كان سابقا واعم وجوده سابقا

كان قبل ذلك على شيء او هي شيء ام كان بذاته لا في شيء لم يكن او العالم عن بذاته لا

وأما الأخبار الكريمة فستطلع عليها إن شاء الله بنص هادي حتى لا يلتبس عليك سبيل الكمال

البقاء الأكمل فضلاً عن حال الوجود الحقيقي **مصباح** بعد القطع من جميع ذلك أن أمر العالم دائر

من تلك الحال إلى أن العالم مسبوق بعدم غير مجامع في زمان ويكون للزمان زمان وأما أن

يسبقه عدم بداية ويكون للعدم ذات مستطيل كمي ومدة فيها وأما الكون مسبوقاً بعدم غير زماني ولا عدم

سوى العدم الذاتي اللازم للماهية وإن امتنع أن يتصل عدم عزه العدم لا يجامع ولا يمتنع

منه من المبدأ الأول تعالى حتى أن الحادث الزماني الذي قد يسبقه عدم في الزمان

لكن ليس عدمه إلا حاصلاً عنه ومن المبدأ الأول إلا أن لو وضع المبدأ الأول لكان عنده

الزمان أو في عدم صدوره ولكن حاصلاً للوضع والاختيار فلم يستطل إلى ذلك ما يظهر ثم يتحرر

لعلك بأن والجمهور على تصحيح الحدوث وظهور تحقيقه **مصباح** من غير ما يخفى

الاعتبار لبعض أعاظم المشائين لما رأى في كتب أرسطو أسرار النفس العقول وجملة

العالم أن ما ليس موجوداً في الزمان بل إنما هو موجود في الدهر ... في

... الذي ليس الثابت الحاضر ليس الزمان وكون الثابت مع المتغير يسمى الدهر ولكن

المتغير مع المتغير يسمى الزمان وأن الزمان كمعلول للدهر والدهر كمعلول للسرمد

ولولا ... ولولا ... الأجسام المادية ما وجدت الأجسام فضلاً عن كلاهما

دوام ... الزمان ... المبدأ الزمان لم يحصل الزمان ولولا الدهر ... الزمان لوهم

ذلك أن الدهر موجود كالزمان وهو ظرف للموجودات الثابتة كالزمان للمتغيرة

ليس يتجزأ ولا يمتد ولا ينقسم ويعد ... لكن للعدم والحدوث ... الذاتي

والزماني الدهر وسماه الدهري وفسره بأنه كالحدوث الذاتي هو المسبوق بالعدم

اللازم للماهية الممكنة المجامع مع وجوده والعدم الذاتي هو المسبوق بالوجود عدم

... والحدوث ... هو ليس المسبوق بالوجود عدم من العلة بالزمان ... العدم الزماني

عدم كذلك كما الحدوث الدهري أن المسبوق بالوجود إنما هو من العلة عدم حاصل العلم

لكن ... الدهر ... الامتداد ... أيضاً ... بالعدم

... الوجود الحادث بعده ... عن ... الدهري ... في حيزه

الإمكان الذاتي الدهري والعدم الدهري ليس ... عدم في متن الدهر ... يكون

الحصول ... الحدوث الذاتي حادث الحدوث

وأنه هو الحادث ... أفلاطون وأرسطو في إثبات

الحدوث الذاتي كلاً ونفي العدم الزماني ... بارتفاع الخلاف بينهما

زعم أن الخلاف بينهما هو في الحدوث الدهري وأنه هو محل النزاع ولعلك لا تحتاج

في ... أن المراد بالعدم ... حقيقة

... المبدع ... أرسطو ... والمعلم

بل مجموع على الساعات المتصلة بسبب اجتماعها وكذا اجتماع الاجزاء المجموعة في الازمنة الخارجة وكيف

عن خلط الدهر والسرمد وهو انه لا الدهر بالنظر هو انه في الخارج وفي حدود ذاته واما انه لا

انه مما كان ظرفا وظرفا واحاط جميعها ولو كان الدهر انما وعاء جميع ما في نفس

فان ادعى فارض يمكن مكانا او زمانا ان كان له عن شعور ولا يمكن لشيء ...

كان المسمى هو بعد منه العدم ليس لا يخ لنحو العدم حاصل في حد ذاته على ... ان

ثم او بعد تمامها فان كان هو العدم الذاتي لا العدم الذاتي ...

مرادهم عن ان بعد معه علم وبعضهم الى واذا اعترف المعترض في حد ذات العلة

وحده لا مع العلة وبعد تمامها كحال الحدوث المسبوق بالعدم هو الحدوث الذاتي

لكنها او وانه فلم يرفع عنه العدم فلم يرفع عنه الوجود في حد ذاته ...

معها واقع في حد ذاته وان كان بعد تمام العلة فكيف يكون العلة التامة المحصلة

للعدم وليس بسبب عدم المعلول الا عدم العلة وانه فكيف يكون العلة الواحدة ...

تامة موجبة للعدم معلولها ولوجوده معا مع انه لم يتحد ... حتى يكون ...

ويكون معلولها موجودا ومعدوما معا من علته في حالة واحدة ومن ارتفع عنه ...

عنه الا بكمالات وان كان قد يجد للعلة حال بعد حال حتى يكون بالذات معدوما وبالا...

موجودة فهي اول ليس تامة للايجاد الا بالعامة فاذا اعترف المعترض في حالة الا ...

فلا يتم علة وعاد السؤال الاول والحق ان كل ان من المتجدد كذا ذاتا كالزمانيات

الا بحدوث الطبع وان كان ذاتيا راجع الى الذات وان كان دهريا دار او سرمديا

الكلام من اين يقول احد ويقول لا يخ لنحو العدم ونحو الوجود معا فان

او انهما مجتمعان في حالة واحدة فان كل ان كلام في العلة اصح المقتضى ولكن كان العدم ذاتيا

كان الحدوث ذاتيا فهل اصح لنحو المعالة لا موضع ... لا موضع له الصدق

مصباح الحادث المسبوق بالعدم مسبوق بمدة ومادة اما الاول فلان سبق العدم ليس

بذاته كما مر بل امر عن ... وهو المراد بالمدة والزمان انه قال المتجدد ...

متجدد ... فان كان متجددا لغيره ... الى متجدد بذاته

... المتجدد بذاته هو الحركة والزمان واما الثاني فلان الحادث ... الزمان مسبوق

الوجود بسابقه والزمان والزمانيات ... على مادته وصفة ... الا في مادة

وضع كلامه ... بعدم مادة ... والدليل المشهور ... وذكر

وغيره وقد بيناه في مصباح الدراية ... والمتكلمون ... ان

ان المادة والمدة حادثتان ... العالم كله ...

الا المادة والمدة ... وقد علمت ...

ولما ... الكلام في الالهيات الاعلى ... والحمد لله ...

في الالهيات ... الطبيعيات

الباب الثاني

المفتاح الأول في سمع الكيان وهو فصول الطبيعيات وهي تسعة ابواب معالجة

الاحوال العامة للجسم الطبيعي من حيث هو طبيعي **الفرق** في ابانة انه اكثر والزمان

ولكنه وجوده في الاعيان **مصباح** اذا كان الشيء يمكن ان ينقسم الى اجزاء وكان بينها

فاصلا مشتركا يمكن ان يوجد فيه وهو لا يمكن ان يصل الى هذه الغاية ولا يحصل هذه

الا ان يصاحب المسافة كلها وبعدها حاصر بين المسافتين واذا كان الشيء بعد المسافة

اجزاء الاولى اولى من اجزاء الثاني واكثر من اجزاء الثالث وكذا الى تمام المسافة

المساوي من العدم والتام ومعدار البرهان الدائر فكذا مصاحبه لما دام يصاحب الاول

ان يصاحب الاخير هذا اذا كان في المبدا كان هذه الغاية لها القوة وكلما صاحب جزءا من

المسافة قبح بقدر من قوة هذه الغاية لا بعد ما هي اذا خرج من المسافة كلها وحصل للغاية

خرج من القوة كلها وطلع الفعل فهذا الخروج من القوة الى الفعل يسيرا يسيرا حكم لا اثر

والحركة وكذلك هو معدار المسافة والزمان لكان ان يخرج جامع او اسرع في الاول والثاني

واحدا في الحركة طلع الاسرع الى المنتهى قبل الاول المسافة او طلع الاول

وكون الانقطاع في المسافة بكمية فيه فطلب الزيادة والنقصان ومعدار المسافة واحد ليس

معدار الجامع لان الخارج قد يكون مسمى المعدار وهذه الكمية مختلفة ومختلف المعدار

والثم

والثالث هذه سرعة سريعة اجزاء المساوي ومعدار الجامع لا يعلق لي بالمساوي فهو اذن كمية وهي في كمية

الروح لانه هو الموصوف بها دون غيره ثم ان هذه الكمية المحدودة بين المبدا والمنتهى واحدة متصلة

لكنها انما تعين الحدود لما ذكر هذا الروح الموصوف بها من المبدا الى المنتهى فروح واحد متصل

على المساوي وذلك الانقسام بالقوة على الوجهات المنقسمة بانقسام المسافة الى اجزائها وانه لو كان

كل جزء منها الى حد من المساوي منفصلا عن غيره فما بالعدد فيكون الوجهات وكثيرا متصلة

مجموع الوصلات ثم لا يكن لكمية حركتي السريع والبطي في المسافة الواحدة واحدة ثم ان

لكل كمال الحسن بعده الاجزاء بالوجود لا ان هذه الاجزاء بالوجود مرتبة اجزاء المسافة

الا الحركة كان هو اذن كمية عارضة ثم ان الحروج المتكلم هذه الكمية موجودة في الخارج الوجود

دون كمية وكمية موجودة في الخارج العالم الجسم لو كان كل كان اما معدوم الوجود

الكمية واما معدوما كلها ولا يلزم منه لا ان يكون في الجسم وكونه ثابتا مستمرا

هو اذن معدوم الخارج الوجود بعده الكمية هذا الروح الموجود المتكلم هذه الكمية العارضة

في محل وجوده ووجوده هو الحركة وهذه الكمية فصلها الذي الذي عرضها عن الروح الذي ليس

الضمة كان الكمية العارضة هذا فعلا ذا الجسم الجوهري كما علمت فكذلك وكذا اذن كمية

الجسم محصلة لها هي معدارها كالكل لكل جسم كمية عارضة محصلة بها هي معداره وهذه الكمية

العارضة المسماة بالزمان عند الحكماء وذلك لان العالم الزمان في عهد الجمهور من الناس

المعدود الا انه مجهول الحد الذي بعده الشتاء والايام ونضبط به الشهور والاعوام ولما كان الحركات

في جميع هذه وحدة اه بداية كمية عن غايته دائمة كمية ولم يكن لما وحد واكمل وكمل اسها فهذا انها

عادة الكمية كان كل جسم متكم بذاته كم فا غير الكم الذي يتكمم به غيره لما علمنا الحركة وكرادا

شيئا مطوعا للسطح عن كل ما سواها وحدث لها في ذاتها هيئة لها ومنها كمية محدودة

متصرمة كما لها في الاجسام بعضها بذاتها الاجسام الى هيئة قسمين الطبيعة الكمية العارضة

كالاموداهم في تلك الاقطار من الحقائق المبدأ واليه من اهل اللغو والعامة الى ما لحد ومبدأ كا

العالم الحالي ولعل الزمان الكمي ما يتصل باللاتسام وشاني ما حاصله انما يراد

المصطلح عليه اعني الكم العرض العارض مطلقا الذي الحركة متكمم به في حال جهتها وانها كالعلة

المعدود عند الماس كل سيعلم انه في المسالك التي سيا عليك ومن يرى القوم كيف احتاطوا

فيما يتعلمونه عن هذا الاصطلاح والعمل فالكم العرض العارض الذي بالزمان طبعه لو عنه يتكثر الا

في الحركات كل حركة متحصر يوجد فيها عن العدد الذي محصيه الحركة الاولى كما احاطت

ولما كان لا يكون جميع الحركات متكممة بهذا المعدود بعينه كما يتوهم الجمهور واحتاطوا في

وكيف يمكن ذلك حتى يكون كمية واحدة بالعدد لكمية الحركات متكثرة الاشخاص معا

كما لو توهمنا الاجسام كلها معدودة بمقدار واحد بالشخص وكيف يمكن ذلك وتكثر المحل

موجب لتكثر الحال بالعدد كما ترى فيما نعرفه من انه لا يتكرر ولا هذا اسم انه لو يعد

لتجدد الحركات حالها لان تلك الحركة ادركت هذه حتى لم يحال الحال وللمحل متعدد المعدد منها

من جهة ما هو الا علمك لكن كل زمان مطلقا مقدار حركة وما نرانه يحاد ذلك

لو يعد ذلك فيما لاس يها ولا كونها ولا يشا عادها من تلك القضاء وكان هنالك يجز

في سائر كمية حصر نظم محدودة متقضية منتقص تلك الحركة وانما تلك هنالك وكرامة لكن

ولا كرامة واما الزمان المعدود هو مقدار حركة الستار الاعلى التي بها ضبط المطالع

المغارب وتعد الايام والاشاء وهو بين عنده حس لا يمكن ان يكون هذا الا كالسكون الذي

طلوع الشمس ومانعه انه علم الذي يوجد علة عن حركات الكواكب ومطالعها ومغاربها

كثر القضاء المذكور وكالمحسوس منها في بروده المساعد والمكث علة على الغرة لاسمع

ولا نعلم كم مضى وكم بقي حتى اذا قدرنا سواهم انه لم يمض الا بعض ابن او يوم ومضى

طويل واما الكون احد الا وقد كم ان ما في محاري احواله والمارى

افلاطون ان الزمان جوهر مجرد قائم بذاته فلعله من قبيل المجهورات التي كانت موجودة

ولكن مراده به الحس المتعلق بالستار الاعلى المحرك لها الا انه يسمى الزمان وانما عبر

عنه من بعض الحكماء عن الحس مطلقا بلفظ الحركة فان الحس وكم سيعلم انه في موضع

الركوع بعين الحركة في الحس بعض الحركة لما وكم او زمان واما المدة فانما الدائم

تصدر عن بعض الحكمة في المقصود من ان مع امداد من ع من استمرار وجود الواحد

وسيجيء ان شاء [illegible] عند [illegible] عما لو ليس فاسقط من [illegible] السرع لا يلتئم الا بما هو قدر
فكيف [illegible] شاعر ذلك **مصباح** اذا علمت ذلك كله فنقول ان الحركة
التام بالحركة المطلق [illegible] معنيان احدهما [illegible] انها الخروج من القوة الى الفعل [illegible]
او كونه ذلك ما دل [illegible] الزمان لصدق الخروج والحكم بالتدريج عليها في [illegible] معنيهما
الا [illegible] معناه [illegible] الخروج الدفعي [illegible] الوجود [illegible]
ارسطو ولا [illegible] لحدوثها التام ومعرفة [illegible] الا بالزمان لانه فصله وان الحد التام [illegible]
هو ان [illegible] انه الحكم المتصل [illegible] او التدريج او كونه ذلك ما دل على [illegible] الاجزاء
لصدق الحكم والتدريج على [illegible] مفهوم [illegible] الاول واختصاص [illegible]
الزمان ومعرفة [illegible] معرفة الحركة من [illegible] كمال الجسم ومقداره [illegible] ذلك لان
مفهوم الحكم هو الوصل [illegible] ومفهوم عدم القرار [illegible]
الدخول [illegible] معرفة [illegible] معرفة الحركة [illegible] العلم بوجوده
على [illegible] اعتبار على ان ذلك [illegible] الى الحركة [illegible]
معلوم الاثر [illegible] الحركة والزمان [illegible] التجدد
[illegible] واما ارسطو ومن بعده فانهم عرفوا الزمان بانه مقدار الحركة [illegible]
بالخروج [illegible] الى العدول [illegible] الى ان قالوا انها كمال اول

لما بالقوة من حيث هو بالقوة [illegible] ذلك [illegible] فسروه بعضهم [illegible] بالكمال [illegible]
والحركة [illegible] حال السكون متحرك بالقوة
فاذا [illegible] الحركة صارت بالفعل [illegible] من جهتين احدهما [illegible] الكمالات اذا
بالفعل [illegible] بالقوة كالاسود [illegible] بالفعل [illegible]
من حيث انه اسود بالقوة بخلاف الحركة فانها اذا حصلت بالفعل والمتحرك بعد في [illegible]
من الحركة [illegible] بالقوة [illegible] الكمالات اذا حصلت [illegible]
لم يكن [illegible] بالقوة [illegible] والحركة اذا حصلت بالفعل [illegible]
فالحركة حال حصولها بالفعل [illegible]
[illegible] حال حصولها كمال الا ان الحركة كمال اول [illegible] كمال ثان [illegible]
كلاهما بالقوة [illegible] الكمال [illegible]
لانها اذا حصلت بالفعل [illegible]
والزمان [illegible]
[illegible] في مرتبة واحدة [illegible]
[illegible]
حد الحركة [illegible] مفهوم الكمال [illegible]

الا ان الموجود بالفعل والامر المبهم للحدوث اجمع والموجود بالفعل عرض ليس بمحل [illegible]
من المعقولات لان الوجود خارج عنها جميعا وهم انما هو بالعرض في ذلك في بحث كذا
الجوهر وغير ذلك من المباحث وكذا الاولية والثانوية لا يكون لشيء منها وانما الشيء [illegible]
واما الوجود الزمان فلان الكم والمقدار وان كان جنسا له لكن الحركة خارج عن [illegible]
لم يتصل له كما هنا وهم انه معروض له مصابيح حلول في [illegible] الحركة الى المقولات
اطال الشيخ الكلام في ذلك لا طائل تحته حتى قال [illegible] ان [illegible]
من السريع والبطيء [illegible] مفهوم [illegible] كالحركة واذ قد علمت السلاح ذلك [illegible]
علمت الصلاح [illegible] الصدق وانه قال مفهوم الانفعال [illegible] مفهوم الحركة [illegible]
ان كان [illegible] ان صح [illegible] لكن [illegible] الكيف [illegible]
او [illegible] الحركة [illegible] الى الفعل [illegible] ان يعلم [illegible]
لصدق [illegible] عليها [illegible] الكيف [illegible]
في الكم كالاستعداد [illegible] الجوهر [illegible] في الكم [illegible]
[illegible] الكم [illegible] الكيف [illegible]
لكن [illegible] مفهوم [illegible] مفهوم [illegible] الاتفاق
[illegible] الزمان [illegible]

الكم

وكذا من الزوايا الى [illegible] عن [illegible] علته [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] المصوف [illegible] مصابيح من [illegible]
[illegible] احدها [illegible] المنطبق على المسافة [illegible]
ويسمى الحركة بمعنى القطع والثاني كون المتحرك بين المبدأ والمنتهى بحيث [illegible]
[illegible] على المسافة [illegible] ويسمى الحركة بمعنى التوسط وكل [illegible] الزمان
احدها الكم [illegible] المنطبق على المسافة [illegible] الحركة القطعية [illegible]
[illegible] ذلك الزمان [illegible] ويسمى الآن السيال [illegible] الحركة
التوسط [illegible] ذلك الزمان [illegible] المتحرك بين المبدأ والمنتهى [illegible]
[illegible] ذلك الزمان [illegible] الموضوع [illegible]
من الحركة والزمان [illegible] لان المتحرك [illegible] في كل آن [illegible] زمان
وكذا كان بين المبدأ والمنتهى [illegible] من المبدأ الى المنتهى [illegible] الى
حدود المسافة [illegible] الاول
[illegible] المتحرك [illegible] في الحد الاول [illegible] الحركة والزمان
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] قرار

لكن برالشمس التي بركنا والحال انه المحرك لا اجزاء الاولى بقال الا ذلك بشير الى احد الكل قبل
ان يزول الاول وهكذا الجمع لسائر الاجزاء و وبهذا ان جهتها امر الممتد الكائن فيستدل الحكم والعطف
الذاتي مع كونهم معرضين لوجود الامر الممتد يدار في الخارج وجوده وجهه الجهة النبعض
فلولا لهم لما الزمان معلوم الا من حيث الا لسكن اجزاء انها امر الممتد معدودا ابا
والايام والشهور والاعوام والاحجار فلولا لهم ان من اجزاء لم يحرك ممتد كان محللا
بال عرفي ما قبل المتلبين باجزاء معا وبركان معا او في ما واحده يختلف اختلاطا
ركبها قبل احد كل منهما وبركة امر ممتد يحل الآلام والمعاور ليس ذلك مقدار المتحرك ولا
ولا المسافة بل هو مقدار المسافة عن مادة اي الحركة فهذا عرفوا الوجود الامر الممتد في الخارج
من غير حس ولا حال لان الحكم عليه بالوحدة المدلول عليه بالحركة الاان السال الذي
لا يعقل القسمة الى بعض اجزاء ولباعد الكلام في ذلك من وجراء وملبعان ان لم يكن
للزمان وجه الامر الجامع لسائر الحركات الى الحد وان لم يكن لواحده واحده منها
تعدد وكثرة في الخارج من اجتماع هذه الوحدات الغير المتعدده كيف حصل المقدار و
الكمية فلو صار ذلك فلم لا يكون ان يحصل الكمات العارضة من الاجزاء التي لا تتجزئ والانها
فلو لم يكن الوجود حسي ولا حال ولا مدرك ولا معبر انه فانه لا يمكن لنا ان يمكن احدا ان
مقدار الحادث الثلاثة مثلا عشرين ومقدار الحادث الاخرى خمس عشرين وان عشر مثلا

ملم

٢٢١

ما بينه وبين المثلث خمس وان طوفان نوح قبل بعثة محمد وان الايام الصائفة اطول من
الشتائية الماضية وذلك لان الذي يمكن ان هذه الحركة اطول من هذه وان الشهر اطول من الشهر ولو
لم يكن لهذه الامتدادات وجود الا في الحس والخيال كان بعضها معدوما في الخارج
فكيف صارت هذه المعدومات متصفة بالتقدم والتأخر والطول والقصر وكيف اتصف الزمان كلها بالتساوي
وكيف يصح المساواة لو لم يكن من جهة الا من جهة في نفسها فاذا كانت هذه كلها
صادقة من غير خيال واعتبار فلابد ان هذه المدد والاعمار موجودة في الخارج
او هي معدومة فان كانت موجودة فلابد انها موجودة على انها امتدادات متصلة
الذوات كل واحد منها شخص واحد متصل الذات من نوعه كالامتدادات العارضة التي
منها شخص واحد متصل الذات من نوعه اوانها تعددت اتعدادا فان كانت توحدانا
لكن فلابد ان الاوقات الموجودة على التعاقب يجمع في الذهن موجودة متصلة منها المجتمع
المتصل الذات التي ليس شيء من اجزاء كثرة وتعدد انه كالاجزاء التي لا تتجزئ هو
والمدد الممتدة المتصلة الذوات الموجودة في الخارج او هي تجمع معدومة فان كانت تجمع
معدومة او كانت المدد والاعمار معدومة انه فلابد لهذه المعدومات من معدومات اختلف
هذه الاختلاف في الطول والقصر والتقدم والتأخر وانها او لو نوعها في نفسها كان
موطوفا وان كان في زمان فالحال في كل زمان انه موجود معدوم معدوم

كان معدوماً فأفاد الكون بعد أن كان موجوداً فالكل لم يكن موجوداً في آن أو وجد

حتى يكون والآن لم يكن موجوداً إلا في زمان وطرف لم يكن موجوداً بعده دائماً

موجوداً بعده لم يستمر عدمه [illegible] أنه موجود واحد متصل الذات تام وكله أو أنه

أما بعد أن كل آن لو وجد لا لأجل أن يعدم بعد لأن الموجود إن كان وجوده

وهو [illegible] حال لم يكن موجوداً ومعدوماً [illegible] الوجود

إنما هو بعد أن كان موجوداً ومعدوماً أجمع [illegible] [illegible] الآن إن كان

استحال أن يكون معدوماً وإن كان معدوماً استحال أن يكون موجوداً كالعدم [illegible]

أول أن يكون ذلك الزمان موجوداً بمواصلة عوارضه جميعاً بالفعل فإن كان

من أول المتصل إلى ما لا يكون [illegible] [illegible] إلى الامتداد المتصل

وأنه [illegible] المسافة ولا يحصل أن يكون المسافة [illegible] الأجزاء التي لا

[illegible] هو الكلام في الزمان المعروف والضابط [illegible] والسواد

وأما [illegible] الحركات ومقاديرها [illegible] ذلك أنه إذا لم يكن [illegible] أحكام

[illegible] لكونها كلمات موجودة كل واحد منها بالفعل بجميع أجزائها متصلة

من غير [illegible] في أجزائها [illegible] الأخطل كل جزء [illegible] عن

[illegible] أو الحركي السمس والعمر مثلاً وحدها أن دورة من أحدها [illegible]

[illegible] وكذا أراد وصف [illegible] ليس [illegible] في كل [illegible] الآن [illegible] الأولى [illegible]

لم [illegible] [illegible] المكتسبة [illegible] الأولى [illegible] [illegible] ولو لم يكن الوجود حاصل

[illegible] ولا في آن فلا محالة يكون كما أن الكلمات موجودة بالفعل بجميع الأجزاء وأما [illegible]

[illegible] في أول [illegible] [illegible] الزمان [illegible] لكن كل جزء

وكل زمان موجوداً بالفعل [illegible] متصلاً به كالكلمات [illegible] ولعل الكل الذي [illegible]

لكن ليس موجوداً الآن وعدم لو وجد بعد وأن [illegible] في [illegible] الأول [illegible]

[illegible] [illegible] والزمان [illegible] [illegible] عدم [illegible] الأول [illegible]

لكن ولا [illegible] والزمان موجود كله بالفعل [illegible] أنه موجود في الخارج بجميع الأجزاء

[illegible] ليس بعضه موجوداً وبعضه معدوماً في [illegible] كل متصل واحد موجوداً

عن الأذهان والمدارك وليس [illegible] أنه بجميع الأجزاء في زمان أو آن لأن الزمان

[illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] وليس [illegible] جزء من أجزاء

موجوداً في زمان ولا في آن ولا [illegible] موجود في [illegible] امتداد واحد

متصل موجود [illegible] في [illegible] فإن أراد [illegible] لكن الزمان ليس بجميع الأجزاء وإنما

إنما [illegible] ليس موجوداً الآن وعدم لو وجد بعد أنه ليس بجميع الأجزاء في آن

لو وجد في كل آن وأن ليس وعدم [illegible] موجود في الآن على

يكون الآن طرفا للوجود ... مركبا من الأشياء مجتمع الأجزاء في آن ولكنه ليس بمعدوم الأجزاء
ولا لكن ... بعضه لا من عدم ... الزمان طرف وجود دائم لا آن ولا زمان ...
ان ليس بعد الشيء موجود في الآن ولكن الآن انه ليس بموجود ... الآن اولا
يكون الشيء طرفا للوجود بعده لا ... الكون مجتمع الأجزاء في الخارج اولا يكون كل موجود
في الخارج موجودا في زمان او في آن ولو اراد انه ليس بمجتمع الأجزاء في الوجود
من غير ... ولكن ليس في الآن وعدم اجتماعها الوجود بحسب الخارج ام في ذلك حكم
كان ... قال الحركة ... الزمان فانه ليس له زمان ... طرفا للوجود
عنه الزمان الذي هو كمها ومقدارها ومقدار ... لا يكون طرفا لوجوده ... اولا
مجتمع الوجود ولا ... في آن او زمان ولا في طرف ... قال ... ما دام
... الاول ... الحركة دائما ... بعد عدم ...
... كان ... ما دام دائما وهو كان ... كلام ...
من الزمان ... الذي ... لان كل ... الحركة ... الزمان ...
... جميع المتكلمات ... الا ... مجموع الأجزاء
الوجود بحسب الخارج واما الحركة ... الزمان المعروف والازمنة التي
مقادير لها اعتبار ان احدهما اعتبار ... مع مقاديرها وبهذا الاعتبار يكون كل واحد

من هذه الحركات ... الكمية التي مقدارها وجا ... في الوجود الخارجي حال الحركة الاولى
الزمان الذي هو مقدارها ... واحد وكان ... اعتبارها ... الذي
هو طرف الوجود ... حادثة ... وبهذا الاعتبار يكون واحدة من هذه الحركات المتكممة
الى ... الحصر ... الوجود ... موجودة في تمام ... مجموع الأجزاء
لا في ... آن فانها ... مطابقان ... اجزائها ... في
من ... كله ولا ... ولا في ... الا ... وكذا
متباين في ... وكذلك لا يكون هذه الحركة موجودة ... في الخارج مجموع الاجزاء
الوجود بحسب ... الحركات مجتمع الاجزاء في هذا الزمان
الزمان مجتمع الاجزاء في الوجود بحسب الخارج ... مجتمع الاجزاء في
بحسب الخارج وكذلك ... في تمام زمان ... موجودا
في تمام ... الذي ... احدهما ... الى
في تمام زمان الحركة ... في آن واحد ... لا ... الا
بعدها وما ... الكميات ... ولا ... الحركة ...
... الزمان ... بالذات ... معنى عدم ...
انه ... وليس ... موجود ... الا ... واحد ... يكون كما

بل هو موجود واحد متصل بالفعل بجميع الاجزاء الا انه لكون زمان الحس للزمان زمان
بل في الوجود ليس بعضه معدوما وبعضه موجودا بل كله موجود في نفسه كما ان
الجسم الساكن واجزاء المسافة مع كون جميعها موجودة بالفعل مختلفة بالنسبة الى مبدأ التقدم
بالذات والزمان مع اتصاله كل جزء منه بالنسبة الى ما قبله وما بعده متقدم ومتأخر بالذات
والتأخر بمعنى ان الجزء الثاني لا يمكن ان يكون موجودا الا والجزء الاول موجود كما ان
لا يمكن ان يصح الجزء الثاني من المسافة والا وقد صح الجزء الاول بخلاف الحركات القارة
من اجزائها التي فان كل النصف الاول من الذراع معدوما لا يعدم
النصف الثاني ولا منافاة بين كون جميع الاجزاء موجودا بالفعل وكونه من
في الوجود وبالزمان والعدم والتأخر المحسوس في اجزاء الزمان واما الحركة
حملة دهر مركب من حركة وجودية مربوطة بالزمان منطبقا عليه متحدا به
متصلا بالعامة كل جزء منها بازاء جزء منه والحس لا يدرك الا ما هو حاضر عنده موازٍ
لا يدرك من الزمان الا ما الا جزء واحدا كما انه لا يرى من المكان الا ما هو
عنده وقريب لان ارتباط الحس مع وجود كل مكان بالمكان ضعيف لكونها
غير منطبق عليه من مساكن ما في من الزمان وكل حال كل ماهية وكذا
بالزمان الا انه لكونه ضعيف الرابطة وما لا يرى ملك محدد من من ما اكن ما الحس

يحمل ما مضى عليه قد يعود فيما كان كذا واما عكس الحدوث في الزمان من كل وجه وكذا
موجود عالي عن عدم ومكان دهر واحد فلما كان الزمان من حيث الاجزاء في الدهر
الحس بلا ارتباطه ما صح من امره ان يرى جزءا بعد جزء وبه انه يعني عدم قراره
ملتبس قراره بالحس في نفسه غير لكن لم في نفسه من ذلك كان له جامع لان عالم
غير الحس الا ان لا يرى من الاجزاء واحدا وانما والزمان المحسوس من اجزائه
بعضها على بعض مما يتشابه كيف يقطع امرا على في نفسه من ذلك من ما الها
والعالم وصار به الحالات ماضيا ومعدوما والحالات الاخر غابرا ومنتظرا وذلك لان الا
والحركة كمن الامر الضعف الى الكمال ومن الكمال الى الضعف مثلا الاول تكون درجات
متقدمة بالذات على درجات الكمال كالحركة بهذه الحركة الزمانية الصاعدة الى الزمان الا
من حركته المحركة ان النقص والدنو الا الرفع والعلو فلا محالة تكون الحالات ماضيا معدوما
غابرا منتظرا وفي الثاني تكون درجات الكمال متقدمة بالذات على درجات الضعف كالحس
حركة الماء من الرداءة الى الغرة وكل المتحرك في الاول اذا تحرك من البسيط الى
الحس احسن من الحالات من حركته منعدما على الحالات الاخر واذا رجع من الغاية الى الاول
الكل الامر قد يكون متصل الحدوث ان الزمان بازائه وامادته والحركة التي موضوعها
كذا كل حركة ومقدارها موجودة في الخارج بالفعل متصلة الذوات بجميع الاجزاء

بمواصيها دعوا رها جميعًا وان عدم وارها اما هو عند حس بين احزابها لا لس يمكن وجودها
الا بعد ان وماندل عليه ان جميع الامر لهذا كان عند الحكماء وان لم يلتفتوا بعضهم
اليه انهم فصروا ما ضعف الحكم على احوال الموجودات الا حصر دون الدولة هيئة حملوا الحكم
والزمان من اسم المعدود الصحه بعينه الزمان من الكلمات المتصلة الذوات ولا انساب
ذلك الا بما حقه لان المعدوم لا ذات له ولا اتصال له في ذاته ولا يكون البتصل بالموجود
ولا لكن يكون في عداد الموجود في الصدق ولا يمحو ما عنه في العلم وجمع ذلك من اصح بحكم ابر

القول ـــــ في احوال الحركة والسكون **مباحث** اردت علمت ههنا الحركة
وكيفية وجودها فلنذكر الان ما يتعلق بها من احوالها فنقول اولًا ان الحركة متعلقة بامور
فاعل موصل اياها لكونها محركة ومحل حامل لوجودها لكونها عرضًا ومبدأ لا يكون قبله
ومنتهى ينقطع عنده لكونها توجهًا من شيء الى شيء هي محصورة في طرفيها نحوه
منذوها وحل من بينهما واتم فان الحركة لا تكون مقصودة لذاتها بل من المحل ولعل
لا بها توجه من شيء والتوجه من الشيء لا يكون مطلوبًا لذاته الا وكون ذلك الشيء مهروبًا
لذاته فاذا كان هو مهروبًا لذاته فالمطلوب بالذات انما هو سلبه وبعده فان سلبه رفعه
لم تكن حركة وان احتوى الى تدريج حتى يحصل هذا التدريج مقصودًا بالعرض فاذا الحركة
لن يكن الا لغاية مقصودة لذاتها هي منتهاها فعدو حدانيتها لن تكون الا بمبدا الا

العالم كانت حاصلة من غير حركة لم يقع الى الحركة لكن لم يكن معدومة فالحركة اذن متعدى
عدم هذه الغاية الى وجودها في زمان محصورة بعد الحكم من الى وجود قبله ومنتهى لا يكون لها
وجود بعده والا لم تكن مبدا ومنتهى بل كانا كسائر حدود المسافة ومتوسطين كونها مساوات
بين كونها توجهًا من شيء الى غيره تدريجًا فيكون لا محالة في زمان يكون كميته
مقدارًا لها لكون ذلك التوجه السرابي فالمراد بالزمان هو المصطلح عليه في الحس في ذات المعدود
به بحسابات التي هو ورد منه طرف الحركات الحادثة كالوهم الجمهور من سر كرر اللفظ هذا عليه
من المباحث الآتية كيف ولو كان الحركة مسند عنه عنّي مفهومها في وجودها الزمان يكون
طرفاها كحال الامر سيمرا الى غير النهاية والقوم لما وقعوا في القول بعدم تناهي الآن
المعدود بالحساب اضطروا في الحركة المطلقة ان يجعلوا الكل قطعة قطعة من مبدا ومنتهى
وان حركات هذه البعض ان كان معدومة حتى يكون الحركة واحدة متصلة كان وقوا
عليه الجمهور كان ماري اقواها ومنتهيا بها حدود امور وصفه في انتهاء عينها لا مبدا
ومنتهى بعينها ووجه تعينها مبدا ومنتهى ان وان كانت قطعًا حارجة فان لم يكن كانت
في جملتها قطع الاول اما مبدا كانت الجملة وكل واحدة من احادها مشابهه جميعًا وان
فيها قطع فاعدة المبدا انما قصت الكل من الحوالها وكم واحدة متصل محصورة بمبدا ومنتهى
كالسوية ما قبلها وما بعد الطول فمن ابتدائه وانتهائه يسميه وربما يسقط لوهي

الجملة مستقضى من تلك المادة لا لخصوص الكلية فتفى كل كل جزء مساوية مبدأ او مبهم وكذلك
نعلم ان لخصوص المعنى مع عموم الدليل ليس باخص من العلل الاول ولا باقرب منه مصباح
كل جسم قابل للحركة لان الاجسام لا تخلو من اين او وضع او كيف والمادة [illegible]
العوارض على كل انى منها طبعًا له فهو قوة الحركة الى [illegible] والافلاك
البسائط علم مصباح لم يكن جسم يتحرك بانه جسم حتى يكون الفاعل للحركة هو جسميته بما هي
جسم لان الحركات مختلفة بالذات في المقولات وفي الجهات وفيها بالخصوصيات فلا محالة
تستند الى محلها مخالفة دون ما يشترك فيه فكل جسم متحرك بغير جسميته ان لم يسلم نعم
فقوى كل متحرك له محرك لان المتحرك قابل لوجود الحركة فاعل له ولا يخص محركه على
له كان [illegible] لم يكن معارا للمتحرك لكنه له وحده الفاعل والقابل مصباح
القوة المحركة الفاعلة للحركة ان كانت داخلة في ذات المتحرك من الجملة التي هو بها متحرك
فان كانت محركه من حيث [illegible] تسمى الحركة ارادية والا طبيعية وان كان
خارجه من ذاته من الجملة التي هو بها متحرك قسرية واما فلان من الجملة التي هو بها متحرك
فلا يدخل الحركات الارادية عن العوض الموجودة في القسرية فان بعض [illegible] الانسان
وان كانت خارجة عن جسم المتحرك بالارادة من حيث هو جسم لكنه ليس يتحرك بالارادة
من حيث هو جسم بل انه انسان ولعله ليس خارجة عن ذاته [illegible]

اوار

اوانه على ذاته واما المشهور في تقسيمه وتقسيم الخارج بعدول الارادة لكنه كيف معلل
منه الحركة اذا كان خارجًا عن المتحرك فلا يخلو اما ان [illegible] قبوله الارادة او عدم قبوله
كان الحركة قسرية او ارادية بل لا يصح لعدم [illegible] القسرية والافلاك فحركة [illegible]
الالتفات والا ولما الحركة للعادة ارادية لها مصباح الذي الحركة لما كانت موجودة في المتحرك
من حيث هو متحرك فالحركة ليس ذاته لحركة الراكب [illegible] والدائرة اذا كانت موجودة فيه غير
فوصفه لحركة الراكب فالحركة الموصوفة ليست عارضة بالذات في الوجود للحركة الدائرة حتى تكون
في الوجود حركتان [illegible] والا [illegible] اعني حركة واحدة بالذات
تعلقت [illegible] القوة بالذات [illegible] بالوصف والوقت [illegible] المعقود
الكاسر [illegible]
اما [illegible] القوة التي في مجاورة المتحرك [illegible]
[illegible]
جسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
كالسطح [illegible]
انقباض

قسم [illegible] المشهور [illegible] ان [illegible]
[illegible]

من جهة جسم فقط فان هذا المكون ح حار عن المحرك من جهة انه يحرك مصابح المشهور

وجوب انتهاء العشر الا وان تعاوقه الطبع من داخل واما جريان ذلك ليس معيرا في منهوا

العشر اولى من الالة لكن المحرك من خارج دابه وليس فيه بعد بان ذلك ليس بالحرك الطبع

بانه بل الدافع بها جميعا واما ما يسند لوا بارة على وجود المعاوق الداخل في الحركة

القسرية وهو هذا المثل الطباعي وادى هنا وجود المعاوق الخارجي في الحركة الايتم اوه

الكلام اوم لسادي وكي دي المعاوق وعدم فعال الطراما بعيه في الوضعه

الم فلزم امتناع الحركة الافلاك احمع لاعراهم ما ساد المعاوق الماكي حارها دا حلا

ولسهل الاسفال الكبر لا ساد المعاوق الخارجي حين اخرجه قسرا والرجع طبعا

لسهل الحجر الماء في الهواء وسرده بطبعه ان شاء وفي الارادة وفي الطبعه

القسر بعضها انه اما الاول فعوض بالحركات قسرا ارادية بقوة واحدة في مسافة واحدة

وبلا واحد احدهما فاقده معاوقه داخله والاخيار واحد بالامر الكامل

امتناع الحركة بالارادة انه من غير معاوقه من داخل واما في الثاني فعوض طبيعي فاقده

معاوقة من داخل وقسر واحدها واما الاخر فعوض بالحركات وسع الواحد

الثلث ورابعه وجوه المعاوقة الداخله احدهما فاقده قسرا والاخبار

فلزم امتناع العشر الا دان يكون ابنا ك فرا كره وكذا الى ما لا نهاية له ولما اورد

ابو البركات وبعده الصواب ليس الحركة بل حركة لسهل انفكاكها عن الزمان كان في جسم

لسهل انفكاكه عن المقدار لكن لا يخصص الا حصوص مقدار من الزمان بعينها لخارج في

الا يخصص من خارج كان في الجسم بعينه ومقداره فان قيل ان يخصص الا قدر من الزمان بعينه

وتساوي حصص فقط من غير معاوق لم يتم الدليل الا ان القوة والمسافة اذا كانا كذلك

الحركات اللتان كانا وكل لقدر من الزمان المخصص بحسبهما كانتا لعدد كذلك كانت

كالاروبا والمعاوق مجموع زمان فلذلك المعاوق يكون على زمن ونصفا مثلا وزمان

المعاوق على فقط وان لم تكن القوة والمسافة وحدهما للتخصيص الا مع ذلك

انه لم الدليل فانه موجود هنا اجالة الكفاية وانما لهما تعين الا الدليل مصادرة

المعرض الحركة مسيها على زمانا فانه ربع في نوبات اليوم معناه مسود من المعاوق

لا عن القسر والطبع الكافي في مسع الاسباب فالحواب بسقاتها مسودة بهما

وتسلم التوارد عن المعاوق مع ما به المسلم لا سعاد الحركة كانه لم ير سوهم او اكرا

فالجواب ساول الا يراد عنها الايراد عن المعاوق مصادرة بالمرام على انه لو ارتد

عن القسر والطبع انه لم يسلم عدم التوارد الشيء عن غيره في الوجه عدم التوارد

في اعضاء الاجسام والاوارح على ما لم لا يكون طول العمر ورابعا الانواع كيف والانواع

لا تحصى لتراكبها العامة لا باحسنها ولا خواصها الاعضاء لها لم تعده الكل فاعلم

لوجود اسباب الكمال المذكورة بالتمام [illegible] لم يكن ذلك ليتاتى [illegible] اذ ليس [illegible]

الطبع الا انه لو وصف جسم بكونه في مساواة او بعده في مسافة [illegible] عن الطبع

كل ما يسمى ذلك معاوق وغير معاوق مطلقا فانه كان لم يمكن ان يقرر منها الحكم

اختلاف القوة او المسافة وكيف لا والامر وكان الاولى [illegible] الا لم يحدد لها الا

معاوق لضعف [illegible] ان الحركة مطلقا [illegible] ازمان الزمان بالقوة ولم [illegible] ولا لم

بعد ذلك اختلاف المعاوق في اختلاف وجدانها وجودا وعدما وشدة وضعفا **مصباح**

الحركة القسرية لم يمكن الطبع او ارادة غير ان المحرك بها لابد ان يكون اما طبعا واما

ارادة والا لما كان [illegible] دائرا او مستقلا والطبع يكون ليس

[struck through in red:] اما ارادة لان الطبع [illegible] ولا يكون حركة الا [illegible]

وهو لا يكون [illegible] الطبع والارادة [illegible] الطبع ان [illegible] الى

[illegible] الحركة ان [illegible] كل [illegible] الى طبع [illegible]

لزم [illegible] ان [illegible] ارادة [illegible] المطلوب ان كان [illegible]

[illegible] ارادة [illegible] طبع والا كان [illegible] لا بد ان [illegible] الطبع

مصباح لو كان كل حركة حادثة لزم [illegible] وكذا [illegible] قدمه [illegible]

والعدم بالزمان لا يكون الا [illegible] بالزمان [illegible] سعد [illegible]

ولا يبعد ان يكون نوع المسئلة [illegible]
لحدوث المسئلة ان يتقدم

لا بالزمان ولما الطبع [illegible] بزمان [illegible] الحركات [illegible] عليها بالطبع **مصباح**

كل متحرك فله محرك [illegible] كل محرك [illegible] بالذات [illegible] وجه ليس يمكن ان يكون

متحرك [illegible] المحرك [illegible] الحركة المبدعة [illegible] العدم [illegible]

[illegible] ليس [illegible] اسباب واحد الوجود [illegible] عدة [illegible]

[illegible] **مصباح** [illegible] المبدا [illegible] وضعها والا كان

[illegible] الاول [illegible] الاخر [illegible] في المسافة **مصباح** الحركة خروج من القوة

[illegible] المبدا الى المنتهى [illegible] وسطها [illegible] بالملكة والعدم

[illegible] الاتصال [illegible] واحد [illegible] فكما لا يكون [illegible]

[illegible] ولا [illegible] وجود [illegible] وعدم [illegible]

ولا [illegible] الاتصال [illegible] ان [illegible] الى الاول

واما الملكة والعدم [illegible] الموضوع المطلق ليس العدم [illegible]

[illegible] الاتصال [illegible] الاول [illegible] الملكة [illegible] موجودة [illegible]

[illegible] العدم [illegible] بالعدم مع [illegible] ذلك [illegible]

معا كالوجود [illegible] واحدا [illegible] الموضوع [illegible]

من احدها [illegible] الوضع [illegible] الوسط [illegible]

موصوعها بالسواد واحلاف العوارض وباو بعداه سدة ومعقًا لسهل كل ٢٣ عشا مرات ودركا

محلفه والاحلاف فكان نفر اسد ولهر صعف حي سهل بالعي عمر اده وعمر ادرحي

باس السعر فلا محم كباح للاسعال من بعض رحال احد بما الاالاكر او درحاته اكر و

موبح كحال السواد والساص والحراره والروده وما سوى ذلك من انواع الكيف المصادة

واما المصافات فيسان قسم بعرص الموصوع بالذات كالالوه والسوه وعدا انهم

معى سط ليس اجرا او الحا او قسم درحات ومراتب لكس لا بعرص الموصوع للاسعى

اوى كالاكبر وادا الاصعف فلا يكون فيه اسعال بالذات اد ليس بها فان كان

في موصوعه اسعال كان في حاله ملس ح الانواع من المعاملة وكذ والمصاد ان

صف ليس لها وسط كالروح والفرد على ما قلنا فليس فيه اسم وكذا وصف فيه او ساط

كالحراره والروده فهو وكذا فاكر لا يبع الا في المعامله ومهاني الاعدام والملكات

دمع المصاد اوسهاني دوات الاوساط لحس فالمراد بالمصاد بها هو المتحاور

في المنطق السامل للاعدام والملكات كما علمت لا المصطلح عليه في الكلام كما قال المعود

ولعلهم لوهم ان اسم كر القط ولا يكون بصادا حقيقيا علي عاده السعر كالوهم

والا لم يحلف المسامات فصرا وطولا ولم يكن الاكر في ما فيه واصغر وكذ وهو واضح مصلح

معي فوع الاكر في المعوله الى لا يكون المحرك باسامها مستوًا انه يكون مستقلاً ومن كل

ما ١٤١ او بكس لكنهم لم يجي كل ان يوصف زمان وكذ وردهم لكن المعوله عن الورد الذي كان لي

قبل فهم من ذلك ان كثير الملوك هاهنا يعيش بهذه وجوده في ايام زمان وكذ والاالم الى الواحد

للعود الالاحي او اجاير السابق فلم يكن الوضع كاهر الورد الا ولما يكون لم في كل ان ركود

عن ورد هم يعني به افرادا اسعا كر الوجود دسلا مصر في اما تسابقه بعد علم بطلان كلها ادعم

يطلان الحال الذي لا يجري والصال الى المعاد بروانهم بهذه الافراد ان كان غير مساهم كان

المساهم محصور الى حاصر بن ومنها بعدة واحدا واحدا او الوصول الى الهيئة ممسعا وان

كانت مساهم فمعدا ان الاسعال مع جمعها الذي هو ان لا يكون مسعا لعدد ومساه لا ان لا

سعى انهم ملزم ان يكون بكمه الا سعال حمل عدد لا لكمه مصله لان كل اسعال كل في ووم الاول

الا بمجاورة يكون دفعة بالمجموع ليس الا مجموع دفعات وكذا الكبها يكون مجموع وحدات الدفعات

فلو كانت متصله كان الكم المتصل نفس مجموع اجزاء الا وسط التي هي اكم عنا انها ربدو

نقص لا مجر زيادة ونقصان وصلا بها وما لا كم له لا يزيد الكم ولا ينقص اسد ايل المتحرك

ليس فيه ام زمان وكذا الاو د واحد من المعوله التي يتحرك فيها محدد امتداد زمان متصل

باتصاله شم بالعوه الى اواد من المعوله اسال كل ان كل هو درج العلم حطا عنا ورحم فانه يحح

المعاد او لا محاسد للسواد وكلما بعد يصعد لونه وكذ سود فلون ح الا الطول واحد

متصل سمي بالعوه الى اجزا محلفه بالسده والصعف كما التحرك مع الحراره ملاقاة لما وتمام

زمان حركة وارادة واحدة ممتدة متصلة غير منقسمة الى ارادات مختلفة متعاقبة اتصال الزمان و ابهامه

والعالم **مصباح** اختلف في وقوع الحركة في المقولات فعن ارسطو انها في مقولات الكم و الكيف

والاين وزاد الشيخ في الوضع اتم واما الثواني فكالمنتقل على الحركة فيها الآن فهي آنية الاوائل

وظاهر المتأخرين في الجوهر فالحق ان يقال صار يكون كالمنتقل عليها وبدلوا ما الكرا

بحار كانها سهل بها الاثر انه قبول الحركة مع مفهومها مضى في وجودها من البسائط كلها واحد

مبادئ مخصوصة صحة الحركة في الموضوع مشروط بان يكون قابلاً للحركة في تمام زمان الحركة

فيهم لم يكن مشغول العوام في وجوده ويحصر عن فرد من المقولة بعينه والاستدل مستحصر

الافراد وكذا الفاعل للاسنة معلول في احدالي فاعلين والمستدام لمسرى بان يكونا

مصادمين مختلفين الاوساط كالجز والمقولة بان يكون في كله الحد محدود وان يكون

مارة فيها المصحح لحال افراد كما انا نعد آن ملو كل غير فارة الذات لم الوصل وردي

آن وان يكون عارضة للموضوع بالذات لتكون الحركة فيها بالذات والا كان كالمعارض

والعروض كان الحركة فيها تبعاً لمتبوعها واما الزمان فهو مطلق فيما معه فلا اختلاف

بالشروط فاذا وصلنا الحركة فيمعه الحد بشروطها كانت في الحركة كل مقولة

يصح فيها فيها انها وكم ما عندهم فيها كان وقوع الحركة فيها صحيحاً وان لم

تكن اسبابها حادثة كوجود المحرك الداعي وارتفاع المعاوق عن ذلك علم

الامر كم

الوجود

الوجود فان الاموال الرصن فوات الصحة كالحاجة الباقي الصحة وان اصح البقاء والوجود الا كان

بها الحركة في الان مثلاً لسلب الداعي او وجود المعاون او عدم الماكن مجرداً هو صار

لا سلبها الحركة عن هذه المقولة وهو واضح اذ علمت ذلك فقول كل من مقولات الاواض لكن في

كلها سبر كمي في الجسمي فيها في دوام الموضوع والفاعل الجوهر في اماني عن شرط مختلف

اما الكم والكيف والاين كلها مقولات قابلة للاشتداد والتضعف واوساط عارضة للموضوع بالذات

فيها حركة بالذات الاان سعة من جنس كالشك واما الوضع فهو انه مثلاً في هذه ولا احتا

في من حركة الاان يعلل وان يعطل فيها انها مقولات بان كل مثل فيما كان بوصال

الموضوع بالذات وهو لا يعطلان عنا اصداد ودوات اوساط لان هذه الى عين الحكم مختلف

لبعده والمصعد كان بان لا يحد مثلاً بحال فيها ذكرنا اسعد والعاد ادا حلوا حلف

سالنار الحركة ذاك في هذه وهذه اي اسعدادها كالا تحرمي النار والنار وسنفع

ذلك وحوطاً للكرة من امر العدد المشتدة في سمتها من النار وفي سمحها سحوها المستتر

ثم واما ادا لم تحركاني القوة والا استعداد لم تحركاني النار والنار والطال عليها

الزمان كالنار العارضة على مادتها وسحوها داوامها فهو كالسواد العارض في الموضوع

وورود الزمان عليها اما في استمرار وجود وبقاء الحركة واما الملك الاولى من مقولات

الاعراض فلا حركة في شيء منها اما المضاف فلان فيها بالا وسط له كالا لون والسوء ومنها

ما لا نعرض للأشياء كالكمي والادراك كالمسموعات والمشمومات فلا نعرف كلها كالحركة

فلا حركة في شيء منها واما الجدة وهي الاختصاصات التي ليس إلا أكمام كقميص فلأن الا حصاص

معنى نسبي ليس له إلا حوال ولا انحاء حتى يكون الانتقال منه قليلاً قليلاً واما مقولة الجوهر والمراد

بالحركة فيها ان يتحرك المادة في الصورة لا الانواع الجوهرية في جوهرها كما قد يتوهم حقاً

كان المراد بالحركة في مقولات الاعراض ان يتحرك موضوعاتها فيها لا ان نفسها او في

جرمي احادها صورة الكائنة تعدا الانواع في ذاتها عن احادها فلم ثبت له

الى هذه العبارة امتناع الحركة فيها ولا اجزاء لها تصاً لانها وان لم توجد فيها و لكن قد يقع تعسّفاً

لكنها لا ثبت فيها لان الصورة طبيعة فاره ليسمى عنها في قوام المادة لم يصح فيها

نعم وان احاط الصورة بمادتها لا تعيها وهي عارضة بمادة بذاتها لا تستوعبها

على المتضادات المعنى الذي يكفي في صحة وقوع الحركة وهو كونها متعاندات وان لم يكن

محلها موضوعاً لعدم دلالتها وحد التضاد على اكثر من الكلام لا تكفي ولا بعد لم تسلم

على الا وسط انه اذ لا بعد ان يكون للصورة للمادة مثل درجات مختلفة بعده او

كالسواد وغيره وما يحمله في جوار الحركة فيه المولوسونه على ان لا تكون للصورة

درجات مختلفة لا تتضاد الى حين الحركة في الجوهر حمل فانه قوم على الا ترتيب على الطريق الا لعدا

ولا يهدى سبيل الحق رشداً مصباح اذ قد علمت ذلك فالظاهر ان كل سكون قابله

ق

في وقوع الحركة في بعض هذه المقولات فنقول انما الكم فلسنده اولا بابا ركبته ووقوع في تعين

المحوطة الحركة لم يتحلل الكثيف المورد فيه في خلال ذلك فنقول نمع الحركة في الكم

باعتبار من حيث انه التخلخل والتكاثف واكنه النمو والذبول فان الانتقال في الكم اما

من النقصان الى الزيادة او من الزيادة الى النقصان والاول اما بزيادة جسم يرد في الكم

وهو النمو او بدونه وهو التخلخل واكنه اما نقصان جسم وهو الذبول او بدونه وهو التكاثف

والتخلخل والتكاثف هذا ان سميان بالحقيقي وقد يطلق كل منهما على معنى آخر وليس بحقيقي

فالاول مثل الانتفاش وهو ان تباعد الاجزاء بحيث يداخلها غيره كما في القطن المنفوش والثاني

مثل الاندماج وهو تقارب الاجزاء بحيث خرج غيره كما في القطن الملفوف بعد النفش اما

بحركة في الكم لم تحرك في الان منفصلاً لحركة في الوضع واما كون النمو والذبول وكذا ما الا

فلان الجسم مثلا موضوع واحد تحقيق وجوده الى وغيره وهو منتقل من حد

السطح الى من الان في اقطاره بكمية السهم المتقدم الى الحقوط الى نقصت لو

حيث يسعه ادماد وقوله ابرام واما التكاثف فلان المرقوق منفعل والمرتبطين الواحد

في اقطار بكمية السرعان لها نموها السرانا فكل مذ لك الجسم المحسوسة لمسمعه صداى

وكذا فيه ان الاجزاء الا صلية الزائدة ما هو كل واحد منهما المعدى اعضاء

الذي كان عليه ففيه ما يكون روال لكم وحصول اخر على موضوع واحد بعد يلزمه القصا

معلوم ان مقدارا او بعاده مره وذلك لان المتصل في الكم فيها ليس من جسم الشمعة بامره
بل على الشمعة المشخص من نوع الاول مثلا وهو بعينه باق على مقدار معين في الكم
كما هنا فان من طوله ذراع اذا صار ذراعين والصحيح الحق بعينه الذي لا زيادة فيه ولم
الشمعة هو ذلك بعينه ان هو الذراع وهو المدرج طول فامر حسبه وقد يبطل من المد
في الذراع وليس الصغار والاجزاء ومقادير تلك الشمعة طوله الا اذا
[illegible] لوجود المداخل لو سد هذا الاتصال لا الى وحده كان نقصانا وما فضا
وكذلك ان الشمع [illegible] النمو والذبول لانهما انما زيادة ونقصان
طبيعة لكنهما يعرضان عنهما ان النمو والذبول انما يكونان في الاجزاء الاصلية التي بها دوام
والشمع والاجزاء الفضلية الخارجة عن الدوام والبدان الصبي المهزول [illegible]
او الشمس لو [illegible] ان طول فاما وعرضا زادا وبعض الاجزاء [illegible]
للشاخص في الكم [illegible] موضوع [illegible] الكم [illegible] اتصال وما فضل [illegible]
الورم [illegible] النمو واما كون التخلخل والتكاثف حركة في الكم [illegible]
النمو والذبول [illegible] هواء القارورة الممصوصة المكبوبة في الماء [illegible]
المعظم [illegible] القارورة [illegible] الى حجم الاول
[illegible] الخلاء [illegible] الهواء الى حجم الاول

[illegible] الماء على الصعود فاذا كان صعود الماء [illegible] الهواء على التخلخل [illegible]
لا محالة [illegible] المرجوح واما كون التخلخل والتكاثف في المشهور [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] على صورة بمقداره [illegible] كما ذهب الاكثر
[illegible] السلف [illegible] دليل عليه واما [illegible] الذي [illegible]
اما هو الجوهر [illegible] يكون [illegible] فان الهواء المخصوص
[illegible] هواء [illegible] حجم [illegible] القارورة ثم يعود الى [illegible] الطبيعي
حجم [illegible] الطبيعي [illegible] وكما [illegible] في الحجم
[illegible] الرقة والغلظ [illegible] لا يكون التخلخل والتكاثف
في الكم [illegible] الجوهر [illegible] لان [illegible] المادة عن الصورة
الصورة على المادة [illegible] التخلخل والتكاثف [illegible]
المادة في الصورة [illegible] المقدار
[illegible] المقدار [illegible] الجسم [illegible] حال [illegible]
[illegible] في كيفية التخلخل والتكاثف [illegible] الرقة والغلظ [illegible]
عن [illegible] المعدوم [illegible] واما التكاثف [illegible]
[illegible] وكون [illegible] والبروز [illegible] والنفوذ [illegible]

وتمامه على فساد الاول ان الحرارة والاجزاء النارية لو كانت كامنة في الماء الحار المحرق
حتى كان له برداً لجمد الوصال لكن لم يمتنع دخلته وهو لا امكن ذلك لكثرة المتعادي
وباطله وعلى فساد الثاني ان الماء الملاقي بشيء لو اسخن في بلى المتصل احدهما تحصه
كالنحاس والا ومثله كسر الحمام كالقرصة وكان المسخن بالعود وحركة السخن
المتصل بمائه في الصعود لسهولة الصعود وان لا يبرد انجماده ولا يسخن النار بما
كانه صعود النار ودبرك الحار طبعاً وكلها واما الوضع فقالوا انه لا يحرك
اولا يصادف لان التام لا يزال في حكم التمام حتى يصير فاعداده والحركات عن كل
فلسح انه ان اراد بالصعود الذي هو طلب ذهاب ذو مصادر وكل السواد الذي
هو طرف وان اراد به كل وضع متصل عن الاعتدال كمثل ذهابه
التام الى الصعود لا يكون الا متصلا مثلا حتى يوافي الهابط الذي الصعود كالانسان
عرضا واما ان يصل وان يتصل في النسخ لو كل الماء من البرد الى السخن
ما يسخن لكن سترده يا بيا والبرد نوع الى البرد واحد او واحد وانه
ميزان التضاد والبرد بما يقع وان لم يكن البرد بما فعند البطء المتردد
ثم احدهما السخن فلم يتحرك بينهما على الاتصال لا امتناع اتصال حركتين متضادتين
من غير سكون في البين كما هو رايهم والحركات عرضا وذلك انه لو صح ذلك فانا بذلك

الحركة فيها من نوع الى نوع واما الحركة في الصنف فكلا وهو ظاهر على تقدير وجوب تخلل السكون
لم يتوهم من معه الكيف الا وانه قال الحركة من ضعف كل من البرودة والسخونة
الى شدة الى حركة في الكيف وكذا من ضعف كل من البرد والسخن الى شدة البرد
في الاعمال حركتان متضادتان لكونهما متباعدتين فيمتنع اتصالهما لا لوجوب تخلل السكون
بل لامتناع الطفرة على الدرجات المتوسطة بين الدرجة المبلوغ اليها من كل واحدة
وبين درجة من الاولى سواء في ذلك تخلل السكون ولم يتخلل بل يجب لمن يرجع
في تلك الاولى واما الحركة من درجة معلومة من احديهما الى الناقص الى الاولى
من حركة واحدة متصلة على الاستقامة كالحركة من المشرق الى المغرب ولكن من
تخلل السكون في البين نعم حركة الذهاب الكائن من الشدة والضعف والرجوع منه وكانا
متضادان فلم يتم تخلل السكون بينهما فلا يستقيم امتناع الحركة في بعض وراد
امتناعها في تلك المقولة والاظهر في الاين وغيره انه لا امتناع اتصال
الحركة الى المشرق مثلا والرجوع منه من غير سكون على رايهم واما قوله البرد
نوع الى البرد والسخن ضده لو اراد ان الوجه والمقصد بالذات هو البرد اي
امتناع اجتماعهما كالسلام ذلك اجتماع اي والبرد معاً لم يكن السلام ذلك تخلل السكون
بين البطء والاخذ استلزم في سائر المقولات لان الحركة في الاين مثلا القاصد

لم يتصور تضاد وان تلزمه انه فلا السكون يحرك الى ضد آخر مثلا كالسخونة لم يوجد المكون لاحصار عدم التحريك مثلا رأوه او ذاهب ورائه ولئن اراد اعم من ان يكون بالذات او بالعرض فلا امتناع في اجتماعهما ولا يلزم اجتماع الحر والبرد معا كما ان المتحرك من الحر الى الفاتر للحرارة بالذات ولا اول السريرة المتوسط بالعرض مترق ومتوجه على الوصل معا ولا يجمع له الاول السريرة والتوسط وكالمتحرك من الحرارة الى البرودة بالذات العاصد للاوراد المتوسط من الحرارة بالعرض فلا يلزم الانقطاع وكذلك الكون والانفي الان والكيف حرها انتهى واما الجوهر فهو السبب لتن الطبيعة الجوهرية ادرت عن وجه لان الصورة الجوهرية لا تقبل الاشتداد والتنقص فراجح على ما اي فاطعوه باسس بانه لا تقبل التضاد باعتبار الاجتماع في الموضوع كما سابقا فلزم من ذلك ان لا تقبل الاشتداد والتنقص لانهما متضادان واما التضاد باعتبار المحل وذلك مالا يحمل المصير بعضها الى بعض على سبيل الاشتداد والتنقص وفي طبيعته بانها اذ قبلت الاشتداد والتنقص لم يخل اما ان يكون الجوهر وهو في وسط الاشتداد نوعه او لا يبقى نوعه فان كان يبقى نوعه فما تغيرت الصورة الجوهرية بل عارض فقط فيكون به اشياء لا نوعها وان كان الجوهر لا يبقى فيكون الاشتداد قد جلب جوهرا آخر وكذلك في آن يعرض الاشتداد يحدث جوهر آخر ويكون للاول كلام

د

فيبطل ويكون بين جوهر وجوهر امكان انواع جواهر غير متناهية بالقوة كما في الكيفيات وقد علم ان الامر بخلاف هذا وان المتحرك يحب ان يكون متصل الوجود والنوع يجب ان يتصل من شيء والمادة لا قوام لها ولا فعلية الا بالصورة وفي زمان الحركة لا صورة لها بالفعل بخلاف الكيفيات فانها تستغني عنها في قوام الموضوع بالفعل وحكى عن بعض اعاظم المتأخرين انه يعول لا يلزم لكن يمكن بين الصورة الصرفة والفعل امكان صور غير متناهية عدد الالات المعروضة من انه كم يلزم انحصار غير المتناهي بين حاصرين والجواب عنها اما عن صحة التضاد فانه وان كان كمال اعتبار الموضوع فحالكم من جهة الاكتفاء بالمحل لا ضرر فيه كما اورده هو نفسه وقولي وذلك لما كمال المصير ان اراد به انه تكيف ذلك فهو نفس محل الخلاف ومن جهة الدليل فليكن ثبت مثلي واما عن صحة الاشتداد والتنقص فان اراد به ذكر الصورة في الاشتداد والضعف كما هو ظاهر كلامه فعلى تقدير تمامه ليس يستلزم بطلان ذكر الصورة في الاشتداد والضعف بطلانهما اوبطلان ذكر المادة فيها كما ذكر الموضوع في الكيفيات المملوءة بالاشتداد والضعف عن حركتها فيها وان اراد ذكر المادة في الصورة كما هو المطلوب وقد علم الشتداد كالكيفيات انه ذكر بحرها بقاء النوع الصورة مع تعاقب افراده المتصلة بالاشتداد والضعف كما الكيفيات بعينها وعلى التقدير كل علم ان لا انحصار من حيث ذكر من الاكمال والقول فيهما واحد واما عن صحة القوة والفعل فهو كما اورده في الكتاب للمعاصر

فليكن

ولكن ان كان له اعتبار اراده جميع الحصار عدم اللزوم لاقتضاء عدم تحصله الحاصل الحكم الحكم بالقوة والعوارض في الحاشية فم

فيه وفيه م

لم يوجد المادة الا بصورة ما لعدم الصورة اما لوجود ضدها او لم يستعد صورة اولى
قال الشيخ صرح بان الوحدة الشخصية للمادة محفوظة بالوحدة النوعية للصورة لا بالشخصية
ما اورد عليه ان تقوم المادة بالصورة ومحفوظ وحدتها الشخصية بوحدتها النوعية انما يصح
كونها موجودة بالفعل فلا بد معا ملاً للعدد كالحكم للموضوع الذى فقد ثبت ابنا الكلام فى
تصحيح قوام هيولى العناصر على وجه ينافى الحس الاول فلا طائل منه واما ضرورة انحصار العدد
المتناهى فاول ما فى النقض بالحركات وساير المعدودات التى تحرك فيها ثم الحكم بالتناهى
العالم وافراد الموالى اى افراد معا كالوجود متناهية الاثار بل انما هو مجرد
مستند متصل بعض بالعدد كالزمان ثم لم يتوال لم يفتقر الاحراز الحكم وهو انما يصلح
الا بشرط عن التسلسل واما الحكم بالتسلسل والحادث وكلى فى الحصر دون الكم وان نفيها
مطلق واما الانصراف عن الخلاف فى كلها الى رد الاوهام وعلل كلا ابر بالاول
وان كان مطلقا لم يزد بها يكون ولا يتم الى ان الحكم لا يوصف بالوجود الا بالوحدة
سدد واى ذلك فما لو اكتفى بوصف الموجود ولا الحكم اسما موجودا بالفعل وكيف يوصف
بالوحدة ولا الحكم الا عند اليها من وقسط ولا الحكم الا بالمادة وبمعنى الوحدة
لكن لكل منها واحدا ذاته كيف يكون واحدة وكل واحد فانه يتم بها هو فرد واحد
فان الوجود والاحوال ان كان لواحد كذا على وهم وان كان ما يكون من وجود الحكم

مسئ

مستعمل على الانتعاث بعده الشكوك ان الحق انها توصف بالوحدة الشخصية والنوعية والجنسية كلها
اما الاولى فباعتبار وحدة الزمان والموضوع واما الحكم فانه مستحق من الشخص المتعلق بها وجود الحكم
اما ما فى الزمان والمراد من الموضوع على اصطلاح العلم اعنى الكلمة المتعلقة بها الحكم فلكونها من
معهودها ولا يحل لوحدة وحدة مفهوم الشى وذكره وحدة ما بمعنى منه وذكره واما الموضوع
كان على حالة من معهودها الكلية اعم من ان يكون الصادق الموضوع بالشخص وذكره بحيث الاشارة
كامر فيها فيطلق فى الذهن والخارج وذكره بحيث عدم الحكم وذكره بما على وجه عدم وذكر عدد
من عطف على الاستعمال وذكر تبيينا بالاحكام ويلزم من وحدة التلازم ان وحدة
وحدتها وحدة بمثل كون الحكم بها المبدا والمنتهى الدال لا بدخل وحدة الحكم و
الحكم حيث وضعها دون انها فقط لكونها الحكم مقرونة فى معهودها فى الكلية و
الحكم من حيث الى اخرى عدة عن الحكم فى العام لكن الا وجه فقط والمراد ظاهره لان
لما قد وحدة لا يكون الحكم من طرفين ولا يلزم من وحدتها وحدتها لامكان ان
الى منتهى من مبدا واحد والا مبدا من مبدا من الى منتهى صد ومن احد الى وا
بالاستعمال والاحكام فهذا الحكم بالوصف بها عن وحدتها ولم يعرف الحكم لذا اقال الواو ادرى
لو وحدة المسافة فلا يلزم وحدة المبدا والمنتهى الا من حيث انها دون وضعها كما كان الصعود
والسقوط ومبدأها ومنتهاها والمعرفة وحدة الحكم وحدة المبدا والمنتهى وصفا لازما

فقط فهي بالحق الصريح باعتبار الجنس اجمع واما الحركة فلكونها عارضا على موضوع الحركة المعروضة لها
العوارض لا حصر فلا يامر في الوحدة الحركة وتكثرها كما في سائر العوارض واما الزمان
فلان وحدة العموم في كل من المصطلح عليه وللعلماء من الاصطلاح والعلم عن
وفي جميع اما منه حمل المستثنات كان سابقا ومار لو امعاره وكره ربه للعموم الحكم
لكن اما هو معروض وكره السان المتقدم بردد وكل امر الحكات لكونه عارضا لها عن معلوم
عن الا المكان الجسم واما كونه مع المستثنا فقد مر طلاله واما معاره وكره ربه فلذلك بالفعل
بها الزمان وان مع انها بها في بعض واحد منه ولا يلزم منه كونه مورا في بعضها
اما ذلك لا يمتنع اجتماع المثلين مطلقا في زمان واحد في موضوع واحد كما يمتنع
اجتماع جسمين في مكان واحد لا لكونه مؤثرا في بعضها بل لمقصود عنهما وامتناع
مداخلهما واما ان من اراد معنى الاتحاد لوحدة الموضوع والزمان لا يمكن اجتماعهما وحده
المساوة بروره ان وكره ربه في ان معنى لا يكون الا في ما و معنيه احتجت الزمان الحكم
معنى الوسط كل لان المساوة لم يعتبر في مفهومها ولا يتصور في وحدة الزمان بل لا
انما من حاج محور الاتحاد اما الا بطلان مجرد واما الحكم بمعنى المطلق فهي معتبر في مفهومها
لا مجرد لا معنى الاتحاد اما لا بطلان مثل السدى الصريح وما ليس كك لجواز الحكم في
زمان واحد مثل لا تراى من صح الى جميع ويستحق والسواد والى السدى الا الاتحاد

لان المراد بالزمان هو المصطلح في الحركة علمت ولا يكون لكم معدار واحد مقدار الساكنين
فلا يكون لكم زمان واحد مقدار الحركة والسواد معا ولست بلازم وحده الزمان
لوحدة المسافة فلا يلزم من انتظام وحده لها ولوحده المبدا والمنتهى وعدا الكسوان لهما عنها
كما مر واما الثالثة فباعتبار وحده نوع ما فيه الحركة ذلك لامر المبدا والمنتهى لكونهما معبرة
مفهوم الحركة فاختلافهما يوجب اختلافها نوعا دون الحركة والحركة فيها امر العوارض
الخارجة عن المفهوم دون اللوازم لماهيته ولذا كان مقوما لمفهوم الحركة الاولى الا وطبعها
لا اختلاف في نوعين من مفهوم اختلاف نوعها فلا ارى في سوابها فلهذا اختلفت الحركة
من سطح الى اخر صاعده ومن الهابطه الى الا الى اخر نقطة ومن الساض الى السواد
بالاحرار وبالاغبرار اختلافا في النوع دون الحركة في ما فيه ومحدودة قسرا
وطبعا او من بدو عمر او النوم وعدا واما الثالثة فباعتبار وحده جنس ما فيه
الحركة وحده دون المقولة الاولى لما مر دون المبدا والمنتهى ولا تعقل اختلافهما
فيما في جنس واحد منها الحركة ولو جاز ذلك لكان بغيره فلهذا اختلفت
الحركات الواقعة في اجناس المقولة كالنمو والتسخن فانه مصادا ذلك وقد تضاد الحركة
مضادة كل من المبدا والمنتهى اما بكون على طرفي ثم لان تضاد الافراد قد يكون
لذاتهما مثل السواد والبياض مثل الحركة في طرفي او اصول جم في طرفي ذلك

السر وقد يكون لا لذاتهما بل باعتبار امر خارج عنهما وهو الا مر انا اذا عرض تعلق بالاكثر
نقيسها مثل الكثير اذا عرض في السطح في غاية البعد من الفلك والاقرب في غاية البعد منه
اما انه متعلق بعرض كثير مثل ان يكون احدهما ضد الاخر بعينها والاقرب منهما ابدا وقد متضاد
الاكثر متضاد المساواة والاقل دون الاكثر الاعم من اجلها المتعلق بالاكثر كما في وجه
النوع والظهور بحالها الكثرة في بعد الى السطح او الى واحدة من اسطح بحالها الكثير
من سطح بالاستقامة والاستدارة او من السواد والبياض في الاحمر والاخضر
وليس من جملة حس من انواع التقابل سوى التضاد ذكلاف ذلك في زيد وعمرو
ولكن ذكر من اوطى ولكن ساواه ادى فان مثل كلاهما مثل يناسب الحض
والعاج واجزاء العظم من العاروض السمين في طول عوده بشرا او اذى سيرا
اذ واما لما ذكر الساء وليس عن هو من جنس العدم والملكة حلاف للسح وعدمه
حلما في سلف المساواة فالكثر والاقل المساواة للتضاد ام ولكن يكون بين
الاكثار المستقيم والمستديرة ومن المستديرات العظمى تضاد ترتيب واجتم
السطح اما على الاول فان الطرفين قد يكون واحدا او الاكثر متضادة كالطرفين
من الرمادة الى النقصان وعكسه ومن السواد الى البياض وعكسه واما على الثاني
فان الاكثر المستقيم والمستديرة اذا كان بينهما تضاد فان كان ذلك لاجل الاستقامة

والاستدارة لم يكن بينهما تضاد بين وليس كذلك لان موضوعها الوتر ليس واحدا
ولا من الموضوعات يتحول الشيء من احدهما الى الاخرى بالاستدارة لان
هو الخط في الوجود ان طرف السطح وهو السطح ان طرف الجسم فالم يوجد
جسم زوال عن هيئته لم يوجد سطح فلم يوجد خط البتة والجسم اذا كان ما
لم يبطل السطح واذا كان طرفيها فاما ان يفرق اتصال الحدبة او ما
يمد والتقعير بالعكس فعلى الاول يعيّن الخط خطوطا وعلى الثاني بطل ذلك الخط
بعينه وحدث غيره فان الخط الواحد لا يقبل الطول اعم هو بالمد ولان مطلق
الاستقامة والاستدارة اذا كانا متضادين كان المستقيم يضاد المستدير
بعد لان الواحد لا يقابل الا واحدا بعينه كلما وجد مستدير ضد المستقيم
وحدث غيره العدد الى نهاية فان كان لا العدد فلا ضد وان كان يضادها
الاطراف كلها لكن الواحدة بعينها تضاده وكانت لانهاية لها لانه يمكن ان
يكون خط مستقيم بعينه وتر القسي غير متناهية لانهاية لها بالقوة لكن ضد الواحد
واحد وهو الذي في غاية البعد واما على الثالث فان المستديرات الغير عدد الكثير
لا تضاد لانه يكون ان يقع قوس في اطراف الاخرى بالعكس والقوس واحد
بعينها والاكثار المستديرة الوضعة العامة انما يقال الدوران على منهما بعينه

اطراف مشتركة قسي لانهاية ولا اكثر من طرف م

تضاد ولانه لا طرف لها بالفعل وان فرض لها طرف فليس كل مبدا ومنتهى ضدين
مطلقا بل لا بد ان يكون مع ذلك يكون ضدا بما هو نحو منها في اسرار ما هي نوع الغاية
عنها باعتبار الحركة وهو لا يكون الا بكونه مستعملا لان الحركة على القوس ليس من حيث
الحركة فيه مبدؤها غير منتهاها معايرة داله بل بفرض ذلك للقطع بفرض و
دوره سوى لولاه لصح ان اللون الجسم ان المبدا بعينه هو وكونه منتهاه اذا حده
لا رجوع فيها وهو ما اشار اليه على الاول فانه انما يسمى كونه تضادا اذا كان باجتماع الطرفين
دون افرادها واما على الثاني فلان موضوعها الوسط اذ وجد انه ليس
متغيرا الى المتضادين حوار ... الى الموضوع من احدهما الى الاخر بل قد يكون
احدهما بعينه لازما له كما في فلك وهم انه معروف به وانهم فان اتى له
الجسم بين الاستقامة والاستدارة ليس متغيرا الى الفوق والاستدارة بل
قد يكون لا بد اتباع كما في الورقة المستديرة بعد الطي والمطوية بعد النشر من غير
الحركات انما هما ولا استدارات اتحاد وعن قوله لان مطلق الاستقامة و
الاستدارة اذ اعدد ولا التعين غيرهما من المتضادات كالسواد والبياض
وما سواها ان بيان تضاد المطلق في غاية البعد لانه تضاد الافراد لكن
لما من متوسطات تضاد تضاد الجنسين بل انه ليس بمخصص التضاد في المعلوم

يأتي غاية البعد بل يكفي الاعم كما في التضاد الاكبر من سواد الى بياض صعود والرجوع
منه الى الوسط الى الاعلى والرجوع منها الى الاولى او الاولى منها والحركة
الاعداد والمعروف يختلف الحال والحركة اختلاف الحال التضاد الكيفيات فان كان
على غاية الخلاف كان مثله كالسواد والبياض والا فلا كالحركة على الادوار من
مطلقا كالبهر والعود وعن قوله كان الحركة الواحدة بعينها اذا وجد فيها ما
لو الحركة المستقيمة اذا امتدت من الوسط الى الاعلى كالحركة ثم رجع من الاعلى الى
الاولى بالعود المعروف كلها باعتبار معنى احد متركبة هو الرجوع من المنتهى الى
المبدا تضاد الاولى وليس كل واحد بعينها الاول دائما كالسواد والبياض
واما عن الثالث فاما عن المستديرات النامية فلان اي واحدة من الحركات
الى ... العلى اخذت فيه تجمع ما سواها انما تضادها من جهة الحركة كلها
واما عن المستديرات النامية وظاهر كلامه سوى ما ارادها وكان الاعلاك حاصلة
فعدم العدم فيها من وجود ابتدا الحركات مطلقا واستلزام كل حركة من حيث
ذكر بسيطها المبدا والمنتهى حمل السوع لا حد له بقول ان اختلاف
الحركات يكون بعضها سريعة وبعضها بطيئة ليس اختلافا حقيقيا ومعايرة دائمة ولكنه
محض فرض واعتبار فاذا كان مع المعايرة بالذات فحمل ذلك لم يكون الا في

حد المبدا والمنتهى تعدد الكلمة والنوع اى كانت الحادثة المسماة الدورى
منها الى غاية فصل وكذا الرحى والدولاب واما عن الحركة على القوس الواحدة
دائما واما ما هى وقد عكس ان يكون منها وسر الحركة على الخط المستقيم دائما
واما ما هى تكون المعاودة من طرفى هذه الدائرة دون تلك وثم صار القطع
والوجوه الاولى وصار دون المعاودة لم يصح لوم المستديرة الى الحد
مسيرة ويحال لوم المستقيم اما الخط او الى نقطة العدم او من شئ من غير
وقوف او رجوع ثم بعد قطع هذه المراحل كلها فلا يخ ان الصادر المستقيمان
من نقطتين الموصل احد الطرفين فاما انها لا يوجبان التضاد من
وكذا القوس والقطر وكذا نصف الدائرة وما يعنيهما انا اللذان
هذا المستقيمين متضادين وهو من اجل معنى الاستدارة فان لم يكن
الاستدارة متضادة الاستدارة مع هذا التعاند الواضح منهما فاما انها
تضادهما وقد يقول ان الامر كان من الجرم اجل هذه المعاند
الا معاندات تستقر بها من كان من القائلين **مجاج** اصلا فلاطون
وارسطو في جواز الاتصال وكيف متضادين خللا فى اى معول لم
كانت لم غير خلل السكون والامتناع ذلك فالاولون على الاول والثانى

على التالى وذكر فى السماء كل من الفريقين حجة داثرة غير للالهيات بالادلة
الداخرة فتقضها جميعا فمن حجج المانعين ان الشئ الواحد لا يجوز ان
يكون متحركا بالفعل لغاية معينة وممانعا لها الا فى آن وبين كل انين
زمان وذلك الزمان لا حركة فيه فهو سكون فتقضها بالحدود المفروضة
فى مسافة حركة واحدة وبيانه ان يعنى بالآن الذى يكون فيه
مماسا هو طرف زمان المماسة التى هى الحركة التى هو بعد الآن الذى
كان فيه متحركا فلا يمنع ان يكون طرف زمان الحركة التى قبل وكذا
وان يكون طرف زمان المماسة هو بعينه الآن الملكة وان عنى ان
يصدق فيه ان الشئ مماس فجاز ان فيهما زمانا لكن الزمان الذى يكون
فيه من المماسة اذا ذلك البعد وليس زمان سكون ثم تفرق بحوق
فيما دام المماسة والمماسة المطلقة وسائر الحجج اوى فى عمله هو واضح
عليها فى منع اتصال الحركتين والحاجة السكون فى البين قوله كل
وكذا بالمصدر مصدر عن ملكة هذا الملك فمعنى الامور موصل
الى حدود الحركات بالعادة الموكلة من شئ وتوسيع من شئ وحال ان
يكون لو اصل لها حدا واصلا غير حكم موصل وهذه العلل السمى مثلا

والملل لم يصر ادلم يصدما ذكر الى يحث عنه يكون موجوده و
اد وحد لم يكن قبلها ده ابو عش وجود مثل او لا وجود المثل لا و
يسمى معلى و حاد احدث وكان فهو مثلين واذا وجد مثل و الى
احوى ططسى مع ما الموصل نعم فكون ابو نعم علة للوصول وللمعارفة معًا
بل مثل ولا اول حدوث فهو في تلك الاول موجودا وليس هو
كالذكر معلى لوجود زمان مفضيا سقر يلزم كالاذكر الذي يكون في
كل ان والان الذي يحد طرفا ادكر كحور ان يكون نعم حد الاذكر
حتى يكون الاذكر موجودا في ان هو طرف و ذكر مسمره فلا يحتاج مثل ذكر
والاذكر الى ان وان بل يكفي ادم احد و يلزم محال ادليس
ذلك الان ما يصير ذكر و ما يقتضى ليكون معاندا واحدهما واما الان
الذي هو اول وجود الملل لا مطلق هو الان الذي هو او وجود الملل
الاول الذي هنا انه يكون فيه موجودا بعدما يكون موصلا كان يسمى
موصلا زمانا فقد صح ليكون وان كان ليسمى الدانا فليس ذلك
الان والا يكون ما هو لا او موجودا فيه ادما هو ا و
له هو موصل و هو لا يكون موصلا

موصلا الا وهو موجود دائما لكن الان واحد الان الذي لا يكون في طرفيا ذكر الحصول اولا
وجد الا جزاء معا حاد لان ادا الملل الاول غير ان اول الملل الثاني ومنها زمان يكون
واما حيرانه بما لطالبين من الحركة يسلك ولا وعلى الصدق بل لا معاحد سلك ما اتفق اجلم
لا ن لم اراد بالملل العلل الموجد للوصول والعلل الموجد للمعارف وكا لحصر كلا لم ويرتضه معام
ما لوصول الا حدود اسام المباعد الواحده والمعارف وعيها انهم يقضا بها والكلام فيها كما هو
في نفس التي يصلح المعاد من غير معارف و واما كان المعارف وعن صديق نفس ابو كره عم كما
اعرو هو يمكنه يجوز ليكن العلل الموجد لها موجوده في كل ان وهي لا يستقيم الوجود الا
تمام الزمان فكون ذلك قد يخلف عن العلل الموجد لها بعد وجودها بالحركة ان لا يكون العلل موجوده
الا في تمام الزمان دون طرفه ويكون طرفه ذلك هو بعد ليس الوصول كالحركة المعلولة لكن
ما عداه ولم اراد بالملل الملل المعروف واصى ما ذكره ان كان اهها في انحائها فلم لا
يجوز ان يكون موجودا في نفس ليس الوصول من غير محال العدم لزم اجتماع الوصول والمعارف
لكونها اهها ده حال بحالهم وبها حلوا اجتماع الحال الى كلي من اعاظم الاذهو
الايصال و سوا علم لم ان معظم المسائل بحث لم يكن بحثا ليحصل ابو فسوا انا الوصال
على سطح الحجر كما لو جر ما صار في النهر الى اللاو الامر و هو انها الى الاو لا
وكان مقيدا بان لا يحصل لها و صد بها و منها بها و ما فيهما جميعا ثم يعرض وقت اذا وحطا

او جسم على سطح الرحى من الاقطار فلو وجد من كل جزء كسي متصادمين كون الرحى لم
تتحرك الرحى بحسب قطرها او الاقطار المتكثرة الا انقراض على سطحها بحيث لم تسكن دائما ولو
سلم ذلك في الفلك لتصاعد التصادم لامتناع ان يكون [illegible] على جميع اجزائه [illegible]
الارض فان اريد بمقدار الرحى وبعض الاقطار عليها [illegible] الرحى ثم ادركها
الدائرة كما ان وضع لوجود حركة السطح الرحى وكون حركتها على اطراف الاقطار
ايضا فانهم لم يبينوا امتناع التصادم في الحركات المستديرة فيجوز التوافق مستقيمي
على [illegible] الرحى [illegible] التصادم في المستديرة [illegible] ومع حيث وصفه
[illegible] امتناع التصادم [illegible] على [illegible]
[illegible] التصادم [illegible]
على [illegible] واما المخصص العنصري لحركة الاعيان او الاول
كانهم لم يعقل بل عمي [illegible] لم يعقل [illegible] مخصص [illegible] لم يعد
غني لان الداعي الى العدول امتناع الاتصال لحركات التصادم [illegible]
وكان امثال هذه المقالات [illegible] عن عدها مضاحك اركانها
المتصادمان [illegible] اجتماعهما في موضع واحد وهو
لم [illegible] الى [illegible] وحاصل [illegible] واما الحركات [illegible]

وحركة الرحى [illegible]

او [illegible] في الموضع تصادا كالوصل الى [illegible] او [illegible] ما [illegible] الحكم
الحركة الى [illegible] الحركة الى [illegible] او [illegible] او [illegible] ذلك
الحركة الى [illegible] فلو كانت حركة [illegible] التصادم على [illegible] الى [illegible]
[illegible] لم [illegible] تصادم [illegible] الحكم المذكور [illegible]
مخصص [illegible] بالذات والمحور في [illegible] مطلقا [illegible] بحث [illegible]
لم [illegible] لا [illegible] مع الوضع المستديرة في [illegible] واحد [illegible] لا [illegible]
[illegible] الى [illegible] والمستديرة لا [illegible]
[illegible] الى [illegible] المصروف [illegible] الكل
[illegible] الكل [illegible] الى [illegible] المستديرة
[illegible] المستديرة [illegible] في
[illegible] واحد [illegible] الكل
[illegible] على [illegible] الحركة الوضع المستديرة
[illegible] واحد [illegible] مطلقا [illegible] الكل
كلما [illegible] واما [illegible]
في [illegible] دورة واحدة [illegible]

وطبع العادي المستقيمي في الطول بالاستداره او نعد عده دورات كما في الخط المتحرك فتلا

سدها اذا كان [illegible] الطبع بالاستداره الى [illegible] وضع اجزائه فجميع الحدود المفروضة

[illegible] الحركين [illegible] مع المركز مصابح [illegible]

[illegible] بالكل الى اخرى [illegible] متساويه [illegible] او [illegible]

متساو واحد في ساعة [illegible] زمان واحد في [illegible]

متساو [illegible] اكثر منها وان [illegible]

علمها [illegible] ولا [illegible] احدا وللعوه [illegible]

[illegible] دون [illegible] السكون كما [illegible] المتكلمون [illegible]

لم [illegible] على عدم [illegible] المكانه لانك لو فرضت [illegible]

محور الكره [illegible] الخط [illegible]

الاعد [illegible] الحركات [illegible] مصابح

[illegible] ان السكون [illegible] عدم الحركه [illegible]

[illegible] ان [illegible] عدم الحركة [illegible]

[illegible] كان المعدوم من السكون الى [illegible] والعوا

هو الاول كان الاول [illegible] والمشهور من الحكماء [illegible] المتكلمين

وهو [illegible] السكون الى [illegible] والمعتبر [illegible] والعوارض والاو

كالون [illegible] عليه [illegible] كان [illegible] عدم الحركه [illegible] اللون

ولو كان [illegible] عدم السواد [illegible] عدم [illegible] كما [illegible]

[illegible] الى [illegible] وان

لم [illegible] الحد [illegible] كان اول

بالقوه [illegible] بالقوه [illegible] الكمال الاول والقوه فان

[illegible] السكون [illegible] الكمال لان

عدمي [illegible] الامر [illegible] بالقوه [illegible] الاول [illegible]

[illegible] الاول [illegible] كل سكون [illegible]

سكون [illegible] السكون [illegible]

السكون [illegible] زمانا [illegible]

[illegible] السكون [illegible] والاضداد [illegible]

في [illegible] المعاد [illegible] السكون [illegible]

عدما [illegible] كان [illegible] الحركه [illegible]

[illegible] العوه الى الفعل [illegible]

والاظهر [illegible] ان السكون [illegible]

[illegible]

فهذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

سار السابق في الوارد على المطلق من حيث ان متعلقات كم لو هي الا من على ان الكمال المذكور
وجعل امر الاوصل واقتصد هذا السكون من البعد فانما هو بعد الاول لم يكن بعد كل سكون
حركة لو كان المراد به الكون لزمان التيه ولا كذلك بل لم يكن ان بالم بعد عدمه كما في
اول ما ولد لفلان زيد ان لم يولد له قبله ولد بعده او لم يولد ولا بد من ح لان الكون هل
السكون الحكم الذي عليه ليس الا كون فلم يكون كالا لم لان لا يكون لفلان قبل زيد لانه اهم
ولد على انه في الاول هذا السكون على احد بعد احد الامرين اقتضى مثل ذلك بالساقط في
هذا الحكم ومفهوم الحكم لانه ليس كما انها وان احد في الوجود احدا لا وانه كل بعد ما سكون
على الحكم لا يوجد له ذلك في الوجود انه لما دعتم الى اتصال حركة الفلك اتصالا او هكذا
وعدم مطابقتها الى السكون وعلى الامر لم يكن كلا الحدين باطلا ولا اتصالهم بهم وان
حال هذا السكون هو الاتصال فلانه ليس بمكن الوالى موجود دونما بالذات السابقات على
اوالكمال الاول لما بالفعل وهذا الحكم من الاشتغال اوالكمال الاول لما بالقوة

مصباح جعلوا في الم السكون المقابل للمبدأ او المنتهى او كلاهما دليل الحكم المقابل
للسكون الحاصل الحكم من المبدأ او المنتهى او كلاهما فعدم على الاول مقابل الحكم السكون في
المنتهى كما الحكم والحكم سادس الوجود لا يقابل كالا ولا سادس انما يقابل ورد الاول
على الصوفي ان السكون كما الى المتحرك لا الحكم والكمال على الكبرى لا انها سادى

لا في الاول من السكون ثم

لام

عدمها

١١

عدمها وهو مقابل مطلقا وليس هو المذكور فقال الشارح عندنا ان كل سكون بعض المتحرك هو
مقابل للحركة يصح فيه انه في ذلك الموضع او عن ذلك الموضع فان السكون ليس هو عدم الحركة من
حيث هي مطلقا والا لكان المتحرك لا يصلح ولكن الحركة من سكانه السكون عدم الحركة التي في
الجسم مطلقا وهو على ذلك معه والحق لم الحركة من المبدأ الى المنتهى الا الذي يسكن الاكثر انما
فيقابلها الحال السكون بالذات ملك السكون والحركة من المبدأ فقابلها السكون في المبدأ او
في المسافة والى المنتهى لوحدت وحده الامام في المقابل والاتم حالات السكون قلنا
مقابل منها الا بالعرض لعدم الحركة اذا عرضت من حيث انها من المبدأ ولم تعرض انها في المسافة
والى المنتهى لا لانه لا يحركه في المسافة والى المنتهى ان لم تعرض انها فقابلها السكون مطلقا
لا بالذات ومن حيث لزومها المسافة والمنتهى بالعرض وكذا اذا عرض مما احدهما بل في العرض
الاحوال وقال الشارح والا لكان المتحرك لا يصلح ولكن الحركة ساكنا حتى على انهم في
كون السكون عدم الحركة لان العدم والملكة في المحل المقابل مقابلهما فكان من ساكنا فلا
واما على كونهما متضادين كلاهما هو في ملائم ذلك المتحرك ليس هو كالذي بملكة الحركة ولا
فيه واتى وعبر ما بالمتحرك ان عرضها

القول في المكان والحيز والحد

مصباح المعنى المكان على الامارات ارتفع حار العقل واسماه هيولي حسنه معنى مكان في احد جسم والمرء
المنطق في انهما في الكون والاختلاف لجاسم اتى جمهور العقلاء على انه امر موجود

بدون حيث من المبدأ بالذات

مثل الحركة واما الحركة لكسالة اتصاف المعدوم بتلك الامارات فمن الناس من نفى وجوده مكانا
بر جاوز من العوام ومن اراد ان قليلها من الشعاع والمعقول في وجوده اعرفوا في الثبت
تمي للاوائل ام الشي وسهم ام الصورة ولم يسوت ابا افلاطن وابطاء ام البعد المطلق الموجود
من الهمام والى ارسطو واساوا انه السطح الباطن للجسم الحاوي والمتكلمون كلهم ام البعد الموهوم عام
وقالوا انه ليس بموجود الا بموكل محض من الكان من ذهب انا البسيط مكانا البدن
قال الاوهم الامارات بطل كون المكان هيولى وهام المالم كونه الصورة وما الاوكر اكثر عبد
المكان من المحل لكسالة انتقال الحال من محل الاعرض وجوار اجتماع حالين في محل والاربع
كلها انطلق كونه البعد والبعد الموهوم لدلالتها على وجوده كما مر ما دافعا المادي الامارات
لم يبق من احتمالات المكان الا السطح او البعد الموجود والامارات كلها مساعدة عليها واصلها
قال الما الطالوا الى هم اتيان مطلوبهم بامر يدعله كما استحق كتبهم ولعل التحقيق المقصد
هو الم الاطلاق من افلاطن وارسطو في معنى المكان واما الكلام معاولة الاصلي
في بعد الالفاظ كما هو عبرة لمن المسائل ويذكر ليطال البعد بطلق تارة على ما عدة بين عيني
كما في قولنا عن ازاع وعن ذاك ذراعان الذي اذا كان بين شيئين بعد عنه
فيها والوهم وعن ذلك واذا كان في كل شيء واحد كالخط والكلور بعد عنه بالجرم
والسطح من ذلك وتارة على الخط الموصول والمعدار المعد كالبرع اي جسم ايها قبل الابعاد

ومن اللبس الواضح الذي لا يمكن ان يلتبس اصعب الكلب فضلا عن جلال قدر افلاطن لان من
ها ان الكور والاماد المعنى لنا ان البعد المبسوط في الجهات لم كان عرضا كلفت قائم بنفسه
ولم كان جوهرا لكان بعده حسيا او كما على فرض ان جنب جسم الجسم الجوهر المنبسط
واذا هو السطح الجسم وعلى البعد من طرح ذكر انه ما على طرق الاناء اذ دخل فيه الماء
فهو بعد اصلا واذا كان كذا عدمه كالامر الذي يعادوا في الدخول في الماء وذلك البعد
هو اكثر لعل ارسطو المكان بمراده من البعد الامر المعنى الاول لان الامارات لو كان سماتها
الا هو اكملها مساعدتها ولم يكن لاوحد وسوحه ما لا يدخل فيه الماء فادا كان
مساعد الاول والامارات وكان معنى لو انه لو كان لم يدخل الماء في جوف الكيس
ما كسر السطح الامارات وجده يسهل الى ان يدخل فيه الماء ويخرج منها وبدل عنا ما قطا
لم مراده هو المعنى لو صدق كلام وكلاهم عن العاملين بالبعد الاول من انهم
كر انا كانوا اعرفوا عن المكان بلفظ الفضا وهو ما بدل على الوهم ولم يعلم دون
المقادير المعدوة كذب اسلم البعد بالبعد على لما ومن هو ام انه ثم هو عنا الاطلق
والسطح انه انا يصح لن يوصف بدخل الماء فيه هذا الاعتبار لان السطح بما هو سطح
لا يصح لم ان يدخل فيه الشيء والا فلبعد كل سطح ظاهر الاناء انه لم جنس بمحيط
ومعنى كونه محيطا هو انه اذا كان مدار مساعده بها ومن وسوء مع كونه محيطا القدر

فالمراد بالمدخل في ان السطح اولى من المدخل في انه ما هو داخل في معنى من يقع بحث بانه سطح
وهو لم يعقل في السؤال من اجزائه فلم يلزم ان السطح الا ما ذكره السيد والاعتراض بكونه محيطاً لم
لم يصدق بالمطار دخل فيه وكذا دخل المدار في سؤال الاماد وهو البعد اللازم من اجزاء
سطح الباطن او في سطح من هذا جميعاً واحد وهو انه داخل فيه وفيه ايضاً نحو
لكنه هو لم يثبت وضع الاماد وهل يكون ما هو كونه في سؤ وجوده وان
البعد الذي يكون سطحاً مكاناً انه يمكن ليس يرجع الى ذلك والامر لم يمض اللهم الا ان يعني بالمكان
هو المشهور عليه لا المدخل فيه فان كون الاخر هو السطح دون البعد لكونه خارجاً عن المقام
ثم لم يحصره في السؤال ابها هو ساعد اجزاء الاماد ويمتنع انفصال بعضها عن بعض وهو معنى عدمي
يدل عليه بالمطابقة من المفهوم كالبعد والعرض والحدوث ومعنى كونه موجوداً انه ليس معنى
للاعيان من عروض ومعنى كونه مسطوراً انه مسطور للاماد اي الاماد فقط ووضع على كونه
اجزائه مساعدة هو الساعد فهو وجوده امر عدمي وهو وجوده سائر العدميات كالعمى والشلل
واما معنى حلول الجسم فيه فلم اجزاء الاماد انما كان ممنوعة انفصال بعضها عن بعض جاز ان يقع
المادة فيها بحيث يلتئم فيكون المجموع معاً كانه جسم واحد مصمت كلا ولا كان مصمتاً تاماً
كان ممتنع عن ذلك ثم لا كلام انه يمكن ... المتكلمين ابعد على ما ... مراد
كونه لا كمثا ... عدم محض ليس شيئاً موجوداً ... كالاعدام

مصباح ظاهر كونه سطحاً او بعداً موجوداً والثاني كان له وجود بالوهم كسائر العدميات
احتملوا في جواز الخلاء والقول بعدم انفصال احدهما البعد الموهوم الذي هو المكان عند
المتكلمين وزعموا انه لا شيء محض وانها المكان الخالي عن الشاغل سواء كان السطح او البعد
موجوداً او معدوماً ... احتجوا فالبعض بالسطح كالقوا والبعد الموجود على امتناع
الخلاء بالمعنى الاول الذي ليس بحظ من الوجود ولو كان الاعدام ... بان
على وجود المكان وجمهور القائلين بالسطح مع بعض القائلين بالبعد على امتناع الخلاء بالمعنى
الاخر وبعض منهم وابعد المتكلمين في تجويز المعنى الثاني ... في الاول ... معنى
ممتنع مطلقاً الا لو كان المكان البعد بمعنى المقادير اما الاول فلان واما الثاني فعلى تقدير
كون المكان هو السطح او البعد الموهوم او البعد الموجود بمعنى الجوف والسؤال الثاني ... فلان
الاجزاء او تصور الا ... بالصور ... جواهر الحكم فلو كان الاول فاز لكنه
ليس فيه بالاول انه لم ... ليس ... ولكن كونه شيئاً مقدراً بالبعد ماوهن
محض ليس واما عدم تقدير كون البعد بمعنى المقادير الذي ... على الاولين فلو جاز ان ... لكن
حقاً في بعضهم لم ... عن الباطل ... كله على ... بالمثال ... اسلام
العدم ... وهو انهم ... الخلاء في المكان هو البعد بالمعنى الاول دون الثاني لان
فالمراد بامتناع الخلاء واما المشهور ... في المشهور على امتناع الخلاء بعدم ... جسم

مع وجوه ضعف دليلهم لاصحاب الخلا فهي انه لا يرد وفا عنها حدا وحدها وطلبها في كمية البعد
فلتطلبها مهما ان اراد في **مصباح** ان جملة الاجسام وطبائعها وهي حاصرة كان اللاحد
محصلة لمعها ان يكون محيطا بعضها ببعضها ان يكون محاطا والحلا كان محصور بين الاحاد كم
والحد انه حال الاجزاء الحصر لما انها اذا احاطة طبائعها كلها طلبا لمكانات والاحياز
ووكل المحصور والطلب بكمية ان لم يجز طبائعها اذ فرض محلا عن القاسر للكل في
اول الامر لم يكن المحصور والطلب لا جل جهة ولم يكن لمكان وان يكون سعي الى جهة وريب
والطلب لم يكن لكلية ولم يكن كذلك الكلية فلا يرى الى واحد من ١٥٨ الاجسام لكن
ذكتنا يكون المطلوب ان السعي الى جهة والا لما وجد الماء دون جهة دون الارض
اذا وضعنا الدهن في حيز الماء ما ندعو الى السفل واذا وضعنا في الهواء احسنا
ما ندعو الى فوق وكذلك المكان وهو يحوي الهواء والسطح والا لوجد الماء في الهواء
حيث كان ولم يجري الماء حيث كان في ان الطلب الكلي والا الحصول للمرسل من الى
الى السفل فلم يرد عود الاول الى ذلك اولا المدرك الكلي لما ادعو ولو جرت ساويا
حركة الجسم مع الكرة عند اخر من النار لما تحرك الرماني في بعض العناصر
واما الرماني على ذلك يعود كل جهول الطبع انما يعصي والطلب انما سببها وملائمها واما
بالعادة فهي مع لم يطلبها الدار لكيفية الترجيح من غير مرجح او مع مرجح الحلاوة ٨

او متساوي في نسبة الى الاجسام ... م

بعض من احد انما الامر من صاحبه كالجسم المجاور من لاجرم يسا وبيننا لم طلبا وهما
بحصل احدهما وان ما سمي من صاحبه كالماء والنار والماء والجمد فاذا كان صاحبه ما نعا
في الكيفيات والخواص فلا يجوز كون الجزء مساويا في الطلب فلم كان بينهما كالماء والارض الذي
كلاهما بارد فالماء الذي يقصد بطبعه درجة من البرودة لم جاوز ما زاد او كان لم يكن
نو ترفعه كان من الحرارة الاول ولم كان لو ترفعه بمحله ارد ما يكون لم وجهه عالم في طبع معا
اللهم من حصول في رتبة البرودة بعد ما كان ساكنا ثم ان الجملة فان كان كل حصول الا حام
وطلبها لاجل المكان وجهه كان لا يجوز حتى لما داوم جميع ونكر بحركة الجوي حال التاليف
منها وسرابط ببعضها بعض كان في المقصود فاذكر من المكان لشرط ان يكون حجر معلومة فهي الشر
لم يكن المقصد بالطبع انما الترتيب والوضع في لم انما اصلا بعض ان يكون بعد الهوا في الترتيب
ان يكون جوهره محاطا به وحول الارض ان يكون مشتملا محيطا بها وكل الارض مع الماء وكذا حال
كل جسم يكون محيطا او محاطا لكن لا من حيث ذلك هو والهواء والماء ومن حيث هو هوا او سطح
الارض والبعد عليها من حيث ارض والا كان جار ما يجري بالحس الا من حيث ذلك هو مرتبة
في الكون ودرجة في الوجود وهوا انما كان يكون كل محيط من الارض الا مع العلم المحصور
للطبع معلولين حتى لعله واحده وكذا الى ان ينتهي الى الجسم الاول الذي لم يحط به فالمحصور
لو لو هو علته الاجسام كلها بها الحركة دوات او ضاع لو حصلها مرتبة بالتقدم والتاخر

لشكلها لا يكون مقصودا بالطبع واما لو لم يكن الترتيب مقصودا لم يصح المكان ان يكون

مقصودا الا علمت فاعتبار المكان اذ لا مرضاع لا كرى سنا ثم الكلام انما طلب في

انما عرض لها ان تكون الكرة لا لقاها ومن حيث الكرة بل بعا للترتيب المعهود فنبين انه

جسم من اطبعها اى انها من امر في الوجود لبعضه طبيعه كان الكلام اذا اصعد

احد كل واحد منها باحد من الوحود بحيث يتبعه درجه واما المكان فليس يمكن ان يكون

لبعض كلام ويمكن انه لا من طبيعه بل لامر عارض كما سيا **مصباح** الاجسام الطبيعية

الا لا عن المعطوف عليها للتخصيص بنفوذه ولطلب العام انما هي محلاه وطبائعها واما

وحيث لا يكون الصورة المركبة الاما يولها الساقط فلا يسع عن حيث المركب حرا او عرضا

فان كان ثقل او عاليه فكم الحركة والا فحينئذ العطع النجاذب **مصباح** لا يكون لم يكون

حرر واحد طبيعيا فيشمل لا ان يعتبر جسم واحد بالطبع حرين كالسي الاجتماع الا بالما

من الطرفين في سائر الممكنات من احد وسمى اللهم الا من حيث وحده كما في الجبال

بالمركبات الاجسام كليتها **مصباح** من امساع الخلا والتداخل واحصاص الاجسام

والمقادير طبعا وسائر ترجيح وترجيح المساوي والمرجوح بوضع الوجود امار

واحوال الجسم فيها التكاثف والماء في مسام الاحوال المدفوع في الهواء والجدران

المترشح على الماء ودلك شره هو الهواء الى المسام الهواء حره فيخلط الماء متصعدا

في الوضع كحده الكرات بعينها فلم من ذلك ليس ثم الكرات متقدمة الى النقد في الكرة

لان الجسم الاول علة الجسم الثاني او احدهما عن علتهما ابها جميعا ما ولم فيهما الترتيب ومواردها

معا في الترتيب لا يتعدد احدهما الاخر لا يتجه فاذا اصعد الجسم الثاني وعلة العالم عن علتها

لا يمكن مساويين فيهما وعلى جواز بينهما بالترتيب متساويين معا فكان من الجسم الاول او درجه

الوجود ولكن مخطا بالثاني ومن الثاني وسيكون صح محاط بالاول وهكذا الى الترتيب

الاجسام الى الاجسام فكل واحد منها انما يخص به الترتيب وبطله لانه من لو وجوده دون

غيره ومن وجود الماء هو ليس محاط بالهواء الا كيف ما التي لكن ان الترتيب الطبيعي وهو

يكون بحيث لو وصل كره الهواء الجسم بجسم او انها على ما لا يتبعها من الماء والمقدار في

الجو انما كان محاطا به ولهذا ترك الماء من الهواء الارض ولو كان محاطا لكن ليس الا

هي الاحاطة الطبيعية وكذلك حال سائر الاجسام في ترتيبها وهذا الوضع والترتيب هو الذي

حر الكائنات علمه ان ارسطو كثيرا انطلق لفظ الجهة ولا يريد الا المركز والدرجة الاخرى

يطلق اسم العلو والعالم الاعلى موجود في حر الدهر لا في حر الزمان وهذا الاطلاق

باحد من اطلاق اللون الا كره اللون من الناحية الا المكان في ناحية كلاسات صرف

من المساوي ليس ايها اعم من المكان ومن الوضع والترتيب فلعله اصطلاح كرده بلطفا

لنفسهم لا لما انه ليس لا من الاحوال لولم يكن الى الكره ولم يحكم الكلام كالى

اذا كان اضعف فهو هو الهواء الى حال الماء وريح المروج ومنها صعود الماء في القارورة المصوبة

المكبوبة على الوسن وذلك لكثافة الهواء ابرد الماء واذا كان ... الامة الصعد اذا كان

هارا ومنها ارتفاع الاحجار العظيمة بالجلدة المشدودة على خيط كالملوث الصبيان لاستحالة

كلها فهي الحركة جانب دون او لا اتساع ريح المبادي ومن جميع الجهات لا اتساع الخلاء

الوسط الى غير ذلك من الغرائب **مصباح** الجهة اما سوط الدرو ونهى الحركة وذلك الاشارة عنده هي

هي طرف الامتداد والذي ما عليه لا من حيث الخط ... من حيث انه الموجود والانتهاء

موجودة ذات وضع لامتناع الحركة والاشارة الى المعدوم وما لا وضع له ذكر ... تسمية

الامتداد دون غيره والا كان لا سوى الى الامتداد الا بطل ... لما اما

ان لا يعلم انه واما خطا او سطح الى الجسم وهي ... مشهورة على المشهور

الشهرة امران علو وهو كمن الانسان والا طرف ... وتحت وهو المكان ... ابعاد

متطابقة على قوام في الجسم واذ ليس فيها ما وجب تعيينه كمن الجهة جهة غير مقصودة

اطراف الامتدادات الممكنة الاعراض في كل جسم بل وجه الى كل مطلق ثم انه قد يوجد ... فهاد

بان يقولوا ان من الجهات جهتين متغيرتين مختلفتين بالطبع لا العرض والتي لا اختلاف

في طلبها بالطبع ومتقابلتين لان الطالب لا حد منهما هارب عن الاخرى ولان احدهما

رأس الانسان بالطبع والاخرى قدمه وان الجهة لما كانت ذات وضع عرض اجسام الى

ذي وضع فالذات تحدد له وضعا والاشارة اليه في تحدده ... فلما كان اوهام العدم حصاص

بعض اجزائه باحد المتقابلين بالطبع وحصره الاخر وذلك متساوي العدم تحدد ولا المحيط

وان ... الحركة المحددة كون المحاط مستطيل مركز المحيط لم يكن لعدم ولا لاخر منطبق المركز

الخ لم ... المحدد بالعجالة المحيط ولا لواحد ... لعدم تحدد غاية العبد ولا لواحد

من جهة واحدة لاستحالة ... واحد لمتقابلين ... لم يحل المحدد جسما واحدا كالمحدد

معا المحيط ومركزه وان الحركة الاينية تمتنع على المحدد واجزائه لتوقفها على المحدد

فلا محدود ... لم يكن مركبا من حيث انه مختلط الطبائع والا فحصل الكل الى المنتهي

يكون السطح ... ليظلم وسطه ... احوال الفلك فسواء عليها الحركة ذلك واما

حركة المرتبة ... الارض والعلل الا بالعوض ... وفي الرأس والعدم

بها فالذي ... الارض واعاليها محدودة عالية الماء والهواء فكل منهما اقصر

حده فلا ... من ذلك كون الجسم ... ومتقابل بالطبع بل ... كما في

ما الذات واما ... بالعرض لكنها ... لا حار ... وبها اذا كان

في المخالف ... المحدد اذ ليس ... لمتقابلين الجهة ... اذ لها كان

متصلة ثم لم ... ان الجهة لا يحال ... كون المحيط ومركزه المحيطي

من ... المحدد ... لا يحال لم يكن مركبا من حيث انه محيط ... مستقيما

لم لا ... الحار ... العنصر ... الى البعد

الشيء متصد ... فره

واعلم كل منهما في حيزه كما ان الافلاك بعضها محيط على نحو ما الصورة المركبة فلا يتصور [illegible]

ولا يمكن وجهان اجزاء اللهم الا ان لو وجدت الحركات او وجوه من تضعيف احادها [illegible]

ما في الارحام واما احوال الفلكيات فلا ينحصر الحوادث الا بما [illegible] الى **قوله**

في ما هو متعلق [illegible] الا في الكل **مسألة** الكلام كلها متناهية لا يمكن ان يكون بعضها غير متناه

الا ما لو اما المنفصل فان جملة عدد غير متناه اكثر من بعضها الا واحدة لو احدة و

بعضها مع واحدة لواحدة والعلل متناه لان معنى العلة هو ان يعقب العلل [illegible]

بعده ويكون الاكثر زائدا بالعدد والزائد على المتناهي متناه متناه وما قد نهم يكون ان

يكون الغير المتناهي زائدا على مثله او يحصل كل المئات والالوف المستقرة في [illegible]

وكمعلومات الله تعالى ومقدوراته [illegible] علم [illegible] دون [illegible] فانها احدهما [illegible]

ما [illegible] لان المائة والالوف كلها [illegible] لا يمكن الزيادة [illegible]

ما كان [illegible] هو متناه لا محالة كانت [illegible] وكذا المعلومات والمقدورات

[illegible]

عدد واما الاكثر المعلوم والمقدور بالفعل فكلها متناهية واما [illegible]

[illegible] واما المتصلات

وبعوره [illegible] لو كان الابعاد غير متناهية [illegible]

كما ان الطول كان لو [illegible] الطول فلو كان ما غير متناه كان غير متناه في الجنس [illegible]

[illegible] وكان [illegible] على [illegible] من [illegible]

[illegible] على [illegible] غير متناه [illegible]

[illegible] عدد [illegible] العدد [illegible]

كل [illegible] العدد [illegible] على [illegible] والزائد [illegible] على [illegible]

العدد [illegible] على [illegible] من [illegible]

من الاعداد [illegible] على الاعداد [illegible] العدد

[illegible] المتناهي [illegible] عدم [illegible] المتناهي [illegible]

وغير ذلك [illegible] العدد [illegible] الاعداد [illegible] المتناهي [illegible]

[illegible] انه [illegible] عدد [illegible]

[illegible] عدد [illegible] متناه [illegible] العدد [illegible]

كلها [illegible] العدد [illegible] الساعات [illegible]

[illegible] والدورات [illegible] وعلو كان [illegible] غير متناه

كل [illegible] موصوفا [illegible] موصوف [illegible]

[illegible] على [illegible]

وهي جارية على صورها الواحدة وبها لزم عدد العدد الغير المتناهي واعدادا واعدادا [illegible]

الزمان [illegible] متصلا [illegible] العلامة [illegible] على [illegible] على المتصل [illegible]

[illegible] الزمان صدر عن [illegible] وما [illegible] في [illegible] كان [illegible]

حلا او [illegible] الكل او [illegible] ان [illegible] كما [illegible] ذاته

واحد [illegible] مشابه حالة واحدة وهي حالة الصدور وعدم [illegible]

والمحافظة [illegible] مخصوص [illegible] حالة الصدور [illegible]

ساكنا او [illegible] كان ساكنا [illegible] الى السكون [illegible] كان [illegible]

ذلك [illegible] عن المحادثة [illegible] اول [illegible] وليس [illegible]

[illegible] حال الصدور [illegible] حال الصدور الا حال العدم [illegible]

[illegible] على [illegible] الزمان [illegible]

[illegible] على [illegible] جمعا [illegible]

[illegible] حال الصدور [illegible] الاعمار والبعاد [illegible] والعوارض جمعا [illegible]

واحدة هي حالة الصدور [illegible] الزمان [illegible] كان [illegible]

الموجود [illegible] حال الصدور [illegible] الزمان [illegible] العوارض [illegible]

[illegible] حالة [illegible] واحدة [illegible] المادة [illegible] وتنقيح [illegible]

الزمان معدود بالاعوام [illegible] معدود بالايام والعدد [illegible] المعدود

[illegible] لا [illegible]

عدم [illegible] الزمان [illegible] واحدة [illegible] جمعا [illegible]

[illegible] كانت [illegible] وان كانت [illegible] عدد [illegible]

[illegible] ذكر [illegible] على [illegible]

[illegible] الى [illegible] الافلاك [illegible] الى [illegible]

[illegible] الاعلى [illegible] دوره

[illegible] الافلاك [illegible] واحد [illegible]

دوره [illegible] العالم [illegible]

الزمان [illegible] على [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible] الواحد [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] وعلى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... والامر ... في ... الوجود ... ان ...
... الروح ... [illegible] ...
عن ... [illegible] ... والزمان ... [illegible] ...
... على الاجماع ... [illegible] ...
عن ... [illegible] ... اول ... [illegible] ... الحساب ...
... طالع الدنيا السرطان والكواكب في مواضع ... [illegible] ...
والمريخ ... السرطان والشمس ... الحمل والقمر في ... [illegible] ...
في ... وسط السماء ... [illegible] ...
... [illegible] ... الليل ... النهار ... [illegible] ...
... طالع ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

... [illegible] ... الزمان ...
... [illegible] ... العالم ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

[illegible] المدعات [illegible] حدوث العدم [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
الزمان [illegible] الزمان [illegible]
الوجودي [illegible] الصور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاربع [illegible] الصور [illegible]
[illegible] المركبات [illegible]
[illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] **مصباح** [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] العدم
[illegible]
[illegible] الزمان [illegible] العدم الزمان [illegible]
[illegible] الزمان

[illegible] الوجود كان [illegible] وجود [illegible] وجود
وكان [illegible] الوجود في الخارج [illegible]
[illegible] المعدار [illegible] الزمان في وجود
[illegible]
الزمان **القول** [illegible] الكمال **مصباح** [illegible]
[illegible] المعدار [illegible]
[illegible] المعدار [illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible] واحد [illegible] والدائرة
[illegible]
[illegible] المعدار [illegible]
[illegible]
[illegible] المعدار [illegible]
[illegible]
[illegible]

فلان محيط الجسم وان كان ما هذا الشكل الحق وسائر المستديرات واحده لسد الا الحدانه والكرة واحتها

وليس هو المتر بالطرح غيرها بجميع ما في الشكل دونها والاسما فلان موضوع اشتر الراسم

على الشكل الى معهود ولا ليس بل المعهود واطلاق الشكل عليها والظاهر انه المراد اى ما دل

من غيرها والاشارة فلان اعتبار الاحاطة من الحد والمقدار لا يكون مستانفا اى وان كان لا

الحد المحيط بها انها وهم الا جا منها المقدار اى لا محيطا ولا محاطا لكانها [illegible] على

شكلها من غيره لو اى المقدار والاحاطة على اطلاقها تشمل الخط وعن العلم [illegible] الى

والدائرة واحد انها الوصد لها المثر ويخرج الخط المستقيم بعد ارتباطها كاحسبا للوارد عن

الاولى لكن لا يتوقف الثالث الى اى بعد [illegible] الرسم المورد [illegible] الصحيح طردا وعكسا

من غير حاجة الى تخصيص [illegible] بعد [illegible] المقدار على عموم [illegible] الخط والاحاطة

التام والمستلزم لكون حاصلا للمقدار الكلى طرا والحد المحيط [illegible] احاط

الحد بالمقدار ولم يكن اما حاصل المقدار [illegible] ولكن المراد [illegible] المبادر الظاهر

وهو لكن الحد مطيفا بالمقدار [illegible] الكرى [illegible] المقدار اواحاطه

حد او حدود [illegible] وحال [illegible] المقدار الكلى والحد المحيط

انتم هذه المنزلى الشكل [illegible] جميع الكمال المضلعات [illegible] ومحيط الكرة [illegible] مسائل

الى [illegible] الكرة [illegible] اذا كان [illegible]

كان محاطا ولو لم يكن محاطا بالفعل كما لو ربعها انه على انه لو حد الاحاطة بالتمام

انه لا يخرج الدائرة واشباهها لان احاط حد الدائرة والمخروط والاسطوانة بهما وان كان

من حيث انها سطح بالغير لكنها من حيث انها دائرة ومخروط واسطوانة مما يصدق انها وحده وهي

عليها ولو فرض للدولمان من جانب القاعدة والمالزم خروج الطول عن ماهيته كالمخروط

واشباهها انه لان الخط المستدير الواحد يصدق على انه محيط احاط بما من جانب او

كلا والمستقيم الواحد فانها لم يشمل الدعوة لم يصح لكن مخيط لخروجه والزمان لو كان لم

يقدر احاط ... بالسطح والان يصح الاحاطة وكذا في السطح الواحد المستوى فانه وان لم يكن

عمومها لا انه وحده محيط لكنه مطلقا والخطام لمن [illegible] الرسم لكن لا لزوم وهواو

ان يكون المراد بالحد هو الواحد والمتناهي كون الطول مثلا ذراعا والعرض ذراعا على

غير ذلك سواء كان المتناهي مقدارا بالذي هو متناهي المقدار في كل جهة يكون لم كالخط المستقيم

في جانبها او اجمالا الذي هو متناهي مساحة المقدار كان المستدير اوله كالخط الدائرة وكذا ان

يشتمل الا كيفا بالمساحة لسمول المقدار وبالمقدار هو المقدار العارض حقا كان او غيره وبالحاط

الحد المقدار حد او محيط اما لحسم لم يرد ولم يعرض الطول لم ذراع فان التوراع كان

وسطه كان المعرض ولم يرد عليها وتمم الحدا والحدود والكمال بالمساوى الابعاد واحطاره

كالكرة والمضلعات المتساوية الاضلاع والمختلف كالمستطيل والمربع الطويل فان الكرة التي

فلو ادرنا ابا صطلاء البعد وحده ما الى من نوع واحد من حدود السطح جميع اطرافه
السطح فقد احاطت بطول واحد ولو صنعنا حدا واحدا محصلا من المقدار العار الماكان اذا
محدودا بحد واحد او اكثر من حدود السطح مقدارا ما كان كل المسطحات او مساحا تحت الكره
الداره والسطح عرضا وكان له شرحده من الشكل مد طلع النوع ما يحصل منه شكل
مايحصل من حدود وسطحا مطردة وعلى حسم مساحه الابعاد لما ذكرنا كلها
محدود الاطراف وحدود السطح كل جسم بشكل اكثر جسم مماثل لم شكل ما
للسطح بشكل الكصور والا كان كل جسم ذكر الشكل فلو عار الى نوع ما عن الحدود
كان لا محاله عطاء الا جزا كلها المختص من الكمال ما هو شكل الكره لان غيره
بالطول كره من اجزائها والالواح ولا اول من اهلاد الابعاد فكان كعض اجزائه
من واما او من محصص عرضها من محصص في كل او الحصول صوره سطح
معاوده فكل كره الغاية محلها بعدان كان العالم هيا ها كل السطوح
دائرتين كمن كره ان لم يتوازع دان يجمع على حاده امالحك لم من اصلحت البسائط
في معاوده احلها كما امتوا وكرام اسعاد كرتها واما المركبات كالنوع
والنبات مختلف كما احتسب بعض اهلاد في المركبات لا لكا دبر بط الواع هارباط
ثم من فيه الطعام سكوكا من لا يصلح ان يوصل الى المناخ الطرح ابدا مدام الماد لات

كل بحسم ثم من الذي شكل من ركب كل المادة من موجودات عظم من الكرا احد ما لي الغوه المصوره كل
بسيط بحملها البسيط واما المركب الذي كانت كره من قوى فلك الغوه الى التي محال تحمله واما في محل
واحد في الا جزا التي لا يمتنع بعضها بعضا من ساواه او فرع عن الاول والرابع لزم ان يكون الحوا
كره واحده في السطح والثالث ان يكون مجموع كرات يعوده البسائط واما التي يحكم الا يكون
بسيط طبائع البسائط جميعها على احصاء الاستداره وكذا لم يجمع الافلاك والعنصر
والكوكب من الافلاك مع بسائطها محاله يحسب الشكل لما بعضها من الاستداره واتم لا يكون
ذلك بالمعنى وهل ذلك لا من المعنى ليس الا التي البسيط لم كان محلي بطبع كان يحكم استدرا
البسائط الموجوده كلها مستديره بالفعل لعدم ذكرها وجه ما يعين فيما عدا الشكل
والقوه المصوره ولم كانت مستاره طبع كلها مقهوره لا راده صانع حكيم جعلها الحكم بها
في علمه وعلى الحوطر في حكمه لا يستطيع لم يعمل الاحب المؤثر والا لم يعمل الا حد ما
فانا نعل حسا السعلها ذلك الحكم اللطف لا حسا لعنصر صلاح حال السمع
من كلما اعصار وحيار ولو طلب وطبعها لم يعمل الا احصر السالم فيستطيع
القوه ومحلها او تركها ثم سعادت الامر عند الاراده القاهره فمال ذلك الكل
لم يعرض صحيح حسب تصوره لان ملا ما حدث حديده مجاه او حجره من دار فاما لها
الصحيح في الماكن بالطبع على معنى ارادها ولكن ولو طلبها وطبعها لم يكن كل الا

ما رأى الطبيعة الا ورقا اوراق وكل الوجود الكلي لو كانت محلاه لعطا [illegible] لم يعطل الا الاستعداد

المخصص ولم يكن فيهما نقود ولا اصلا ولكنهما اما حلول للاعطاء عامة ومطلق وتدبير فيهما اذا

مجاري ومطالع ومغارب على حسابهم بامر تلك العامة ولتسبب نظام تلك المصالح [illegible]

لا اصلها فالوجود المدبرة فيها الاستطيع ان يعطل عن امارة الحكم المدبر لما المستعد [illegible]

حلول الحاسبي في انيته من استكمال الحس المتعلقة وعرضها [illegible] فموضوع الواردة

الكون وبها الاساسات من الابهرة اكثر المقصود ولا دهي [illegible] الاجرة الدولة

المقصود لا المجلوة الاصل وفي الاحكام والاشكال في السطوح والاجسام فالوجود

لا يكون ان يعطل الا [illegible] وفي الحاسبي ومقصاها ومحصل الوجود لم عالم الطبايع

لغايات المحوطة في ان علم صانع فالطبايع [illegible] وجوده [illegible] وشروط والد

وجوه الغايات من اجزاء علم واعطيها الا انها مقصوده بالدوام وجوده وشروط

بالوضع بها الا حلول لا جل الغايات فلا يكون ان يكون وجود العالم وان الاعلى بها

علته وبسبب الدوام حلها ولا يكون ان يكون العلل الوجود الا انه والذات كاهي [illegible]

والذات والمراصح الاستدلال لوجوده العالم على ان له صانعا حكيما قادرا مختارا

فعلى حجج الانبياء صلوات الله عليهم والحكماء الا [illegible] كالملك

رايت الصعود المنسوب بصورة الانسان على [illegible] لم المامعور اجزاء [illegible] بارادة

مع تملك [illegible] الوجود لبس الامر على الغاية بالطبع لابعض اراده وشعور مجموع عالم الطبيعة

كلها ولا رابطة ومدعاة وتمكرها من جهة الصعود فكان [illegible] بالطبع وخصوصها

تعلق المقصود [illegible] الطبيعة الطبع وخصوص الحكم المعد [illegible] الحكم

كان الثاني وفي الصعود تحت طبعها لم يكن [illegible] فقصد طبعها من الكرة واجزاء

فالاولى والماهيات العشر الافلاك فالتحقيق فيه ان الممتنع من علها اما هو [illegible] الواقع

با جزاء حركات الافلاك ودورات الزمان كما هو في عالم التكوين لكونها مبدء عالم

الزمان وشعور عن عالم الحاضر وا [illegible] وطرها وادراكها حيث ما اقتضى

وجوده كما ذكر فلا دليل [illegible] ما ينكر من نوع ذلك من تركه الف [illegible]

وفي [illegible] من مسألة العدم المطلق فالجواز عن ان اكثر [illegible] الاحكام [illegible]

معلل وعامل والما [illegible] معلل بالكلي المستحيل [illegible] ولا [illegible] ذكر اول

وبانها قال [illegible] حاصل [illegible] ذكر الكمص اجزاء المادة بكمال الاعضاء [illegible] الاعضاء

لكن لم [illegible] الشكل عن اصل [illegible] الاستدلال والنقص [illegible] جوار الكمص [illegible]

بالاعضاء المخلوقة مطلقا والعامة [illegible] لم [illegible] احص [illegible]

لم يكن لكمال العدد [illegible] احص لكونه في العدد [illegible] على [illegible]

عن لم [illegible] ذكر الا النطق المقصود عن الرحم كخلقه [illegible]

يحد للاعر ذلك ومنها فالحس لم يكن لنا سبيلا الى العوام ووصلنا الى البحث ولم يكن
على اسسه هو من بر ودهنا وكذا اسار الاجرام فالحركة الفوقية من السطح سبعين الرس والبحث
للارض والاجرام التي بينها فاما من اسلم الاعضاء لكل واحد منها كعب لم يلحق مخطوط وكذا
الدوابي الكوكب والقمر وبروجها واما العدم فمع كونهم من المسلمين بالحكم بالعالم وانعان
فحاكمهم ما لو وعلم كانهم سواء انه ليس يكن الاطلاع على من حيث السعيدا الكليم العديد واعيان
حادث يجري بالعصر الحكم والعادة وكذا البرج الى الى كذا حدث في القوة المصورة انها
معلل العالم فيه وكذا المعبود بالمردود من سبع وذلك الا الطبائع بعيد ولو هو الا مسعل
في اعيانها فكل عليهم الامر في مسائل ... الكوكب في العام وغيره في سلكوا في الجواب
عن اكثرها مسالك حيدة عن مسلوكه من البرهان ولا كلها الى الا العاد في دلك ما
اعادوا عن البعض القوة المصورة مع لزوم كون الحيوان كذا ليس كانت القوة بسيط او
مركب في مركب واما يلزم لو كان هذا البسيط في المركب فعلا في واحد واحد او كان فعل
المركب في المركب فعل واحد واحد في واحد واحد وهو غير لازم بل الفاعل والمنفعل
في كل واحد في الاول هو المجموع من حيث المجموع وعن البعض المتجاهات واما انما بان
في العلم المنحصر لوجود كل ذلك امورا وحصوصيات بعينه في العطارد الا في الفلك المستدير
صورا كالوريد وبرد او كوكبا وغيرها ولم يمكن ذلك بالعوض لين سوم الفلك الا د ل

سمو او نحوه مصوره بالصورة الاوسط وانحصرها بها الا برهان على الامتناع فيشابه ولا يحان
البعض حسنا لا ان مناط الاستدلال والسعود كلها امور على جواز تخصيص المادة او الماهية العالم
لكل واحد من المطلعات بعضها دون البعض من عدم وجوها وكان لان القوة البسيط او المركب اذا فعلت
في مركب من حيث انه كذلك كل الملك فلا تحصل على ان يخصص بعض اجزائه بالصلع وبعضها
بالزاوية وبعضها بهذا الضلع واما الاول مع جواز العكس لا يحج وكذا الامر المعين للصورة الكوكب
لا يخص فيصاره انفصل واما الفلك المعسا دون بعض فلا ومع عن ذلك الا الاحد
الى قصاد صلاح العالم اللهم الا ان يراد العلم المحصة المركوز العالم دعوى بالا مور
والخصوصيات التي هو منها خصوصيات مصالح المعمم وما هو قول الحكماء المسلم الجواد الكامل
فقط عن الارادة **المفتاح الثاني** في حق السماء والعالم
عن احوال البسائط العالم الجسمانية او اوان موجودات وان لم يكن لنا الا موجودا الاجرام
الفلكية وما عا عليها واحوالها وسلم من ذلك والا في حبها لوم ولا والطرف والاسباب
الى المصعد وجود ابحاث الكم لنا الاطلاع عليها في الكل بالساعة من الكواكب ولكن مما
واشباه ذلك منتقض بمقدمات نقضا او حدسا او بحاسة او ماكرة المجرى لحادة المعنى
او ظنون في المعنى والدا اشار كثيرة من مقالته القوم في الفصل **النوع الاول**
في بعض احكام البسيط **مطلع** المحسوس من اجرام الكواكب انما يحكم حول الارض

[illegible]

[illegible]

ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر و [illegible] المحاط [illegible] الكل
دون الكل [illegible] والكواكب كلها متحركة بالحركة الاولى من مشرقها الى مغربها وبعض الثوابت
زحل و المشتري و المريخ من فوق الشمس [illegible] اختلاف منظر دونها من تحتها و
الزهرة وعطارد [illegible] كونها فوق الشمس او تحتها اذ لا تكسفها الا القمر و لا
[illegible] من الكواكب لا اختلاف منظر لها [illegible] واما اختلاف [illegible]
[illegible] دائرة نصف النهار [illegible] لا يبعد عن الشمس كثيرا و لا [illegible]
ظاهر [illegible] لكونها متوسطة بين [illegible] العلوية و [illegible] ذلك
ذكره [illegible] وما ذكره [illegible] وبعضهم [illegible] الزهرة كشامة على
الشمس وبعضهم [illegible] وعطارد [illegible] والزهرة [illegible] عطارد و لا
[illegible] والقمر [illegible] الكل [illegible] كل من السيارة [illegible]
والبعد [illegible] من مركز العالم والبعد [illegible] وكذا [illegible] الاختلاف [illegible]
الافلاك [illegible] المودة [illegible] والدوائر [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] الكل واحد منها افلاك
[illegible] القمر [illegible] الكلي [illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] سوى الشمس خارج مركز [illegible] الحامل [illegible] المدير [illegible]

كالممثل [illegible] و [illegible] بالتوالي [illegible]
[illegible] المدير [illegible] بالتوالي [illegible] الارض والكل
مركز [illegible] المدير و مركزه [illegible] وعطارد [illegible]
[illegible] مركز [illegible] للمدير [illegible] للممثل [illegible] المدير
مركز العالم [illegible] وللقمر فلكان [illegible] يسمى [illegible]
[illegible] الممثل والجوزهر [illegible] المائل [illegible] الحامل [illegible] الشمس
[illegible] المدير [illegible] الاول [illegible] واحدة [illegible]
[illegible] صورتها [illegible] للعلوية والزهرة [illegible]
[illegible] ولعطارد [illegible] المدير وللقمر [illegible]
والشمس [illegible] عشر [illegible] الكل [illegible] كل [illegible]
المدير والمائل [illegible] احدهما [illegible] والقمر [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] المدير [illegible] عطارد [illegible] على
[illegible] الشمس [illegible] على [illegible] المدير [illegible] مع [illegible] واحد [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] الان [illegible] والاجرام [illegible] مصباح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكرسي السموات والارض ولكل سر الكرسي وهي معناه اخبارا وبرهان الظاهر ان المراد بالكرسي
كل سر هو السموات السبع والارض وما فيهن وما بينهن كما [illegible] ما هو [illegible] السبع [illegible]
ذلك كله [illegible] وبحار عرش [illegible] وما روي عن النبي صلعم في حديث طويل
ان وجه السبع اي السموات والهوا المكفوف وجبال البرد والهوا وحجب النور والكرسي عند
العرش كحلقة في فلاة فالظاهر ان العرش [illegible] اشارة الى معنى [illegible] جسم [illegible] محيط
وما ذكر انما ذلك الى [illegible] على حجب النور [illegible] ما ذكر في الحديث [illegible]
الجمع [illegible] والعلماء [illegible] على ان [illegible] كوره في [illegible]
او [illegible] بعد [illegible] الهوا [illegible] الاعلاك الكلية [illegible]
[illegible] العلم [illegible] بالذات [illegible] العرش بالمعنى الاول [illegible]
[illegible] بالكرسي وبالمعنى [illegible] والكرسي بالمعنى الثالث في العرش بالمعنى الاول والمعنى الاول
[illegible] بالمعنى الثالث [illegible] ان اجرام العلوية والافلاك الكلية [illegible]
[illegible] العرش [illegible] كما [illegible]
الا [illegible] في الاول والثاني [illegible] والله اعلم [illegible]
في العلم **مصباح** واما الكواكب السيارة [illegible] والمرصودة [illegible]
كوكب [illegible] كوكب [illegible] والله اعلم [illegible]

اعلم **مصباح** العالم [illegible] واحد [illegible] والعلا [illegible]
وجود [illegible] على الاحال وعلى وجود كلية الارض والهوا والحدس [illegible] كلية النار والما وحده
[illegible] واما [illegible] **مصباح** ثم [illegible] العالم المعداري [illegible] هو
عالم [illegible] السموات والارض وما فيهن وما بينهن [illegible] في الوجود عوالم
[illegible] معدار [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] في
[illegible] العالم
[illegible] العالم
[illegible] الكره موجوده [illegible]
عدم [illegible] الذي [illegible] معدوما [illegible]
[illegible] المعدار [illegible] عليه
العالم الاول [illegible] والمعدار [illegible] الاول [illegible] عالم
[illegible] واما المعدات [illegible] بالكمس
والعمر [illegible] المتحيرة كل واحدة في [illegible] ارادوا [illegible]
العالم [illegible] عالم [illegible] بالعوالم المكونات [illegible] ارادوا
[illegible] العالم [illegible] الوجود

ارتفعنا [illegible]

عالم او معدا في عمر العالم وان لم يكن موجودا او لم يكن سيما لنا العلم بوجوده ام لا يجوز

ذكر فقد رام ارسطو احالة كرة المشهور عامره الاشياء فضلا عن الاتساع والاخبار بنفي تكافيه

الاوطان فضلا عن البرهان كما حكاه ابن الرشد وكذلك الشيخ كلام يحدد به الخلاف

المحسوس للدوار وقد بعدم بيان كرة الاحلاف دائما فلا موضع لها في الزمان

فكيف بشيء علم منهم المحدد وغيره واما ما لم يقم الى الان على جواز وجود عالم

جسماني خارج عن هذا العالم او امتناع حجة بعد الاتصال واما الحادثات المروية عن اهل

بيت العلم وحواري الحكمة صلوات الله عليهم ممن اشار ومنهم من غير ذلك ولهم نصوص في العقول

بين كلها وسر التاويل لا يصح الا صحاح لشيء منها على من الطرفين **الفصل**

في احوال الاجرام الفلكية **مصطلح** وكانت هذه الاجرام البسيطة اشرف ما فيها المسلك بانها

في الكواكب والاجرام مجموعها ليس كلها بالوحدة جسم فهو الاجرام ما لو لا اسعاد النفس

ولا بها فعلا منهم عند اهل ا لعقل فعل مشوق من السلام او ارتفاع او نحو ذلك

ولا يلزم كونها على خط مستقيم حتى يكون مدارها مربعا كالارض في الكواكب التي ... ونشاها

الاجرام السماوية فضاء واسع فيكاد يستطيع وكرا لمن يعلى لكم ... كاها وبعض وجهه الكرة

المشهور ان كانت حال الكرة عن الاسعار كانت دورة عابدة داءما الى الوضع الذي فارق

اولا وهو في هو وكل ما دار عليه فالافلاك في مداره هو كره الاسما الاعلى

الوهم كلاف الاشياء المركبة بها ومن الوضع فان الفلك فيها انما هو على الخط المستقيم والنوعي الحكم

هو اصل مكن علما جواز وجود ان عالم المتصورات بجواز اما في امور وجسمانية علم الكون

الكرة ابدا في جواز او وعدم لا انها لو كانت ارادة فلعل او وجه ما كانت الا وان كانت

ما راده كالمتطلع الخاطر عن مكان او القصد لشيء امرا او دائما كانت القاهر

مثل هذه الامر لا يكون الا من عقل والقاهر القدسي لله جده الاجرام المتحركة بالمطلق كلها دورا

الى عامل كل مصدر عظيم الدرجات وهو متقن فيها بها فرقدها او امورا كلها على انسان يشرع

الهاتف عاجا عقلا سامعون كرام ابدانها وكرامة الوصل كالمورد في الاد على ان بيت النبوة

صلى الله عليهم من حيث عدل انها وتمكنها هالة لا فلاك احاط علما عقلا بالنفس واجسام امواج

كالنور دولة لها واوحاها الى كل ... امرها فان الوحي انما يكون الى ذي حوة ودستور

واما الكلام المسلوك في المشهور انما كون هذه الحركات ارادية لانها لو طبيعية كانت ولا في

لوجهها على المعاوق الداخلي في خروجها لمطلان الوجه كالمراد وعلى المعادلة الحواد

لكن عرضهم كالفلك واما المسلك الاكون لكونها مجردة عقلا لو كانت انها كالفلك المباهي

دماي العرض جسمانية في وجهها لا كما للو المساوي مطلعا وسائر الكائنات وقبلها كما ... لعا

واما ما مشهور او عادة ادو جسمانية سماه بالنفس المطلوب لكمال العالم كما هو وجه

صدور الكائنات او القصد الى الغايات المقصود من الاوضاع على تصورها واستحالة لم

بسائط العدد المنتهية الى الاصل الكل [illegible] لكن الكل ما ادى عليه كونها قطعا من
تسلسل العدد الا انه ضاع محصورة وغايات [illegible] ولكن منها كل ملتبس الطرق
لسالك **مصباح** قد علمت ان معنى الكل والكل ما دهر وكل حادث دهر وكل ما هو بالزمان
لم يكن مسبوقا بالوجود ذلك ان ماء بالدات عن وكره زمان وان تهى ذلك لما كر
مدة لان الزمان محيط بالدات بكل حادث ووجود زمانا ومن المعلوم الذي سبق
لنفس العالم وما يكون منها وكره هذه الصورة ولهم قال حدوث الحوادث في عالم
لسلسلات الكواكب ومطالع ومغاربها وجملة ما هي وكما هي هذه
المدة ادى اليها وكانت [illegible] الا دوام ما كانت وكانها مبدع كما نصها وكونها
مدركه كل حالة العدم اذ كرها المنبرك والمحرك لكن الصور تتمم بخصوص [illegible] الزمان
وكرامه [illegible] بجملة وعليها لا حمال لكن بعض مبدع وبعضها حادث بتلك المبدع
في عوالم الحوادث كل حال في حالها وطول اعمارها ومحالها لعالم الحدوث
والحفاظ اوصافها عن التعرض كل انها جميعا مبدع لا في زمان ولو كره ذلك
حكما لها هذه المقالة المسددة في هذه المدة الطويلة وانما عالم
ثم عساه فلم تسمى شدادا **مصباح** الابداع بعض ساطعه الا وارادة
مركز [illegible] لكن الكرة حادث بعد الاول وهو شأن الابداع او هو مبدع [illegible]

من غير نسبة الى الزمان وهو انما يتصور لو كان صورة بسائط مادية لم تكن مسبوقة
بالتطاول [illegible] الا انما المركز على البسيط ومحيط بعضها ببعض وكلها الا الارض
البداوة ومحسوس حركة الكواكب لا الاهية انما المعوض لا ترجع مع اعيانها
الارض بل بعد عن كل اليوم يطلع من المشرق متصاعدا الى المحرك الاول لكن الى
الارض الى حرة وسيرها الى حيث ذكر مسدد وهو كرات كلها حركة
مصباح السطوح للسائط الا انما وجه القرب من المطلع عن ذلك كالسماء كما قيل
هذه دوام كلها ساعات ولعدم الوانها مرئية وهذه اللون المحسوس ليس لونها والا
من كان الكواكب وكانما الرصد المحسوس من ابره انه ساكن في محرك ولعدم حجبها الكوا
وهو مظلم دون الدوائر ولون سحل من احلاط الا كسوة لمتكلم من الارض
الظلم الناهر حسب يطلع الا كالكاس جرم كلها محيط على السموات العادية بالا
كالقادم لسعتها الموقوف السموات الا انعكاس لموقف الكفاية ولهو
هذه الجملة بعينها للابداع انها لا كمال النورة المبدع كما مر في الفصل الاول وهو
الكون والفساد والمعدد والجمود والدنو والفصل والوصل والتحلل والمكان
ذلك وعن الكشف الشمس الموجبين لحرارة الا كالحرارة بعد الاول انه لا كت وانما
العلماء وعن الكسف المراجعة كالعلوم الرواية وانما لكن بحسب الا انها [illegible]

الاجسام الاولى بسيطات والعناصر متعلقات عليها وحول المادة والالوهة الراهر على المزاج المتولد
عن الكركبات كما في الاجسام المركبة ومنها وهي باسمها محفوظة وهي عن اسبابها صورتين
والما هو بسبب ما كان من جمع ذلك على المزاج على الكمال والاحسان والاتمام
فقد يكون الى اسباب بعض هذه الاحوال طرفا بعض اجزائها طرفها المجردة لها ما يستدل لوا وراولا
على كون الجميع والقدم كذا عالم السعود بعدها وعلى اشياع الكرام الاجرام عليها وعلى اجرامها اكمال سيالة
الكرام الى الجهة عليها ثم بالنسبة على البسائط كلاهما الكرات حارة وكل الاحوال الى
وعلى اشياع النجوم والدول والمعتدلة ذلك هو الالهام كما الهيئة صورة في الهواء مثلا
كنسبتي الماء المولدي لفساده لعدم سير جرم ذلك لا مالك لا الاجرام على الخلو عن الكيفيات
المعدلة الاحوال له ولو انهما عن الجهة والسعادة وعن ما كان سببا بالمادة بالبسائط التي الخلو
عن الكيفيات المزاجية لوجوبها على المزاج الموضوع في الكركبات والعناصر وجود المسدد المثل
فاستدلوا على اشياع الكرام الاجرام كما هي الة احكامها عدم لم هو على ذكره في البسائط
الكرة والاجرام بعضها كلها عن المعدم لما علمت انه لسبب من نظام صح اما عن الجهة المجردة
وهي الة الاجماع المطلق صح زيادة في الاولى عدم سبب الجهة المجردة لكونها الكروية العام و
الكل وهي اللازم كون اشياع الاجماع الموضع انما هو جهة واحدة دون جهات كثيرة
والكرة المستدير هي الاجلاء كما ان سبيله الى كونها المعادة دون الجهات كلها

اشكاله هي اقتضاء طبائعها للحركة الاشياء وجه عدم اشياع الاجماع للبسائط لو استند ما جميعا
الى الطبيعة لهم لمبادئ المجردة من حيث محلها لكون لجهة واحدة وما لها من النسبي
من جهة الطرف دلالة على رد من اشياع هذه الالهام لجميع الافلاك اما كان اسباب العادة واما
بعد من الحس والاحساس اما الافلاك كلها المشهور فلمطلقها احكام كذا اقر بها الكل علي مع احتمال
اولها بالمجرد فقط واما الكثرة فكما لها من فلا اسبابها على الاجماع وهو ليس سبق الا في وهما
من هذه الاجرام دون جميعها واما اشياع من هذه الالهام على عدد ذلك الجرم اشياعا واما
فلم يعلم ذلك مما ان اقتضائي هيئاتها ولكنها ان كان حار حار العادة فليس لها الى
المعدل بسبب مصباح واما الكواكب فهي مثل الافلاك كما في اكثر احوالها ولكن اسبابها
محضا وسببها لا ادراك وجود واحد فيها كالنار ولكن كان الهواء سبب الشئ من كل
الاجرام جملة ما لها سبب مهما كثر الاجرام وراس الجبال ارد من وجه الارض وبالجملة
جسام منفصلة الذات والوجود عن الافلاك كما مركوزة في نفوسها ام الكواكب والفلك واحد
متصل الذات احص واما الصورة الكوكبية فهي اي حركات الافلاك كما الموضع اما
وكانت نفسها هي بعينها انه سوى الى الافلاك كالنفس لها الى من ذلك بسبب والاتمام عندها
على ذلك ما كان للاول من الاول والاخر من ذلك كونها دون النفس عاقلة
كالافلاك القول في احوال الاجرام العنصرية مصباح لسائط العالم

سعادها الطبع عن الارض فلعدم حجبها ما ورائها من الكواكب وعدمها واما الارض فحسها ما ودد

انه ان كان لكونها فحرج من النار يحس بعلو وصلابة ولكنس الكمودة كلها كرة الكال الما

احر حر الهواء والكيفيات الاربع موجودة فيها فان النار حارة فانها الحرارة محسوسة

فلا فعلها الرطوبة عن كما ورها وهو لا محالة مضادة لها والمضادة للرطوبة اما الحرارة الكوسة

والالم الحمها في معا واما يهولها لسكارة القران الرعد باهر لما الطبايع الهواء

رطب اما الرطوبة فظ واما الحرارة فلصورة النار ما يسمى هواء والبرودة المحسوسة

الارض والماء والماء بارد رطب حسا والارض بارد ده ما لرحسا اما اليبوسة فظاهرة واما

[illegible] الماء وهي محلاة ... [illegible] الى دمر الجو المحموم لعدما وضع [illegible]

[illegible] سما في طمرانس **مطلب** سعلت العناصر بعضها الى بعض لحلع المادة

الصورة [illegible] وكس للاخر ويشهد واعلى ذلك امور اما انقلاب الهواء ماء فحدو

السحاب دفعة في قلل الجبال [illegible] البرد من صحو الهواء [illegible] بحار ما يقع

[illegible] السحاب [illegible] ذلك لحال [illegible] عن وحكى [illegible] المساكن الحكماء قد

مرارا وحدوث الندى على سطح الاناء المكمور في الجمد وذلك [illegible] الندى اما ان

من الهواء ذلك واما الترشح [illegible] الاجزاء المطروحة [illegible] لطعم [illegible] واما

الهواء [illegible] من [illegible] الهواء والرد في الاناء [illegible] الاناء [illegible]

كما ذكره الرازي [illegible] المسكون لكون [illegible] واما ان [illegible] ما في اطل

والما [illegible] الاول [illegible] الهواء المطلق [illegible] والمره

الماء وحصلها [illegible] الامام [illegible] وصعود [illegible] والهواء

[illegible] الدلم [illegible] لكت الاوا [illegible] صعود [illegible]

الاناء [illegible] حصوله على الاناء واما [illegible] حصوله [illegible]

[illegible] من [illegible] الكل [illegible] المهود [illegible]

[illegible] على وتيرة واحدة [illegible] الاناء على [illegible]

[illegible] من سطح على [illegible] الهواء المتواترة [illegible] الكرة المكانية [illegible]

في الاجزاء [illegible] الماء [illegible] في الهواء [illegible]

الاناء [illegible] الهواء [illegible] الاجزاء [illegible]

البرد [illegible] الاناء [illegible] على [illegible] فان [illegible]

[illegible] الاناء [illegible] دائما وان [illegible] الى [illegible]

الاول [illegible] الاناء [illegible] لو كان برد الاناء [illegible]

وحده [illegible] كل ذلك الهواء [illegible] المادام [illegible] الماء

صالي وان [illegible] الماء [illegible] سطح الاناء على [illegible] دون [illegible]

ولم يبلغ اكثر الهوا الى الارض لحدة في صميم الشتا بل في المواضع التي يكون بها الشمس
واكثر ايسر من الماء لسهم من تلك الارض واى لمدار الثلج والمطرالى يعر الفصل
والهواء الان الهوا يعير بعد برد ولـ الثلج ابرد من حاره يوم الصحو ابرد من يوم
والهواء عند الدول انما يعرض ذلك في بيت او صعد و من رصاص او حديد يسدود
تحت التكن وصول برد و ولا وكم من حار وعن الكاين الاانا الهلاس سنبر دا
حطا مرد من الما و الما اللطافه اصعف برد او اسرع بعرا من الاانا فهو
المطبوخ بالنار الماء والما الحار الحاد عليه بعد برد و ما الهوا فلا يعسره ما لم
سطح الاناء وعن المطر الواحده انما لم يدع لبرد والانا على سعلها
الهوا فصاده لحاح الى برد وط كبره و بعيدها او بعضها فلا سعد لكن الانا
احتلاف واتصال كلما لحرد واحدوا وا الحد في الصلابه والسحاب
او الحسطح الاناء في حقوق والمكثف واحداوا الهوا في اللطافه
وعند ذلك محلل الابحاط للهوا ولكن الهوا في الصيف في الارض
اكثر الطاو بالحراره ما يرتفع الى المحال بكعه فلما يبرد و في الشتا اشد لكنها بالبرد
ما يعطا السحاب لحاج الى مزيد برد ولكن الهوا في يوم المطر وهنك برد
الثلج اكثر دوام البخار وانه لهذا البرد لكان هشام المدد على

بلغ

يحلل انه حسن طلوع الكواكب البارده والحاره وغروبها ورياح الارض وبعد
والبخار لها او وصاعدها واما البطلان لكن فلا فصارا لم لا يوجد الندى الا في
الربيع والخريف خلافا والا لكن الاحد منها كثيرا والربيع فلدى لوجدان بالجمد الذي
لم يتحلل بعد فقط وان يكون الاول المتحلل اكثر ايسر من المكان الرما
كما في المالم من حد ولكن الماء الحار اسهل رشحا واكثر من البارد للطافه
فوله الصعود بالحراره دون واما العلات الماء اهوا متحللي الاكره كثيف
مالكله كانا ابهم من غليان العذر واما العلات البارد هو اكثر صحلال
المرتفع في الهوا الحث للاسفل حراره فلا يكون بالحالها واما عكس فعال
الكثير المتصعد والطرق التي تحلل منها الهوا ادا ابلغ علم واما العلات
ابصا فما بعا دالمياه الحاره البرد من البحار اصلا وفي الاحكام من تلك الماء
في ان على طلس ذلك يسلم فيها او ارضه سعد بعد دلك الماء
او الصوت والالم لكن الحاق تلك الاجرام ان تعدد من ما فيه من
محمر واما عكس فما لحلال لاحاد الصلب الحجر ما لها بما له كالعطر اما في
والاكثر مصباح ماده عالم العام يسهل لكن حادثا ما ان لا كالحلال في
وكذلك ماده او وان يكون مد عم عر زمان والالم محل العصل الوصل

السوال الوارد عليها ولو كانت قبله بالزمان فلا توجد الا بالاقطاع الزمان الماضي بالكلية
عن حصول الاسم المحيط بها خلافي حدوثه في مرتبة وجوده المتقدم عليها لان الحلاء انما
لو كان المحيط متصل الوجود بذاته في مرتبة مراتب الواقع زمان او غير زمان ثم يكون
في تلك المرتبة موجودا في الحيا طوليس هو المعدوم لعله على ان العلم بعده محض فالمحض ذاته
على العدم وهو انما يتصل الوجود لا بالعدم انه وليس متصل الوجود الا بشا من وجه
تسلم ذلك الا بواد بالوجود لو كانت معدودة بالوجود لكان العدم متخللا عنها
كان موجودة في زمان فقط واما لو كانت موجودة لا في زمان ولا تكون معلولا فهو
سابق لم يوجد بعد لان الا زمان ليس في حد لا بعد ولا او المخلوق في الوجود
والتحلق لو كانت العلة تامة فالمحيط موجود في مرتبة مراتب الواقع
ويستحيل ان لا يكون هو المحاط لم يلزم خلا الا في لزوم فرط والمحصور سابط
فحصوله لم يكن قبله بالزمان عنها كامر فما سبق لم يكن حادثا بعد من الزمان
كانت تلك او كره ذكره **المصباح الثالث** في احوال الكون والفساد ومن
التوليد في احوال الكون الكون والفساد **مصباح** اما
النفس قبل الحركة في الكون والاستحالة والنمو فيهم من وجود الكل انه احمع
ولو كان ومنهم من سلم بعضا وانكر بعضا ثم او في ذلك قال انهم في الشي

بتشتوا

بتشتوا الا وانهم كما تنسب الى النوع وعند سبب الشفاف في فصاص ذلك منهم
احلاه انهم في الرد عليهم والماصد بهم وهو كما عن تخيطنا عليه عما المشتغل برامهم
غنا عن التنبيه عليه المرجع لم اصدره انهم من اراد ذلك علم طلب الملك
بذلك ملخص عن اكثر مقالات [illegible] النوع في المحامات الى الكون ولعدد عدة
من ماكس ... او نور من الى معول الا الاستحالة والنمو والكم مع ان النمو
في الفنون لا يماله عرض ... كانوا لذكرها في اعيانها وبين الكون
فقد تقدم الكون [illegible] بالعلة علة النمو وفي وجودها واما الكون فقد تقدم
العلاقات بعضها الى بعض فلذلك بالنفوذ ولا بالكون في الزور كما مر وليس انها
محض ... دون اعيان صور المادة لم لا وجود للوصل الا وهو
الصورة ويستحيل ... اجتماع ... المتضادات والرد والسواد
والحلاوة ... وغير ذلك في صورة واحدة فهو ان ... الكون بالسلخ
عن اصل الصورتين واكتسابها بالاولى وذلك ... في موضع الكون
لسط وكلام لذكر مقاولات الطوائف وتصحيح الحق في قاصمهم بالتلابد والطرا
ثم انه قد تقدم لك بسائط عالم الكون والفساد وهي اربع وان الكتب الاربع منها
عليها من ... ليس لم العنصرين كلما كان الفساد عنها الى الكون عنها

كان كثير كان اعرف لا لم يكن عنصر من سائر [illegible] في احدى الكيفيتين وهو الهواء ان اضعف
الهواء عن الماء فانهما مشتركان في الرطوبة وحرارة الهواء اضعف من برودة الماء و[illegible]
يكون عنصر عن سائرها في واحدة وهو الهواء [illegible] يكون [illegible] واعرضها [illegible]
احد المتقابلين في كلتا الكيفيتين عن الآخر كالماء والنار وكالهواء والارض [illegible]
من العناصر [illegible] وعرض [illegible] في [illegible] كيفية [illegible]
ومن البين [illegible] البسيط اذا [illegible] فاما [illegible] عن البسيط والمركب [illegible]
لم لا يحصل [illegible] المركب [illegible] من [illegible] وعن المجمع [illegible] وهو المركب الناقص
لم يحصل له ذلك وهو المركب التام و[illegible] لم يحصل له صورة [illegible]
يكون [illegible] كلا والناقص [illegible] الساطع [illegible] ساكنا او [illegible]
عن البسيط [illegible] واما التام [illegible] يكون [illegible] من اربع [illegible]
[illegible] والاشتى [illegible] وهو [illegible]
والارض [illegible] لا الى الارض [illegible]
والماء [illegible] الارض على [illegible] والارض
على [illegible] والهواء والنار [illegible] عنصر [illegible] الاعتدال [illegible]
بعد وجود المنافذ [illegible] للاغتذاء والنار [illegible]

[illegible] وهو [illegible] الكائنات التي [illegible] من الارض [illegible]
[illegible] كل صورة [illegible] كالذهب والفضة [illegible] استعداد [illegible]
[illegible] الا استعداد المادة [illegible] واحد [illegible]
وما صدر عن [illegible] كالذهب والفضة
[illegible] الهواء [illegible] التحليل [illegible] المركب [illegible]
[illegible] المركب [illegible] الساطع [illegible]
[illegible] استعداد [illegible]
[illegible] المركبات [illegible] صور [illegible]
[illegible] واحدة او [illegible] واحدة من الانواع [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] والطبع [illegible] النار [illegible]
[illegible] واما الهواء [illegible] ذلك [illegible]
المركب [illegible] جسم [illegible] الاكوان [illegible]
[illegible] الارض والماء [illegible]
[illegible] فالمواليد [illegible] اذ [illegible] واخلاط [illegible]
[illegible] البسيط [illegible] الحرارة [illegible]

الى البرودة وكذا في السوسة الطاهر لسر المزاج المستعد المادة لفيضان صورة اكبر وهو
صح سعدم المزاج على الصورة الكائنة واثبات بعدم كذلك سائر المباحث لم للوجود
للعرض الا لعرض طهور الصورة في المادة جريانه ما الانسب الى الان ان المزاج عرض لا محل
ولم يحوها الصور السابقة الا لم تكن كبره واحدة لسنوى ادني محلها ولوجوب اسعافها
بعد فساد ذلك الصور كما هو محقق بالى فهو لا محل اما هو ظهور الصورة الكائنة فادا
المادة بالمعد بل حدث الصورة ويتبعها لوازمها الحرارة والنور وغيرها وليس الحرارة
التي قبل تلك الصورة من حرارة النار والا مائة منها وقد ذلك كما في لسان عن
ارسطو لم الحرارة التي بها تعمل البدن علاوة النفس لسن من جنس الحار الاسطقس الذي
بل من جنس الحار الذي يتصف الاجرام السماوية فان المزاج المعتدل بعض ما يلحق
السماء الا بعد الهي ولعل اراد لقوله بها تعمل البدن ان هذه الحرارة هي وسيلة للتعلق
وان كان طرف الحق الى البدن اذ لولا وسائطها وعا لها لم يتعلق بما هو من البدن
بعينها من حيث الطرف الطبيعي الملائمة السماوية واراد بالحار الذي يتصف عن الاجرام
السماوية النفس المدبرة للبدن وقال الماوردي عرضهم ان الكائن لولده الشمس و

مصباح ٢ دهنا الشيخ واشار الى ان صور الممتزجات اعيانها وكيفياتها منكسرة
لا باقية على حالها ولا كائنة عن حالها بالتي الحركة للعقل وعلى الحاقة المباين عن

اجرام على ما لديها لو كان محفوظ على حاله لما اوجب اصابها الحمرة وعظم تركها كان اثارها حتى
المركب حساوه من موجودة فهي لو كان السعر في مادة الهوه كان يرى في الظلمة واما اربعا
ويحوا الحمرة فانما كان كما يكتب من اين في ان الا الحمرة ولو كانت شديدة
لم يبع لم يكن لها ممرحات لم يكن حول المعلم الاول لم الممرحات بابها القوة وحاله على
ما وصل الهوة الى الصورة ثم في ذلك دوام في ورتبا بالعداوة وجوادها عن شبيهها
لم الساطة اذا ان على الخلاف عن صورها ولين صورة المركب فيصير متوسط واحدة وصورة
فمنهم من سرّى ان تلك الصورة امر متوسط بين صورها بها فعل المجرد للصورة المركب
من حيل تلك بعضها من صورة المركب ثم اعرض عليها انه لو كان لها الا في حقها كما في المركب
لسلط عليها النار فعلت مع هلا علسابها فلم يكن النوع والا جنس غيره الى سواط السحر
وسر ارض الله لمفرطة حاله ليساوى الاقوال السابق الا بعد الذي الجمع وان
فالسره وبعضهم من كان بعض الاقوال اسرع الفعالا وبعضها انفعالا فلانكم
وذلك لما يصور جوهر او باسوء عرضة وهي الحالة لفعالها فالطبائع التي لها
محلها ادوار ذهب خارج فاما الكمر الاقوال الارض مسلط يتعرض في كل ما له اكثر
بعدها لما مسك ذلك العارض وهو حد لكن ان ابعد الامزاج فاصر بعد او لعبو الى
لم ذلك بعدها وذلك الابعد اذا ما بان جوهري سائر السابط بجواهرها في المركب ادنا بار

فعود الكلام هو بعينه واما ان لا تقتضى ذلك كما انه قد يمتنع بعض التركيب ولو كان بالاتفاق
لكان الاول الاول وكان يمكن ان يوجد لهم في نوع بسيط كلا او بسيط كليه وما ان هو العناصر
اجمعت الذي يبطل صورتها فيلزم اما ان النار مثلا تبطل صورة ونارية ما هو او معدوم
نارية اسم هو اما ان ليست الا نوع الكلام فيهما واحد واما ان يسا جار فيبطل
الصورتان كان المحتاج في ابطال صورة النار مثلا الى الارض والارض موجوده او
معدومة [illegible] الارض [illegible] المعدوم وعاد الكلام وان كان المحتاج فلا حاجة الى المزاج
سلب صورة النار واعطاء صورة اخرى بل البسيط يكفيه لان يكون منه الكائنات بلا امتزاج
اما انه يكفي الفاعل فيها مثلا لان كل واحدة من النار والارض يفعل [illegible]
نوعها الموجوده وسعال [illegible] الموجوده [illegible] ولذلك [illegible] فقط
الذي [illegible]
[illegible] كلام المعلم في [illegible]
[illegible]
الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]

لكن المركب مما سقتنا معاك [illegible] عند الامتزاج والاختلاط وانه قال الصورة
[illegible] الصورة [illegible]
وان معا [illegible] المسامات في محل واحد لان الخواص الكاورية والنارية
كاورية ونارية [illegible]
[illegible] في التضاد [illegible] صورتها [illegible] لتلك الخواص
الماء والنار وان لم يطلق عليها اسم [illegible] الكيفيات
تضاد [illegible] النار ولن [illegible]
واما [illegible] صورة [illegible]
صورة واحدة بالعدد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واصدر عن امراج والما اذا جنى السمع مستصلح لا بالقضاء والورد المحلله الالوان
كامر لا سيما الاخلاق فلا لزم منه ان لا اجزاء المادة وذلك انما تصور جوهر او
عرض مادي كانت لا تزال لطائفها فالطباع ادون مجمله وتلك الصور والطباع المحلله
انما عرض الصور البسائط والكلام فيها سيما اذا ركب بعضها بالتكثير الا انما الا رضا
ح اوان كاملا الامور العرضه وارده من خارج تعتبر في كل منها الى الركب اذا انها
نوعها من ذلك اللون وما العارض فهو اللون والورد كما انه الو
وما السمع كلها انما بعد اللون واما ان لا تعتبر ذلك كلما انه قد يسوغ فيه لا
هذلك لا تحويها امور مجمله وتعد الكلام من راس وبحث بامثال ما البسائط انما
تصور البسائط لا مطلق وذلك مع امور وارده من خارج من بعد اسبغ وبعد اذا
حاصله للمادة من اجزاء بساوه واختلافات اوضاع للموثرات العلويه وسوى
مجملها من تلك الاوضاع والموثرات بعضها مع بعض من اجزاء المادة مع ما
ومخالفاتها وبعد ذلك كله اختلاف واثرات لمحل المحلله في اجزاء المادة حسب
وما وبعد او عند ذلك ونحو ذلك الا واما الارض فلا تعتبر منها الى الركب اذا انها
نوعها منها العارض مع تلك صورها التي كانت اولها الركب كما انه استعداد
عند الامتزاج من الموثرات المذكوره وهو كاستعداد الذي به تلك الصور الارض

من قبل ان لا استعداد لم يكن ذلك كلا استعداد وقد استعمل الامتزاج عن حفظ صوره الارض
لكن لم يعد عن اصله بل ثم عاد الى قوته التي كانت قبل تعدد الحكم فعادت
واما ما بين حجته فانه لكل منها لان كلا من اجزاء المتماثل تبطل تصور في
صاحبه وتبعد ما دار عن صوره صاحبه ما موجودا ان كاملا كماله بعد تعطيل
مواد البسائط كلها صورها حصه ما بين الصوره الكامله معاوده الصوره من بعدها
المركب وانما قول العامل من صوره متوسط معده لصوره المركب فلعل اما اراد انها
المسماه بالمزاج كما كانوا ينكرون انقلاب عن الكيفيات الى الكمالات التامه باسمها الكمال
الاول كالصوره والطبيعه وغيرها مما ساهم وكونها اوالسابق ولونها انها
لا الصوره لجوهر لانه لا يمكن ان تكون متوسطا انها متممه من صور البسائط فان التحقيق
انها موجود احق يكون الصوره العارضه والصوره التي بمثابه كل منها صاحبها
في مجملها فذلك هو القول بها انها المعد للمركب وقد وقع ما من امر مع ان
لا القول وان التحقيق منها مع وجودها بعدها الى السطح منها على وجودها
فيها وفيما الوجود والخاص بهذه المسماه بالمتوسط فذلك التسع من اجزاء
انما هي المتوسطه كما ان الكيفيه التي تسمى بالمزاج هي في نفس جوهر هو بها كيفيه متوسطه
من كيفيات البسائط المكسوره [illegible] بعدها ومكسوره [illegible] [illegible] كاسر

وهو الصورة التي المبادئ الكلية المسمى بالصورة متوسطة بين صورة العقل الأول وبين الكتب

نفسها لو حصل للسالك من العلم ومثلها كالكتاب الأول ومبادئها مبادئ كتب حق

ولكن الصورة التي بعينها صورة المركب ليس إلا معدوم إنما معدوم لمادتها مصاحبة على الملكوت

من المادة الصورة والفاعل والغاية الأمر انها وما يطلع من حيث إنها اسمى كسلطان قوة مزيد

حكمه عليها مصالح وما ينبغي ان يصح كونه النظر ولا لكان دسال شرذ منها معدوده الروحي

حين مثلا طبعه عن طبايع عن صحة فانما عليها جعل صار انه في طبايع ومن اعلى كافر

كالصورة المنقوش على اللوح بالجرم لم الأكون جمعا من إرادات والمجلس وسائر الأعراض

الواردات كلها من الحركات الفلكية والإشارات السماوية لما تقدم من اشعار كل حادث لا وكم

مدة وانتهاء الحركات الوكم مدة وانتهاء الحركات المستديرة وذلك محسوس انهم في امر الكون

من حصول الروحانيات وهو جعل لمن يعرف سماء المنشأ ولذلك كان المكونات العلوية في العالم

والاعصار وارده ورود هو سوى وبطون حيث احصل منها في نسبة او سماء منها الى الموارات

والكسوف السماوية ان نوعا واحد من السماء إذا المكون في الأرض كعادة والارض العاظم

كان اسمى واسنى اذا لم يكن الا ما كان الحادثة والادوات من جملة كل علف لو عرفه لذلك

الملك المتحدد والاعمار حيث احتلاف استعداد الامر مع اختلاف الادوار مصاحبة اذا كان

دوره واحد او اجماع عده دورات بينما الكون من هذه كل اذا رجع تلك الدورة

او العدد على حاله الحركات مثل ان يرجع الدور كان منشأ عنها بعينه او مثله في عادة العمر مثلا

يجمع ادواره واوضاعها ونسبها فيما بينها من الوقت والعدد وغير ذلك كلها كما هو عليه الا ان

لما دخل كانت العمر الى السبع الادوار والاوضاع صدقا وكذلك ايضا الا ان ذلك

ما عود لها عليها قبل ان الحكم لو عادت عود تلك الحركات والاوضاع الى هي السبب لتلك الاعيان

وهو من المستحيل بعد كل يوم فيه ظلمة الوجود بعد العدم والعدم بعد الوجود دائما ومن

الكرة الالهيات الحوادث التي تكون بعد الكرة والزمان والحركات العلوية وما يعنيها

السبب والاوضاع الامور كلها معدومة من صدرها لا من ان هذه الامر لكن مثل تلك الدورة

والاسير وجمع مثل تلك العدة لا بعينها واما عودها بعينها فمحال تلك الحركات والاوضاع والادوار

ليس علا اسعل الوجود الكامات العمر بالا يجد بعينه ما استعداد الا ما تساعد حاصل السعلي

وعالم المواد الارضية والمواد ذاتا في تعقل الاستعداد وما ماده قبل صورة كا صحيح

لا يحصل اذا اجتمع مع حاصرها او كالارضي تعقل طبيعتها الارضية صورة المطلق و

السورة ولا يتحد ما اصله الادوي فلا يعد لها تعقل المواد في العمر صورا ما استعدادا

كسبها الى الآن لم لا يعقل اما لها اذا عادت الدورة لماعرها الدورات

الواحد في الدور مبني على استعدادها لها نطق الاهم الاما استعداده في الارض

والاعصار ولم تعد الحركات والادوار محدث مثل ما سبق لا بعينه

طریق کشتن مس باید سوبته از گل سرخ آب زند
که بقدر ریگی ریزه بشود و آنچه بشود میان او سابیده در
آنکه حرف اول همیان او سرو و سوراخ ها بند کرده او
مدور بشد و سر بوته را از گل حکمت اندود زند و گذارند تا حکمت خشک
شود بعد از آن یک حصه مس ریزه و یک حصه گوگرد
و زرنیخ گوگرد و زرنیخ را کوفته و در هم داخل نموده قدری
در ته بوته ریخته و قدری ریزه مس در رو ریخته باز قدری از
گوگرد و زرنیخ، بالای مس ریخته قدری از مس بگذارند
باین طریق تا قدری که باید که پر شود و گل حکمت بوتش خالی بماند
قدری گل بگذارند ریزه ته مالیده سر پوشش را قایم نموده گذارند
تا خشک شود بعد از آن سه شبانه روز در میان آتش گذارند
که همیشه بسوزد بعد از آن بیرون آورند





